دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن فى جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقراءات فى هذا البحث أو أشير إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الرابع

تأليف

محمد عبد الخالق عضيمة
الأستاذ بجامعة الأزهر

سنة ١٤٠٤هـ

دار الحديث
القاهرة



طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٥١١٦٥٠٨/٥٩١٨٧١٩/٥٩١١٩٦٩٧/٥ فاكس ٥٩١٩٦٩٧

لمحات عن دراسة

التوكيد

١ - التوكيد والتأكيد لغتان وجاء فى القرآن بالواو فى قوله تعالى:
وَلا تَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها [١٦:٩١]
٢ - للتوكيد أساليب كثيرة كقوله تعالى :
١ - وَلا طائِرٍ يَطِيرُ بجناحَيْهِ . [٦:٣٨]
معانى القرآن للزجاج ٢:٢٦٩ ، البحر ٤:١١٩ .
٢ - يَقُولُونَ بأفواهِهِمْ ما لَيْسَ فى قُلُوبِهِم [٣:١٦٧]
٣ - فاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ [١٠:٩٢]
إن أريد بالبدن الجثة فهو توكيد ، كما تقول : قال بلسانه البحر ٥:١٨٩ .
٣ - لم يقع التوكيد بالنفس والعين فى القرآن إلا فى آية واحدة محتملة وهى:
وَالمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَة قُرُوءٍ [٢:٢٢٨]
الباء زائدة فى التوكيد ، أو للسبب . البحر ٢:١٨٥ .
٤ - التوكيد بكلا أو بكلتا لم يقع فى القرآن جاءت (كلا) فى قوله تعالى:
إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحدهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لهُما أُفٍّ [١٧:٢٣]
وجاءت (كلتا) فى قوله:
كِلْتا الجَنَّتَيْنِ آتتْ أُكُلَها [١٨:٣٣]
٥ - لا يؤكد بكل إلا ذو أجزاء ، وجاء التوكيد بها كثيراً فى القرآن ووقعت مبتدأ فى قوله تعالى :
وكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ القيامة فَرْداً [١٩:٩٥]
ولم يقع التوكيد بجميع فى القرآن .
٦ - يؤكد بأجمع دون كل لوروده فى القرآن . الهمع٢:٢٢٣،التسهيل:١٦٥

جاءت (أجمعون . أجمعين) للتوكيد فى ٢٦ موضعاً فى القرآن سبقتها (كل) فى آية واحدة فى موضعين . وزعم بعضهم أن (أجمعين) يدل على اتحاد الوقت ، والصحيح أن مدلوله مدلول (كل) . البحر ٥:٤٥٤-٤٥٥،٦:٣٣٠

والآية هى :

فَسَجَدَ الملائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ [١٥:٣٠،٣٨:٧٣]

زعم بعضهم أن (أجمعين) دلت على أن الجميع سجدوا فى حال واحدة . وهذا بعيد ، لأنك تقول : جاء القوم كلهم أجمعون ، وإن سبق بعضهم بعضاً . العكبرى٢:٣٩

٧ - الضمير المرفوع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل .

٨ - جاء التوكيد اللفظى بالمفرد ، وبالفعل ، وبالجار والمجرور ، والحرف والجملة .

٩ - إذا اختلف متعلق الفعل لم يكن فى الكلام توكيد .

١٠ - فى توكيد الجمل جاءت الجملة الثانية مقرونة بالفاء وبثم .

١١ - جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد فى قوله تعالى :

وَيَرْضَيْنَ بما آتيتهنّ كُلُّهُنَّ [٣٣:٥١]

ولا يفصل بينهما بلا النافية للجنس .

١٢ - أجاز سيبويه والخليل حذف المؤكد . سيبويه١:٢٤٧

وقال الرضى ١:٣١٠: «وقد يحذف المؤكد ، وأكثر ذلك فى الصلة ، كقولك : جاءنى الذى ضربت نفسه ، وبعدها الصفة جاء القوم ضربت كلهم أجمعين وبعدها الخبر القبيلة أعطيت كلهم أجمعين .

ومنع بعضهم حذف المؤكد ، لأن الحذف للاختصار ، والتأكيد للتطويل» .

وانظر التسهيل:١٦٥ ، ابن يعيش ٢:٩٠ ، الهمع ٢:١٢٤ ، البحر ٦:٢٧ ، المغنى : ٦٧٣-٦٧٤

قيل بحذف المؤكد فى بعض الآيات

دراسة
التوكيد
فى القرآن الكريم

١ – التوكيد والتأكيد لغتان ، وقد جاء فى القرآن الكريم بالواو فى قوله تعالى :
وَلا تَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها [٩١:١٦]

وزعم الزجاج أن الهمزة بدل من الواو ، وليس بجيد ، لأن التصريف جاء بالتركيبين ، فدل على أنهما أصلان . البحر ٥:٥٢٨

من أساليب التوكيد

١ – وَلا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ [٣٨:٦]

فى معانى القرآن للزجاج ٢:٢٦٩: « وقال (يطير بجاحيه) على جهة التوكيد ، لأنك قد تقول للرجل : طر فى حاجتى ، أى أسرع» .

تأكيد لقوله (ولا طائر) لأنه لا طائر إلا يطير بجناحيه ، وليرفع المجاز الذى كان يحتمله قوله : (ولا طائر) لو اقتصر عليه ، ألا ترى إلى استعمال الطائر للعمل فى قوله : (وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه) . البحر٤:١١٩

٢ – يَقُولُونَ بأَفْواهِهِم ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ [١٦٧:٣]

(ب) وتقُولُونَ بأَفْوَاهِكُمْ ما لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ [١٥:٢٤]

(جـ) ذلكُم قَوْلُكم بأَفْواهِكُم [٤:٣٣]

(د) ذلكَ قَوْلُهُمْ بأَفْواهِهِم [٣٠:٩]

قيل : توكيد مثل (يطير بجناحيه) . ولا يظهر أنه توكيد ، إذ القول ينطلق على اللسان والنفسانى ، فهو مخصص لأحد الانطلاقين ، إلا إن قلنا إن انطلاقه على النفسانى مجاز ، فيكون إذ ذاك توكيداً لحقيقة القول . البحر ٣:١١١

٣ – فاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ [١٠:٩٢]

فى مشكل إعراب القرآن لمكى ٣٩١:١: «أى بدرعك التى تعرف بها ليراك بنو إسرائيل . وقيل : معنى (ببدنك) أى بجثتك لا روح فيك ليراك بنو إسرائيل ».

إن عنى بالبدن الجثة فهو توكيد ، كما تقول : قال فلان بلسانه ، وجاء بنفسه .
البحر ١٨٩:٥

التوكيد بالنفس والعين

لم يقع فى القرآن توكيد بالنفس والعين ، وإنما جاءا معربين إعراب الأسماء وفى آية تحتمل النفس أن تكون توكيداً زيدت فيها الباء الزائدة وهى قوله تعالى :
وَالمُطَلَّقَاتُ يَتربَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ [٢:٢٢٨]

وفى البحر ١٨٥:٢: «وبأنفسهن : متعلق بيتربصن وظاهر الباء أنها للسبب ، أى من أجل أنفسهن ويجوز هنا أن تكون الباء زائدة للتوكيد والمعنى : يتربصن أنفسهن ، كما تقول : جاء زيد بنفسه ، وجاء زيد بعينه ، أى نفسه وعينه . لا يقال : إن التوكيد هنا لا يجوز ، لأنه من باب توكيد الضمير المرفوع المتصل ، وهو النون التى هى ضمير الإناث فى يتربصن ، وهو يشترط فيه أن يؤكد بضمير منفصل ، وكأن يكون التركيب : يتربصن هن بأنفسهن ؛ لأن هذا التوكيد لما جر بالباء خرج عن التبعية ، وفقدت فيه العلة التى لأجلها امتنع أن يؤكد الضمير المرفوع المتصل ، حتى يؤكد بمنفصل ،إذا أريد التوكيد بالنفس والعين ، ونظير جواز هذا : أحسن بزيد وأجمل ، التقدير : وأجمل به ، فحذف ، وإن كان فاعلاً ، هذا مذهب البصريين ، ولأنه لما جر بالياء خرج فى الصورة عن الفاعل ، وصار كالفضلة فجاز حذفه . هذا على أن الأخفش ذكر فى المسائل جواز ، قاموا أنفسهم من غير توكيد » .

التوكيد بالنفس والعين

فى التسهيل ١٦٤: «بلفظ النفس والعين ، مفردين مع المفرد ، مجموعين مع

غيره جمع قلة ، مضافين إلى ضمير المؤكد ، مطابقاً له فى إفراد غيره».

وفى الهمع ٢:١٢٢: «النفس والعين ، مضافين لضمير المؤكد المطابق له فى الإفراد والتذكير وفروعهما ... فإن أكدا مثنى فجمعهما أفصح من الإفراد ، ويجوز الزيدان نفسهما بالإفراد ، وجوز ابن مالك وولده تثنيتهما ، فيقال : نفساهما . ومنع من ذلك أبو حيان ، وقال : إنه غلط لم يقل به أحد من النحويين ، وإنما منع أو قل ، لكراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة ، واختير الجمع على الإفراد ، لأن التثنية جمع فى المعنى » .

١ - وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما [٥:٣٨]

انظر تثنية وجمع أعضاء الجسد فى الحديث عن المثنى بالقسم الثانى .

إن الله لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيئاً . وَلكنَّ النَّاس أَنْفُسَهُمْ يَظْلمُونَ [١٠:٤٤]

أنفسهم : كالتأكيد للناس ، فيكون بمنزلة ضمير الفصل فى قوله تعالى : ﴿ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ﴾ فى قصر الظالمين عليهم ، أو مفعول مقدم ؛ لمجرد الاهتمام ورعاية الفاصلة . الجمل ٢:٣٤٦

التوكيد بكلا وكلتا

لم يقع فى القرآن التوكيد بكلا أو بكلتا ، وجاءت (كلاهما) فى قوله تعالى :

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدهما أَوْ كِلاهُما فَلا تُقلْ لَهُما أُفٍّ [١٧:٢٣]

وأعربها أبو حيان فاعلاً لفعل محذوف وانظر حديثها فى باب الفاعل فى قراءة (إما يبلغان) وجاءت (كلتا) فى موضع واحد مبتدأ فى قوله تعالى :

كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتتْ أُكُلَها [١٨:٣٣]

التوكيد بكل

لا يؤكد بكل وأجمع إلا ذو أجزاء الرضى ١:٣٠٩

لا يجوز مررت بزيد كله المقتضب ٣:٢٤١

آيات التوكيد بكل

١ – وتؤمنون بالكتاب كله [٣:١١٩]

٢ – قل إن الأمر كله لله [٣:١٥٤]

٣ – ويكون الدين كله لله [٨:٣٩]

٤ – ليظهره على الدين كله [٩:٣٣، ٤٨:٢٨، ٦١:٩]

٥ – وإليه يرجع الأمر كله [١١:١٢٣]

٦ – وعلم آدم الأسماء كلها [٢:٣١]

٧ – ولقد أريناه آياتنا كلها [٢٠:٥٦]

٨ – سبحان الذى خلق الأزواج كلها [٣٦:٣٦]

٩ – والذى خلق الأزواج كلها [٤٣:١٢]

١٠ – كذبوا بآياتنا كلها [٥٤:٤٢]

١١ – ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعاً [١٠:٩٩]

١٢ – فسجد الملائكة كلهم أجمعون [١٥:٣٠، ٣٨:٧٣]

١٣ – ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن [٣٣:٥١]

* * *

تلى العوامل (كل) المضافة إلى الضمير .

قال المبرد : كلهم قد يكون اسماً . المقتضب ٣:٣٨٠، ٢:٢٢٨، سيبويه ١:٢٧٤، التسهيل:١٦٥

جاء ذلك فى قوله تعالى :

وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً [١٩:٩٥]

التوكيد بأجمع

فى التسهيل : ١٦٥: «ويتبع كله أجمع ، وكلها جمعاء ، وكلهم أجمعون ،

وكلهن جمع . وقد يغنين عن (كل)» .

يؤكد بأجمع دون (كل) لوروده فى القرآن . الهمع ٢:١٢٣

١ - وَائْتُونِى بِأَهْلِكُم أَجْمَعِينَ [١٢:٩٣]

أجمعين : تأكيد للأهل . الجمل ٢:٤٧٣

٢ - وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ [١٥:٤٣]

قال ابن عطية : أجمعين : تأكيد ، وفيه معنى الحال .

هذا جنوح لمذهب من يزعم أن أجمعين تدل على اتحاد الوقت ، والصحيح أن مدلوله مدلول (كلهم) . البحر ٥:٤٥٤-٤٥٥، العكبرى ٢:٣٩

٣ - فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ [١٥:٣٠،٣٨:٧٣]

أجمعون : تأكيد ثان عند الجمهور ، وزعم بعضهم أنها أفادت ما لم تفده (كلهم) ، وهو أنها دلت على أن الجميع سجدوا فى حال واحدة . وهذا بعيد ، لأنك تقول : جاء القوم كلهم أجمعون ، وإن سبق بعضهم بعضاً ، ولأنه لو كان كما زعم لكان حالاً ، لا توكيداً . العكبرى ٢:٣٩

٤ - فَأَغْرَقْنَاهُم أَجْمَعِينَ [٢١:٧٧]

أجمعين : توكيد للضمير المنصوب ، وقد كثر التوكيد بأجمعين غير تابع لكلهم فى القرآن ، فكان ذلك حجة على ابن مالك فى زعمه أن التأكيد بأجمعين قليل ، وأن الكثير استعماله تابعاً لكلهم . البحر ٦:٣٣٠

٥ - فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالغاوُونَ . وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ [٢٦:٩٥]

أجمعون : تأكيد للواو وما عطف عليها . الجمل ٣:٢٨٥

٦ - أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ [٢٧:٥١]

أجمعين : تأكيد لكل من المعطوف والمعطوف عليه . الجمل ٢:٣٢٠

٧ - لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ [٣٨:٨٥]

الظاهر أن (أجمعين) تأكيد لمحدث عنه ، والمعطوف عليه ، وهو ضمير إبليس ومن عطف عليه . البحر ٧:٤١١

٨ - إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ [٤٤:٤٠]

أجمعين : تأكيد للضمير المجرور . العكبرى ٢:١٢١

أجمعون وأجمعين فى القرآن

١ – فسجد الملائكة كلهم أجمعون [١٥:٣٠،٣٨:٧٣]
٢ – فكبكبوا فيها هم والغاوون . وجنود إبليس أجمعون [٢٦:٩٥]
٣ – أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [٢:١٦١]
٤ – جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [٣:٨٧]
٥ – فلو شاء لهداكم أجمعين [٦:١٤٩]
٦ – لأملأن جهنم منكم أجمعين [٧:١٨]
٧ – ثم لأصلبنكم أجمعين [٧:١٢٤]
٨ – لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين [١١:١١٩]
٩ – وأتونى بأهلكم أجمعين [١٢:٩٣]
١٠ – ولأغوينهم أجمعين [١٥:٣٩]
١١ – وإن جهنم لموعدهم أجمعين [١٥:٤٣]
١٢ – إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين [١٥:٥٩]
١٣ – فوربك لنسألنهم أجمعين [١٥:٩٢]
١٤ – ولو شاء لهداكم أجمعين [١٦:٩]
١٥ – فأغرقناهم أجمعين [٢١:٧٧]
١٦ – ولأصلبنكم أجمعين [٢٦:٤٩]
١٧ – وأنجينا موسى ومن معه أجمعين [٢٦:٦٥]
١٨ – فنجيناه وأهله أجمعين [٢٦:١٧٠]
١٩ – أنا دمرناهم وقومهم أجمعين [٢٧:٥١]
٢٠ – لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين [٣٢:١٣]
٢١ – إذ نجيناه وأهله أجمعين [٣٧:١٣٤]
٢٢ – فبعزتك لأغوينهم أجمعين [٣٨:٨٢]

٢٣ – لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين [٣٨:٨٥]

٢٤ – فأغرقناهم أجمعين [٤٣:٥٥]

٢٥ – إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين [٤٤:٤٠]

جميع

لم تقع (جميع) تأكيداً فى القرآن وانظر معانيها فى الرضى ١:٣٠٥-٣٠٦

توكيد الضمير المستتر

١ – أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أنْ يُمِلَّ هُو [٢:٢٨٢]

هو : توكيد للضمير المستتر البحر ٢:٣٤٥، العكبرى ١:٦٦

٢ – ثُمَّ نَقُولُ للَّذِين أَشْرَكُوا مَكانَكُم أَنْتُمْ وَشُرَكاؤكُمْ [١٠:٢٨]

أنتم : تأكيد للضمير فى اسم الفعل . وقال ابن عطية : ويجوز أن يكون توكيداً للضمير الذى فى الفعل المحذوف ، أى (اثبتوا) . ولو كان كذلك لجاز تقديمه عليه ، ولا يحفظ من كلامهم : أنت مكانك ، ثم الأصح أنه لا يجوز حذف المؤكد فى التوكيد المعنوى ؛ لأن الحذف ينافى التوكيد البحر ٥:١٥٢

٣ – فاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لا نُخْلِفُهُ نحْنُ وَلا أَنْتَ [٢٠:٥٨]

ولا أنت : معطوف على الضمير المستتر المؤكد بنحن . البحر ٦:٢٥٣

توكيد الضمير

١ – اسكن أنت وزوجك الجنة [٢:٣٥]

٢ – ما كنت تعلمها أنت ولا قومك [١١:٤٩]

٣ – لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء [١٦:٣٥]

٤ – فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت [٥٨:٢٠]

٥ – إنك أنت الأعلى [٦٨:٢٠]

٦ – إنكم أنتم الظالمون [٦٤:٢١]

٧ – لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل [٨٣:٢٣]

٨ – لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا [٦٨:٢٧]

٩ – واستكبر هو وجنوده فى الأرض [٣٩:٢٨]

١٠ – إن هى إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم [٢٣:٥٣]

الضمير المرفوع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل

١ – فَلَمَّا جاوَزَهُ هُوَ وَالذِينَ آمَنُوا مَعَهُ [٢٤٩:٢]

هو : توكيد للضمير المستكن فى جاوزه . البحر ٢٦٧:٢

١ – حَتَّى إذا أَتَيا أَهْلَ قَرْيةٍ استطْعَما أَهْلها [٧٧:١٨]

تكرر لفظ (أهل) على سبيل التوكيد ، وقد تظهر له فائدة غير التوكيد ، وهو أنهما حين أتيا أهل القرية لم يأتيا جميع أهل القرية ، إنما أتيا بعضهم ؛ فلما قال (استطعما) احتمل أنهما لم يستطعما إلا ذلك البعض الذى أتياه ، فجىء بلفظ (أهلها) ليعم جميعهم وأنهم يتبعونهم واحداً واحداً بالاستطعام . البحر ١٥١:٦

كتب صلاح الصفدى إلى تقى الدين السبكى يسأله عن هذه الآية فأجابه السبكى بجواب مسهب انظره فى الأشباه والنظائر ٥٢:٤–٥٦

٢ – وَهُمْ بالآخِرةِ هُمْ كافِرُونَ [١٩:١١]

هم : تأكيد لقوله (وهم) . البحر ٢١٢:٥

٣ – القارِعَةُ ما القَارِعةُ [١:١٠١–٢]

قرأ عيسى بالنصب ، وتخرج على النصب بإضمار فعل ، أى اذكروا القارعة ، و (ما) مزيدة للتوكيد ، والقارعة تأكيد لفظى للأولى . البحر ٥٠٦:٨

توكيد الفعل

١ – يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ ما لا يُضُرُّهُ وَما لا يَنْفَعُهُ ذلكَ هُوَ الضَّلالُ البَعِيدُ . يَدْعُو

لَمنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ [٢٢:١٢-١٣]

أقرب التوجيهات أن يكون (يدعو) توكيداً ليدعو الأول ، واللام فى (لمن) لام الابتداء والخبر الجملة التى هى قسم محذوف ، وجوابه (لبئس المولى) .
البحر ٣٥٧:٦، وانظر المغنى: ٢٥٧-٢٥٨،٤٦٢

توكيد الجار والمجرور

١ - وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ . [٣٠:٤٩]

فى الكشاف ٤٨٥:٣: «(من قبله) من باب التكرير والتوكيد ، كقوله تعالى : (فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها) ومعنى التوكيد فيه : الدلالة على أن عهدهم بالمطر قد تطاول وبعد ، فاستحكم بأسهم ، وتمادى إبلاسهم ، فكان الاستبشار على قدر اغتمامهم بذلك» .

وفى البيان ٢٥٢:٢: « فى تكرير (قبل) وجهان .

أحدهما : أن يكون التكرير للتوكيد .

والثانى : أن يكون التقدير : وإن كان من قبل أن ينزل الغيث عليهم من قبل السحاب لمبلسين والضمير إلى السحاب فى قوله : (فتثير سحاباً) والسحاب يجوز تذكيره وتأنيثه » .

وفى البحر ١٧٨:٧-١٧٩: « وقال ابن عطية : أفاد الإعلام بسرعة تقلب قلوب البشر من الإبلاس إلى الاستبشار ، وذلك أن قوله (من قبل أن ينزل عليهم) يحتمل الفسحة فى الزمان ، أى من قبل أن ينزل بكثير كالأيام ونحوه ، فجاء قوله : (من قبل) بمعنى إن ذلك متصل بالمطر فهو تأكيد مقيد . وقال الزمخشرى ...

وما ذكره ابن عطية والزمخشرى من فائدة التأكيد فى قوله (من قبله) غير ظاهر ، وإنما هو عند ذكره لمجرد التوكيد ، ويفيد رفع المجاز فقط »
العكبرى ٩٧:٢

٢ - فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها [٥٩:١٧]

٣ – وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها [١٠٨:١١]

٤ – إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها [٦:٩٨]

توكيد الجملة

١ – لَهَا ما كَسَبَتْ وَلَكُم ما كَسَبْتُمْ وَلا تُسْأَلُونَ عمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ .[١٤١:٢]

ولكم ما كسبتم : جملة توكيدية لما قبلها ، لأنه قد أخبر أن كل واحد مختص بكسبه من خير وشر .

البحر ٤٠٥:١

٢ – وَلَوْ شاءَ اللهُ ما اقْتَتَلَ الذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُم البَيِّنَاتُ وَلكِنِ اخْتَلَفُوا فمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفرَ وَلَوْ شاءَ اللهُ ما اقْتَتَلُوا .

قيل : كررت الجملة توكيداً للأولى ، وقيل لا توكيد ، لا ختلاف المشيئتين ، فالأولى ولو شاء الله أن يحول بينهم وبين القتال بأن يسلبهم القوى والعقول .

والثانية لو شاء الله أن يأمر المؤمنين بالقتال ولكن أمر وشاء أن يقتتلوا .

البحر ٢٧٤:٢

٣ – وَيَسْتَبْشِرُونَ بالذين لَمْ يَلْحقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَلا هُمْ يحْزَنُونَ . يَسْتَبْشِرُونَ بنْعمةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ [١٧٠:٣–١٧١]

وفى الكشاف ٤٤٠:١ : « وكرر (يستبشرون) ليعلق به ما هو بيان لقوله (ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون) من ذكر النعمة والفضل ، وأن ذلك أجر لهم على إيمانهم يجب فى عدل الله وحكمته أن يحصل لهم ولا يضيع» .

وفى البحر ١١٦:٣ : « وهو على طريقة الاعتزال فى ذكر وجوب الأجر وتحصيله على إيمانهم .

وسلك ابن عطية طريقة أهل السنة ، فقال : أكد استبشارهم بقوله : (يستبشرون) ثم بين بقوله (وفضل) إدخالهم الجنة الذى هو فضل منه لا بعمل أحد ...

وقال غيرهما : هو بدل من الأول ، فلذلك لم يدخل عليه واو العطف .

ومن ذهب إلى أن الجملة حال من الضمير فى (يحزنون) و (يحزنون) هو العامل فيها فبعيد عن الصواب لأن الظاهر اختلاف المنفى عنه الحزن والمستبشر ، ولأن الحال قيد ، والحزن ليس بمقيد .

والظاهر أن قوله (يستبشرون) ليس بتوكيد للأول ، بل هو استئناف متعلق بهم أنفسهم لا بالذين لم يلحقوا بهم ، فقد اختلف متعلق الفعلين ، فلا تأكيد ، لأن هذا المستبشر به هو لهم ، وهو نعمة الله عليهم وفضله » .

٤ – وَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّينا هُوداً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيناهُمْ مِنْ عَذابٍ غَلِيظٍ [١١:٥٨]

فى البحر ٢٣٥:٥: « والظاهر تعلق (برحمة منا) بقوله : (نجينا) أى نجيناهم بمجرد رحمة من الله لحقتهم ، لا بأعمالهم الصالحة أو كنى بالرحمة عن أعمالهم الصالحة ، إذ توفيقهم لها إنما هو بسبب رحمته تعالى إياهم ، ويحتمل أن يكون متعلقاً بآمنوا ، أى أن إيمانهم بالله وبتصديق رسله إنما هو برحمة الله تعالى إياهم ، إذ وفقهم لذلك ، وتكررت التنجية على سبيل التوكيد ، ولقلق (من) لولا صفت (منا) ، فأعيدت التنجية ، وهى الأولى .

أو تكون هذه التنجية هى من عذاب الآخرة ، ولا عذاب أغلظ منه ، فأعيدت لأجل اختلاف متعلقيها » . وانظر الكشاف ٤٠٥:٢

٥ – فإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً [٩٤:٥-٦]

الظاهر أن التكرار للتوكيد ، وقيل : تكرر اليسر باعتبار المحل ، فيسر فى الدنيا ويسر فى الآخرة البحر ـــ٤٨٨:٨

٦ – اقرأْ باسمِ رَبِّكَ الذِى خلَقَ . خلَقَ الإنْسانَ مِنْ عَلَقٍ [٩٦:١-٣]

يجوز أن يكون (خلق) الثانى تفسير الخلق الأول ، ويجوز أن يكون حذف المفعول من الأول ، تقديره : خلق كل شىء ، لأنه مطلق يتناول كل مخلوق ويجوز أن يكون توكيداً لفظياً أكد الصلة وحدها . الجمل ٥٥٢:٤

٧ – لَيْسَ عَلَى الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحات جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إذا ما اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا . [٥:٩٣]

كررت هذه الجمل على سبيل المبالغة والتوكيد فى هذه الصفات ، ولا ينافى التوكيد العطف بثم فهو نظير قوله : ﴿ كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ﴾ .

وذهب قوم إلى تباين هذه الجمل بحسب ما قدروا من متعلقات الأفعال فالمعنى : إذا ما اتقوا الشرك والكبائر وآمنوا الإيمان الكامل وعملوا الصالحات . ثم اتقوا : ثبتوا وداموا على هذه الحال ، ثم اتقوا وأحسنوا ثبتوا على اتقاء المعاصى وأحسنوا أعمالهم وأحسنوا إلى الناس ، وقيل : غير هذا مما لا إشعار للفظ به .البحر ٤:١٦

٨ - أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى . ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى [٧٥:٣٤-٣٥]

الكلمة الأولى من هاتين تأكيد للأولى ، والثانية تأكيد للثانية .الجمل ٤:٤٤٣

فى البيان ٢:٧٨: « حذف خبر أولى الثانية للعلم به من الأولى »

٩ - كَلَّا سَيَعلمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَيَعلمُونَ [٧٨:٤-٥]

الثانية مؤكدة ، وجىء بثم للدلالة بأن الوعيد الثانى أشد من الأول ، وهو توكيد لفظى كما زعمه ابن مالك ، ولا يضر توسط حرف العطف ، والنحويون يأبون هذا ، ولا يسمونه إلا عطفاً ، وإن أفاد التوكيد . الجمل ٤:٤٦٣

١٠ - كَلَّا سَوفَ تَعْلمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوفَ تَعلمُون [١٠٢:٣-٤]

الجمهور على أن التكرار للتوكيد . قال الزمخشرى : والتكرار تأكيد للردع والإنذار ، و (ثم) دلالة على أن الإنذار الثانى أبلغ من الأول وأشد ، كما تقول للمنصوح : أقول لك ثم أقول لك لا تفعل . البحر ٨:٥، الكشاف ٤:٧٩٢

١١ - قُلْ يا أَيُّها الكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تعْبُدُونَ وَلا أَنْتُم عابدُونَ ما أَعْبُدُ ... [١٠٩:١-٢]

فى البحر ٨:٥٢١-٥٢٢: « للمفسرين فى هذه الجمل أقوال :

أحدها : أنها للتوكيد ، فقوله : ﴿ ولا أنا عابد ما عبدتم ﴾ توكيد لقوله : ﴿ لا أعبد ماتعبدون ﴾ . وقوله : ﴿ ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴾ ثانياً تأكيد لقوله : ﴿ ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴾ أولاً والتوكيد فى لسان العرب كثير جداً ... وفائدة هذا

التوكيد قطع أطماع الكفار وتحقيق الإخبار بموافاتهم على الكفر، وأنهم لا يسلمون أبداً .

والثانى : أنه ليس للتوكيد ، واختلفوا ، فقال الأخفش : المعنى : لا أعبد الساعة ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون السنة ما أعبد ، ولا أنا عابد فى المستقبل ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون فى المستقبل ما أعبد ، فزال التوكيد ، إذ تقيدت كل جملة بزمان مغاير .

وقال أبو مسلم : (ما) فى الأولين بمعنى الذى ، والمقصود المعبود ، و (ما) فى الأخريين مصدرية ، أى لا أعبد عبادتكم المبنية على الشك وترك النظر ، ولا أنتم تعبدون عبادتى المبنية على اليقين ...

وقال الزمخشرى : لا أعبد : أريد به العبادة فيما يستقبل ، لأن (لا) لا تدخل إلا على مضارع فى فعل الاستقبال ، كما أن (ما) لا تدخل إلا على مضارع فى معنى الحال والمعنى : لا أفعل فى المستقبل ما تطلبون منى من عبادة آلهتكم ، ولا أنتم فاعلون فيه ما أطلب منكم من عبادة إلهى ولا أنا عابد ما عبدتم ، أى وما كنت قط عابداً فيما سلف ما عبدتم ، يعنى : لم تعهد منى عبادة صنم فى الجاهلية ، فكيف ترجى منى فى الإسلام ، ولا أنتم عابدون ما أعبد أى وما عبدتم فى وقت ما أنا على عبادته » .

الفصل بين المؤكد والمؤكد

١ - وَيَرْضَيْنَ بما آتَيْتُمُوهُنَّ كُلُّهُنَّ [٣٣:٥١]

كلهن : بالرفع تأكيد للنون فى (يرضينَ) ، وقرىء بالنصب توكيد لضمير النصب فى (آتيتموهن) . البحر ٧:٢٤٤، العكبرى ٢:١٠١

٢ - يَوْمَ يرَوْنَ المَلائِكة لا بُشْرَى يَوْمئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ [٢٥:٢٢]

فى الكشاف ٤:٢٧٣: « يوم يرون » منصوب بأحد شيئين : إما بما دل عليه (لا بشرى) ، أى يوم يرون الملائكة يمنعون البشرى ،أى يعدمونها . ويومئذ

للتكرير وإما باضمار اذكر ، أى اذكر يوم يرون ثم قال : « لا بشرى يومئذ للمجرمين » .

ولا يجوز أن يكون تكريراً ، سواء أريد به التوكيد اللفظى أم أريد به البدل ، لأن (يوم) منصوب باذكر ، أو يعدمون البشرى ، وما بعد (لا) العاملة فى الاسم لا يعمل فيه ما قبلها . البحر ٦:٤٩٢، العكبرى ٢:٨٥

وانظر المشكل لمكى ٢:١٣٢، البيان ٢:٢٠٣

حذف المؤكد

فى التسهيل : ١٦٥ : « ولا يحذف المؤكد مقامه على الأصح » .

وقال الرضى ١:٣١٠ : « وقد يحذف المؤكد ، وأكثر ذلك فى الصلة كقولك : جاءنى الذى ضربت نفسه أى ضربته نفسه ، وبعدها الصفة ، نحو : جاءنى قوم ضربت كلهم أجمعين وبعدها خبر المبتدأ ، نحو القبيلة أعطيت كلهم أجمعين ، وذلك لما عرفت من كون حذف الضمير من الصلة أولى منه من الصفة ، وكونه فى الصفة أولى منه فى خبر المبتدأ .

وبعضهم منع من حذف المؤكد ، لأن الحذف للاختصار ، والتأكيد التطويل ، فتنافيا » .

وانظر ابن يعيش ٢:٩٠ ،والهمع ٢:١٢٤ ، تعليق المقتضب ١:١٤

١ – ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُم أَنْتُمْ وَشُرَكاءُكُمْ [١٠:٢٨]

قيل (أنتم) توكيد للضمير الذى فى الفعل المحذوف (اثبتوا) ولو كان كذلك لجاز تقديمه عليه ولا يحفظ من كلامهم : أنت مكانك ، ثم الأصح أنه لا يجوز حذف المؤكد فى التوكيد المعنوى ، لأن الحذف ينافى التوكيد. البحر ٥:١٥٢

٢ – إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كلاهُما فَلا تَقُل لهُما أُفٍّ . [١٧:٢٣]

فى الإتحاف : ٢٨٢ : «حمزة والكسائى وخلف (يبلغان) بألف التثنية قبل

نون التوكيد . الباقون بغير ألف ». .

وفى البحر ٢٧:٦ : « ونقل عن أبى على أن (كلاهما) توكيد ، وهذا لا يتم إلا بأن يعرب أحدهما بدل بعض من كل ، ويضمر بعده فعل رافع للضمير ، ويكون (كلاهما) توكيداً لذلك الضمير ، والتقدير أو يبلغا كلاهما . وفيه حذف المؤكد ، وقد أجازه سيبويه والخليل قال : مررت بزيد وأتانى أخوه أنفسهما بالرفع والنصب ، الرفع على التقدير : هما صاحباى أنفسهما ، والنصب على التقدير : أعينهما أنفسهما ، إلا أن المنقول عن أبى على وابن جنى والأخفش قبلهما أنه لا يجوز حذف المؤكد ، وإقامة المذكر مقامه » .

وفى المغنى : ٦٧٣-٦٧٤ : (الثالث : ألا يكون مؤكداً ، وهذا الشرط أول من ذكره الأخفش . منع فى نحو الذى رأيت زيد أن يؤكد العائد المحذوف بقولك : نفسه ، لأن المؤكد مريد للطول ، والحاذف مريد للاختصار . وتبعه الفارسى ، فرد فى كتاب (الأغفال) قول الزجاج فى (إن هذان لساحران) : إن التقدير : لهما ساحران ، فقال : الحذف والتوكيد باللام متنافيان . وتبع أبا على أبو الفتح ، فقال فى الخصائص : لا يجوز : الذى ضربت نفسه زيد ، كما لايجوز إدغام نحو : اقعنسس ، لما فيهما جميعاً من نقض الغرض ، وتبعهم ابن مالك ...

وهؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه أيضا ، فإن سيبويه سأل الخليل عن نحو : مررت بزيد وأتانى أخوه أنفسهما كيف ينطق بالتوكيد ؟ فأجاب بأنه يرفع بتقدير : هما صاحباى أنفسها وينصب بتقدير : أعينهما أنفسهما ، ووافقهم على ذلك جماعة ...

وقال الصفار : إنما فسر الأخفش من حذف العائد فى نحو : الذى رأيته نفسه زيد ، لأن المقتضى للحذف الطول ، ولهذا لا يحذف فى نحو : الذى هو قائم زيد ، فإذا فروا من الطول فكيف يؤكدون ؟ وأما حذف الشيء والدليل وتوكيده فلا تنافى بينهما ، لأن المحذوف لدليل كالثابت .

وانظر سيبويه ٢٤٧:١ .

وفى الخصائص ١:١٢٧ : « ومثال امتناعهم من نقض الغرض امتناع أبى الحسن من توكيد الضمير المنصوب المحذوف فى نحو : الذى ضربت زيد ألا ترى أنه منع أن تقول : الذى ضربت نفسه زيد ، على أنه نفسه توكيد الهاء المحذوفة من الصلة) .

وقال فى ص :٢٨٧ من هذا الجزء : (فإن قلت : فإذا كان المحذوف الدلالة عليه عندك بمنزلة الظاهر فهل تجيز توكيد الهاء المحذوفة فى نحو قولك : الذى ضربته زيد ؟ قيل : هذا عندنا غير جائز ، وليس ذلك لأن المحذوف هنا ليس بمنزلة المثبت ، بل لأمر آخر ، وهو أن الحذف هنا إنما الغرض به التخفيف لطول الاسم ؛ فلو ذهبت تؤكده لنقضت الغرض ، وذلك أن التوكيد والإسهاب ضد التخفيف والإيجاز ، فلما كان الأمر كذلك تدافع الحكمان ، فلم يجز أن يجتمعا ، كما لا يجوز إدغام الملحق ، لما فيه من نقض الغرض .

وكذلك قولهم لمن سدد سهماً ثم أرسله نحو الغرض فسمعت صوتاً فقلت : القرطاس والله ، أى أصاب القرطاس ، لا يجوز توكيد الفعل الذى نصب القرطاس : من قبل أن الفعل هنا قد حذفته العرب ، وجعلت الحال المشاهدة دالة عليه ونائبة عنه ، فلو أكدته لنقضت الغرض ، لأن فى توكيده تثبيتاً للفظه المختزل ورجوعاً عن المعتزم من حذفه واطراحه والاكتفاء بغيره منه) وانظر الأشباه ١:٢٨٣-٢٨٤

لمحات عن دارسة

عطف النسق

١ – انظر ما سبق فى القسم الأول من معانى حروف العطف وأقسام العطف وغير ذلك .

٢ – إذا عطف على موصوف لا يلزم مشاركة المعاطيف له فى الوصف .

لجَعَلْنَا لِمَنْ يكْفُرُ بالرَّحمَن لبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعارجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ . وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْواباً وَسُرُراً عَلَيْها يَتَّكِئُونَ . وَزُخْرُفاً . [٤٣:٣٣-٣٥]

٣ – لا يتعين أن توصف المعاطيف بكونها من فضة .

البحر ٨:١٥ ، وانظر الكشاف ٤:٢٤٩

فإنْ حَاجُّوكَ فقُلْ أَسْلَمتُ وَجْهِى لِلهِ وَمَن اتَّبَعَنى [٣:٢٠]

ليس المعنى : على أنهم أسلموا هم وهو ﷺ وجوههم لله ، إنما المعنى : أنه ﷺ أسلم وجهه لله ، وهم أسلموا وجوههم لله (من) مبتدأ محذوف الخبر ، أى كذلك .

البحر ٢:٤١٢ ، الكشاف ١:٣٤٧

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لهُ مَنْ فِى السَّمواتِ وَمَنْ فِى الأَرْض وَالشَّمْسُ وَالقَمرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ . [٢٢:١٨]

٤ – من يرى الجمع بين المشتركين وبين الحقيقة والمجاز يجيز عطف (وكثير من الناس) على المفردات قبله ، وإن اختلف السجود عنده بنسبته إلى ما لا يعقل ولمن يعقل .

البحر ٦:٣٥٩

٥ – لا يلزم فى عطف الجمل المشاركة فى الخبر أو غيره . البحر ٦:٦-٧

٦ – إذا اتحد الفعل والفاعل ، واختلف المفعول جاز العطف .

الكشاف ٤:١١٨-١١٩ ، البحر ٧:٤٢٠

٧ – حرف العطف له صدر الكلام . البحر ٢:٣٧٨

انظر آيات تكرر المعطوفات .

٩ – الأكثر فى لسان العرب – إذا لم تكن الجملة تفسيرية أو كالتفسيرية – أن تعطف على الجملة قبلها ، فنقول : قال فلان كذا ، وقال فلان كذا ، وتقول : زيد قائم وعمرو قاعد ، ويقل فى كلامهم : قال فلان كذا قال كذا ، وكذلك يقل : زيد قائم عمر قاعد . البحر ٤ : ٢٨١

١٠ – عطفت بعض القصص بالواو وبعضها بالفاء .

١١ – فى بعض الآيات احتمل أن يكون من عطف الجمل أو من عطف المفردات .

مشاركة المعطوف للمعطوف عليه

١ – شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُو العِلْم [١٨:٣]

مشاركة الملائكة وأولو العلم لله فى الشهادة من حيث عطفا عليه لصحة نسبة الإعلام ، أو صحة نسبة الإظهار والبيان ، وإن اختلفت كيفية الإظهار والبيان . وقيل : نسق شهادة الملائكة على شهادة الله ، وإن اختلفا معنى لتماثلهما لفظاً ، كقوله : (إن الله وملائكته يصلون على النبى) البحر ٢:٤٠٢

٢ – فإِنْ حاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِى للهِ وَمَن اتَّبَعَنى [٢٠:٣]

(من) فى موضع رفع وقيل فى موضع نصب مفعولاً معه . ولا يمكن حمله على ظاهره ، لأنه إذا عطف على الضمير فى أكلت رغيفاً وزيد لزم من ذلك أن يكونا شريكين فى أكل الرغيف ، وهنا لا يسوغ ذلك ، لأن المعنى ليس على أنهم أسلموا هم وهو ﷺ وجوههم لله ، إنما المعنى : أنه ﷺ أسلم وجهه لله ، وهم أسلموا وجوههم لله ، فالذى يقوى فى الإعراب أنه معطوف على ضمير محذوف منه المفعول ، لا مشارك فى مفعول (أسلمت) والتقدير : ومن اتبعنى وجهه ، أو أنه مبتدأ محذوف الخبر ، أى ومن اتبعنى كذلك ويمتنع نصبه على المفعول معه لأنك إذ قلت : أكلت رغيفاً وعمراً دل ذلك على أنه مشارك لك فى أكل الرغيف ، وقد أجاز هذا الوجه الزمخشرى ، وهو لا يجوز .
البحر ٢:٤١٢ ، الكشاف ١:٣٤٧

٣ – أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لهُ مَنْ فِى السَّمواتِ وَمَنْ فى الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالقَمرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذابُ .
[١٨:٢٢]

لا تعارض بين قوله : ﴿ ومن فى الأرض ﴾ لعمومه ، وبين قوله (وكثير من الناس لخصوصه ، لأنه لا يتعين عطف (وكثير) على ما قبله من المفردات

المعطوفة الداخلة تحت (يسجد) ؛ إذ لا يجوز إضمار يسجد له) كثير من الناس سجود عبادة ، دل على المعنى ؛ لا أنه يفسره (يسجد) الأول ، لاختلاف الاستعمالين ، ومن يرى الجمع بين المشتركين وبين الحقيقة والمجاز يجيز عطف (وكثير من الناس) على المفردات قبله ، وإن اختلف السجود عنده بنسبته إلى ما لا يعقل ولمن يعقل : ويجوز أن يرفع بالابتداء والخبر محذوف ، يدل عليه مقابله الذى فى الجملة بعده ، أى وكثير من الناس مثاب . البحر ٦:٣٥٩

٤ - وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لجَعَلْنا لِمنْ يَكْفُرُ بالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ ومَعارجَ عليها يَظْهَرُون . وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْواباً وَسُرُراً عَلَيْها يَتَّكِئُونَ . وَزُخْرُفاً . [٤٣:٣٢-٣٥]

هذه الأسماء : معارج . سرراً . زخرفاً معاطيف على قوله (سقفاً) من فضة ، فلا يتعين أن توصف المعاطف بكونها من فضة . وقال الزمخشرى . سقفاً ومصاعد وأبواباً وسرراً كلها من فضة ، كأنه يرى اشتراك المعاطيف فى وصف ما عطفت عليه . البحر ٨:١٥ ، الكشاف ٤:٢٤٩

لا يلزم فى عطف الجمل المشاركة فى الخبر

سُبْحانَ الذِى أَسْرَى بَعْبِدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إلَى المَسْجِدِ الأقْصَى ... وَآتَيْنا مُوسَى الكِتَابَ [١٧:١-٢]

جملة ﴿ وآتينا ﴾ معطوفة على الجملة السابقة من تنزيه الله تعالى ولا يلزم فى عطف الجمل المشاركة فى الخبر أو غيره . وقال ابن عطيه : عطف على قوله : ﴿ أسرى ﴾ وفيه بعد . البحر ٦:٦-٧٨

إذا اتحد الفعل والفاعل واختلف المفعول جاز العطف

قُلْ إنِّى أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصاً لهُ الدِّينَ . وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ المُسْلِمِينَ . [٣٩:١١-١٢]

فى الكشاف ٤:١١٨-١١٩: « فإن قلت : كيف عطف(أمرت) على (أمرت) وهما واحد ؟ قلت : ليس بواحد لاختلاف جهتيهما ، وذلك أن الأمر بالإخلاص وتكليفه شيء ، والأمر به ليحرز القائم به قصب السبق فى الدين شيء ، وإذا اختلف وجها الشيء وصفتاه ينزل بذلك منزلة شيئين مختلفين . ولك أن تجعل اللام مزيدة مثلها فى أردت لأن أفعل » . البحر ٧:٤٢٠

٢ - وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُم اللهُ وَرَسُولُهُ وَقالُوا حَسْبُنا اللهُ سَيُؤْتِينا اللهُ مِنْ فَضْلِه وَرَسُولُه إنَّا إلَى اللهِ رَاغِبُونَ [٩:٥٩]

لما كانت الجملتان متغايرتين (رضوا وقالوا) وهما ما تضمن الرضا بالقلب وما تضمن الإقرار باللسان تعاطفتا ، ولما كانت الجملتان الأخيرتان من آثار قولهم ﴿ حسبنا الله ﴾ لم تتعاطفا ، إذ هما كالشرح لقولهم ﴿ حسبنا الله ﴾ ، فلا تغاير بينهما . البحر ٥:٥٦

٣ – الذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤمِنينَ فِي الصَّدَقاتِ وَالذينَ لا يَجدُونَ إلَّا جُهْدهُمْ [٧٩:٩]

فى البحر ٥ :٧٥ : « وكان أبو على الفارسى يذهب إلى أن المعطوف فى هذا وشبهه لم يندرج فيما عطف عليه قال . لأنه لا يسوغ عطف الشىء على مثله ، وكذلك كان يقول فى (وملائكته ورسله وجبريل وميكال) وفى قوله : (فيهما فاكهة ونخل ورمان) وإلى هذا كان يذهب تلميذه ابن جنى .

وأكثر الناس على خلافهما ، ويسميه بعضهم التجريد ، جردوا بالذكر على سبيل التشريف »

حرف العطف له صدر الكلام

١ – وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالإِنْجيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى للنَّاسِ وَأَنزَلَ الفُرْقانَ . [٣:٣-٤]

هدى للناس : الظاهر أنه قيد فى التوراة والإنجيل . وقيل : تم الكلام عند قوله ﴿ من قبل ﴾ ثم استأنف فيكون ﴿ الهدى ﴾ للفرقان فحسب . وهذا لا يجوز ؛ لأن الهدى يكون إذ ذاك معمولاً لقوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ وما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه . البحر ٣٧٨:٢

الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمعطوف

١ – وَهُوَ الذِى يَتوفَّاكُمْ بالَّليْل وَيَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بالنَّهار ثُمَّ يَبْعَثُكُم فِيهِ[٦٠:٦]

ثم يبعثكم : معطوف على ﴿ يتوفاكم ﴾ وتوسيط الفعل بينهما لبيان ما فى بعثهم من عظيم الإحسان إليهم بالتنبيه على ما يكسبونه من السيئات .الجمل ٣٩:٢

٢ – حَتَّى إذا جاءَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ . ثُمَّ رُدُّوا إلَى اللهِ [٦٢:٦]

ثم ردوا : عطف على (توفته) . الجمل ٤٠:٢

٣ – قُلْ هُوَ القادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تحْتِ أَرْجُلِكُم أَوْ يَلْبِسَكُم شِيعاً [٦:٦٥]

أو يلبسكم : عطف على (يبعث) . الجمل ٢:٤١

٤ – فأَخْرَجْنَا بِهِ نَباتَ كُلِّ شَيْءٍ فأَخْرجْنا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ منه حَبًّا مُتَراكِباً وَمِنَ النَّخلِ مِنْ طَلْعها قِنْوانٌ دَانِيةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغيْرَ مُتَشابِهٍ [٦:٩٩]

والزيتون والرمان : معطوف على (حباً) وقيل على (نبات) .

البحر ٤:١٩٠ ، الجمل ٢:٦٨

٥ – إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتةً أو دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خنزير فإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً [٦:١٤٥]

أو فسقاً : الظاهر أنه معطوف على المنصوب قبله ، وأجاز الزمخشرى أن ينتصب على المفعول لأجله مقدم على العامل وهو (أهل) كقوله : طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب . وهو إعراب متكلف .

البحر ٤:٢٤٣ ، العكبرى ١:١٤٦ ، الكشاف ٢:٧٥

٦ – ثُمَّ بدَّلْنا مَكانَ السَّيِّئَةِ الحسَنَة حَتَّى عَفَوْا وَقالُوا قد مَسَّ آباءَنا الضَّرَّاءُ وَالسَّراءُ فأَخْذناهُمْ بَغْتَةً [٧:٩٥]

فأخذناهم : معطوف على (عفوا) العكبرى ١:١٥٥

٧ – قُلْ أُذُنُ خيْرٍ لكم يؤمن باللهِ وَيُؤْمِنُ للْمُؤْمِنينَ وَرَحْمةٌ للَّذِينَ آمَنُوا [٩:٦١]

ورحمة ، بالرفع عطف على أذن ؛ ويقرأ بالجر عطفاً على خير فيمن جره

العكبرى ٢:٩

٨ – لَقَدْ تابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالمُهاجِرينَ وَالأَنْصارِ الذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي ساعَةِ العُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزيغُ قُلوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تابَ عَلَيهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . وَعَلَى الثَّلاثِة الذِينَ خُلِّفُوا . [٩:١١٧–١١٨]

وعلى الثلاثة : يجوز أن ينسق على النبى ، وأن ينسق على الضمير فى (عليهم) ولذلك كرر حرف الجر . الجمل ٢:٣٢٠

٩ – وَلَقَدْ أَهْلَكْنا القُرُونَ مِنْ قَبْلِكم لما ظَلَمُوا وجاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بالبَيِّناتِ وَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا كذلِكَ نَجْزى القَوْمَ المجرمين . ثُمَّ جَعَلْناكُمْ خَلائِفَ فِى الأَرْضِ .
[١٠:١٢–١٣]

وما كانوا ليؤمنوا : عطف على ظلموا ، كأنه قيل : لما ظلموا وأصروا على الكفر أهلكناهم فيكون السبب فى إهلاكهم مجموع الأمرين ثم جعلناكم : عطف على (أهلكنا) .
الجمل ٢:٣٣٢

١٠ – قَدْ خَسِرَ الذِينَ كَذَّبُوا بِلِقاءِ اللهِ وَما كانُوا مُهْتَدِينَ [١٠:٤٥]

وما كانوا مهتدين : الظاهر أنه معطوف على قوله : ﴿ قد خسروا ﴾ . فيكون من كلام المحشورين إذا قلنا : إن قوله : (قد خسر) من كلامهم أخبر عن أنفسهم بخسرانهم فى الآخرة وبانتفاء هدايتهم فى الدنيا . .ويحتمل أن يكون معطوفاً على صلة (الذين) أو هى توكيد لجملة الصلة لأن من كذب بلقاء الله هو غير مهتد .البحر ٥:١٦٣

١١ – وَقَوْمَ نُوحٍ لمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْناهُمْ وَجعلناهم لِلنَّاسِ آيةً وَأَعْتَدْنا لِلظَّالِمينَ عَذاباً أَلِيماً . وَعاداً وثمُودَ وَأَصْحابَ الرَّسِّ وَقُروناً بيْنَ ذلِكَ كثيراً .[٢٥:٣٧–٣٨]

الظاهر عطف (وعاداً) على (وقوم نوح) قال أبو إسحاق : معطوف على الهاء والميم فى (وجعلناهم) أو على (للظالمين) لأن التأويل : وعدنا الظالمين بالعذاب ووعدنا عاداً وثمود . البحر ٦:٤٩٨ ، العكبرى ٢:٧٥

١٢ – قُلْ أَئِنَّكُمْ لتَكْفُرُونَ بالذِى خلَقَ الأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعلونَ لَهُ أَنْدادا ذلِكَ ربُّ العالَمينَ . وَجَعَلَ فِيها رَوَاسِىَ مِنْ فوْقِها . [٤١:٩–١٠]

وتجعلون : معطوف على (لتكفرون) فهو داخل فى حيز الاستفهام المقتضى الإنكار والتوبيخ وجعل فيها رواسى : إخبار مستأنف ، وليس من الصلة فى شئ ، بل هو معطوف على (لتكفرون) . البحر ٧:٤٨٥ ، العكبرى ٢:١١٥

١٣ – فاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ
[٥:٦]

فى النشر ٢٥٤:٢ : « واختلفوا فى (وأرجلكم) : فقرأ نافع وابن عامر والكسائى ويعقوب وحفص بنصب اللام . وقرأ الباقون بالخفض » .

اختلفوا فى تخريج قراءة النصب : فقيل : معطوف على قوله : (وجوهكم) وأيديكم إلى المرافق .

وفيه الفصل بين المتعاطفين بجملة ليست باعتراض ، بل هى منشئة حكماً وقال أبو البقاء : هذا جائز بلا خلاف . وقال الأستاذ أبو الحسن بن عصفور وقد ذكر الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه قال : وأقبح ما يكون ذلك بالجمل . فدل قوله هذا على أنه ينزه كتاب الله عن هذا التخريج ، وهذا تخريج من يرى أن فرض الرجلين إنما هو الغسل ، وأما من يرى المسح فيجعله معطوفاً على موضع (برءوسكم) ، ويجعل قراءة النصب كقراءة الجر دالة على المسح » .

وفى البيان ٢٨٤:١ : « فالنصب بالعطف على (أيديكم) ، والتقدير : فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم » .

ومثله فى معانى القرآن للزجاج ١٦٧:٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٠٢:١ ، مشكل إعراب القرآن لمكى ٢٢١:١ .

الحكم فيما إذا تكرر العطف

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الذِينَ مِنْ قَبْلِكُم قَوْمِ نُوحٍ وَعادٍ وثَمُودَ وَالذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إلاَّ اللهُ جاءَتهُمْ رُسُلُهُمْ بالبَيِّناتِ [٩:١٤]

الظاهر أن (الذين) عطف على ما قبله ، إما على (الذين) وإما على (قوم نوح وعاد) .

قال الزمخشرى : والجملة من قوله (لا يعلمهم إلا الله) اعتراض . وليست اعتراضاً ، لأن جملة الاعتراض تكون بين جزءين يطلب أحدهما الآخر .

البحر ٤٠٨:٥ ، العكبرى ٣٥:٢ ، الكشاف ٥٤٢:٢

الأكثر إذا لم تكن الثانية تفسيرية العطف

قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُو وَلكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌ وَمَتَاعٌ إلَى حِينٍ . قَالَ فِيها تَحْيَوْنَ [٧:٢٤-٢٥]

قال فيها تحيون : هذا كالتفسير لقوله ﴿ ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين ﴾ ولذلك جاء بغير واو العطف ، إذ الأكثر فى لسان العرب إذا لم تكن الجملة تفسيرية ، أو كالتفسيرية أن تعطف على الجملة قبلها ، فتقول : قال فلان كذا ، وقال كذا ، وتقول : زيد قائم وعمرو قاعد . ويقل فى كلامهم : قال فلان كذا قال كذا ، وكذلك يقل : زيد قائم عمرو قاعد . البحر ٤:٢٨١

عطف بعض القصص بالفاء وبعضها بالواو

فى الكشاف ٢:٤٢٥ : « فإن قلت : ما بال ساقتى قصة عاد وقصة مدين جاءتا بالواو ، والساقتان الوسطيان بالفاء !

قلت : قد وقعت الوسطيان بعد ذكر الوعد ، وذلك قوله : ﴿ إن موعدهم الصبح ﴾ ﴿ وذلك وعد غير مكذوب ﴾ فجيء بالفاء الذى هو للتسبيب ، كما تقول : وعدته ، فلما جاء الميعاد كان كيت وكيت .

وأما الأخريان فلم تقعا بتلك المثابة ، وإنما وقعتا مبتدأتين ، فكان حقهما أن تعطفا بحرف الجمع على ما قبلهما ، كما تعطف قصة على قصة » .البحر ٥:٢٥٧

٢ – أَلَمْ تَرَ إلَى الذِى حاجَّ إبْراهِيمَ فى رَبِّهِ أنْ آتاهُ اللهُ المُلْكَ إذْ قالَ إبْراهيمُ رَبِّىَ الذِى يُحْيِي وَيُمِيتُ قالَ أنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قالَ إبراهِيمُ فإنَّ اللهَ يَأْتِى بالشَّمْسِ مِنَ المَشْرِقِ فأْتِ بها مِنَ المغْرِبِ [٢:٢٥٨]

فى البحر ٢:٣٠١ : « وقد تضمنت هذه القصص الثلاث من فصيح المحاورة بذكر (قال) سؤالاً وجواباً وغير ذلك من غير عطف ، إذ لا يحتاج إلى التشريك بالحرف إلا إذا كان الكلام بحيث لو لم يشرك لم يستقل ، فيؤتى بحرف التشريك ليدل على معناه ، أما إذا كان المعنى يدل على ذلك فالأحسن ترك الحرف ، إذا كان أخذ بعضه بعنق بعض ، ومرتب بعضه من حيث المعنى على بعض ، ومما جاء ذلك فيه كثيراً محاورة موسى وفرعون فى سورة الشعراء » .

من عطف الجمل أو عطف المفردات

لايَحِلُّ لكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ .
[٤:١٩]

فى البحر ٣:٢٠٤ : وظاهر قوله : ﴿ ولا تعضلوهن ﴾ أن (لا) ناهية فالفعل مجزوم بها ، والواو عاطفة جملة طلبية على جملة خبرية . فإن قلنا : شرط عطف الجمل المناسبة فالمناسبة أن تلك الخبرية تضمنت معنى النهى ، كأنه قال : ولا ترثوا النساء كرهاً ، فإنه غير حلال لكم ، ولا تعضلوهن ، وإن قلنا : لا يشترط فى العطف المناسبة، وهو مذهب سيبويه فظاهر .

وقال ابن عطية : ويحتمل أن يكون ﴿ تعضلوهن ﴾ نصباً على ﴿ ترثوا ﴾ فتكون الواو مشركة عاطفة فعلاً على فعل . وقرأ ابن مسعود : (ولا أن تعضلوهن) فهذه القراءة تقوى احتمال النصب ، وأن العضل مما لا يحل بالنص ..

ما ذكره من تجويز هذا الوجه ، وهو لا يجوز ، وذلك أنك إذا عطفت فعلاً منفياً بلا على مثبت ، وكانا منصوبين فإن الناصب لا يقدر إلا بعد حرف العطف ، لا بعد (لا) فإذا قلت : أريد أن أتوب ولا أدخل النار فالتقدير : أريد أن أتوب وأن لا أدخل النار ، لأن الفعل يطلب الأول على سبيل الثبوت ، والثانى على سبيل النفى ، فالمعنى : أريد التوبة وانتفاء دخولى النار ، فإن كان الفعل المتسلط على المتعاطفين منفياً فكذلك ولو قدرت هذا التقدير فى الآية لم يصح ، لو قلت :

لا يحل لكم أن لا تعضلوهن لم يصح ، إلا أن تجعل (لا) زائدة ، لا نافية ، وهو خلاف الظاهر .

وإذا قدرت (أن) بعد (لا) كان من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر ، لا من باب عطف الفعل على الفعل فالتبس على ابن عطية العطفان .. وفرق بين قولك : لا أريد أن يقوم وأن لا يخرج وقولك : لا أريد أن يقوم ولا أن يخرج ، ففي الأول نفي إرادة وجود قيامه وإرادة انتفاء خروجه ، فقد أراد خروجه ، وفي الثانية نفي إرادة وجود قيامه ووجود خروجه ، فلا يريد لا القيام ولا الخروج ، وهذا في فهمه بعض غموض على من لم يتمرن في علم العربية » .

عطف مفردات أو جمل

لَنْ يَسْتَنكِفَ المَسيحُ أَنْ يكُونَ عَبْداً لِلهِ وَلا المَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ . [٤:١٧٢]

في الكشاف ١:٥٩٤-٥٩٦ : « أي لن يأنف ، ولن يذهب بنفسه عزة ، من نكفت الدمع : إذا نحيته عن خدك بإصبعك ﴿ ولا الملائكة المقربون ﴾ ولا من هو أعلى منه قدراً وأعظم منه خطراً ، وهم الملائكة الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل وإسرافيل ومن في طبقتهم فإن قلت : من أين دل قوله : ﴿ ولا الملائكة المقربون ﴾ على أن المعنى : ومن فوقه ؟ قلت : من حيث إن علم المعاني لا يقتضي غير ذلك ، وذلك أن الكلام إنما سيق لرد مذهب النصارى وغلوهم في رفع المسيح عن منزلة العبودية ، فوجب أن يقال لهم : لن يترفع عيسى عن العبودية ، ولا من هو أرفع منه درجة ، كأنه قيل : لن يستنكف الملائكة المقربون من العبودية فكيف بالمسيح ؟! ويدل عليه دلالة ظاهرة بنية تخصيص المقربين لكونهم أرفع الملائكة درجة ، وأعلاهم منزلة . ومثله قول القائل :

وما مثله ممن يجاود حاتم ... ولا البحر ذو الأمواج يلتج زاخره

لا شك في أنه قصد بالبحر ذى الأمواج ما هو فوق حاتم في الجود » .

وقال فى ص ٥٩٧ : « فإن قلت : علام عطف قوله : ﴿ ولا الملائكة ﴾ ؟

قلت : لا يخلو إما أن يعطف على المسيح ، أو على اسم (يكون) أو على المستتر فى (عبداً) لما فيه من معنى الوصف لدلالته على معنى العبادة ، قولك : مررت برجل عبد أبوه ، فالعطف على المسيح هو الظاهر لأداء غيره إلى ما فيه بعض انحراف عن الغرض ، وهو أن المسيح لا يأنف أن يكون هو ولا من فوقه موصوفين بالعبودية ، أو أن يعبد الله هو ومن فوقه .

فإن قلت : قد جعلت الملائكة ، وهم جماعة عبد الله فى هذا العطف ، فما وجهه ؟

قلت : فيها وجهان : أحدهما أن يراد : ولا كل واحد من الملائكة ، أو : ولا الملائكة المقربون أن يكونوا عباد الله ، فحذف ذلك لدلالة (عبداً لله) عليه إيجازاً .

وأما إذا عطفتهم على الضمير فى (عبداً) فقد طرح هذا السؤال » .

وفى النهر ٣:٤٠٢-٤٠٤ ﴿ ولا الملائكة المقربون ﴾ : ظاهره أن يكون معطوفاً على قوله : ﴿ لن يستنكف المسيح ﴾ ، والمعنى : ولا تستنكف الملائكة المقربون أن يكونوا عبيداً لله ، وليس معطوفاً على قوله : ﴿ المسيح ﴾ لاختلاف الخبر ، قال الزمخشرى .

التفضيل بين الملائكة والأنبياء إنما يكون بالسمع ، إذ نحن لا ندرك جهة التفضيل بالعقل وأما الآية فقد يقال : متى نفى شيء عن اثنين فلا يدل ذلك على أن الثانى أرفع من الأول ولا أن ذلك من باب الترقى ، فإذا قلت : لن يأنف فلان أن يسجد لله ولا عمرو فلا دلالة فيه على أن عمراً أفضل من زيد ، وإن سلمنا ذلك فليست الآية من هذا القبيل لأنه قابل مفرداً بجمع ولم يقابل مفرداً بمفرد ، ولا جمعاً بجمع ، وقد يقال : الجمع أفضل من المفرد .

ولا يلزم فى الآية تفضيل الجمع على الجمع ، ولا المفرد على المفرد .

وإن سلمنا أن المعطوف فى الآية أرفع من المعطوف عليه فيكون ذلك بحسب ما ألقى فى أذهان العرب وغيرهم من تعظيم الملك وترفيعه ، حتى إنهم ينفون البشرية

على الممدوح ، ويثبتون له الملكية ، ولا يدل تخليهم ذلك على أنه فى نفس الأمر أفضل وأعظم ثواباً .

ومما ورد من ذلك على حسب ما ألقى فى الأذهان قوله تعالى حكاية عن النسوة اللاتى فاجأهن حُسْن يوسف (ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم) .

قال الزمخشرى : علام عطف ..

الانحراف عن الغرض هو أن المسيح لا يأنف أن يكون هو ولا من فوقه موصوفين بالعبودية ، أو أن يعبد الله هو ومن فوقه ، لأنه لا يلزم من عدم استنكافه وحده أن يكون هو والملائكة عبيداً ، أو أن يكون هو وهم يعبدونه مع عدم استنكافهم فقد يرضى شخص أن يضرب هو وزيد عمراً ، ولا يرضى ذلك زيد . ويظهر أيضاً مرجوحية الوجهين من جهة دخول (لا) ، إذ لو أريد العطف على الضمير فى يكون ، أو على المستتر فى (عبداً) لم تدخل (لا) بل كان يكون التركيب بدونها ، كقوله : ما يريد زيد أن يكون هو وأبوه قائمين ، وتقول : ما يريد زيد أن يصطلح هو وعمرو ، فهذان ونحوهما ليسا من مظنات دخول (لا) فإن وجد فى لسان العرب دخول (لا) فى نحو من هذا فهى زائدة » .

وانظر البحر : ٤٠٢-٤٠٤

هل جاءت (ولكن) عاطفة للمفرد فى القرآن ؟

وَما عَلَى الذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسابهِمْ مِنْ شَىْءٍ وَلِكنْ ذِكْرَى [٦٩:٦]

فى معانى القرآن للزجاج ٢٨٦:٢ : « ذكرى : يجوز أن تكون فى موضع رفع ونصب : فمن نصب فالمعنى : ولكن ذكروهم ذكرى . ومنَ رفع فعلى وجهين : أحدهما : ولكن عليكم أن تذكروهم ؛ كما قال : ﴿ إن عليك إلا البلاغ ﴾ وجائز أن يكون ولكن الذى تأمرون به ذكرى » .

وفى معانى القرآن للفراء ٣٣٩:١ : « ذكرى: فى موضع نصب أو رفع، النصب بفعل مضمر ، أى ولكن نذكّرهم ذكرى ، والرفع على قوله : ﴿ ولكن ﴾ هو

(ذكرى) » . مشكل القرآن ١:٢٧١

وفى الكشاف ٢:٣٥ : « فإن قلت : ما محل (ذكرى) ؟ قلت : يجوز أن يكون نصباً على : ولكن يذكرونهم ذكرى ، أى تذكيراً ، ورفعاً على : ولكن عليهم ذكرى .

ولا يجوز أن يكون عطفاً على محل (من شيء) كقولك : ما فى الدار من أحد ولكن زيد ، لأن قوله : (من حسابهم) يأبى ذلك » .

وفى البحر ٤:١٥٤ : « كأنه تخيل أن فى العطف يلزم القيد الذى فى المعطوف عليه ، وهو (من حسابهم) ، لأنه قيد فى شيء ، فلا يجوز عنده أن يكون من عطف المفردات ، عطفاً على (من شيء) على الموضع ، لأنه يصير التقدير عنده : ولكن ذكرى من حسابهم ، وليس المعنى على هذا .

وهذا الذى تخيله ليس بشيء ، لأنه لا يلزم فى العطف بـ (ولكن) ما ذكر . تقول : ما عندنا رجل سوء ولكن رجل صدق ، وما عندنا رجل من تميم ولكن رجل من قريش ، وما قام من رجل عالم ولكن رجل جاهل . فعلى هذا الذى قررناه يجوز أن يكون من عطف الجمل كما تقدم ، ويجوز أن يكون من عطف المفردات ، والعطف إنما هو للواو ، ودخلت (لكن) للاستدراك » .

لمحات عن دارسة
البدل
فى القرآن الكريم

١ - بدل الغلط لا يكون فى قرآن ولا شعر .

المتقضب ٢٩٧:٤،٢٨:١، الرضى ٣١٤:١، الهمع ١٢٦:٢

٢ - المبدل منه فى نية الطرح معنى . المقرب ٢٤٢:١، المتقضب ٣٩٩:٤ ، الرضى ٣١٢:١،٣١٦، سيبويه ٣٦٩:١

٣ - فى البدل المطابق المبدل منه والبدل يطلقان على ذات واحدة .

الرضى ٣١٣:١

بدل ذات من معنى

١ - فأُولئِكَ لهُمُ الدَّرجاتُ العُلَى . جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجرى مِنْ تَحْتِها الأنهارُ .
[٢٠:٧٥-٧٦]

جنات عدن : بدل من الدرجات . العكبرى ٦٦:٢

٢ - تَبارَكَ الذِى إنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خيْراً مِنْ ذلِكَ جَنَّاتٍ تجرى مِنْ تحْتها الأنهارُ .
[٢٥:١٠]

جنات : بدل من (خيراً) أو بإضمار أعنى . الجمل ٢٤٧:٣

٣ - ذلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبيرُ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها [٣٥:٣٢-٣٣]

جنات : بدل من الفضل ، جعل السبب بمنزلة المسبب ، أو مبتدأ خبره ما بعده . البحر ٣١٤:٧

٤ - ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ [٣٩:٢٩]

رجلاً : بدلاً من (مثلاً) . العكبرى٢:١١٢

٥ – وحَاقَ بآل فِرعَوْنَ سُوءُ العَذابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها [٤٠:٤٦]

النار : بدل من سوء العذاب ، أو مبتدأ خبره ما بعده ، أو خبر لمحذوف .البحر ٧:٤١٨

٦ – إنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً . حَدائِقَ وَأَعْناباً [٧٨:٣١-٣٢]

بدل الجرم من المعنى ، على حذف مضاف ، أى فوز حدائق .البحر ٨:٤١٥

٧ – حَتَّى تأْتِيَهُم البَيِّنَةُ . رَسُولٌ مِنَ اللهِ [٩٨:١-٢]

رسول : بدل من البينة ، أو خبر لمحذوف . البحر ٨:٤٩٨

العكبرى ٢:١٥٧

بدل اسم زمان من اسم زمان

١ – وَلا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ . يَوْمَ لا يَنْفعُ مَالٌ ولا بَنُونَ [٢٦:٨٧-٨٨]

يوم لا ينفع : بدل من (يوم يبعثون) . البحر ٧:٢٦

٢ – وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ . يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمينَ مَعْذِرَتُهُمْ [٤٠:٥١-٥٢]

يوم لا ينفع : بدل من يوم يقوم . البحر ٧:٤٧

٣ – إنى أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ . يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرينَ [٤٠:٣٢-٣٣]

يوم تولون : بدل من (يوم التناد) . العكبرى ٢:١١٤

٤ – إنَّ يَوْمَ الفَصْلِ ميقاتُهُمْ أَجْمَعينَ . يَوْمَ لا يُغْنى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً . [٤٤:٤٠-٤١]

يوم لا يغنى : بدل من (يوم الفصل) . العكبرى ٢:١٢١

٥ – حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الذِى يُوعَدُونَ . يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ سِراعاً . [٧٠:٤٢-٤٣]

يوم يخرجون : بدل من (يومهم) . البحر ٨:٣٣٦

٦ – وَنَراهُ قَرِيباً . يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ [٧٠:٧-٨]

يوم : بدل من (قريباً) . العكبرى ٢: ١٤٢

٧ – إنَّ يَوْمَ الفَصْلِ كانَ مِيقاتاً . يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [٧٨: ١٧–١٨]

يوم ينفخ : بدل من (يوم الفصل) . البحر ٨: ٤١٢

٨ – إنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذاباً قريباً . يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ . [٧٨: ٤٠]

أى عذاب يوم فهو بدل ، أو صفة لقريب . العكبرى ٢: ١٤٩

٩ – فإذا جاءَتِ الطَّامَّةُ الكُبْرى . يَوْمَ يَتَذكَّرُ الإنسانُ ما سَعَى .[٧٩: ٣٤–٣٥]

يوم : بدل من (فإذا) . البحر ٨: ٤٢٣

١٠ – فإذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ . يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ [٨٠: ٣٣–٣٤]

يوم : بدل من (فإذا) . البحر ٨: ٤٢٩

١١ – إذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا . وَجاءَ رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا . وَجِىءَ يَوْمَئِذٍ بجهنَّم يَوْمَئِذٍ يَتَذكَّرُ الإنْسانُ [٨٩: ٢١–٢٣]

يومئذ : بدل من (إذا) . البحر ٨: ٤٧١

١٢ – يَوْمَئِذٍ تُحدِّثُ أَخْبارَها [٩٩: ٤]

يومئذ : بدل من (إذا) . البحر ٨: ٥٠٠

قد يكون البدل بلفظ المبدل منه

١ – لإيلافِ قُرَيْشٍ . إيلافِهِمْ رِحْلةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ [١٠٦: ١–٢]

إيلافهم : بدل من لإيلاف ، أطلق المبدل منه ، وقيد البدل بالمفعول . البحر ٨: ٥١٥

٣ – تَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثيةً . كُلُّ أُمَّةٍ تُدعَى إلى كِتابِها [٤٥: ٢٨]

يعقوب بنصب (كل) على البدل من (كل أمة) الأولى ، بدل نكرة موصوفة من مثلها . والباقون بالرفع على الابتداء ، و (تدعى) خبرها .الإتحاف : ٣٩٠

البدل يكون بلفظ الأول بشرط أن يكون مع الثانى زيادة بيان .المغنى : ٥٠٩

٣ – أَوْ كظُلُماتٍ فى بَحْرٍ لُجِّىٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ [٢٤: ٤٠]

قرأ قنبل برفع (سحاب) منونة ، وخفض (ظلمات) على البدل من (ظلمات) الأولى . الكشف عن وجوه القراءات . لمكى ٢:١٣٩-١٤٠

تقدير المضاف

١ - ثَلاث عَوْرَاتٍ لكُمْ [٢٤:٥٨]

فى الإتحاف : ٣٢٦ : « اختلف فى (ثلاث عورات) : فأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف ثلاث ، بالنصب بدل من قوله (ثلاث مرات) المنصوب على الظرفية الزمانية ، أى ثلاثة أوقات ، أو على المصدرية ، أى ثلاث استئذانات ، أو على إضمار فعل ، أى اتقوا . والباقون بالرفع خبر لمحذوف » .البحر ٦:٤٧٢

٢ - وَلَقَدْ نَجَّيْنا بَنى إِسْرائِيل مِنَ العَذابِ المُهينِ . مِنْ فِرْعَوْنَ [٤٤:٣٠]

أى من عذاب فرعون ، أو جعل فرعون العذاب مبالغة . البحر ٨:٣٧

٣ - هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الجُنُودِ . فِرْعَوْنَ وَثمُودَ [٨٥:٧-١٨]

أى جنود فرعون . البحر ٨:٤٥٢

البدل التفصيلى

يجوز فيه القطع ، وقد جاء القطع فى بعض القراءات .

والمصدر المؤول يبدل منه ، ولا ينعت .

البدل هو المقصود بالحكم

ولذلك كان القياس أن يعود عليه الضمير وأن يكون الخبر له .

١ - ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشَى طَائِفةً مِنْكُمْ [٣:١٥٤]

قرىء (تغشى) بالتاء . قال ابن عطية : أسند الفعل إلى ضمير المبدل منه . لما أعرب (نعاساً) بدلاً كان القياس أن يحدث عن البدل ، لا عن المبدل

منه ، فحدث هنا عن المبدل منه .

فإذا قلت : إن هنداً حسنها فاتن كان الخبر عن (حسنها) وهذا هو المشهور في كلام العرب .

وأجاز بعض أصحابنا أن يخبر عن المبدل منه ، واستدل بقوله :

إن السيوف غدوها ورواحها   تركت هوازن مثل قرن الأغضب

البحر ٣:٨٦-٨٧:١٨٣

٢ - وَما أُنْزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمارُوتَ وَما يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا [٢:١٠٢]

ضمير (يعلمان) عائد على البدل أو على المبدل منه .   البحر ١:٣٣٠

إعادة حرف الجر مع البدل

جاء في القرآن الإبدال من المبدل منه المجرور . بحرف جر من غير إعادة الجار في قوله تعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ [٣:٩٧] وجاء بإعادة حرف الجر مع البدل في آيات كثيرة ذكرناها هناك .

وقال المبرد في المقتضب ٤:٢٩٦ : « إعادة حرف الجر جيدة » .

وانظر المقتضب ٣:١١١،١:٢٧، وسيبويه ١:٧٥-٧٦

بدل البعض

هو أن تبدل بعض الشيء منه ، لتعلم ما قصدت له وتبينه للسامع .

المقتضب ٤:٢٩٦

ويحتاج إلى ضمير يعود على المبدل منه ، وقد يحذف كقوله تعالى :

وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً [٣:٩٧]

تقدير الضمير : من استطاع إليه سبيلاً منهم .   البحر ٣:١٠-١١

بدل الاشتمال

قال الرضي ١:٣١٣ : « والفائدة في بدل البعض وفي بدل الاشتمال البيان بعد

الإجمال ، والتفسير بعد الإبهام ؛ لما فيه من التأثير فى النفس ، وذلك أن المتكلم يحقق بالثانى بعد التجوز والمسامحة بالأول . تقول : أكلت الرغيف ثلثه ، فتقصد بالرغيف ثلث الرغيف ، ثم تبين ذلك بقولك ثلثه . وكذا فى بدل الاشتمال فإن الأول فيه يجب أن يكون بحيث يجوز أن يطلق ويراد به الثانى ، نحو : أعجبنى زيد علمه ، وسلب زيد ثوبه ، فإنك قد تقول : أعجبنى زيد ، إذا أعجبك علمه ، وسلب زيد ، إذا سلب ثوبه ، على حذف المضاف ، ولا يجوز أن تقول : ضربت زيداً ، وقد ضربت غلامه » .

وقال فى ص ١١٤ : « ولا تقول فى بدل الاشتمال نحو : قتل الأمير سيافه ، وبنى الوزير وكلاؤه ؛ لأن شرط بدل الاشتمال ألا يستفاد هو من المبدل منه معيناً ، بل تبقى النفس مع ذكر الأول متوقفة على البيان للإجمال الذى فيه ، وهنا الأول غير مجمل ؛ إذ يستفاد عرفاً من قولك : قتل الأمير أن القاتل سيافه ، وكذا فى أمثاله ؛ فلا يجوز مثل هذا الإبدال مطلقاً ».

وفى الهمع ١٢٦:٢ : « وشرطهما صحة الاستغناء بالمبدل منه ، وعدم اختلال الكلام لو حذف البدل ، أو أظهر فيه العامل ؛ فلا يجوز : قطعت زيداً أنفه .. أعجبنى زيد فرسه » .

يكثر فى بدل الاشتمال أن يكون البدل مصدراً مؤولا

١ – وَيقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢٧:٢]

المصدر المؤول بدل من الضمير فى (به) . البحر ١٢٨:١

٢ – أَنْ يَكْفُرُوا بما أَنْزَلَ اللهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ [٩٠:٢]

المصدر المؤول بدل اشتمال من (ما) (بما أنزل) وقيل : على حذف حرف الجر . البحر ٣٠٦:١

٣ – وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ [١١٤:٢]

المصدر المؤول مفعول ثان لمنع ، أو مفعول لأجله ، أو بدل اشتمال من (مساجد) أو على حذف الجر ، أى من أن يذكر .

البحر ١:٣٥٨ ، المشكل ١:٦٩

٤ – وَإذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ[٢:٢٣٢]

أن ينكحن : بدل اشتمال من الضمير ، أو الأصل : من أن ينكحن .

البحر ٢:٢١٠

٥ – وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالذِين لم يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ[٣:١٧٠]

المصدر المؤول بدل اشتمال من (الذين) أو مفعول لأجله . البحر٣:١١٥

٦ – وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحصِنِينَ [٤:٢٤]

المصدر المؤول بدل اشتمال من (ما وراء) فى محل نصب ، وقال الزمخشرى : مفعول لأجله . البحر ٣:٢١٦-٢١٧ ، الكشاف ١:٤٩٧

٧ – واحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ ما أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ [٥:٤٩]

المصدر المؤول بدل اشتمال ، أى واحذر فتنتهم ، أو مفعول لأجله .

البحر ٣:٥٠٤

٨ – ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ [٥:١١٧]

المصدر المؤول بدل من (ما) أو من الضمير فى (به) معانى القرآن للزجاج ٢:٢٤٦ ، وانظر الكشاف ١:٦٩٤-٦٩٦ ، والنهر ٤،٦٠ .

٩ – أَتَخْشَوْنَهُمْ فاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ [٩:١٣]

المصدر المؤول بدل من اسم الجلالة ، أو على حذف حرف الجرالبحر ٥:١٦

١٠ – فَما آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ [١٠:٨٣]

المصدر المؤول بدل اشتمال من فرعون المشكل ١:٣٩١

١١ – وَالذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [١٣:٢١]

المصدر المؤول بدل اشتمال من الضمير فى (به) البحر ٥:٣٨٥

١٢ – وَما أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ [١٨:٦٤]

المصدر المؤول بدل اشتمال من الضمير العائد إلى الحدث البحر ٦:١٤٦

١٣ – وَيُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٦٥:٢٢]

المصدر المؤول بدل اشتمال من السماء ، أو مفعول لأجله البحر ٣٨٧:٦

١٤ – فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ . أَلا يَسْجُدُوا لِلهِ [٢٤:٢٧–٢٥]

المصدر المؤول بدل اشتمال من (أعمالهم) أو على حذف اللام .

الكشاف ١٥٧:١٥٦:٢

١٥ – هَلْ يَنْظُرُونَ إلا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [٦٦:٤٣]

المصدر المؤول بدل اشتمال من الساعة العكبرى ١١٩:٢ ، البحر ٧٩:٨

١٦ – هُمُ الذِينَ كَفَروا وَصَدُّوكُمْ عَنْ المَسْجِدِ الحَرامِ وَالهَدْىَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ [٢٥:٤٨]

المصدر المؤول بدل اشتمال من مفعول (صدوكم) أو مفعول لأجله .

البحر ٩٨:٨

أى وصدوا بلوغ الهدى محله . أو بتقدير : عن المشكل ٣١٢:٢

١٧ – وَلَوْلا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُوهُمْ [٢٦:٤٨]

المصدر المؤول بدل من رجال أو نساء المشكل ٣١٢:٢ ، البحر ٩٨:٨

١٨ – لا يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِن دِيارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ [٨:٦٠]

المصدر المؤول بدل اشتمال من الذين . المشكل ٣٧١:٢ ، البحر ٢٥٥:٨

١٩ – إِنَّما يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الذِينَ قاتَلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُم [٩:٦٠]

المصدر المؤول بدل اشتمال من الذين . المشكل ٣٧١:٢ ، البحر ٢٥٥:٨

٢٠ – لا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ [٦:٦٦]

المصدر المؤول من (ما) والفعل بدل اشتمال ، أو على إسقاط الخافض ، أى فيما أمرهم البحر ٢٩٢:٨

٢١ – تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أَن لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ [١٣:٣٤]

الأولى : أن (تبين) بمعنى وضح و (أن) وصلتها بدل اشتمال من (الجن)
المغنى ٢: ٦١٢

٢٢ - وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِي [٣٣: ٥٠]
قرأ الحسن (أن) بفتح الهمزة بدل اشتمال من امرأة أو على حذف لام العلة .
الإتحاف : ٣٥٦، البحر ٧: ٢٤٢، المحتسب ٢: ١٨٢

٢٣ - وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [٣: ١٤٣]
قرىء بضم لام (قبل) فالمصدر المؤول بدل اشتمال من الموت البحر ٣: ٦٧

٢٤ - وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ [٨: ٧]
المصدر المؤول بدل اشتمال من (إحدى) والتقدير : ملكية إحدى الطائفتين .
العكبرى ٢: ٢٠ ، المشكل ١: ٣٤١

٢٥ - كَذلِكَ حَقَّتْ كلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يؤمِنُونَ [١٠: ٣٣]
المصدر المؤول بدل مطابق من (كلمة) أو بتقدير الحرف .
المشكل ١: ٣٨١، البحر ٥: ١٥٤-١٥٥

٢٦ - وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الكذِبَ أَنَّ لَهُمُ الحُسْنَى [١٦: ٦٢]
المصدر المؤول بدل من الكذب ، أو على إسقاط حرف الجر .
البحر ٥: ٥٠٦

٢٧ - وَكذَلِكَ حَقَّتْ كلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الذِينَ كفَرُوا أَنهُمْ أَصْحابُ النَّارِ [٤٠: ٦]
المصدر المؤول بدل كل من كل من (كلمة) نظراً لاتحاد المدلول صدقاً أو بدل اشتمال نظراً إلى أن معناه وعيده إياهم بقوله : ﴿ لأملأن جهنم ﴾ .
الجمل ٤: ٤

٢٨ - أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ أَن يَخْسِف بِكُمْ الأَرْضَ فإذا هِيَ تمورُ . أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ أَنْ يَرسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِباً [٦٧: ١٦-١٧]
المصدر المؤول فيهما بدل اشتمال من (من) .
المشكل ٢: ٣٩٣، الكعبرى ٢: ١٤٠

بدل معرفة من معرفة

١ – اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيم . صِراطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [١:٦–٧]
البحر ١ :٢٧
٢ – آمَنَّا بِرَبِّ العَالمِينَ . رَبِّ مُوسَى وَهارُونَ [٧:١٢٢،٢٦:٤٨]
البحر ٤:٣٦٤
٣ – وَقالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ [٧:١٤٢]
البحر ٤:٣٨١
٤ – أَلَا بُعْداً لِعادٍ قَوْمِ هُودٍ [١١:٦٠]
النهر ٥:٢٣٥
٥ – وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا . رَبُّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَما بَيْنَهُما [١٩:٦٤–٦٥]
أو خبر لمحذوف . البحر ٦:٢٠٤
٦ – لَعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبابَ . أَسْبَابَ السَّمواتِ [٤٠:٣٧]
البحر ٧:٤٦٥
٧ – إِذْ جَعَلَ فِى قُلُوب الذِينَ كَفَرُوا الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجاهِلِيَّةِ [٤٨:٢٦]
البحر ٨:٩٩

الذى . الذين

يصلح اسم الموصول المحلى بأل أن يكون بدلاً وصفة وخبراً لمحذوف إلى غير ذلك .

١ – أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يحْزَنُونَ . الذِينَ آمَنُوا[١٠:٦٢–٦٣]
الذين : صفة أو بدل ، أو خبر لمحذوف ، أو بإضمار أعنى .البحر ٥:١٧٥
٢ – إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبابِ . الذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ [١٣:٢٠]
الذين : بدل ، أو صفة ، أو مبتدأ خبره (أولئك لهم عقبى الدار)البحر ٥:٣٨٥

٣ – وَضَلَّ عَنْهُمْ ما كَانُوا يَفْتَرُونَ . الذِينَ كَفَرُوا [٨٧:١٦]

الظاهر أن (الذين) مبتدأ خبره (زدناهم عذابا) وقال ابن عطية : يحتمل البدلية . البحر ٥٢٧:٥

٤ – أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ . مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ . الذِى جَعَلَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَر [٥٠:٢٤–٢٦]

الذى : بدل من (كل كفار) أو من كفار ، أو مبتدأ . البحر ١٢٦:٨

٥ – الذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ [١٢٦:٢]

الذين : مبتدأ ، أو صفة للظالمين ، أو بدل منه ، أو من الذين أوتوا الكتاب ، أو خبر لمحذوف ، أو بإضمار أعنى . البحر ٤٣٥:١

٦ – الذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إنَّنَا آمَنَّا [٣ : ١٦]

الذِين : صفة ، أو بدل مقطوع . البحر ٤٠٠:٢

٧ – إنّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً . الذِينَ يَبْخلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبُخْلِ . [٤:٣٦–٣٧]

الذين : بدل من (من) أو على إضمار أذم ، أو خبر لمحذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أن مبغوه المشكل ١٩٠:١ العكبرى ١٠٠:١

٨ – وَالذِينَ آمَنُوا الذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ [٥:٥٥]

الذين : صفة أو بدل ، أو بإضمار أعنى . الكشاف ٦٤٨:١

البحر ٥١٤:٣

٩ – الذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ ٥٦:٨

الذين : بدل من (الذين كفروا) أو خبر لمحذوف . الكشاف ٢٣٠:٢

البحر ٥٠٨:٤

١٠ – ويَهْدِى إلَيْهِ مَنْ أَنابَ . الذِينَ آمَنُوا [١٣:٢٧–٢٨]

الذين : بدل من (من أناب) البحر ٣٨٩:٥

١١ – الذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ ألا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ . الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ [١٣:٢٨–٢٩]

الذين : بدل من الذين قبله ، أو من القلوب ، على حذف مضاف ، أى قلوب

الذين آمنوا ، أو خبر لمحذوف ، أى هم ، أو مبتدأ خبره ما بعده .

البحر ٥:٣٨٩

١٢ - قُلْ يُحْيِيها الذِى أَنْشَأَها أَوَّلَ مرَّة وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَليم . الذِى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً [٣٦:٧٩-٨٠]

الذى : بدل من الموصول الأول . الجمل ٣:٥٢١

بدل معرفة من معرفة بدل بعض

١ - وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ [٣:١٢٦]

(من آمن) بدل من أهله بدل بعض من كل . البحر ١:٣٨٤

العكبرى ١:٣٥

٢ - ولِلهِ عَلَى النَّاسِ حجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً [٣:٩٧]

البحر ٣:١٠-١١، المشكل ١:١٥١

٣ - وَيَجْعَلَ الخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ [٨:٣٧]

بعضه : بدل بعض . العكبرى ٢:٤

٤ - أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوح وَعادٍ وَثَمُودَ وقوْم إِبراهيم[٩:٧٠]

قوم نوح .. بدل من الذين بدل بعض . العكبرى ٢:١٠

٥ - مَنْ كانَ يُرِيدُ العاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ [١٧:١٨]

(لمن نريد) من (له) بدل بعض من كل البحر ٦:٢١

العكبرى ٢:٤٧

٦ - وَأُولُو الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللهِ [٨:٧٥،٣٣:٦]

بعضهم: بدل أو مبتدأ . العكبرى ٢:٩٩

٧ - بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً [٣٥:٤٠]

بعضهم : بدل من (الظالمون) الجمل ٣:٤٩٤

٨ - تَرى الذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ [٣٩:٦٠]

قرىء بنصب (وجوههم) بدل بعض . البحر ٧:٤٣٧

بدل معرفة من معرفة بدل اشتمال

١ – وَلاَ تَقْرَبُوا الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ [١٥١:٦]

﴿ ما ظهر منها وما بطن ﴾ بدل اشتمال من ﴿ الفواحش ﴾ .

العكبرى ١٤٧:١، الجمل ١٠٧:٢

٢ – إنَّما حَرَّمَ رَبِّى الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ [٣٣:٧]

بدل من الفواحش العكبرى ١٥١:١

٣ – خُذْها وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُها سِيرَتَها الأُوْلى [٢١:٢٠]

سيرتها : بدل من ضمير المفعول بدل اشتمال ، لأن معنى (سيرتها) :صفتها .

العكبرى ٦٣:٢

٤ – وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ [٣٣:٤٣]

(لبيوتهم) بدل (من) بإعادة الخافض ، وهو بدل اشتمالالمشكل ٢٨٣:٢

٥ – قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ . النّارِ ذاتِ الوقُودِ [٨٥:٤–٥]

النار : بدل اشتمال من الأخدود المشكل ٤٦٧:٢، البحر ٤٥٠:٨

٦ – وَلَقَدْ صَدَّق عَلَيْهم إبْلِيسُ ظَنَّهُ [٢٠:٣٤]

قرأ عبد الوارث عن أبى عمرو برفع إبليس و (ظنه) على أنه بدل اشتمال من إبليس . البحر ٢٧٣:٧ ، المحتسب ١٩١:٢ .

بدل نكرة من نكرة بدل مطابق

١ – وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودة [٢٠:١٢]

دراهم : بدل من ثمن . البحر ٢٩١:٥

٢ – ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً [٧٥:١٦]

عبداً بدل من مثلاً العكبرى ٤٢:٢

٣ – ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلَيْن [٧٦:١٦]

رجلين بدل من مثلاً . الجلالين ١١٢:

٤ – ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ [٣٩:٢٩]

رجلا بدل من مثلا . العكبرى ١١٢:٢

٥ – إنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَر . فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ [٥٤:٥٤–٥٥]

في مقعد صدق : بدل من جنات . العكبرى ١٣٢:٢

٦ – فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ . فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِبانِ . حُورٌ مَقْصُورَاتٌ [٥٥:٧٠–٧٢]

حور : بدل من خيرات ، أو مبتدأ حذف خبره ، أى فيهن .العكبرى ١٣٣:٢

٧ – قَدْ أَنْزَلَ الله إِلَيْكُمْ . رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آياتِ اللهِ [٦٥:١٠–١١]

رسولاً : نعت ، أى ذا رسول ، أو بدل ، أو على إضمار أرسلنا .

المشكل ٣٨٥:٢–٣٨٦ ، البحر ٢٨٦:٨–٢٨٧

٨ – إنَّ الأَبرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً . عَيْناً يَشْربُ بِها عِبادُ اللهِ [٧٦:٥–٦]

عيناً : بدل من (كافوراً) أو من محل (كأس) على حذف مضاف .

البحر ٣٩٥:٨

٩ – وَيُسْقَوْنَ فِيها كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً . عَيْناً فِيها [٧٦:١٧–١٨]

عيناً : بدل من كأس البحر ٣٩٨:٨

١٠ – وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ [٢:١٨٤]

طعام : بدل ، أو على إضمار هى . العكبرى ٤٥:١، البحر ٣٧:٢

١١ – ثُمْ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً [٣:١٥٤]

نعاساً : بدل من أمنة . المشكل ١٦٣:١، البحر ٨٦:٣

١٢ – أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ [٢٧:٧]

قبس : بدل أو صفة ، لأنه بمعنى المقبوس . البحر ٥٥:٧

١٣ – أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ . فَواكِهُ [٣٧:٤٢]

فواكه : بدل من رزق . البحر ٣٥٩:٧

أو خبر لمحذوف المشكل ٢:٢٣٦

١٤ – وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً . كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتابِها [٤٥:٢٨]

قرأ يعقوب (كل أمة) بالنصب بدل نكرة موصوفة من النكرة .

البحر ٨:٥١، الإتحاف:٣٩٠

١٥ – وَلَقَدْ جاءَهُمْ مِنَ الأَنْباءِ ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ . حِكْمَةٌ بالِغَةٌ [٥٤:٤–٥]

حكمة : بدل من مزدجر ، أو خبر لمحذوف . البحر ٨:١٧٤

بدل من (ما) . المشكل ٢:٣٣٥

١٦ – وأُخْرَى تُحِبُّونها نَصْرٌ مِنَ اللهِ [٦١:١٣]

أخرى : مبتدأ خبره محذوف ، أى لكم ، و (نصر) بدل ، وقيل خبر لمحذوف . البحر ٨:٢٦٣–٢٦٤

بدل نكرة من معرفة بدل مطابق

قال الرضى ١:٣١٥ : « إذا كانت نكرة مبدلة من معرفة فنعت تلك النكرة واجب . وليس ذلك على الإطلاق ، بل فى بدل الكل من الكل . قال أبو على فى الحجة – وهو الحق : يجوز تركه ، أى ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة ، إذا استفيد من البدل ما ليس فى المبدل منه ، كقوله تعالى : ﴿ بالوادى المقدس طوى ﴾ إذا لم يجعل ﴿ طوى ﴾ اسم الوادى، بل كان مثل حطم وختع من الطى ؛ لأنه قدس مرتين ، فكأنه طوى بالتقديس ، فإن لم تفد النكرة إلا ما أفادته الأولى لم يجز ؛ لأنه يكون إبهاماً بعد التفسير ، نحو : مررت بزيد رجل » .

وانظر سيبويه ١:٢٢١–٢٢٢ .

وفى البحر ٨:٤٩٥ : « وليس شرطاً فى إبدال النكرة من المعرفة أن توصف عند البصريين » .

١ – أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها [١٣:٢٢–٢٣]

جنات عدن : بدل من (عقبى الدار) أو خبر لمحذوف . البحر ٥:٣٨٦

٢ – فأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً . جَنَّاتِ عَدْنٍ [١٩:٦١]

تبدل النكرة من المعرفة ، وإن لم تكن موصوفة عند البصريين .

البحر ٦:٢٠٢

٣ - فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِه رُخاءً حَيْثُ أصابَ . وَالشَّياطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ . [٣٨:٣٦-٣٧]

كل بناء وغواص : بدل من الشياطين . [البحر ٧:٣٩٢]

٤ - بَلْ هُوَ ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ [٤٦:٢٤]

ريح : بدل من هو ، أو خبر لمحذوف . البحر ٨:٦٤

العكبرى ٢:١٢٣

٥ - حَتَّى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ . رَسُولٌ مِنَ اللهِ [٩٨:١-٢]

رسول : بدل من البينة . البحر ٨:٤٩٨

٦ - إنَّ هذهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ واحِدةٌ [٢١:٩٢]

برفع الثلاثة (أمتكم أمة واحدة) خبران أو (أمة واحدة) بدل من (أمتكم) بدل نكرة من معرفة أو خبر لمحذوف . البحر ٦:٣٣٧

٧ - اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً [٣٩:٢٣]

كتاباً : بدل من أحسن الحديث . البحر ٧:٤٢٣

٨ - لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيةِ . ناصِيةٍ كاذِبةٍ [٩٦:١٥:١٦]

بدل نكرة من معرفة . البحر ٨:٤٩٥

٩ - إذا جاءَكُمْ المُؤْمِناتُ مُهاجِرات فامْتَحِنُوهُنَّ [٦٠:١٠]

قرىء (مهاجرات) بالرفع بدل من المؤمنات . البحر ٨:٢٥٦

بدل نكرة من معرفة بدل اشتمال

١ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرامِ قِتالٍ فِيهِ [٢:٢١٧]

قتال فيه : بدل اشتمال من الشهر الحرام . البحر ٢:١٤٥

٢ - ثُمَّ عَمُو وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ [٥:١٧]

كثير منهم : بدل من المضمر . البحر ٣:٥٣٤

٣ – كُلَّما أرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها [٢٢:٢٢]

من غم : بدل اشتمال من (منها) وأعيد الجار وحذف الرابط والأصل من غمها . البحر ٦:٣٦٠

بدل معرفة من نكرة بدل مطابق

١ – تَعالَوْا إلَى كَلِمةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إلا اللهَ [٣:٦٤]

المصدر المؤول بدل من كلمة ، أو خبر لمحذوف . البحر ٢:٤٨٣

٢ – إنِّي أُلْقِيَ إلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ . إنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وإنَّهُ بِاسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ . أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ [٢٧:٢٩–٣١]

المصدر المؤول بدل من (كتاب) . الدماميني على المغني ١:١٦٠

٣ – أَوَ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ ما فِي الصُّحُفِ الأولى [٢٠:١٣٣]

قرىء (بينة) منونة . (ما) بدل . البحر ٦:٢٩٢

٤ – هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ [٥:٦٠]

(من) : بدل من شر ، أو خبر لمحذوف . النهر ٣:٥١٧

٥ – أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمْ النَّارُ [٢٢:٧٢]

قرىء (النار) بالجر ، بدل من شر . البحر ٦:٣٨٩

٦ – إنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصةٍ ذِكْرَى الدَّارِ [٣٨:٤٦]

ذكرى الدار : بدل من (خالصة) . البحر ٧:٤٠٢

٧ – إنَّ ذِلكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ [٣٨:٦٤]

قال ابن عطية : تخاصم بدل من لحق . البحر ٧:٤٠٧

٨ – هذا وَإنَّ لِلطاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها [٣٨:٥٥–٥٦]

جهنم : بدل من شر . العكبرى ٢:١١٠

٩ – وَإنكَ لَتَهْدِى إلَى صِراطٍ مُسْتَقِيم . صِراطِ اللهِ [٤٢:٥٢–٥٣]

بدل معرفة من نكرة . العكبرى ٢:٢١٨

١٠ - وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزةٍ . الَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ [١٠٤:١-٢]

الذى : بدل معرفة من نكرة ، أو نصب على الذم . البحر ٨:٥١٠

بدل معرفة من نكرة بدل بعض أو اشتمال

١ - إنَّا لَنْ نَدْخُلهَا أَبداً ما دامُوا فِيها [٥:٢٤]

(ما داموا) بدل من (أبداً) بدل بعض . العكبرى ١:١١٨

٢ - الَّذِى أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ [٣٢:٧]

قرىء فى السبع بإسكان لام (خلقه) منصوب على المصدرية ، أو بدل من (كل) . الكشاف ٢:١٩١

الإبدال على الموضع

١ - إذا تعذر الإبدال على اللفظ أبدل على الموضع ، وقد جاء ذلك فى آيات .

وانظر ما قاله الرضى ١:٢١٨

إبدال الضمير من الضمير

جوز ذلك البصريون ومثلوا له بقولهم : رأيتك إياك .

سيبويه ١:٣٩٣، المقتضب ٤:٢٩٦

وجعله الكوفيون وابن مالك توكيداً . التسهيل:١٧٢

المقرب ١:٢٤٥، الرضى ١:٣١٥

إبدال الضمير من الاسم الظاهر

جوزه سيبويه ١:٣٩٣ ، ومثل له المقتضب ٤:٢٩٦ ، بقوله : رأيت زيداً إياه .

وقال ابن مالك : هو من وضع النحويين وليس بمسموع .

التسهيل:١٧٢، المقرب ١:٢٤٥، الرضى ١:٣١٥

إبدال الظاهر من الضمير

يجوز في جميع أنواع البدل ، إن كان الضمير لغائب ، أو كان ضمير الحاضر في بدل البعض ، أو بدل الاشتمال ، أو في بدل الكل إن أفاد الإحاطة .

المقتضب ٤:٢٩٦، الرضى ١:٣١٥، التصريح ٢:١٦٠-١٦١

١ - فاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى[٣:١٩٥]

من ذكر أو أنثى : بدل من ضمير المخاطب (منكم) بإعادة العامل ، وأو بمعنى الواو ، وهو بدل كل أفاد الإحاطة . البحر ٣:١٤٤

٢ - تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا . [٥:١١٤]

لأولنا وآخرنا : بدل من ضمير (لنا) وهو بدل كل أفاد الإحاطة .

البحر ٤:٥٦

٣ - لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ [٣٣:٢١]

لمن كان يرجو الله بدل من ضمير (لكم) . الكشاف ٣:٥٣١

البحر ٧:٢٢٢

٤ - لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِر[٦٠:٦]

لمن كان يرجو الله : بدل من ضمير المخاطب بدل بعض من كل .

البحر ٨:٢٥٥، الكشاف ٤:٥١٤

٥ - وَنَرِثُهُ ما يَقُولُ [١٩:٨٠]

البدل يكون تابعاً للمضمر بالاتفاق . المغني:٥٠٧

٦ - وَإِذا أُلْقُوا مِنها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا [٢٥:١٣]

قرأ أبو شيبة (مقرنون) بالواو على البدل من ضمير (ألقوا) بدل نكرة من معرفة . البحر ٦:٤٨٥

٧ – ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ . ذَلِكَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ العَزِيزُ الرَّحِيمُ [٣٢:٥-٦]

قرأ زيد بن على بخفض الأوصاف الثلاثة (عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم) على البدل من ضمير (إليه) و (ذلك) فاعل بيعرج . إشارة إلى الأمر .
البحر ٧:١٩٩

الأغلب أن يكون البدل جامداً . الرضى ١:٣١٣

وقد جاء بالمشتق فى آيات .

بدل الكل يوافق المبدل منه فى الإفراد والتذكير وفروعهما .

فى التسهيل : ١٧٢ : « بدل الكل يوافق فى التذكير والتأنيث ، وفى الإفراد وضديه ، ما لم يقصد التفصيل » .

وقال الرضى ١:٣١٤ : « وبدل الكل من الكل يجب موافقته للمتبوع فى الإفراد والتثنية والجمع والتأنيث فقط ، لا فى التعريف والتنكير .

وأما الإبدال الآخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه فى الإفراد والتذكير وفروعهما » .

١ – لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ [٣٤:١٥]

جنتان : خبر لمحذوف ، أو بدل من آية . البحر ٧:٢٦٩

ومثله فى المشكل ٢:٢٠٦، البيان ٢:٢٧٨ .

٢ – فأُولئكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً . جَنَّاتِ عَدْنٍ [١٩:٦٠-٦١]

قرأ الجمهور (جنات) بالنصب بدل من الجنة ، وجملة (ولا يظلمون) اعتراضية أو حالية . البحر ٦:٢٠١

٣ – دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبراهِيمَ حَنِيفاً [٦:١٦١]

ملة : بدل من (دينا) . المشكل ١:٣٠١، البحر ٤:٤٦٢

٤ – حَتَّى تَأْتِيهُمُ البَيِّنَةُ . رَسُولٌ مِنَ اللهِ [٩٨:١-٢]

رسول : بدل من البينة . البحر ٨:٤٩٨

أو خبر لمحذوف . العكبرى ٢:١٥٧، المشكل ٢:٤٨٩، البيان ٢:٥٢٥

٥ – وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ [١٣:٦١]

نصر : بدل من (أخرى) . معانى القرآن للفراء٣:١٥٤، المشكل ٢:٣٧٥

أو خبر لمحذوف . البحر ٨:٢٦٣–٢٦٤

٦ – ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هذا الذِى كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُون [١٤:٥١]

هذا الذى : مبتدأ وخبر ، أو (هذا) بدل من (فتنتكم) أى ذوقوا هذا العذاب . الكشاف ٤:٣٩٧

البدل من البدل

أجاز المعربون فى آيات الإبدال من البدل . وقال أبو حيان : البدل من البدل جائز . البحر ٧:٤٤٨

١ – وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [١٧٢:٧]

من ظهورهم : بدل بعض بإعادة الخافض .المشكل ١:٣٣٥ ، البيان ١:٣٧٩

ذريتهم : بدل من (من ظهورهم) أو هى المفعول ، وعلى البدل يكون المفعول محذوفاً ، أى الميثاق . البحر ٤:٤٢١ ، العكبرى ١:١٦٠

٢ – واجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى هَارُونَ أَخِى [٢٠:٢٩–٣٠]

هارون : بدل من (وزيراً) و (أخى) عطف بيان أو بدل .

الكشاف ٣:٦١، البيان ٢:١٤١، البحر ٢:٢٤٠

٣ – تَنْزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللهِ العزيز العَليمِ . غافِرِ الذَّنْبِ وقابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقابِ [٤٠:٢–٣]

غافر الذنب وما بعده أبدال . الكشاف ٤:١٤٩

قوله : (كلها أبدال) فيه تكرار البدل . ولا نص عن أحد من النحويين أعرفه فى جواز التكرار فيها أو منعه ، إلا أن فى كلام بعض أصحابنا ما يدل على أن البدل لا يكرر ، وذلك فى قول الشاعر :

فإلى ابن أم الناس أرحل ناقتى ... عمرو فتبلغ حاجتى أو تزحف

ملك إذا نزل الوفود ببابه ... عرفوا موارد مزبد لا ينزف

قال : فملك بدل من عمرو بدل نكرة من معرفة . فإن قلت : لم لا يكون بدلاً من (ابن أم الناس) ؟

قلت : لأنه أبدل منه عمرو ، فلا يجوز أن يبدل منه أخرى ، لأنه قد طرح ، فدل هذا على أن البدل لا يتكرر ، ويتحد المبدل منه ، ودل على أن البدل من البدل جائز .
البحر ٧:٤٤٨

البيتان من شواهد سيبويه ١:٢٢٢

٤ – جَزاءً مِنْ رَبِّكَ عَطاءً حِساباً . رَبِّ السَّمواتِ وَالأَرضِ وَما بَيْنَهُما الرَّحْمنِ [٧٨:٣٦–٣٧]

رب السموات : بدل من ربك . الرحمن : صفة أو بدل من (رب) أو عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (ربك) لأن البدل لا يتكرر من مبدل منه واحد .
البحر ٨:٤١٥

أجاز ذلك العكبرى ٢:١٤٩

٥ – وَقَطَّعْناهُمْ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً [٧:١٦٠]

أسباطاً : بدل من اثنتى عشرة ، و (وأمماً) نعت أو بدل بعد بدل .

العكبرى ١:١٥٩، البحر ٤:٤٠٦–٤٠٧

الفاء تمنع البدلية

انظر سيبويه ١:١٩٩ ، البحر ٣:١٣٨

وأجازوا أن تدخل الفاء فى بدل الجملة من الجملة .

قطع البدل

أجاز النحويون أن يقطع البدل إلى الرفع ، وإلى النصب وجاء ذلك كثيراً فى القراءات .

بدل الفعل من الفعل

فى التسهيل : ١٧٣ : « ويبدل فعل من فعل موافق فى المعنى مع زيادة بيان » .

وقال الرضى ٣١٧:١ : « قد يبدل الفعل من الفعل ، إذا كان الثانى راجح البيان على الأول » .

١ – وَمَنْ يَفْعَلْ ذِلكَ . يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ العَذابُ [٦٨:٢٥]

لقى الآثام هو تضعيف العذاب . المقتضب ٦٢:٢، سيبويه ٤٤٦:١

وفى الخزانة ٣٧٣:٢: « الآية بدل كل من كل ، هو الظاهر من كلام سيبويه ، وقد جوز المتأخرون الأبدال الأربعة فى الفعل » .

وفى الهمع ١٢٨:٢ : « ويبدل الفعل من الفعل بدل كل بلا خلاف ... كالآية .. لا بدل بعض بلا خلاف . لأن الفعل لا يتبعض .

« وفى جواز بدل الاشتمال خلف » . المغنى ٥٠٩:

٢ – وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٦:٧٤]

عن الحسن (تستكثر) بالجزم بدل . الإتحاف:٤٢٧، البحر ٣٧٢:٨

بدل الجملة من الجملة

١ – فى الهمع ١٢٨:٢: « تبدل الجملة من الجملة ، نحو (أمدكم بما تعلمون . أمدكم بأنعام وبنين) » .

٢ – وفى البحر ٤٠٥:٤ : « إبدال الجمل من الجمل غير المشتركة فى عامل لا نعرفه » .

٣ – شرط بدل الجملة من الجملة أن تكون الثانية أو فى بتأدية المعنى المراد . المغنى ٤٧٦ ، الشمنى ١٤٢:٢

١ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكاءَكُمُ الذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دونِ اللهِ أَرُونِي ماذا خَلَقُوا مِنْ الأَرْضِ [٤٠:٣٥]

وفى الكشاف ٣١٧:٣ : « أرونى : بدل من (أرأيتم) » .

وفى البحر ٣١٧:٧ : « أما قوله (بدل) فلا يصح ، لأنه إذا أبدل مما دخل عليه الاستفهام فلابد من وجود الأداة على البدل ، وأيضاً فإبدال الجملة من الجملة لم يعهد فى لسانهم ، ثم البدل على نية تكرار العامل ، ولا يتأتى ذلك هنا ؛ لأنه لا عامل فى (أرأيتم) فيتخيل دخوله على (أرونى) » .

وقد ذكرنا آيات كثيرة قيل فيها ببدل الجملة من الجملة .

بدل الجملة من المفرد

وفى التسهيل ١٧٣ : « قد تبدل جملة من مفرد » .

وفى الهمع ١٢٨:٢ : « قال ابن جنى والزمخشرى وابن مالك : قد تبدل الجملة من المفرد » .

تردد أبو حيان فأجاز فى مواضع ومنع ذلك تابعاً لضياء الدين ابن العلج .

١ - وانْظُرْ إلى العِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها [٢٥٩:٢]

كيف ننشزها بدل من العظام على المحل فى موضع نصب على المفعول بانظر .

البحر ٢٩٤:٢ ، المغنى:٦٤٨

٢ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الساعَةِ أَيانَ مُرْساها [١٨٧:٧]

جملة الاستفهام من الساعة على الموضع . البحر ٤٣٤:٤ ، العكبرى ١٦٢:١

فى موضع جر بدل من الساعة .

٣ - وَقِيلَ لِلَّذِين اتَّقَوْا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً لِلذينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ [٣٠:١٦]

للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة : بدل من خيراً .

الكشاف ٦٠٣:٢ ، البحر ٤٨٨:٥

٤ – وَلا تَقُولُوا لما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هَذا حَلالٌ وَهذا حَرَامٌ [١٦:١١٦]

(ما) اسم موصول والعائد محذوف ، (الكذب) معمول لتقولوا – وجملة (هذا حلال وهذا حرام) بدل من الكذب ، أو على إضمار فعل أى فتقولوا .

البحر ٥:٥٤٤–٥٤٥ ، العكبرى ٢:٤٦

٥ – أَمْ حَسِبَ الذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كالذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَمَمَاتُهُمْ [٤٥:٢١]

فى الكشاف ٤:٢٩٠ : « الجملة التى هى (سواء محياهم ومماتهم) بدل من الكاف على قراءة الرفع هذا الذى ذهب إليه الزمخشرى من إبدال الجملة من المفرد قد أجازه أبو الفتح واختاره ابن مالك . وقال بعض أصحابنا ، وهو ضياء الدين ابن العلج : لا يصح أن تكون جملة معمولة للأولى فى موضع البدل .. وتبين من كلامه أنه لا يجوز أن تكون الجملة بدلاً من المفرد . البحر ٨:٤٧

٦ – أَفَلَمْ يَنْظُروا إِلَى السَّماءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْناها [٥٠:٦]

جملة (كيف بنيناها) بدل من السماء . الجمل ٤:١٨٥

٧ – أَفلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [٨٨:١٧]

جملة الاستفهام فى موضع البدل من الإبل . البحر ٨:٤٦٤

٨ – ما يُقالُ لَكَ إِلَّا ما قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ[٤١:٤٣]

(إن) وما عملت فيه بدل من (ما) وصلتها .المغنى:٤٧٥، الشمنى ٢:١٥٩

هل يبدل المفرد من الجملة ؟

أجاز ذلك بعضهم فى قوله تعالى :

الحمدُ للهِ الذى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لهُ عِوَجاً . قَيِّماً .[١٨:١–٢]

أجاز أن يكون (قيماً) بدلاً من قوله : (ولم يجعل له عوجاً) .

البحر ٦:٩٦

حذف المبدل منه

أجازوا حذف المبدل منه إذا كان ضميراً منصوباً عائداً على اسم الموصول وانظر الآيات هناك .

حذف الرابط

يجوز ترك الضمير إذا اشتهر تعلق الثانى بالأول ، نحو قوله تعالى : ﴿ قتل أصحاب الأخدود النار ﴾ . الرضى ١:٣١٦

أى فيه . المغنى: ٥٦٠

كما حذف فى قوله تعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ . [٣:٩٧]

أى منهم . المغنى: ٥٦٠

الفصل بين البدل والمبدل منه

١ – يجوز الفصل بين البدل والمبدل منه بالخبر ، كما يجوز الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف . البحر ٤:٣٥٧

٢ – إذا كان الفاصل معمولاً للعامل فى المبدل منه جاز الفصل أيضاً . البحر ٥:٤٠٣–٤٠٤

الفصل بالأجنبى

١ – لا يجوز الفصل بين البدل والمبدل منه بالمعطوف . البحر٣:٤٠٥–٤٠٩

٢ – لا يفصل بين أبعاض الصلة بالبدل . المغنى: ٦١٢–٦١٣

وبعد هذا نرى المعربين لا يبالون بالفصل بالكثير فيقولون بالبدل مع هذا الفصل الطويل وهذه أمثلة لذلك :

١ - الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً ، وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره إنكم إذاً مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا . الذين يتربصون بكم . [٤:١٣٩-١٤١]

الذين يتربصون : بدل من الذين يتخذون . البحر ٣:٣٧٥

أو صفة للمنافقين أو نصب على الذم .

٢ - ومن الأنعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين . ثمانية أزواج . [٦:١٤١-١٤٢]

انتصب (ثمانية) فى قول الأكثر على البدل من قوله ﴿ حمولة وفرشاً ﴾ وهو الظاهر . البحر ٤:٢٣٩، المشكل ١:٢٩٥

الفاصل ثلاث جمل .

رد أبو حيان على الزمخشرى فى إعراب له فصل بين البدل والمبدل منه بجملتين . البحر ٦:٢١٩

٣ - ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر لتبتغوا من فضله . [١٧:٦٦]

(ربكم الذى) : مبتدأ وخبر . وقيل : هو صفة لقوله : ﴿ الذى فطركم ﴾ أو بدل منه ، وذلك جائز ، وإن تباعد ما بينهما . العكبرى ٢:٥٠

الذى فطركم : من آية رقم (٥١) و (ربكم) من آية رقم (٦٦) فما أكثر الفواصل بين البدل والمبدل منه وقد رد أبو حيان على الزمخشرى فى إعراب له لأن فصل بين البدل والمبدل منه بجملتين . البحر ٦:٢١٩

٤ - سأصليه سقر [٧٤:٢٦]

فى الكشاف ٤:٦٥٠ : « (سأصليه سقر) بدل من قوله (سأرهقه صعوداً) » .

المبدل منه من آية رقم (١٦) والبدل من آية رقم (٢٦) فما أكثر الفواصل بينهما .

عطف البيان

١ – أجاز الكوفيون والفارسى والزمخشرى أن يجرى عطف البيان فى النكرات :

(ا) وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ [١٦:١٤]

أجازوا فى (صديد) أن يكون عطف بيان البحر ٥:٤١٣

المغنى :٦٣١

(ب) ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ [١٦:٣٤]

خمط : عطف بيان عندهم . البحر ٧:٢٧١

(جـ) أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَساكِينَ [٩٥:٥]

طعام : عطف بيان عند الفارسى البحر ٤:٢١

(د) يُوقَدُ مِنْ شَجَرةٍ مُبارَكةٍ زَيْتُونةٍ [٣٥:٢٤]

زيتونة : عطف بيان عندهم البحر ٦:٤٥٧

(هـ) وَإِنَّ لِلمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ . جَنَّاتِ عَدْنٍ [٤٩:٣٨–٥٠]

انتصاب (جنات عدن) على عطف البيان لا يجوز ؛ لأن النحويين فى ذلك على مذهبين :

أحدهما : أن عطف البيان لا يكون إلا فى المعارف ، وهو مذهب البصريين .

والثانى أنه يجوز أن يكون فى النكرات ، فيكون عطف البيان تابعاً لنكرة ؛ كما يكون تابعاً لمعرفة ، وهو مذهب الكوفيين والفارسى وأما تخالفهما فى التعريف والتنكير فلم يذهب إليه أحد سوى الزمخشرى .

البحر ٤٠٤–٤٠٥ ، الكشاف ٤:١٠٠ ، المغنى:٥٦١

(و) قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحدةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلهِ مَثْنَى وَفُرادَى [٤٦:٣٤]

المصدر المؤول عطف بيان عند الزمخشرى . والتخالف فى عطف البيان لم يذهب إليه ذاهب إنما هو من وهم قائله . البحر ٧:٢٩٠

٢ – جوز الزمخشرى التخالف فى الإفراد وغيره فى عطف البيان .

فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ [٣:٩٧]

مقام إبراهيم : عطف بيان عند الزمخشرى . البحر ٣:٨-٩

٣ – جوز الزمخشرى أن يكون عطف البيان فى المشتقات .

قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ . إِلهِ النَّاسِ [١١٤:١-٣]

أجاز فى (ملك الناس ، إله الناس) عطف البيان . البحر ٨:٥٣٢

المغنى: ٦٣١

٤ – جوز الزمخشرى أن يكون عطف البيان تابعاً لمضمر فقال فى قوله : ﴿ أن اعبدوا الله ﴾ أن يكون بياناً للهاء فى قوله : ﴿ إلا ما أمرتنى به ﴾ .[٥:١١٧]

المغنى: ٥٠٧

٥ – الكثير فى عطف البيان أن يكون دونه فى الشهرة .

وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي . هارُونَ أَخِي [٢٠:٢٩-٣٠]

جوز الزمخشرى أن يكون (أخى) عطف بيان ، ويبعده أن الأكثر فى عطف البيان أن الأول دونه فى الشهرة . البحر ٦:٢٤٠

الكشاف ٣:٦١

٦ – جوزوا البدل وعطف البيان فى مواضع كثيرة :

١ – وإِلَى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً [٧:٦٥،١١:٥٠]

هوداً : بدل أو عطف بيان . البحر ٥:٢٣٢

٢ – وقال مُوسَى لِأَخِيهِ هارُونَ [٧:١٤٢

البحر ٤:٤٨١ ، العكبرى ١:١٥٨

٣ – وإِلَى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً [١١:٨٤]

شعيباً : بدل العكبرى ٢:٢٣

٤ – وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ البَوارِ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها [١٤:٢٨-٢٩]

الحوفى وأبو البقاء : جهنم بدل من دار البوار .

وقال الزمخشرى : عطف بيان . البحر ٥:٤٢٤ العكبرى ٢:٢٦

٥ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ إِرَمَ ذاتِ العِمَادِ [٨٩:٦-٧]

إرم : عطف بيان أو بدل . البحر ٨:٤٦٩، المشكل ٢:٤٧٣ .

٦ - وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلنا المَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ [٤:١٥٧]

عيسى : بدل أو عطف بيان من المسيح العكبرى ١:١١٢

٧ - جَعَلَ اللهُ الكَعْبةَ البَيْتَ الحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ [٥:٩٧]

البيت الحرام : بدل من الكعبة أو عطف بيان البحر ٤:٢٥

٨ - إِلَّا أَنْ قالُوا واللهِ رَبِّنا [٦:٢٣]

ربنا : نعت أو بيان أو بدل . البحر ٤:٩٥

٩ - وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ [٦:٧٤]

آزر : عطف بيان أو بدل . البحر ٤:١٦٣

١٠ - آمَنَّا بِرَبِّ العالَمِينَ. رَبِّ مُوسَى وَهارُونَ [٧:١٢٢]

رب موسى : بدل . البحر ٤:٣٦٤

بدل أو عطف بيان المغنى:٦٢٨

١١ - أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا [٧:١٦٩]

أن لا يقولوا : بدل من ميثاق الكتاب ، وقال الزمخشرى : عطف بيان .

البحر ٤:٤١٧ ، الكشاف ٢:١٧٤

١٢ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلاكُمْ [٨:٤٠]

مولاكم : خبر (أن) أو عطف بيان . البحر ٤:٤٩٥

١٣ - وَقَضَيْنا إِليهِ ذلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هؤلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [١٥:٦٦]

المصدر المؤول بدل من الأمر . المشكل ٢:١٠

١٤ - وَوَهَبْنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنا أخاهُ هارُونَ نَبِيًّا [١٩:٥٣]

هارون : عطف بينان . الكشاف ٣:٢٣

بدل . العكبرى ٢:٦٠

١٥ – إِنَّكَ بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوى [٢٠:١٢]

طوى : علم ، فيكون بدلا أو عطف بيان . البحر ٦:٢٣١

بدل . المشكل ٢:٦٥

١٦ – ثُمَّ أَرْسَلْنا مُوسَى وَأَخاهُ هارُونَ بآياتِنا [٢٣:٤٥]

هارون : بدل من أخاه . العكبرى ٢:٧٨

١٧ – وَجَعَلْنا مَعَهُ أَخاهُ هارُونَ وَزِيراً [٢٥:٣٥]

هارون : بدل أو عطف بيان . البحر ٦:٤٩٨، العكبرى ٢:٨٥

١٨ – وإِذْ نادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ القَوْمَ الظَّالِمينَ . قَوْمَ فِرْعَوْنَ[٢٦:١٠–١١]

قوم فرعون : بدل من القوم الظالمين ، والأجود أن يكون عطف بيان ، لأنهما عبارتان يعتقبان على مدلول واحد . البحر ٧:٧

١٩ – وَلَقَدْ أَرْسَلْنا إِلَى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً [٢٧:٤٥]

صالحاً : بدل أو عطف بيان الجمل ٣:٣١٨

٢٠ – وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخَالِقِينَ . اللهَ رَبَّكُمْ [٣٧:١٢٥–١٢٦]

الله : بدل أو عطف بيان ، إن قلنا إن إضافة (أفعل) التفضيل محصنة .

البحر ٧:٣٧٣

٢١ – وَاذْكُرْ عَبْدَنا أَيُّوبَ [٣٨:٤١]

أيوب : بدل أو عطف بيان . البحر ٧:٤٠٠

٢٢ – وَاذْكُرْ عِبَادَنا إِبْراهِيمَ وإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ ٣٨:٤٥

إبراهيم ، وما بعده بدل من (عبادنا) المشكل ٢:٢٥٠

بدل أو عطف بيان البحر ٧:٤٠٢

٢٣ – إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزابِ . مِثْلَ دأْبِ قَوْمِ نُوحٍ[٤٠:٣٠–٣١]

مثل دأب : قال ابن عطية : بدل ، وقال الزمخشرى : عطف بيان .

البحر ٧:٤٦٣، الكشاف ٤:١٦٤–١٦٥

٢٤ – جَزاءً مِنْ رَبِّكَ عَطاءً حِسَاباً . رَبِّ السموات وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما الرَّحْمنِ [٧٨:٣٦–٣٧]

رب السموات : بدل من ربك . الرحمن : صفة أو بدل ، أو عطف بيان .

البحر ٨:٤١٥، المشكل ٢:٤٥٣

٢٥ – فانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَقَومَهُمْ أَجْمعِينَ [٢٧:٥١]

المصدر المؤول بدل كل ؛ أو عطف بيان ، أو خبر لمحذوف .

المغنى:٦٢٨

٢٦ – رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً فى الجَنَّةِ [٦٦:١١]

فى الجنة : بدل أو عطف بيان لقوله : (عندك) . الجمل ٤:٣٦٥

وهذا غريب أن يجعل الجار والمجرور ، عطف بيان من الظرف .

٢٧ – أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُم مِنْ وُجْدِكُمْ [٦٥:٦]

فى الكشاف ٤:١٦١ : « (من وجدكم) عطف بيان لقوله : (سكنتم) وتفسير له ، كأنه قيل : أسكنوهن مكاناً من مسكنكم مما تطيقون » .

وفى البرهان ٤:٤٦٤ : « وهو مردود ؛ فإن العامل إنما يعاد فى البدل لا فى عطف البيان ، فإن قلت : ما الفرق بينه وبين البدل ؟

قلت : قال أبو جعفر النحاس : ما علمت أحداً فرق بينهما إلا ابن كيسان » ...

دراسة البدل

في المقتضب ٤:٣٩٩ : « وليس المبدل منه بمنزلة ما ليس في الكلام ، إنما أبدلت للتبيين . ولو كان البدل يبطل المبدل منه لم يجز أن تقول : زيد مررت به أبي عبد الله ؛ لأنك لو لم تعتد بالهاء ، فقلت زيد مررت بأبي عبد الله – كان خلفاً ، لأنك جعلت زيداً ابتداء ، ولم ترد إليه شيئاً ، فالمبدل منه مثبت في الكلام » .

وفي المقرب لابن عصفور ١:٢٤٢ : « وعلى أن ينوى بالأول منهما الطرح معنى ، لا لفظاً » .

وقال الرضي ١:٣١٢ : « لا نسلم أن المقصود بالنسبة في بدل الكل هو الثاني فقط ، ولا سائر الأبدال إلا الغلط . وإنما قلنا ذلك ، لأن الأول في الأبدال الثلاثة منسوب إليه في الظاهر ، ولابد أن يكون في ذكره فائدة لم تحصل لو لم يذكر ، كما يذكر في كل واحد من الثلاثة ، صوناً لكلام الفصحاء عن اللغو ، ولا سيما كلامه تعالى ، وكلام نبيه ﷺ ، فادعاء كونه غير مقصود بالنسبة مع كونه منسوباً إليه في الظاهر ، واشتماله على فائدة يصح أن ينسب إليه لأجلها دعوى خلاف الظاهر .

وقال في ١:٣١٦ : « واختلف النحاة في المبدل منه : فقال المبرد إنه في حكم الطرح معنى ، بناء على المقصود بالنسبة هو البدل دون المبدل منه .. ولا كلام في أن المبدل منه ليس في حكم الطرح لفظاً ، لوجوب عود الضمير إليه في بدل البعض والاشتمال ، وأيضاً في بدل الكل ، إذا كان ضميراً لا يستغنى عنه .. » .
وانظر سيبويه ١:٣٦٩، ونتائج الفكر للسهيلي:٣١١

البدل المطابق

المبدل منه والبدل يطلقان على ذات واحدة . الرضي ١:٣١٣

١ – اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ . صِراطَ الذِينَ أَنْعَمتَ عَلَيْهِم [١:٦-٧]

بدل معرفة من معرفة ، وبدل شيء من شيء وهما لعين واحدة .

البحر ١:٢٧، العكبرى ١:٤

٢ – وَما أُنْزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ ومَارُوتَ [٢:١٠٢]

هاروت ، وماروت : بدل من الملكين ، أو من الناس أو من الشياطين على اعتبار أنهما ليسا بملكين . البحر ١:٣٢٩

ضمير (يعلمان) عائد على البدل أو المبدل منه . البحر ١:٣٣٠، معانى القرآن للزجاج ١:١٦١

٣ – تَعالَوْا إِلَى كَلِمةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ [٣:٦٤]

المصدر المؤول فى موضع جر على البدل من كلمة ، بدل شيء من شيء ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف . البحر ٢:٤٨٣، العكبرى ١:٧٧، معانى القرآن للزجاج ١:٤٣٢، المشكل ١:١٤٣

٤ – آمَنَّا بِرَبِّ العالَمِينَ . رَبِّ مُوسَى وَهارُونَ [٧:١٢٢،٢٦:٤٨]

رب موسى : بدل . البحر ٤،٣٦٤

٥ – وقالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هٰرُونَ [٧:١٤٢]

البحر ٤:٣٨١

٦ – ألا إن أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ . الذِينَ آمَنُوا وكانُوا يَتَّقُونَ [١٠:٦٢-٦٣]

الذين : صفة ، أو بدل ، أو بإضمار أعنى ، أو مرفوع على إضمارهم .

البحر ٥:١٧٥، العكبرى ٢:١٦

٧ – ألا بُعْداً لِعادٍ قَوْمِ هُودٍ [١١:٦٠]

قوم هود : بدل من عاد . النهر ٥:٢٣٥

٨ – وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودة [١٢:٢٠]

دراهم : بدل من ثمن . البحر ٥:٢٩١،العكبرى ٢:٢٧

٩ – إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبابِ الذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ [١٣:٢٠]

جوزوا فى (الذين) أن يكون بدلاً من (أولو) أو صفه له ، ومبتدأ خبره (أولئك لهم عقبى الدار) .

البحر ٥:٣٨٥، العكبرى ٢:٣٤

١٠ - أولئكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها [١٣:٢٢-٢٣]

جنات عدن : بدل من عقبى الدار ، أو خبر لمحذوف .

البحر ٥:٣٨٦، العكبرى ٢:٣٤

١١ - وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الحُسْنَى [١٦:٦٢]

أن لهم الحسنى : بدل من الكذب ، أو على إسقاط الحرف ، أى بأن لهم الحسنى .

البحر ٥:٥٠٦، العكبرى ٢:٤٤

١٢ - وَضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ . الذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ زِدْناهُمْ عَذاباً [١٦:٨٧-٨٨]

الظاهر أن (الذين) مبتدأ خبره (زدناهم) وقال ابن عطية : ويحتمل أن يكون بدلاً من الضمير فى (يفترون) و (زدناهم) استئناف .

البحر ٥:٥٢٧

١٣ - ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مُمْلوكاً [١٦:٧٥]

عبداً : بدل من (مثلاً) . وقيل التقدير : مثلاً مثل عبد .

العكبرى ٢:٤٥

١٤ - وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ [١٦:٧٦]

رجلين : بدل من مثلاً .

تفسير الجلالين ، الجمل ٢:٥٨٠

فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً

١٥ - جَنَّاتِ عَدْنٍ التِي وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالغَيْبِ [١٩:٦١]

فى الكشاف ٣:٢٦-٢٧ : « لما كانت الجنة مشتملة على جنات عدن أبدلت منها .. وعدن . معرفة علم بمعنى العدن وهو الإقامة ، كما جعلوا فينة ، وسحر ، وأمس – فيمن لم يصرفه – أعلاماً لمعانى الفينة ، والسحر ، والأمس ، فجرى مجرى العدن لذلك ، أو هو علم لأرض الجنة ، لكونها مكان إقامة ، ولو لا ذلك ما ساغ الإبدال ، لأن النكرة لا تبدل من المعرفة إلا موصوفة ، ولما ساغ وصفها بالتى .

أما دعواه على أن (عدن) علم على العدن فتحتاج إلى توقف ، وسماع من العرب ، وكذلك دعوى العلمية الشخصية فيه .. مذهب البصريين جواز إبدال النكرة من المعرفة ، وإن لم تكن موصوفة ، إنما ذلك شيء قاله البغداديون ، وهم محجوجون بالسماع على ما بيناه في كتبنا .

وأما قوله : (لما ساغ وصفها بالتي) فلا يتعين لجواز أن تكون بدلاً » .

البحر ٦:٢٠٢، العكبري ٢:٦٠

١٦ - وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا . رَبُّ السَّمواتِ والأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما[١٩:٦٤-٦٥]

رب السموات : بدل أو خبر لمحذوف . البحر ٦:٢٠٤

١٧ - حَتَّى إذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إمَّا العَذابَ وَإمَّا السَّاعَةَ [١٩:٧٥]

إما العذاب وإما الساعة : بدل من (ما) مفعول (رأوا) .

البحر ٦:٢١٢، العكبري ٢:٦١

١٨ - أَوْ لَمْ تأْتِهِمْ بَيِّنَةُ ما فِي الصُّحُفِ الأُولَى [٢٠:١٣٣]

قرئ (بينة) بالتنوين ، و (ما) بدل ، ويجوز أن تكون نفيا .

البحر ٦:٢٩٢، العكبري ٢:٦٨

١٩ - وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصالحاتِ فَأُولئِكَ لَهُمْ الدَّرْجاتُ العُلَى . جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأنهارُ خالِدِين فِيها [٢٠:٧٥-٧٦]

جنات عدن : بدل من الدرجات ، ولا يجوز أن يكون التقدير : هي جنات لأن ﴿ خالدين فيها ﴾ حال ، وعلى هذا التقدير لا يكون في الكلام ما يعمل في الحال ، وعلى الأول يكون العامل الاستقرار ، أو معنى الإشارة . العكبري ٢:٦٦

٢٠ - إنَّ هذهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدةً [٢١:٩٢]

أمتكم : خبر (إن) و (أمة) حال أو بدل من هذه . وقرئ (أمتكم) بالنصب بدل من هذه ، وقرئ برفع الثلاثة على أن (أمتكم) و (أمة واحدة) خبران ، أو (أمة واحدة) بدل من (أمتكم) بدل نكرة مع معرفة أو خبر لمحذوف .

البحر ٦:٣٣٧، العكبري ٢:٧٢ ، الإتحاف:٣١٢

٢١ - ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ [٢٤:٥٨]

قرىء (ثلاث عورات) بالنصب ، قالوا بدل من ثلاث مرات ، وقدره الحوفى وأبو البقاء والزمخشرى : أوقات ثلاث عورات ، وقال ابن عطية : إنما صح البدل بتقدير أوقات عوارت ، فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، والجمهور بالرفع ، أى هن ثلاث عورات . البحر ٦:٤٧٢، العكبرى ٢:٨٣

أبو بكر وحمزة والكسائى وخلف بنصب (ثلاث عورات) .

النشر ٢:٣٣٣، الإتحاف:٣٢٦، غيث النفع:١٨٢، الشاطبية:٢٥٦ الكشف عن وجوه القراءات لمكى ٢:١٤٣

٢٢ - تَبَارَكَ الذِى إنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأنْهارُ [٢٥:١٠]

جنات : بدل من خير من ذلك ، أو عطف بيان عند من يجيزه فى النكرات ، أو منصوب بإضمار أعنى . الجمل ٣:٢٤٧

٢٣ - أَتُتْرَكُونَ فِى ما ها هُنا آمِنِينَ . فِى جَنَّاتٍ وَعُيونٍ [٢٦:١٤٦-١٤٧]

فى جنات : بدل من (ما ها هنا) . البحر ٧:٣٤ ، العكبرى ٢:٨٨

٢٤ - ذلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها [٣٥:٣٢-٣٣]

فى الكشاف ٣:٦١٣ : « فإن قلت : كيف جعلت (جنات عدن) بدلاً من الفضل الكبير الذى هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلك ؟ قلت : لما كان السبب فى نيل الثواب نزل منزلة المسبب ، كأنه هو الثواب فأبدلت عنه (جنات عدن) » .

جنات عدن : مبتدأ . (يدخلونها) الخبر . البحر ٧:٣١٤

ويرجحه قراءة جنات .

٢٥ - فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أصابَ . وَالشَّياطِينَ كُلَّ بَنَّاء وَغَوَّاصٍ [٣٨:٣٦-٣٧]

الشياطين : معطوف على (الريح) . (كل بناء وغواص) بدل . البحر ٧:٣٩٢

٢٦ - وَما مِنْ إلهٍ إلَّا اللهُ الواحِدُ القَهَّارُ . رَبُّ السَّمواتِ وَالأرْضِ[٣٨:٦٥-٦٦]

رب السموات : خبر مبتدأ محذوف ، أو صفة أو بدل أو مبتدأ خبره العزيز . العكبرى ٢:١١١

٢٧ – ذَلِكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ [٦:٣٩]

ربكم : نعت أو بدل . العكبرى ٢:١١١

٢٨ – ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ [٢٩:٣٩]

رجلاً : بدل من مثلاً . العكبرى ٢:١١٢

٢٩ – لَعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبابَ . أَسْبابَ السَّمواتِ [٣٧:٤٠]

أسباب السموات : بدل . البحر ٧:٤٦٥، العكبرى ٢:١١٢

٣٠ – وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ العَذابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ علَيْهَا [٤٦:٤٠]

النار : بدل من سوء العذاب ، وقيل : مبتدأ خبره (يعرضون عليها) أو خبر مبتدأ محذوف . البحر ٧:٤١٨، العكبرى ٢:١١٤

٣١ – وَلَقَدْ نَجَّيْنا بَنِى إسْرائِيلَ مِنَ العَذابِ المُهِينِ . مِنْ فِرْعَوْنَ [٣٠:٤٤]

من فرعون : بدل من العذاب ، على حذف مضاف ، أى من عذاب فرعون ، أو لا حذف جعل فرعون نفسه هو العذاب مبالغة .

البحر٨:٣٧، العكبرى ٢:١٢١

٣٢ – إنّ المُتَّقِينَ فِى مَقامٍ أَمِينٍ . فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ [٤٤:٥١–٥٢]

فى جنات : بدل من مقام بتكرير الجار . العكبرى ٢:١٢١

٣٣ – بَلْ هُو ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ [٢٤:٤٦]

ريح : بدل من (هو) . البحر ٨:٦٤

أو خبر لمحذوف . العكبرى:١٢٣

٣٤ – إذْ جَعَل فِى قُلُوبِ الذِينَ كَفَرُوا الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجاهِلِيَّةِ [٢٦:٤٨]

حمية الجاهلية : بدل من الحمية . البحر ٨:٩٩، العكبرى ٢:١٢٥

٣٥ – أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَارٍ عَنِيدٍ . مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ . الذِى جَعَلَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٥٠:٢٤–٢٦]

الذى : بدل من (كل كفار) أو مجرور بدل من (كفار) أو مبتدأ .

البحر ٨:١٢٦

٣٦ – إنَّ المُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَنَهرٍ . فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ [٥٤:٥٤–٥٥]

فى مقعد : بدل من جنات . العكبرى ٢:١٣٢

٣٧ – فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ . فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ . حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِى الخِيامِ [٥٥:٧٠-٧٢]

حور : بدل من خيرات . وقيل مبتدأ خبره محذوف ، أى فيهن حور .

العكبرى ٢:١٣٣

٣٨ – قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً . رَسُولاً يَتْلو عَلَيْكُمْ آياتِ اللهِ [٦٥:١٠-١١]

فى مشكل إعراب القرآن لمكى ٢:٣٨٥-٣٨٦ : « انتصب (ذكراً) بأنزل وانتصب (رسولاً) على نعت (ذكراً) تقديره ذكراً : ذا رسول ، ثم حذف المضاف .

وقيل انتصب (رسولاً) على البدل من (ذكر) ورسول بمعنى رسالة : قيل : هو بدل من ذكر على بابه ، لكن معناه : قد أظهر الله لكم ذكراً رسولاً .. وقيل على إضمار (أرسلنا) أو أعنى ، وقيل : نصب على الإغراء أى اتبعوا رسولاً .. وقيل هو نصب بذكراً لأنه مصدر يعمل عمل الفعل » .

البحر ٨:٢٨٦-٢٨٧،العكبرى ٢:١٣٩

٣٩ – إِنَّ الأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كان مِزاجُها كافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ [٧٦:٥-٦]

عيناً : بدل من (كافوراً) أو بدل من محل كأس على حذف مضاف ، أى يشربون خمراً خمر عين ، أو نصب على الاختصاص . البحر ٨:٣٩٥

العكبرى ٢:١٤٦، مشكل إعراب القرآن ٢:٤٣٧

٤٠ – وَيُسْقَوْنَ فِيها كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً . عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً [٧٦:١٧-١٨]

عيناً : بدل من (كأس) أى كأس عين ، وقيل منصوب على الاختصاص .

البحر ٨:٣٩٨، العكبرى ٢:١٤٧ المشكل ٢:٤٣٩

٤١ – إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً . حَدائِقَ وَأَعْناباً [٧٨:٣١-٣٢]

حدائق : بدل من مفازاً، بدل الجرم من المعنى على حذف ، أى فوز حدائق

البحر ٨:٤١٥، العكبرى ٢:١٤٩

٤٢ – هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الجُنودِ . فِرْعَوْنَ وثَمُودَ [٨٥:١٧–١٨]

فرعون وثمود : بدل من الجنود ، على حذف مضاف ، أى جنود فرعون .

البحر ٨:٤٥٢، العكبرى ٢:١٥٢ المشكل ٢:٤٦٨

٤٣ – حَتَّى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ . رَسُولٌ مِنْ اللهِ [٩٨:١–٢]

رسول من الله : بدل من البينة . البحر ٨:٤٩٨

أو خبر لمحذوف . العكبرى ٢:١٥٧، المشكل ٢:٤٩٨

٤٤ – لإِيلافِ قُرَيْشٍ . إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ [١٠٦:١–٢]

إيلافهم : بدل من لإيلاف ، أطلق المبدل منه وقيد البدل بالمفعول به .

البحر٨:٥١٥، المشكل ٣:٥٠٣

٤٥ – إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالنَّصارَى وَالصابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ [٢:٦٢]

الذى نختاره أن (من) بدل من المعاطيف التى بعد اسم (إن) وكأنه قيل : إن الذين آمنوا من غير الأصناف الثلاثة ومن آمن من الأصناف الثلاثة فلهم أجرهم ، وقيل : (من) مبتدأ . البحر ١:٤٢١

العكبرى ١:٢٢، المشكل ١:٥١

٤٦ – الَّذِينَ آتَيْناهُمْ الكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ [٢:١٤٦]

الذين : مبتدأ ، أو صفة للظالمين ، أو بدل منه ، أو بدل من الذين أوتوا الكتاب فى الآية السابقة أو خبر لمحذوف ، أو بإضمار أعنى .

البحر ١:٤٣٥، العكبرى ١:٣٨

٤٧ – قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ ربِّهِم جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدِين فيها وأَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوانٌ مِنَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالعباد . الذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إننا آمَنَّا [٣:١٥–١٦]

الذين يقولون : صفة أو بدل مقطوع . البحر ٢:٤٠٠

العكبرى ١:٧٢ . المشكل ١:١٣٠

٤٨ – إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتالاً فَخُوراً . الذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبُخْلِ [٤:٣٦–٣٧]

الذين : بدل من (من) أو على إضمار (أذم) أو مبتدأ خبره محذوف تقديره : مبغوضون ، أو خبر لمحذوف أى هم . العكبرى ١:١٠٠
الجمل ١:٣٨١ . المشكل ١:١٩٠

٤٩ – والَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ [٥:٥٥]

فى الكشاف ١:٦٤٨ : « فإن قلت : (الذين يقيمون) ما محله ؟ قلت الرفع على البدل من الذين آمنوا ، أو على هم الذين ، أو النصب على المدح » .

ولا أدرى ما الذى منعه من الصفة ، إذ هو المتبادر إلى الذهن ؛ لأن المبدل منه فى نية الطرح ؛ ولا يصح هنا طرح (الذين آمنوا) ، لأنه هو الوصف المترتب عليه صحة ما بعده من الأوصاف البحر ٣:٥١٤

لم يجعل صفةً لا لأن الوصف بالموصول خلاف الأصل ، لأنه يؤول بمشتق وليس بمشتق وأيضاً لأن (الذين آمنوا) وصف ، والوصف لا يوصف إلا إذا جرى مجرى الاسم كالمؤمن ، بخلاف (الذين آمنوا) فإنه فى معنى الحدوث ، ألا ترى أنه جعل (الذى يوسوس) من صفة (الخناس) لأنه ليس فى معنى الحدوث .الجمل ١:٥٠٢

٥٠ – إِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عِنْدَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ [٨:٥٥-٥٦]

فى الكشاف ٢:٢٣٠ « الذين عاهدت : بدل من الذين كفروا ، أى الذين عاهدتهم من الذين كفروا جعلهم شر الدواب ، لأن شر الناس الكفار ، وشر الكفار المصرون منهم ، وشر المصرين منهم الناكثون للعهود » .

أجاز أبو البقاء أن يكون (الذين) خبر مبتدأ محذوف ، وعائد الموصول محذوف ، أى عاهدتهم منهم . البحر ٤:٥٠٨، العكبرى ٢:٥

٥١ – وَيَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ أَنابَ . الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ [١٣:٢٧-٢٨]

الذين : بدل من (من أناب) البحر ٥:٣٨٩

٥٢ – الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ . الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ [١٣:٢٨-٢٩]

الذين آمنوا : بدل من الذين قبله ، أو من القلوب ، على حذف مضاف ، أى قلوب الذين ، أو خبر لمحذوف هم ، أو مبتدأ خبره ما بعده .

البحر ٥:٣٨٩، الجمل ٢:٤٩٧ المشكل ١:٤٤٣

٥٣ – قُلْ يُحْيِيها الذِى أَنْشَأَها أَوَّل مَرَّةٍ وَهُو بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيم . الذِى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً [٣٦:٧٩–٨٠]

الذى جعل : بدل من الموصول الأول . الجمل ٣:٥٢١

٥٤ – كَلَّا إنهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً . سَأُرْهِقُه صَعُوداً إِنَّهُ فَكَّر وَقَدَّر[٧٤:١٦–١٧]

إنه فكر : تعليل للوعيد فى قوله : ﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ أو بدل من قوله : ﴿ إنه كان لآياتنا عنيداً ﴾ . البحر ٨:٣٧٤

٥٥ – أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المَوتُ إِذْ قَال لِبَنِيهِ [٢:١٣٣]

إذ : بدل من الأولى . البحر ١:٤٠٢

آيات (إذ) بدل من (إذ) وبدل من (يوم) وبدل من المفعول به فى القسم الأول الجزء الأول ص ١٧ – ٢٢ .

٥٦ – وَلا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ . يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ [٢٦:٨٧–٨٨]

يوم لا ينفع : بدل من يوم يبعثون . البحر ٧:٢٦

العكبرى ٢:٨٨

٥٧ – إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَالذِينَ آمَنُوا فِى الحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ . يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرتُهُمْ [٤٠:٥١–٥٢]

يوم لا ينفع : بدل من يوم يقوم . البحر ٧:٤٧٠

٥٨ – وَيا قَوْمِ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرينَ[٤٠:٣٢–٣٣]

يوم تولون : بدل من يوم التناد . العكبرى ٢:١١٤

٥٩ – إنَّ يَوْمَ الفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ . يَوْمَ لا يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً [٤٤:٤٠–٤١]

يوم لا يغنى : بدل من يوم الفصل ، أو صفة لميقاتهم ولكنه بنى ، أو ظرف لما دل عليه الفصل ، أى يفصل بينهم ، ولا يتعلق بالفصل نفسه ، لأنه قد أخبر عنه .

العكبرى ٢:١٢١

٦٠ – حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الذِى يُوعَدُونَ . يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ سِراعاً [٧٠:٤٢–٤٣]

يوم يخرجون : بدل من يومهم . البحر ٨:٣٣٦

العكبرى ٢:١٤٢

٦١ – وَنَراهُ قَرِيباً . يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْل [٧٠:٧–٨]

يوم : بدل من قريباً العكبرى ٢:١٤٢

٦٢ – إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ كانَ مِيقاتاً . يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ [٧٨:١٧–١٨]

يوم ينفخ : بدل من يوم الفصل ، قال الزمخشرى : أو عطف بيان .

البحر ٨:٤٦٢، الكشاف ٤:٦٨٧

٦٣ – إِنَّا أَنْذَرْناكُمْ عَذاباً قَرِيباً ، يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْء ما قَدَّمَتْ يَدَاهُ . [٧٨:٤٠]

أى عذاب يوم ، فهو بدل ، ويجوز أن يكون صفة لقريب .

العكبرى ٢:١٤٩

٦٤ – فإِذا جاءَتِ الطَّامَّةُ الكُبْرَى . يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسانُ ما سَعَى .[٧٩:٣٤–٣٥]

يوم : بدل من فإذا . البحر ٨:٤٢٣

٦٥ – فإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ . يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ . [٨٠:٣٣–٣٤]

يوم : بدل من فإذا . البحر ٨:٤٢٩، الجمل ٤:٤٨٣

٦٦ – كَلَّا إِذا دُكَّتِ الارْض دكًّا دَكًّا . وَجاءَ رَبُّكَ وَالمَلكُ صَفًّا صَفًّا . وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإنسانُ [٨٩:٢١–٢٣]

فى الكشاف ٤:٧٥١ : « ويومئذ : بدل من إذا دكت الأرض ، وعامل النصب فيهما يتذكر » . ظاهر كلامه أن العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه ، وهو قول نسب إلى سيبويه ، والمشهور خلافه ، وهو أن البدل على نية تكرار العامل .

البحر ٨:٤٧١ ، العكبرى ٢:١٥٤، المشكل ١:٤٧٥

٦٧ – يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها [٩٩:٤]

يؤمئذ : بدل من إذا ، فيعمل فيه العامل فى المبدل منه ، أو المكرر ، على الخلاف فى العامل فى البدل . البحر ٨:٥٠٠ ، العكبرى ٢:١٥٨

٦٨ – يا أَيُّها المَلأُ إنِّى أُلْقِىَ إلَىَّ كِتاب كَرِيمٌ . إنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإنَّهُ باسِم اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم . أَنْ لا تَعْلُوا عَلَىَّ [٢٧:٢٩-٣١]

أن لا تعلوا على : إن كانت (أن) ناصبة و (لا) نافية فالمصدر المؤول بدل من كتاب ، على أنه مصدر بمعنى مكتوب ، كأنه قيل : ألقى إلى أن لا تعلو .

الدماميني على المغنى ١٦٠:١

٦٩ – تَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِية . كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إلَى كِتابِهَا [٤٥:٢٨]

البدل يكون بلفظ الأول بشرط أن يكون مع الثانى زيادة بيان ، كقراءة يعقوب : ﴿ وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها ﴾ بنصب (كل) الثانية ، فإنها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو . المغنى:٥٠٩

٧٠ – وَما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى [٩٢:٣]

فى الكشاف ٧٦٢:٤ : « وعن الكسائى : وما خلق الذكر والأنثى ، بجر الذكر ، على أنه بدل من محل (ما خلق) بمعنى : وما خلقه الله ، أى ومخلوق الله الذكر والأنثى ، وجاز إضمار اسم الله لأنه معلوم لانفراده بالخلق إذ لا خالق سواه » .

البحر٤٨٣:٨، ابن خالويه:١٧٤

البدل التفصيلى

١ – قَالُوا نَعْبُدُ إلَهَكَ وَإلَهَ آبائِكَ إبْراهِيم وَإسْماعِيل وَإسْحاقَ . [١:١٣٣]

من البدل التفصيلى ، ولو قرىء به بالقطع جاز . البحر ٤٠٢:١

بدل كل أو عطف بيان . المغنى:٦٢٨

٢ – وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كمَا أَتَمَّها عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إبْراهِيمَ وَإسْحاقَ [١٢:٦]

إبراهيم وإسحق : بدل من أبويك العكبرى٢٦:٢

٣ – كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلاءِ وهؤلاء مِنْ عَطاءِ رَبِّكَ [١٧:٢٠]

أعربوا (هؤلاء بدلاً من (كل) ، ولا يصح أن يكون بدلاً من (كل) على

تقدير : كل واحد ، لأنه إذ ذاك يصير بدل كل من بعض ، فينبغى أن يكون التقدير : كل الفريقين ، فيكون بدل كل من كل على جهة التفصيل .

البحر ٦:٢١، العكبرى ٢:٤٧

٤ – قَدْ كانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرى كافِرَةٌ[٣:١٣]

فى معانى القرآن للزجاج ١:٣٨٢ : « الرفع والخفض جائزان جميعاً ، فأما من رفع فالمعنى : إحداهما تقاتل فى سبيل الله والأخرى كافرة .

ومن خفض جعل (فئة تقاتل فى سبيل الله وفئة كافرة) بدلاً من فئتين » .

المشكل ١:١٢٧–١٢٨

وقيل الرفع على البدل من ضمير (التقتا) وقرىء بالجر على البدل التفصيلى ، وهو بدل كل من كل ، كما قال :

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ومنهم من رفع (كافرة) ومنهم من خفضها على العطف ، فعلى هذه القراءة تكون (فئة) بدل بعض من كل فتحتاج إلى تقدير ضمير ، أى فئة منهما ، وترفع أخرى على القطع .

البحر ٢:٣٩٤

٥ – فَجَعَلَ مِنهُ الزَّوجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثى [٧٥:٣٩]

الذكر والأنثى بدل من الزوجين . العكبرى ٢:١٤٦

٦ – فاسْتَجابَ لهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِن بَعْضٍ [٣:١٩٥]

فى البحر ٣:١٤٣–١٤٤ : « (من ذكر) من تبين لجنس العامل ، فيكون التقدير : الذى هو ذكر أو أنثى . وقيل (من) زائدة لتقدم النفى ، وقيل فى موضع الحال من الضمير الذى فى العامل فى (منكم) أى عامل كائناً منكم كائنا من ذكر أو أنثى .

وقال أبو البقاء : من ذكر أو أنثى بدل من (منكم) بدل الشىء من الشىء وهما لعين واحدة . فيكون قد أعاد العامل ، وهو حرف الجر ، ويكون بدلاً تفصيلياً من مخاطب .

ويعكر على كونه بدلاً تفصيلياً عطفه بأو ، والبدل التفصيلي لا يكون إلا بالواو ، كقوله :

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ويعكر على كونه من مخاطب أن مذهب الجمهور لا يجوز أن يبدل من ضمير المتكلم وضمير المخاطب بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة ، وأجاز ذلك الأخفش ، هكذا أطلق بعض أصحابنا الخلاف ، وقيده بعضهم بما كان البدل فيه لإحاطة فإنه يجوز إذ ذاك ، وهذا التقييد صحيح ، ومنه : (تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا) فقوله : (لأولنا وآخرنا) بدل من ضمير المتكلم فى قوله (لنا) .

وقول الشاعر :

فما برحت أقدامنا فى مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا

فثلاثتنا بدل من ضمير المتكلم ، وأجاز ذلك لأنه فى معنى التوكيد ، ويشهد لمذهب الأخفش قول الشاعر :

بكم قريش كفينا كل معضلة وأم نهج الهدى من كان ضليلا

وقول الآخر :

وشوهاء تعدوبى إلى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل

وقد تجيء (أو) بمعنى الواو ، إذا عطفت ما لا بد منه كقوله :

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع

يريد . وسافع ، فكذلك يجوز هنا فى أو أن تكون بمعنى الواو ، لأنه لما ذكر عمل عامل دل على العموم ، ثم أبدل منه على سبيل التوكيد ، وعطف على أحد الجزءين ما لابد منه ، لا يؤكد العموم إلا بعموم مثله ، فلم يكن بد من العطف ، حتى يفيد المجموع من المتعاطفين تأكيد العموم ، فصار نظير : ما بين ملجم مهره أو سافع » .

العكبرى ١:٩١

٧ - وَلا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هذا حَلالٌ وَهذا حَرامٌ[١٦:١١٦]

فى المحتسب ٢:١٢-١٣ : « ومن ذلك قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن ، وابن

أبى إسحاق وعمرو ، ونعيم بن ميسرة : (ألسنتكم الكذب) بجر الكذب . وقرأ (الكذب) يعقوب ، وقرأ (الكذب) مسلمة بن محارب ، وقراءة الناس (الكذب) .

قال أبو الفتح : أما (الكذب) بالجر فبدل من (ما) فى قوله : (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم) أى لا تقولوا للكذب الذى تصف ألسنتكم .

وأما (الكذب) بالنصب فجمع كذاب ككتاب وكتب .. وجاز جمع الكذاب لأنه ذهب به مذهب النوع ، ولو أريد به الجنس لكان جمعه مستحيلاً ، والكذب وصف الألسنة » .

وأجاز الزمخشرى وغيره أن يكون (الكذب) صفة لما المصدرية .

وهذا عندى لا يجوز ، لأنهم نصوا على أن (أن) المصدرية لا ينعت المصدر المنسبك منها ومن الفعل ، لا يوجد من كلامهم : يعجبنى أن قمت السريع ، ولا عجبت من أن تخرج السريع ، وحكم باقى الحروف المصدرية حكم (أن) فلا يوجد من كلامهم وصف المصدر المنسبك من (أن) ولا من(ما) ولا من (كى) بخلاف المصدر الصريح فإنه يجوز أن ينعت . وليس لكل مقدار حكم المنطوق به ، وإنما يتبع فى ذلك ما تكلمت به العرب .

البحر ٥:٥٤٥ ، الكشاف ٢:٦٤١

البدل هو المقصود فيعود عليه الضمير ويكون الخبر له

١ - وَما أُنْزِلَ عَلَى المَلكَيْنِ ببابِلَ هَارُوتَ ومارُوتَ وَما يُعَلِّمانِ مَنْ أَحَدٍ حتى يَقُولَا [٢:١٠٢]

هاروت وماروت : بدل من الملكين ، أو من الناس أو من الشياطين على اعتبار أنهما ليسا ملكين وضمير (يعلمان) عائد على البدل أو على المبدل منه .

البحر ١:٣٣٠، العكبرى ١:٣١

٢ - ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشَى طائِفةً مِنْكُمْ [٣:١٥٤]

قرىء تغشى طائفة منكم بالتاء . قال ابن عطية : أسند الفعل إلى ضمير المبدل منه ، لما أعرب (نعاساً) بدلاً كان القياس أن يحدث عن البدل لا عن المبدل

منه فحدث هنا عن المبدل منه ، فإذا قلت : إن هنداً حسنها فاتن كان الخبر عن حسنها ، هذا هو المشهور فى كلام العرب ، وأجاز بعض أصحابنا أن يخبر عن المبدل منه ، كما أجاز ابن عطية فى البدل ، واستدل بقوله .

إن السيوف غدوها ورواحهـا تركت هوزان مثل قرن الأعضـب

البحر ٣:٨٦-٨٧

٣ - وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهما السُّدُسُ [٤:١١]

فى الكشاف ١:٤٨٢ : « (لكل واحد) بدل .. السدس : مبتدأ ، وخبره (لأبويه) والبدل متوسط بينهما للبيان » .

فى هذا الإعراب نظر لأن البدل هو الذى يكون الخبر له دون المبدل منه ، كما فى قولك : أبواك كل واحد منهما يصنع كذا ، إذا أعربنا (كل) بدلاً ، وكما تقول : إن زيداً عينه حسنة ، فلذلك ينبغى أن يكون البدل خبراً ، فلا يكون المبدل منه هو الخبر . البحر ٣:١٨٣، المشكل ١:١٨٢

إعادة حرف الجر

جاء فى القرآن الإبدال من المبدل منه المجرور بحرف الجر من غير إعادة الجار فى قوله تعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ . [٣:٩٧]

وجاء بإعادة حرف الجر فى قوله تعالى : ﴿ قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾ [٧:٧٥]

وقال المبرد فى المقتضب ٤:٢٩٦ : إعادة حرف الجر جيدة .

المقتضب ٣:١١١، ١:٢٧، وسيبويه ١:٧٥-٧٦ .

١ - فادْعُ لَنا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِها [٢:٦١]

من بقلها : بدل على إعادة حرف الجر البحر ١:٢٣٣

المشكل ١:٥٠

٢ - وَلا يُحِيطونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلَّا بما شاءَ [٢:٢٥٥]

بما شاء : بدل من (بشيء) على إعادة حرف الجر . العكبرى ١:٦٠

٣ – فاسْتجابَ لهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لا أُضِيعَ عَمَل عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذكَرٍ أَوْ أُنْثى[٣:١٩٥]

من ذكر أو أنثى : بدل من ضمير المخاطب بإعادة حرف الجر .البحر ٣:١٤٤

٤ – وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الوالِدانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ [٤:٧]

مما قل : بدل مما ترك ، بإعادة حرف الجر . البحر ٣:١٧٥

العكبرى ١:٩٤

٥ – وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ [٤:١١]

لكل واحد : بدل من لأبويه ، ويفيد معنى التفصيل ويبين أن السدس لكل واحد ، إذ لولا هذا البدل لكان الظاهر اشتراكهما فى السدس ، وهو أبلغ وآكد من قولك : لكل واحد من أبويه السدس ، إذ تكرر ذكرهما مرتين : مرة بالإظهار ، ومرة بالضمير العائد عليهما .

البحر ٣:١٨٣، الجمل١:٣٦١

٦ – إنا أَنْزَلْنا التَّوراةَ فِيها هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بها النَّبِيُّونَ الذِينَ أَسلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ والأَحْبارُ بما اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللهِ [٥:٤٤]

بما استحفظوا ، يجوز أن يكون بدلاً من (بها) فى قوله : ﴿ يحكم بها ﴾ وأعاد الجار . العكبرى ١:١٢٠، الجمل ١:٤٩١

٧ – تَكونَ لنَا عِيداً لأَوَّلِنا وآخِرِنَا [٥:١١٤]

لأولنا وآخرنا : بدل من (لنا) وكرر حرف الجر . ٤:٥٦، العكبرى ١:١٢٩

٨ – قالَ المَلأُ الذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ[٧:٧٥]

لمن آمن : بدل من الذين استضعفوا ، والضمير فى (منهم) إن عاد على المستضعفين كان بدل بعض من كل ويكون الذين استضعفوا قسمين : مؤمنين وكافرين ، وإن عاد على قومه كان بدل كل من كل ، وكان الاستضعاف مقصوراً على المؤمنين ، وكان الذين استضعفوا قسماً واحداً ، و (من آمن) مفسر للمستضعفين .

البحر ٤:٣٢٩–٣٣٠، العكبرى ١:١٥٥

٩ – وَلقَدْ خَلقْنَا الإنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمإٍ مَسْنُونٍ [٢٦:١٥]

قال الحوفى : من حمأ بدل من صلصال بإعادة الجار ، وقال أبو البقاء : فى موضع جر صفة لصلصال . البحر ٤٥٣:٥، العكبرى ٣٩:٢

١٠ – كُلَّما أرادوا أنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها [٢٢:٢٢]

من غم : بدل (منها) بدل اشتمال أعيد معه الجار ، وحذف الضمير لفهم المعنى ، أى من غمها ، ويحتمل أن تكون (من) للسبب ، أى لأجل الغم الذى يلحقهم .

البحر ٣٦٠:٦، العكبرى ٧٤:٢

١١ – وَلا تَكُونُوا من المُشْرِكِينَ . مِنَ الذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكانُوا شِيعاً[٣٠:٣٢]

من الذين فرقوا : بدل من المشركين . البحر ١٧٢:٧، العكبرى ٩٧:٢

١٢ – وَلقَدْ نجَّيْنا بَنى إسْرائِيلَ مِنَ العَذابِ المُهِينِ . مِن فِرْعَوْنَ[٤٤:٣٠–٣١]

من فرعون : بدل من العذاب ، على حذف مضاف ، أى من عذاب فرعون ، أو لا حذف ، وجعل فرعون نفسه العذاب مبالغة ، وقيل : يتعلق بمحذوف ، أى كائناً وصادراً من فرعون . البحر ٣٧:٨

١٣ – إنَّ المُتَّقِينَ فِى مَقامٍ أَمِينٍ . فِى جَنَّاتٍ وَعُيونٍ [٤٤:٥١–٥٢]

فى جنات : بدل من (فى مقام) بتكرير الجار . العكبرى ١٢١:٢

١٤ – إنَّ المُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَنهَرٍ . فِى مَقْعَدِ صِدقٍ [٥٤:٥٤–٥٥]

فى مقعد : بدل من (فى جنات) . العكبرى ١٣٢:٢

أو خبر ثان . الجمل ٢٤٧:٤

١٥ – لِلفقراءِ المُهاجِرِينَ [٥٩:٨]

فى الكشاف ٥٠٣:٤–٥٠٤ : « (للفقراء) بدل من قوله : ﴿ لذى القربى ﴾ والمعطوف عليه ، والذى منع الإبدال من (لله وللرسول) والمعطوف عليهما ، وإن كان المعنى لرسول الله ﷺ أن الله عز وجل أخرج رسوله من الفقراء بقوله : ﴿ وينصرون الله ورسوله ﴾ وأنه يترفع برسول الله عن التسمية بالفقير » .

وإنما جعله الزمخشرى بدلاً من قوله : ﴿ ولذى القربى ﴾ لأنه مذهب الحنفية ، والمعنى : إنما يستحق من ذوى القربى الفقير ، فالفقر شرط فيه عند الحنفية .

البحر ٢٤٦:٨–٢٤٧، العكبرى ١٣٦:٢

١٦ – لَقد كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُو اللّٰهَ وَاليَوْمَ الآخِرَ[٦:٦٠]
لمن كان يرجو : بدل من ضمير الخطاب بدل بعض من كل .

البحر ٨:٢٥٥

١٧ – نَذِيراً لِلْبَشَرِ . لَمِنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقدَّمَ أَوْ يتَأَخَّر [٣٦:٧٤–٣٧]
الظاهر أن (لمن) بدل من (البشر) بإعادة الجار أو (أن يتقدم) منصوب بشاء .
البحر ٨:٣٢٩

وقال الزمخشرى : (أن يتقدم) مبتدأ خبره (لمن شاء) . الكشاف ٤:٦٥٤

١٨ – إنْ هُوَ إلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ . لَمِنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . [٨١:٢٧–٢٨]
لمن شاء : بدل بإعادة الجار . العكبرى ٢:١٥٠

١٩ – وَإِذْ أَخذَ رَبُّكَ مَنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَتَهُمْ [٧:١٧٢]
من ظهورهم : بدل من (بنى آدم) و (ذرياتهم) بدل من (ظهورهم) أو هى مفعول به ، وعلى البدل يكون المفعول محذوفاً تقديره : الميثاق .

البحر ٤:٤٢١، العكبرى ١:١٦٠

بدل بعض من كل . المشكل ١:٣٣٥

٢٠ – كِتابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النُّورِ بإذْنِ رَبِّهِم إلَى صِراطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ [١٤:١]
إلى صراط : بدل من (إلى النور) ولا يضر الفصل بين البدل والمبدل منه لأن الفاصل معمول للعامل فى المبدل منه . البحر ٥:٤٠٣–٤٠٤، العكبرى ٢:٣٥

٢١ – أَتُتْرَكُونَ فِيما هاهُنا آمِنِينَ . فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ [٢٦:١٤٦–١٤٧]
فى جنات : بدل من (ما هاهنا) . البحر ٧:٣٤، العكبرى ٢:٨٨

بدل البعض

فى المقتضب ٤:٢٩٦ : « والضرب الآخر : أن تبدل بعض الشىء منه ، لتعلم ما قصدت له وتبينه للسامع ، وذلك قولهم : ضربت زيداً رأسه . أردت أن تبين موضع الضرب منه فصار كقولك : ضربت رأس زيد . ومنه جاءنى القوم أكثرهم ،

بينت من جاءك منهم . قال الله عز وجل : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ » .

١ – وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ باللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ [١٢٦:٢]

من آمن : بدل من (أهله) بدل بعض من كل ، أو بدل اشتمال مخصص لما دل عليه المبدل منه .

البحر ٣٨٤:١

بدل بعض .

العكبرى ٣٥:١

٢ – وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً [٩٧:٣]

فى إعراب (من) خلاف : ذهب الأكثرون إلى أنه بدل بعض من كل ، فتكون (من) اسم موصول فى موضع جر ، وبدل البعض لابد فيه من ضمير ، فهو محذوف تقديره : من استطاع إليه سبيلاً منهم .

وقال الكسائى وغيره : (من) شرطية ، فتكون فى موضع رفع بالابتداء ، ويلزم حذف الضمير الرابط لهذه الجملة بما قبلها ، وحذف جواب الشرط ، إذ التقدير : من استطاع إليه سبيلاً منهم فعليه الحج ، والوجه الأول أولى لقلة الحذف فيه ، ويناسب الشرط مجيء الشرط بعده .

وقيل : (من) موصولة فاعل للمصدر ، وهذا القول ضعيف من جهة اللفظ والمعنى ، أما من حيث اللفظ فإن إضافة المصدر للمفعول ورفع الفاعل قليل فى الكلام ، ولا يكاد يحفظ فى كلام العرب إلا فى الشعر ، حتى زعم بعضهم أنه لا يجوز إلا فى الشعر .

وأما من حيث المعنى فإنه لا يصح ، لأنه يكون المعنى : أن الله أوجب على الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم أن يحج البيت المستطيع ، ومتعلق الوجوب إنما هو المستطيع ، لا الناس على العموم .

البحر ٣ : ١٠–١١ ؛ العكبرى ٨٠:١ ، المشكل ١٥١:١

٣ – إنا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبداًما دامُوا فِيها [٢٤:٥]

ما داموا : بدل من (أبداً) لأن (ما) مصدرية تنوب عن الزمان بدل بعض .

العكبرى ١١٨:١، المشكل ٢٢٥:١، الجمل ٤٧٧:١

٤ – وَيَجْعَلَ الخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ [٣٧:٨]

بعضه : بدل بعض . العكبرى ٢ : ٤

٥ – أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبأُ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِم قَوْمِ نُوحٍ وَعادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إبْراهِيمَ[٩:٧٠]

قوم نوح : بدل من الذين بدل بعض . العكبرى ٢ :١٠، الجمل ٢ :٢٩٣

٦ – مَنْ كانَ يُرِيدُ العاجِلةَ عَجَّلْنَا لهُ فِيها مانَشاء لِمنْ نُرِيدُ [١٧:١٨]

لم نريد : بدل من قوله : (له) بدل بعض من كل ، لأن الضمير فى (له) عائد على (من) الشرطية ، وهى فى معنى الجمع ، ولكن جاءت الضمائر هنا على اللفظ .

البحر ٦ :٢١، العكبرى ٢ :٤٧

٧ – وَأُولُو الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللهِ [٨:٧٥،٣٣:٦]

بعضهم : بدل أو مبتدأ . العكبرى ٢ :٩٩ ، الجمل ٣ :٤٢٧

٨ – بَلْ إنْ يَعِدِ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إلاَّ غُرُوراً [٣٥:٤٠]

بعضهم : بدل من الظالمون . الجمل ٣ :٤٩٤

٩ – كَمثلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِى كُلِّ سُنْبلةٍ مائةُ حَبَّةٍ . [٢:٢٦١]

قرىء شاذاً : (مائة حبة) بالنصب : وقدر بأخرجت ، أو أنبتت . وقيل : بدل من سبع سنابل وفيه نظر ، لأنه لا يصح أن يكون بدل كل ، لأن مائة حبة ليس نفس سبع سنابل ، ولا يصح أن يكون بدل بعض ، إذ لا ضمير فيه ،وليس (مائة حبة) بعضاً من سبع سنابل ، لأن المظروف ليس بعضاً من الظرف ، والسنبلة ظرف للحبة ، ولا يصح أن يكون بدل اشتمال لعدم ضمير أيضاً ولأن المشتمل على مائة حبة هو سنبلة من سبع سنابل ، إلا إن قيل : المشتمل على المشتمل على الشيء هو مشتمل على ذلك والسنبلة تشتمل عليها سبع سنابل ، فالسبع مشتملة على حب السنبلة . فإن قدرت فى الكلام محذوفاً ، وهو أنبتت حب سبع سنابل جاز أن يكون (مائة حبة) بدل بعض من كل ، على حذف حب وإقامة سبع مقامه .

البحر ٢ :٣٠٥

١٠ – أَوْ كَظُلُماتٍ فِى بَحْرٍ لُجِّي يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فوْقِه سَحَابٌ ظُلُماتٌ بعضها فَوْقَ بَعْضٍ [٢٤:٤٠]

فى الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى ٢ :١٣٩–١٤٠ : « قرأ قنبل

(سحاب) بالرفع منونة و (ظلمات) بالخفض ، وقرأ البزى مثله غير أنه أضاف (سحاباً) إلى (ظلمات) . وقرأ الباقون برفعهما جميعاً وتنوينهما .

وحجة من نون الأول ورفعه وخفض (ظلمات) أنه رفع (سحاب) بالابتداء ، و (من فوقه) الخبر ، وخفض (ظلمات) على البدل من (ظلمات) الأول .

وحجة من رفع (ظلمات) أنه رفع على الابتداء و (بعضها فوق بعض) مبتدأ وخبر والجملة خبر عن (ظلمات) .

وحجة من أضاف أنه رفع (سحاب) بالابتداء ، وأضافه إلى الظلمات و (من فوقه) الخبر و (بعضها فوق بعض) ابتداء وخبر فى موضع النعت لظلمات » .

قال الحوفى : ويجوز على رفع (ظلمات) أن يكون (بعضها) بدلاً منها . وهو لا يجوز من جهة المعنى ، لأن المراد - والله أعلم - : الإخبار بأنها ظلمات ، وأن بعض تلك الظلمات فوق بعض ، أى هى ظلمات متراكمة ، وليس على الإخبار بأن بعض الظلمات فوق بعض . البحر ٦:٤٦٢، النشر ٢:٣٣٢، الإتحاف:٣٢٥، غيث النفع:١٨١، الشاطبية:٢٥٦

١١ -تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ [٣٩:٦٠]

قرىء بنصب ﴿ وجوههم مسودة ﴾ فوجوههم بدل بعض من كل .البحر ٧:٤٣٧

بدل الاشتمال

١ - فى المقتضب ٤ :٢٩٧ : « والضرب الثالث : أن يكون المعنى محيطاً بغير الأول الذى سبق له الذكر لالتباسه بما بعده ، فتبدل منه الثانى المقصود فى الحقيقة ، وذلك قولك : مالى بهم علم أمرهم ، فأمرهم غيرهم ، وإنما أراد : مالى بأمرهم علم ، فقال مالى بهم علم وهو يريد أمرهم ، ومثل ذلك · أسألك عن عبد الله متصرّفه فى تجارته ، لأن المسألة عن ذلك . قال الله عز وجل : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ [٢:٢١٧] لأن المسألة عن القتال ، ولم يسألوا أى الشهر الحرام .

وقال : « ﴿ قتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود ﴾ [٨٥:٤-٥] لأنهم أصحاب النار التي أوقدوها في الأخدود » .

٢ – وقال الرضى ١:٣١٣ . « والفائدة في بدل البعض وفي بدل الاشتمال البيان بعد الإجمال ، والتفسير بعد الإبهام ، لما فيه من التأثير في النفس ، وذلك أن المتكلم يحقق بالثاني بعد التجوز والمسامحة بالأول ، تقول : أكلت الرغيف ثلثه ، فتقصد بالرغيف ثلث الرغيف ، ثم تبين ذلك بقولك : ثلثه ، وكذا في بدل الاشتمال فإن الأول فيه يجب أن يكون بحيث يجوز أن يطلق ويراد به الثاني ، نحو أعجبني زيد علمه ، وسلب زيد ثوبه ، فإنك قد تقول : أعجبني زيد ، إذا أعجبك علمه ، وسلب زيد ، إذا سلب ثوبه على حذف المضاف ، ولا يجوز أن تقول : ضربت زيداً ، وقد ضربت غلامه » .

٣ – قال الرضى : ١ : ٣١٤ : « ولا تقول في بدل الاشتمال نحو قتل الأمير سيافه ، وبنى الوزير وكلاؤه ، لأن شرط بدل الاشتمال أن لا يستفاد هو من المبدل منه معيناً ، بل تبقى النفس مع ذكر الأول متوقفة على البيان للإجمال الذى فيه ، وهنا الأول غير مجمل ، إذ يستفاد عرفاً من قولك : قتل الأمير أن القاتل سيافه ، وكذا في أمثاله ، فلا يجوز مثل هذا الإبدال مطلقاً » .

٤ – في الهمع ٢ :١٢٦ : « وشرطهما صحة الاستغناء بالمبدل منه وعدم اختلال الكلام لو حذف البدل ، أو أظهر فيه العامل ، فلا يجوز قطعت زيداً أنفه .. لا يجوز : أعجبني زيد فرسه » .

١ – وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢:٢٧]

المصدر المؤول بدل من الضمير في (به) . البحر ١:١٢٨

أو بدل من (ما) أو مفعول لأجله . المشكل ١:٣٣، العكبرى ١:١٥

٢ – أَنْ يَكْفُرُوا بما أَنْزَلَ اللّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشاء[٢:٩٠]

المصدر المؤول بدل اشتمال من (ما) (بما أنزل) وقيل : على حذف حرف الجر . البحر ١:٣٠٦

بحذف حرف الجر . المشكل ٢:٦٢

٣ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ [١١٤:٢]
المصدر المؤول مفعول ثان لمنع ، أو مفعول لأجله ، أو بدل اشتمال من (مساجد)
أو على حذف الجر أى من أن يذكر . البحر ١:٣٥٨،
العكبرى ١:٣٣، المشكل ١:٦٩

٤ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتالٍ فِيهِ [٢١٧:٢]
قتال فيه : بدل اشتمال .

وقرىء (قتال) بالرفع على تقدير الهمزة فهو مبتدأ ، والجملة بدل من الشهر الحرام ، لأن (سأل) قد أخذ مفعوليه وزعم بعضهم على أنه على إضمار اسم الفاعل تقديره : أجائز القتال فيه ، لأن السائلين لم يسألوا عن كينونة القتال فيه ، وإنما سألوا عن جوازه . البحر ٢:١٤٥، العكبرى ١:٥١ ، المشكل ١:٩٤

٥ - إِلَّا أَنْ يَخَافا أَنْ لا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ [٢٢٩:٢]
أن لا يقيما بدل اشتمال من الضمير على قراءة (يخافا) بالبناء للمفعول والفاعل الولاة ، وقيل : مفعول ثان على تقدير (على) . البحر ٢:١٩٧

٦ - وَإِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزواجَهُنَّ [٢٣٢:٢]
أن ينكحن : بدل من اشتمال من الضمير ، أو الأصل من أن ينكحن .
البحر ٢:٢١٠، العكبرى ١:٥٤
مفعول تعضلوهن . المشكل ١:٩٨

٧ - وَلَقَد كُنْتُم تمَنَّوْنَ المَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [١٤٣:٣]
قريء بضم لام (قبل) فالمصدر المؤول بدل اشتمال من الموت .
البحر ٣:٦٧، العكبرى ١:٨٤

٨ - وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِم أَنْ لا خَوْفٌ عَلَيهِمْ [١٧٠:٣]
المصدر المؤول بدل اشتمال من (الذين) أو مفعول لأجله .
البحر ٣:١١٥، العكبرى ١:٨٨ ، المشكل ١:١٦٦

٩ - وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحصِنِينَ [٢٤:٤]
المصدر المؤول بدل اشتمال من (ما وراء) فى محل نصب ، وقال الزمخشرى : مفعول

لأجله ، ورد عليه . البحر ٣:٢١٦-٢١٧، العكبرى ١:٩٨، الكشاف ١:٤٩٧، المشكل ١:١٨٧

١٠- وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ ما أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ [٥:٤٩]

المصدر المؤول بدل اشتمال ، أو مفعول لأجله .البحر ٣:٥٠٤، العكبرى ١:١٢٠ بدل اشتمال . المشكل ١:٢٣٢

١١ - ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ [٥:٧١]

كثير منهم : بدل من المضمر . وقيل : فاعل والواو علامة للجمع ، ولا ينبغى ذلك لقلة هذه اللغة .

وقيل : خبر مبتدأ محذوف ، أى هم ، وقيل : مبتدأ خبره الجملة قبله والوجه هو الإعراب الأول . البحر ٣:٥٣٤

وفى حاشية الصبان « إن جعل بدلاً من الواوين لزم توارد عاملين على معمول واحد ، وإن جعل بدلاً من أحدهما فهو متوقف على جواز حذف البدل ، وإن جعل بدلاً من الواو الأولى لزم الفصل .

ثم قال : توارد العاملين المتفقين لا شيء فيه ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره ما قبله » .

١٢ - ما قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ ما أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ [٥:١١٧]

فى معانى القرآن للزجاج ٢:٢٤٦ : « ﴿ أن أعبدوا الله ﴾ جائز أن تكون بمعنى (أى) مفسرة ، المعنى ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به ، أى اعبدوا الله ، ويجوز أن تكون (أن) فى موضع جر على البدل من الهاء . ويجوز أن يكون موضعها نصباً على البدل من (ما) » .

وفى المشكل ١:٢٥٤ : « (أن) مفسرة لا موضع لها من الإعراب ، بمعنى (أى) ويجوز أن تكون فى موضع نصب على البدل من (ما) ، وقيل : على البدل من الهاء فى (به) » .

وفى الكشاف ١:٦٩٤-٦٩٦ : « إن جعلتها مفسرة لم يكن لها بد من مفسر ، والمفسر ، إما فعل القول ، وإما فعل الأمر ، وكلاهما لا وجه له ، أما فعل القول

فيحكى بعده الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف التفسير ، لا تقول : ما قلت لهم إلا أن اعبدوا الله ، ولكن : ما قلت لهم إلا اعبدوا الله . وأما فعل الأمر فمسند إلى ضمير الله عز وجل ، فلو فسرته . باعبدوا الله ربى وربكم لم يستقيم ، لأن الله تعالى لا يقول : اعبدوا الله ربى وربكم .

وإن جعلتها موصولة بالفعل لم تخل من أن تكون بدلاً من (ما أمرتنى به) أو من الهاء فى (به) وكلاهما غير مستقيم ؛ لأن البدل هو الذى يقوم مقام المبدل عنه ، ولا يقال : ما قلت لهم إلا أن اعبدوا الله ، بمعنى : ما قلت لهم إلا عبادته ، لأن العبادة لا تقال ، وكذلك إذا جعلته بدلاً من الهاء ، فقلت : إلا ما أمرتنى بأن اعبدوا الله لم يصح ، لبقاء الموصول بغير راجع إليه من صلته . فإن قلت : فكيف يصنع ؟ قلت : يحمل فعل القول على معناه ، لأن معنى : (ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به) : ما أمرتهم إلا بما أمرتني به . ويجوز أن تكون (أن) موصولة عطف بيان » .

فى النهر ٤ : ٦٠ : « أما قوله : ﴿ إن الله لا يقول اعبدوا الله ربى وربكم ﴾ فإنما لم يستقم لأنه جعل الجملة وما بعدها مضمومة إلى فعل الأمر ، ويستقيم على أن يكون ﴿ الله ربى وربكم ﴾ من كلام عيسى عليه السلام على إضمار أعنى .

وأما قوله : (إن العبادة لا تقال) يصح ذلك على حذف مضاف ، أى ما قلت لهم إلا القول الذى أمرتنى به قول عبادة الله . وأما قوله لبقاء الموصول بغير راجع فلا يلزم فى كل بدل أن يحل محل المبدل منه ، ألا ترى إلى تجويز النحويين : زيد مررت به أبى عبد الله . عطف البيان أكثره فى الجوامد الأعلام .

وما اختاره الزمخشرى وغيره من أن (أن) مفسرة لايصح ، لأنها جاءت بعد إلا ، وما كان مستثنى فلابد أن يكون له موضع من الإعراب ، ويظهر لى أن تكون مفسرة لفعل محذوف يدل على معنى القول ، وتقديره : أمرتهم أن يعبدوا الله » .

وانظر المغنى:٣٠

١٣ - وَلا تَقْرَبُوا الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ [٦:١٥١]

ما ظهر منها وما بطن : بدل اشتمال من الفواحش . العكبرى ١٤٧:١

الجمل ١٠٧:٢

١٤ - إنَّما حَرَّمَ رَبِّىَ الفَواحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ [٣٣:٧]

بدل من الفواحش . العكبرى ١٥١:١

١٥ - وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ [٧:٨]

المصدر المؤول بدل اشتمال من إحدى ، والتقدير : ملكية إحدى الطائفتين .

العكبرى ٢٠:٢ المشكل ٣٤١:١

١٦ - أَتَخْشَوْنَهُمْ فاللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ [١٣:٩]

المصدر المؤول بدل من اسم الجلالة أو على حذف الجر ، أى بأن تخشوه وجوز أبو البقاء أن يكون مبتدأ خبره أحق ، وأجاز العكس ابن عطية .

البحر ١٦:٥، العكبرى ٧:٢، المشكل ٣٥٨:١

١٧ - كَذَلِكَ حَقَّتْ كلِمةُ رَبِّكَ عَلَى الذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمُنونَ [٣٣:١٠]

فى المشكل ٣٨١:١ : « أى بأنهم لا يؤمنون ... وقيل : (أن) فى هذه الآية فى موضع رفع على البدل من كلمة ، وهو قول حسن ، فهو بدل الشيء من الشيء وهو هو » . البحر ١٥٤:٥-١٥٥

١٨ - فما آمَنَ لِمُوسَى إلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرعَونَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ [٨٣:١٠]

المصدر المؤل بدل اشتمال من فرعون . المشكل ٣٩١:١

أو فى موضع نصب بخوف ، أو على التعليل . البحر ١٨٥:٥ العكبرى ١٢:٢

١٩ - وَالذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢١:١٣]

المصدر المؤول بدل اشتمال من الضمير فى (به) . البحر ٣٨٥:٥

٢٠ - وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً لِلذِينَ أَحْسَنُوا فِى هذه الدُّنْيا حَسَنَةٌ [٣٠:١٦]

فى الكشاف ٦٠٣:٢ : « وقوله : ﴿ للذين أحسنوا ﴾ وما بعده بدل من خيراً ، حكاية لقول الذين اتقوا ، أى قالوا هذا القول ، فتقدم عليه تسميته خيراً ، ثم

حكاه ، ويجوز أن يكون كلاماً مبتدأ » . البحر ٥:٤٨٨

٢١ - وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الحُسْنَى [٦٢:١٦]

المصدر المؤول بدل من الكذب ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى بأن لهم الحسنى .

البحر ٥:٥٠٦، العكبرى ٢:٤٤

بدل الشيء من الشيء وهو هو . المشكل ٢:١٧

٢٢ - وَما أَنْسانِيهُ إِلاَّ الشَّيطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ [٦٤:١٨]

المصدر المؤول بدل اشتمال من الضمير العائد إلى الحوت .

البحر ٦:١٤٦، العكبرى ٢:٥٦

٢٣ - فإذا حِبالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعَى [٦٦:٢٠]

قرىء (تخيل) بالبناء للمفعول ، وفيه ضمير الحبال والعصى ، و (أنها تسعى) بدل اشتمال من ذلك الضمير . وقرىء (تخيل) بفتح التاء ، أى تتخيل ، وفيها أيضاً ضمير ما ذكر ، و (أنها تسعى) أيضاً بدل اشتمال من ذلك الضمير ، لكنه فاعل من جهة المعنى . البحر ٦:٢٥٩ العكبرى ٢:٦٥

٢٤ - خُذْها وَلا تَخَفْ سَنُعيدُها سِيرَتَها الأُولَى [٢١:٢٠]

سيرتها : بدل من ضمير المفعول بدل اشتمال لأن معنى سيرتها : صفتها .

العكبرى ٢:٦٣

وانظر الكشاف ٣:٥٨ . البحر ٦:٢٣٥-٢٣٦

٢٥ - كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍ أُعِيدُوا فِيها [٢٢:٢٢]

من غم : بدل اشتمال من (منها) بإعادة الجار وحذف الضمير لفهم المعنى والأصل من غمها ، ويحتمل أن تكون (من) للسبب . البحر ٦:٣٦٠ .العكبرى٢:٧٤

٢٦ - وَيُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاّ بإِذْنِهِ [٦٥:٢٢]

المصدر المؤول بدل اشتمال من السماء وقيل : مفعول لأجله أى كراهة أو لئلا تقع .

البحر ٦:٣٨٧،العكبرى ٢:٧٧

٢٧ - وَزَيَّنَ لَهُمْ الشَّيطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ . أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلّهِ الذِى يُخْرِجُ الخَبْءَ [٢٧:٢٤-٢٥]

فى الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى ٢:١٥٦-١٥٧ « قرأ الكسائى بتخفيف (ألا) وقرأ الباقون بالتشديد ..

وحجة من شدد (ألا) أن أصله عنده (أن لا) .. و (أن) فى موضع نصب من أربعة وجوه :

الأولى : أن يكون فى موضع نصب على البدل من (أعمالهم) على تقدير : وزين لهم الشيطان أعمالهم ألا يسجدوا .

والثانى : أن تكون (أن) مفعولة (ليهتدون) أى فهم لا يهتدون أن يسجدوا . وتكون (لا) زائدة

الثالث : أن تكون (أن) فى موضع نصب على حذف اللام ، تقديره : وصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا ، أو يكون التقدير : وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا .

ويجوز أن تكون (أن) فى موضع خفض على البدل من (السبيل) تقديره : وصدهم عن ألا يسجدوا ، وتكون (لا) زائدة ، فتحقيق الكلام : وصدهم عن السجود » .

انظر الكشاف ٣:٣٦١-٣٦٢، البحر ٧:٦٨ .

٢٨ - الذِى أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خلَقَهُ [٣٢:٧]

فى الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى ٢:١٩١ : « قرأ الكوفيون ونافع بفتح اللام من (خلقه) جعلوه فعلاً ماضياً صفة لشىء ، أو لكل .. وقرأ الباقون بإسكان اللام ، جعلوه مصدراً عمل فيه ما دل عليه الكلام المتقدم .. ومعناه : أتقن كل شىء خلقاً ، أو على البدل من (كل) . والتقدير : أحسن خلق كل شىء .

وفى البحر ٧:١٩٩ : « ورجح المصدر على البدل بأن فيه إضافة المصدر إلى الفاعل، وهو أكثر من إضافته للمفعول ، وبأنه أبلغ فى الامتنان ، لأنه إذا قال: أحسن كل شىء كان أبلغ من أحسنٍ خلق كل شىء، لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون الشىء فى نفسه حسناً، فإذا قال: أحسن كل شىء اقتضى أن كل شىء خلقه فهو حسن،

بمعنى أنه وضع كل شيء من موصعه .

وانظر سيبويه ١:١٩٠-١٩١، المقتصب ٣:٢٠٣،٢٣٢ .

النشر ٢:٣٤٧، غيث النفع:٢٠٣

٢٩ – وَكَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلمةُ رَبِّكَ عَلَى الذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ[٤٠:٦]

المصدر المؤول بدل من كلمة ربك ، بدل كل من كل نظراً إلى لفظ كلمة ربك واتحاد مدلوله مع مدلول البدل صدقاً ، أو بدل اشتمال نظراً إلى أن معناه : وعيده إياهم بقوله : ﴿ لأملأن جهنم ﴾ . الجمل ٤:٤

٣٠ – وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدةً لجَعَلْنا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ [٤٣:٣٣]

البيوت : بدل من (من) بإعادة الخافض ، وهو بدل الاشتمال .

المشكل ٢:٢٨٣

ولا يمكن من حيث هو بدل إلا أن تكون اللام الثانية بمعنى اللام الأولى ، واللام فى كليهما للتخصيص . البحر ٨:١٥

٣١ – هَلْ يَنْظُرونَ إلاَّ الساعَةَ أَنْ تأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [٤٣:٦٦]

المصدر المؤول بدل اشتمال من الساعة . العكبرى ٢:١١٩،البحر ٨:٧٩

٣٢ – هُمْ الذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَالهَدْىَ معْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ [٤٨:٢٥]

المصدر المؤول متعلق بالصد على أن يكون بدل اشتمال أو مفعولاً لأجله ، أى كراهة ، أو متعلق بمعكوفاً ، أى محبوساً عن أن يبلغ .

البحر ٨:٩٨، المشكل ٢:٣١٢، العكبرى ٢:١٢٠

٣٣ – وَلَوْلَا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ [٤٨:٢٦]

المصدر المؤول بدل من (رجال) أو (نساء) أو فى موضع نصب على البدل من ضمير (تعلموهم) وهو بدل اشتمال فى الوجهين والقول الأول أبين وأقوى فى المعنى . المشكل ٢:٣١٢، البحر ٨:٩٨

٣٤ – لا يَنْهاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ إِنْ تَبَرُّوهُمْ [٨:٦٠]

المصدر المؤول بدل اشتمال من (الذين) .

المشكل ٢:٣٧١، البحر ٨:٢٥٥،العكبرى ٢:١٣٧

٣٥ – إِنَّما يَنْهاكُمْ اللهُ عَنِ الذِينَ قاتَلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَظاهَرُوا عَلَى إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ [٩:٦٠]

بدل اشتمال من (الذين) . المشكل ٢:٣٧١،البحر ٨:٢٥٥،العكبرى ٢:١٣٧

٣٦ – لاَ يَعْصُونَ اللهَ ما أَمَرَهُمْ [٦:٦٦]

ما أمرهم : بدل أو على إسقاط الخافض ، أى فيما أمرهم .

البحر ٨:٢٩٢ الجمل ٤:٢٦١

٣٧ – أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِى السَّماءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فإذا هِىَ تَمُورُ [١٦:٦٧]

أَم أَمِنْتُم مَنْ فِى السَّماء أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِباً [١٧:٦٧]

المصدر المؤول فيهما بدل اشتمال من (من) . وقال النحاس : مفعول .

المشكل ٢:٣٩٣ ، العكبرى ٢:١١٠

٣٨ – قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ النَّارِ ذاتِ الوَقُودِ [٨٥:٤–٥]

النار : بدل اشتمال من الأخدود . وقال الكوفيون : هو مخفوض على الجواز . وقدره بعض البصريين .. التى فيها . المشكل ٢:٤٦٧

أو بدل كل من كل على تقدير : أخدود النار .

البحر ٨:٤٥٠، العكبرى ٢:١٥٢ .

قال الرضى ١ : ٣١٦ : « يجوز ترك الضمير ، إذا اشتهر تعلق الثانى بالأول كقوله تعالى : ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾ .

قال السهيلى فى نتائج الفكر : ٢٥٠–٢٥١ .

« وإذا ثبت هذا فلا يصح فى بدل الاشتمال أن يكون الاسم الثانى جوهراً لأنه لا يبدل جوهر من عرض ، ولابد من إضافته لضمير الاسم ، لأنه بيان لما هو مضاف إلى ذلك الاسم . والعجب كل العجب من إمام صنعة النحو فى زمانه ، وفارس

هذا الشأن ومالك عنانه يقول فى كتاب الإيضاح » فى قوله سبحانه : ﴿ النار ذات الوقود ﴾ إنها بدل من الأخدود بدل الاشتمال والنار جوهر ، وليست بعرض ، ثم ليست مضافة إلى ضمير الأخدود ، وليس فيها شرط من شرائط بدل الاشتمال . وذهل أبو على عن هذا ، وترك ما هو أصح فى المعنى ، وأليق بصناعة النحو ، وهو حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه (كأنه قال : قتل أصحاب الأخدود أخدود النار ذات الوقود ، فيكون من بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة » .

٣٩ – تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ ما لَبِثُوا فِي العذابِ المُهِينِ[١٤:٣٤]

قول جماعة : إن فيه حذف مضافين ، والمعنى : علمت ضعفاء الجن أن لو كان رؤساؤهم ، وهذا معنى حسن ، إلا أن فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر الدليل عليهما ، والأولى أن تبين بمعنى وضح ، و (أن) وصلتها بدل اشتمال من الجن . أى وضح للناس أن الجن كانوا . المغنى:٦١٢:٢

٤٠ – وَامْرَأَةً مُؤْمِنة إن وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ [٥٠:٣٣]

قرأ الحسن (أن) بفتح الهمزة بدل اشتمال من امرأة ، أو على حذف لام العلة . الإتحاف : ٣٥٦، البحر ٢٤٢:٧ ، المحتسب ١٨٢:٢ .

٤١ – وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إبْلِيسُ ظَنَّهُ [٢٠:٣٤]

قرأ عبد الوارث عن أبى عمرو برفع (إبليس) و (وظنه) فظنه بدل اشتمال من إبليس . البحر ٢٧٣:٧ ابن خالويه :١٢١، المحتسب ١٩١:٢

بدل نكرة من نكرة

١ – وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ [١٨٤:٢]

طعام : بدل ، أو على إضمار هى . العكبرى ٤٥:١، البحر ٣٧:٢

٢ – ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً [١٥٤:٣]

فى المشكل ١٦٣:١ : « نعاساً : بدل من أمنة . قيل : (أمنة) مفعول من أجله ، و (نعاساً) مفعول به » .

نعاساً : بدل اشتمال .. أو مفعول لأجله ، وهو ضعيف لاختلال بعض الشروط ، وهو اتحاد الفاعل ، ففاعل الإنزال هو الله ، وفاعل النعاس هو المنزل عليهم .

البحر ٣:٨٦، العكبرى ١:٨٦، الكشاف ١:٤٢٨

٣ – أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ [٢٧:٧]

قبس : بدل أو صفة ، لأنه بمعنى المقبوس .

البحر ٧:٥٥، العكبرى ٢:٨٩، المشكل ٢:١٤٤

٤ – أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ . فَواكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ [٣٧:٤٢]

فواكه : بدل من رزق — البحر ٧:٣٥٩، العكبرى ٢:١٠٧

بدل أو خبر لمحذوف — المشكل ٢:٢٣٦

٥ – ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ [٣٩:٢٩]

رجلاً : بدل من (مثلاً) — العكبرى ٢:١١٢

٦ – وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتابِها [٤٥:٢٨]

قرأ يعقوب (كل أمة) بدل النكرة الموصوفة من النكرة .

البحر ٨:٥١، العكبرى ٢:١٢٢،النشر ٢:٣٧٢، الإتحاف:٣٩٠

٧ – وَلَقَدْ جاءَهُمْ مِنَ الأَنْباءِ ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ . حِكْمَةٌ بالِغَةٌ [٥٤:٤–٥]

حكمة بالغة : بدل من مزدجر ، أو من (ما) أو خبر لمحذوف .

البحر ٨:١٧٤، العكبرى ٢:١٣١

بدل من (ما) : — المشكل ٢:٣٣٥

٨ – فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ . فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان . حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الخِيامِ [٥٥:٧٠–٧٢]

حور : بدل من خيرات ، أو الخبر محذوف ، أى فيهن . — العكبرى ٢:١٣٣

٩ – وأُخْرَى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [٦١:١٣]

أخرى : مبتدأ خبرها محذوف ، أى لكم . و (نصر) بدل . وقيل : أخرى مفعول به لفعل محذوف ، أى يمنحكم و (نصر) خبر مبتدأ محذوف .

البحر٨:٢٦٣–٢٦٤، معانى القرآن للفراء ٣:١٥٤، المشكل ٢:٣٧٥

١٠ – قَدْ أَنْزَل اللهُ إِلَيكُمْ ذِكْراً . رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُم آياتِ اللهِ [٦٥:١٠-١١]
الظاهر أن الذكر هو القرآن ، وأن الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم .
البحر ٨:٢٨٦-٢٨٧، العكبرى ٢:١٣٩

إبدال نكرة من معرفة

قال الرضى ١ :٣١٥ : « إذا كانت نكرة مبدلة من معرفة فنعت تلك النكرة واجب . وليس ذلك على الإطلاق ، بل بدل الكل من الكل .. قال أبو على فى (الحجة) وهو الحق : يجوز تركه ، أى ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة ، إذا استفيد من البدل ما ليس فى المبدل منه ، كقوله تعالى : ﴿ بالوادى المقدس طوى ﴾ إذا لم يجعل (طوى) اسم الوادى ، بل كان مثل حطم وضع من الطى ؛ لأنه قدس مرتين ، فكأنه طوى بالتقديس . فإن لم تفد النكرة إلا ما أفادته الأولى لم يجز : لأنه يكون إبهاماً بعد التفسير ، نحو : بزيد رجل » .

وانظر سيبويه ١:٢٢١-٢٢٢

١ – إنَّ هذهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدةً [٢١:٩٢]
أمتكم خبر : (إن) (أمة) حال أو بدل من هذه . وقرىء برفع الثلاثة على أن (أمتكم) و (أمة) خبران ، أو (أمة واحدة) بدل نكرة من معرفة ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى هى أمة .

البحر ٦:٣٣٧، المحتسب ٢:٦٥

٢ – اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً [٣٩:٢٣]
كتاباً : بدل من أحسن الحديث . قال الزمخشرى : ويحتمل أن يكون حالاً ، وكأنه بناه على أن (أحسن الحديث) معرفة لإضافته إلى معرفة ، وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة فيه خلاف : فقيل : إضافته محضة ، وقيل غير محضة .
البحر ٧:٤٢٣، العكبرى ٢:١١٢، الكشاف ٤:١٢٣

٣ – إذا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فامْتَحِنُوهُنَّ [٦٠:١٠]
قرىء (مهاجرات) بالرفع بدل من المؤمنات .

البحر ٨:٢٥٦، ابن خالويه:١٥٥

٤ – لَتَسْفَعاً بِالناصِيةِ ناصِيةٍ كاذِبةٍ [٩٦:١٥–١٦]

بدل نكرة من معرفة ، قال الزمخشرى : لأنها وصفت فاستقلت بفائدة .

وليس شرطاً فى إبدال النكرة من المعرفة أن توصف عند البصريين ، خلافاً لمن شرط ذلك من غيرهم ، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه .

البحر ٨:٤٩٥

٥ – إِذْ ناداهُ رَبُّهُ بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوَىً [٧٩:١٦]

طوى : فى موضع خفض على البدل من الوادى . المشكل ٢:٤٥٥

بدل معرفة من نكرة

١ – قُل هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍ مِنْ ذلِكَ مَثُوبة عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ [٥:٦٠]

من : بدل من شر ، أو خبر لمحذوف .

النهر ٣:٥١٧، العكبرى ١:١٢٢، المشكل ١:٢٣٦

٢ – قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بَشَرٍّ مِنْ ذلكم النَّارُ [٢٢:٧٢]

قرىء (النار) بالجر ، بدل من شر . البحر ٦:٣٨٩

٣ – إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصةِ ذِكْرَى الدَّارِ [٣٨:٤٦]

ذكرى الدار : بدل من خالصة .

البحر ٧:٤٠٢، العكبرى ٢:١١٠، المشكل ٢:٢٥١

٤ – إِنَّ ذَلكَ لَحَق تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ [٣٨:٦٤]

تخاصم : بدل من لحق قاله ابن عطية . البحر ٧:٤٠٧، المشكل ٢:٢٥٥

أو خبر لمحذوف .

٥ – هذا وإنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مآبٍ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها [٣٨:٥٥–٥٦]

جهنم : بدل من شر . العكبرى ٢:١١٠، الجمل ٣:٥٨٢

٦ – وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيم صِراطِ اللهِ [٤٢:٥٢:٥١]

بدل معرفة من نكرة . العكبرى ٢:٢١٨، الجمل ٤:٧٣

٧ – وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزةٍ لُمَزةٍ . الذِى جَمَعَ مالاً وَعَدَّدَهُ [١٠٤:١–٢]

الذى : بدل معرفة من نكرة ، أو نصب على الذم.البحر ٨:٥١٠، المشكل ٢:٤٩٩

الإبدال على الموضع

قال الرضى١ : ٢١٨ : « اعلم أنه يتعذر البدل على اللفظ فى أربعة مواضع : فى المجرور بمن الاستغراقية ، والمجرور بالباء المزيدة لتأكيد غير الموجب وفى اسم (لا) التبرئة إذا كان منصوباً ، أو مفتوحاً ، وفى الخبر المنصوب بما الحجازية » . وانظر ابن يعيش ٢: ٩٠-٩١، الهمع ١: ٢٢٤.

١ - وَما مِنْ إلهٍ إلاَّ اللهُ [٦٢:٣]

إله : مبتدأ محذوف الخبر ، و (الله) بدل منه على الموضع ، ولا يجوز هذا البدل على اللفظ ، لأنه يلزم منه زيادة (من) فى الواجب . البحر ٢: ٤٨٢

٢ - وَما مِنْ إلهٍ إلَّا إلهٌ وَاحِدٌ [٧٣:٥]

رفع (إله) على البدل من الموضع ، وأجاز الكسائى إتباعه على اللفظ لأنه يجيز زيادة (من) فى الواجب . البحر ٣: ٥٣٥-٥٣٦، العكبرى ١: ١٢٤

٣ - وإنْ يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إلَّا هُوَ [١٧:٦]

هو : بدل من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف عند أبى حيان .

البحر ٤: ٦٣:١

وبدل من (لا) مع اسمها عند . العكبرى ١: ١٣٢

٤ - وَمِنَ الأنْعامِ حَمُولةً وَفَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ . ثمانيةَ أزْواجٍ [١٤٢:٦-١٤٣]

ثمانية : بدل من (حمولة وفرشاً) أو منصوب بكلوا أو على البدل من موضع (ما) من قوله (مما رزقناكم) . البحر ٤: ٤٣٩،

المشكل ١: ٢٩٥، العكبرى ١: ١٤٦

٥ - إنَّ الأبرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً . عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ [٧٦:٥-٦]

عيناً : بدل من كافوراً أو مفعول يشربون ، أى ماء عين ، أو بد ل من محل (من كأس) على حذف مضاف ، أى يشربون خمراً خمر عين ، أو نصب على

الاختصاص .   البحر ٨:٣٩٥

ذكر هذه الوجوه كلها المشكل فى ٢:٤٣٧، العكبرى ٢:١٤٦ .

٦ – يَوْمَئِذٍ تُحُدِّثُ أَخْبارَها . بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها   [٩٩:٤–٥]

فى الكشاف ٤ : ٧٨٤ « فإن قلت : بم تعلقت الباء فى قوله : ﴿ بأن ربك ﴾ ! قلت : بتحدث ، معناه : تحدث أخبارها بسبب إيحاء ربك لها ، وأمره إياها بالتحديث ، ويجوز أن يكون المعنى : يومئذ تحدث بتحديث أن ربك أوحى لها أخبارها ، على أن تحديثها بأن ربك أوحى لها تحديث بأخبارها ، كما تقول : نصحتنى كل نصيحة بأن نصحتنى فى الدين ، ويجوز أن يكون ﴿ بأن ربك ﴾ بدلا من أخبارها ، كأنه قيل : يومئذ تحدث بأخبارها بأن ربك أوحى لها ، لأنك تقول : حدثته كذا ، وحدثته بكذا » .

إذا كان الفعل تارة يتعدى بحرف جر ، وتارة يتعدى بنفسه ، وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز فى تابعه إلا الموافقة فى الإعراب ، فلا يجوز استغفرت الله الذنب العظيم ، بنصب الذنب وجر العظيم لجواز أنك تقول : من الذنب ، ولا : اخترت زيداً الرجال الكرام ، بنصب الرجال وخفض الكرام .

البحر ٨:٥٠١، العكبرى ٢:١٥٨

مثل بدل من الكاف

١ – كذلكَ قالَ الذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ   [٢:١١٣]

الكاف فى موضع نصب مصدر أو حال ، و (مثل) بدل من موضع الكاف ، أو مفعول ليعلمون .   البحر ١:٣٥٣

٢ – كذلكَ قالَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ   [٢:١١٨]

(مثل) بدل من موضع الكاف .   البحر ١:٣٦٧

إبدال الضمير من الضمير

فى كتاب سيبويه وفى المقتضب جواز إبدال الضمير من الضمير ، ومثلوا له

بقولهما : رأيتك إياك ، ورأيته إياه ، ضربته إياه .

انظر سيبويه ١:٣٩٣، المقتضب ٤:٢٩٦

ويرى الكوفيون أن نحو : رأيتك إياك توكيد ، واختار مذهبهم الناظم ، ورجحه في شرح التسهيل فقال : إن الضمير المرفوع المنفصل توكيد بالاتفاق ، فليكن كذلك الضمير المنصوب للمنفصل .

التسهيل ١٧٢ التصريح ٢:١٥٩، المقرب ١:٢٤٥

وأجاز الرضى إبدال الضمير من الضمير في كل أنواع البدل ، ومثل له بأمثلة من إنشائه . شرح الكافية ١:٣١٥.

وفي مجالس ثعلب : ٦٢٥ : « أهل البصرة يقولون ، ضربتك إياك بدل ، وضربتك أنت توكيد ، وهما جميعاً توكيد ، وقولهم بدل خطأ ، لأن البدل يقوم مقام الشيء ، وهذا لا يقوم مقامه لأنه لا يقع الثاني موقع الأول .

انظر ص١٦١

إبدال الضمير من الظاهر

ذكر سيبويه أن الضمير يكون بدلاً من الاسم الظاهر ، ولا يكون وصفاً له .

الكتاب ١:٣٩٣

ومثل المبرد بقوله ، رأيت زيداً إياه . المقتضب ٤:٢٩٦

وقال ابن مالك ، لا يبدل مضمر من ظاهر ، ونحو ، رأيت زيداً إياه من وضع النحويين ، وليس بمسموع من كلام العرب لا نثراً ولا شعراً ، ولو سمع كان توكيداً . التسهيل ١٧٢، المقرب ١:٢٤٥ التصريح ٢:١٦٠

ومثل له الرضى بأمثلة من إنشائه ، بدل بعض ، وبدل اشتمال ، وبدل كل .

شرح الكافية ١:٣١٥

إبدال الظاهر من الضمير

إبدال الظاهر من الضمير يجوز في جميع أنواع البدل ، إن كان الضمير الغائب أو كان ضمير حاضر بدل بعض أو بدل اشتمال ، أو بدل كل إن أفاد الإحاطة

وأجاز الأخفش نحو ، رأيتك زيداً تبعاً للكوفيين . التصريح ٢:١٦٠-١٦١

الرضى ١:٣١٥، المقتضب ٤:٢٩٦

ولا يبدل من الضمير الواجب الاستتار عند ابن مالك .

الرضى ١:٣١٦

الآيات

١ - ثُمَّ يُجْزاهُ الجَزاءَ الأَوْفَى [٥٣:٤١]

الضمير للجزاء ، ثم فسر بالجزاء الأوفى ، من باب إبدال الظاهر من الضمير وهى مسألة خلاف ، والصحيح المنع . البحر ٨:١٦٨

الجزاء ، منصوب على المصدر . المشكل ٢:٣٣٣، البيان ٢:٤٠٠

٢ - كَلَّا إِنَّها لَظَى [٧٠:١٥]

لظى ، بدل من الضمير . البحر ٨-٣٣٤

٣ - فاسْتجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أني لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى[٣:١٩٥]

من ذكر أو أنثى ، بدل من ضمير المخاطب بإعادة الجار ، وأو بمعنى الواو وهو بدل كل أفاد الإحاطة . البحر ٣-١٤٤

٤ - تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا [٥:١١٤]

لأولنا وآخرنا ، بدل من ضمير (لنا) وكرر العامل والبدل من ضمير المتكلم والمخاطب ، إذا كان بدل بعض ، أو بدل اشتمال جاز بلا خلاف ، وإن كان بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة فإن أفاد معنى التوكيد جاز كقولك : مررت بكم أكابركم وأصاغركم ، لأن معنى ذلك ، مررت بكم كلكم ، وإن لم يفد توكيداً فمسألة خلاف ، الأخفش يجيزه والبصريون يمنعون . البحر ٤،٥٦

٥ - لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ الذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ [٦:١٢]

فى معانى القرآن للزجاج ٢:٢٥٤-٢٥٥ : « ذكر الأخفش أن الذين بدل من الكاف والميم ، والمعنى : ليجمعن هؤلاء المشركين الذين خسروا أنفسهم إلى

هذا اليوم الذى يجحدونه ، ويكفرون به ، والذى عندى أن قوله (الذين خسروا أنفسهم فى موضع رفع على الابتداء » .

وفى المشكل ١:٢٥٨ : « المخاطب لا يبدل منه غير المخاطب ، لا تقول : رأيتك زيداً على البدل » .

وقال الرضى ١ : ٣١٦ : « وأما بدل الكل فمدلوله مدلول الأول ، فلو أبدلنا فيه الظاهر من أحد الضميرين ، أى المتكلم والمخاطب ، وهما أعرف المعارف كان البدل أنقص فى التعريف من المبدل منه ، فيكون أنقص فى الإفادة منه . واستدل الأخفش بقوله تعالى : ﴿ ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا ﴾ والباقون يقولون : هو نعت مقطوع للذم إما مرفوع الموضع ، أو منصوبه ، ولا يلزم أن يكون كل نعت مقطوع يصح إتباعه نعتاً ، بل يكفى فيه معنى الوصف » .

٦ – لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ أُسْوةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ [٢١:٣٣]

فى الكشاف ٣:٥٣١ : « (لمن كان يرجو الله) بدل من (لكم) ، كقوله : ﴿ للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾ » .

ولا يجوز على مذهب جمهور البصريين أن يبدل من ضمير المتكلم ، ولا من ضمير المخاطب ، اسم ظاهر فى بدل الشيء من ، وهما لعين واحدة ، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش . البحر ٧:٢٢٢

الجار والمجرور صفة ثانية لأسوة . البيان ٢:٢٦٧، العكبرى ٢:١٠٠

٧ – لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُو الله والْيَومَ الآخِرَ[٦٠:٦]

لمن كان يرجو : بدل من ضمير المخاطب بدل بعض من كل .

البحر ٨:٢٥٥ ،الكشاف ٤:٥١٤

٨ – وَآتَيْنا مُوسَى الكِتابَ وَجَعَلْناهُ هُدًى لِبَنِى إسْرائِيلَ أَنْ لا تَتَّخِذُوا مِنْ دونى وَكِيلاً . ذُرِيَّةَ مَنْ حَمَلْنا مَعَ نُوح [١٧:٢-٣]

انتصب (ذرية) على النداء ، أو على البدل من (وكيلاً) أو على المفعول

الثاني للتخذوا ، أو على إضمار أعني وقرىء (ذرية) بالرفع ، وخرج على أن يكون بدلاً من الضمير في (لا تتخذوا) على قراءة من قرأ بياء الغيبة ، وقال ابن عطية : ولا يجوز في قراءة من قرأ بالتاء ، لأنك لا تبدل من ضمير المخاطب ، لو قلت : ضربتك زيداً لم يجز .

وما ذكره من إطلاق أنك لا تبدل من ضمير المخاطب يحتاج إلى تفصيل وذلك أنه إذا كان في بدل البعض من كل ، أو بدل الاشتمال جاز بلا خلاف وإن كان في بدل شيء من شيء ، وهما لعين واحدة إن كان يفيد التوكيد جاز بلا خلاف ، نحو : مررت بكم صغيركم وكبيركم ، وإن لم يفد التوكيد فمذهب جمهور البصريين المنع ، ومذهب الأخفش والكوفيين الجواز ، وهو الصحيح لوجود ذلك في كلام العرب .

البحر ٦:٧، العكبري ٢:٤٦

٩ – وَنَرِثُهُ ما يَقُولُ وَيَأْتِينا فَرْداً [١٩:٨٠]

البدل يكون تابعاً للمضمر بالاتفاق نحو (ونرثه ما يقول) . المغني:٥٠٧

١٠ – وَإِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا [٢٥:١٣]

قرأ أبو شيبة صاحب معاذ بن جبل (مقرنون) بالواو ، وهي قراءة شاذة والوجه قراءة الناس ، ونسبها ابن خالويه إلى معاذ بن جبل . ووجهها أن يرتفع على البدل من ضمير (ألقوا) بدل نكرة مع معرفة .

البحر ٦:٤٨٥، ابن خالويه ١٠٤

١١ – ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ . ذِلكَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادةِ العزيزُ الرَّحِيمُ [٣٢:٥-٦]

قرأ زيد بن علي : ﴿ عالم الغيب الشهادة العزيز الرحيم ﴾ بخفض الأوصاف الثلاثة .

وقرأ أبو زيد النحوي بخفض العزيز الرحيم .

وقرأ الجمهور برفع الثلاثة ، على أنها أخبار لذلك أو الأول خبر والاثنان وصفان .

وجه الخفض أن يكون (ذلك) إشارة إلى الأمر ، وهو فاعل بيعرج ، ويكون

(عالم) وما بعده بدلا من الضمير ف (إليه) وفى قراءة زيد يكون (ذلك عالم) مبتدأ وخبراً ، والعزيز الرحيم بدل من الضمير فى (إليه) . البحر ٧:١٩٩

الأغلب أن يكون البدل جامداً

الرضى ١ : ٣١٣

١ - أَغَيْرَ اللّٰهِ أَتخِذُ وَلِيًّا فاطِرِ السَّمواتِ [٦:١٤]

فاطر : نعت ، وقال أبو البقاء : بدل ، وكأنه رأى أن الفصل بين البدل والمبدل منه أسهل من الفصل بين النعت والمنعوت . البحر ٤:٨٥، العكبرى ١:١٣٢

٢ - أَمْ يَجْعلُ لَهُ رَبِّى أَمَداً . عالِمُ الغَيْبِ [٧٢:٢٥-٢٦]

عالم الغيب : خبر لمحذوف ، أو بدل من ربى . البحر ٨:٣٥٥

بدل الكل يوافق فى الإفراد والتذكير وفروعهما

فى التسهيل : ١٧٢ : « بدل الكل يوافق فى التذكير والتأنيث ، وفى الإفراد وضدبه ، ما لم يقصد التفصيل » .

وقال الرضى ١: ٣١٤ : « وبدل الكل من الكل يجب موافقته للمتبوع فى الإفراد والتثنية والجمع ، والتأنيث فقط ، لا فى التعريف والتنكير .

وأما الأبدال الأخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه فى الإفراد والتذكير وفروعهما » .

١ - وَبَلغْنَا أَجَلنَا الذِى أَجَّلْتَ لَنا [٦:١٢٨]

قرىء ﴿ آجالنا الذى أجلت ﴾ قال أبو على : هو جنس أو وقع الذى يوقع (التى) وإعرابه عندى بدل ، كأنه قيل : الوقت الذى . والذى حينئذ يكون جنساً ، ولا يكون إعرابه نعتاً لعدم المطابقة .

البحر ٤:٢٢٠، نقله من العكبرى ١:١٤٦

٢ – لَقَدْ كانَ لَسبَأٍ فِى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ [١٥:٣٥]

جنتان : خبر لمحذوف ، أو بدل من آية . البحر ٢٦٩:٧]

كذلك أعربها . المشكل ٢٠٦:٢، البيان ٢٧٨:٢، العكبرى ١٠٢:٢

٣ – فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً . جَنَّاتِ عَدْنٍ [١٩:٦٠–٦١]

فى البحر ٦ :٢٠١ : « قرأ الجمهور ﴿ جنات ﴾ نصباً جمعاً بدلاً من الجنة و ﴿ لا يظلمون ﴾ اعتراض أو حال ، وقرأ الحسن وأبو حيوة و عيسى بن عمر والأعمش وأحمد بن موسى عن أبى عمرو : (جنات) رفعاً جمعاً أى تلك جنات . وقرأ الحسن بن على بن صالح (جنة عدن) نصباً مفرداً ، ورويت عن الأعمش وكذلك هى فى مصحف عبد الله . وقرأ اليمانى .. (جنة عدن) رفعاً .. » .

١ – دِيناً قيماً مِلَّةَ إبراهِيمَ حَنِيفاً [١٦١:٦]

ملة : بدل من ديناً .

المشكل ٣٠١:١، البحر ٤٦٢:٤، أو بتقدير أعنى العكبرى ١٤٨:١

٢ – وَأُخْرَى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قريبٌ [١٣:٦١]

نصر : بدل من أخرى . معانى القرآن للفراء ١٥٤:٣، المشكل ٣٧٥:٢ .

أو خبر لمحذوف البحر ٢٦٣:٨–٢٦٤

٣ – ذوقُوا فِتْنَتَكُم هذا الذِى كُنْتُمْ بِهِ تَستَعْجِلُونَ [١٤:٥١]

فى الكشاف ٣٩٧:٤ : « (هذا) مبتدأ (الذى) خبره .. ويجوز أن يكون (هذا) بدلاً من (فتنتكم) أى ذوقوا هذا العذاب » .

فيه بعد ، والاستقلال خير من الإبدال . البحر ١٣٥:٨

٤ – حتى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللهِ [٩٨:١–٢]

رسول : بدل من البينة .

البحر ٤٩٨:٨، أو خبر لمحذوف العكبرى ١٥٧:٢

بدل أو خبر لمحذوف تقديره هى رسول .

المشكل ٤٨٩:٢، البيان ٥٢٥:٢

البدل من المضمن فى معنى الاستفهام

إذا أبدل من المضمن معنى الاستفهام قرن البدل بهمزة الاستفهام .

التسهيل:١٧٣، الرضى ١:٣١٦، المقرب ١:٢٤٦، الهمع ٢:١٢٨

١ – قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكاءَكُمُ الذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِى ماذا خَلقُوا مِنَ الأَرْضِ [٣٥:٤٠] .

فى الكشاف ٣ : ٦١٧ : « أرونى بدل من (أرأيتم) ، لأن المعنى : أرأيتم : أخبرونى ، كأنه قال : أخبرونى عن هؤلاء الشركاء وعما استحقوا به الإلهية والشركة » ..

هذا الإعراب لا يصح ، لأنه إذا أبدل مما دخل عليه الاستفهام فلابد من دخول الأداة على البدل . البحر ٧:٣١٧

البدل من البدل

١ – وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٧:١٧٢]

من ظهورهم : بدل بعض بإعادة الخافض . المشكل ١:٣٣٥

البيان ١:٣٧٩

ذرياتهم : بدل من (ظهورهم) أو هى المفعول ، وعلى البدل يكون المفعول محذوفاً ، أى الميثاق . البحر ٤:٤٢١، العكبرى ١:١٦٠

٣ – وَاجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلى . هارُونَ أَخِى [٢٠:٢٩–٣٠]

هارون : منصوب على البدل من قوله : (وزيراً) و (أخى) عطف بيان ويجوز أن يكون بدلاً . البيان ٢:١٤١، البحر ٦:٢٤٠، الكشاف ٢:٦١

٣ – تَنْزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللهِ العَزِيزِ العَلِيم . غافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقابِ [٤٠:٢–٣]

فى الكشاف ٤ : ١٤٩ : « وأما (شديد العقاب) فأمره مشكل ، لأنه فى تقدير : شديد عقابه ، لا ينفك من هذا التقدير ، وقد جعله الزجاج بدلاً . وفى كونه بدلاً وحده بين الصفات نبو ظاهر .

والوجه أن يقال : لما صودف بين هؤلاء المعارف هذه النكرة الواحدة فقد أذنت بأن كلها أبدال غير أوصاف ، ومن ذلك قصيدة جاءت تفاعيلها كلها على (مستفعلن) فهى محكوم عليها بأنها من بحر الرجز ، فإن وقع فيها جزء واحد على (متفاعلن) كانت من الكامل » .

قوله : (بأن كلها أبدال) فيه تكرار البدل .. ولا نص عن أحد من النحويين أعرفه فى جواز التكرار فيها أو منعه ألا أن فى كلام بعض أصحابنا ما يدل على أن البدل لا يكرر ، وذلك فى قول الشاعر :

فإلى ابن أم الناس أرحل ناقتى   عمرو فتبلغ حاجتى أو تزحف
ملك إذا نزل الوفود ببابه   عرفوا موارد مزبد لا ينزف

قال : فملك بدل من عمرو بدل نكرة من معرفة . قال :فإن قلت : لم لا يكون بدلاً من (ابن أم الناس) ؟

قلت : لأنه أبدل منه عمرو ، فلا يجوز أن يبدل منه مرة أخرى ؛ لأنه قد طرح .

فدل هذ على أن البدل لا يتكرر ، ويتحد المبدل منه ، ودل على أن البدل من البدل جائز   البحر ٧:٤٤٨، وانظر سيبويه ١:٢٢٢، والأشباه ١٥:٢٨٧

٤ - وَأُزْلِفَتِ الجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غيْرَ بَعِيدٍ . هذا ما تُوعَدُونَ . لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ . مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بالغَيْبِ [٥٠:٣١-٣٣]

فى الكشاف ٤: ٣٨٩-٣٩٠ : « (هذا ماتوعدون) جملة اعتراضية ، (لكل أواب) بدل من قوله (للمتقين) بتكرير الجار (من خشى) بدل بعد بدل تابع لكل ، ويجوز أن يكون بدلاً عن موصوف (أواب) و (حفيظ) ولا يجوز أن يكون فى حكم أواب وحفيظ ، لأن (من) لا يوصف به ، ولا يوصف من بين الموصولات ، إلا بالذى وحده ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره (ادخلوها) أو منادى » .

إنما جعله تابعاً لكل ، لا بدلاً من المتقين ، لأنه لا يتكرر الإبدال من مبدل منه واحد . البحر ٨:١٢٧، المشكل ٢:٣٢١، العكبرى ٢:١٢٧، البيان ٢:٣٨٧

٥ – جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطاءً حِساباً . رَبِّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما الرَّحْمنِ [٧٨:٣٦-٣٧]

رب السموات : بدل من (ربك) و (الرحمن) صفة أو بدل من (رب) أو عطف بيان .

هل يكون بدلاً من (ربك) لا ، البدل الظاهر فيه أن لا يتكرر فيكون كالصفات . البحر ٨:٤١٥

رب والرحمن بدل من ربك . العكبرى ٢:١٤٩

٦ – وَقَطَّعْناهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً [٧:١٦٠]

أسباطاً : بدل من اثنتى عشرة . و (أمماً) قال أبو البقاء : نعت لأسباط ، وبدل بعد بدل . البحر ٤:٤٠٦-٤٠٧، العكبرى ١:١٥٩

الفاء تمنع البدلية

١ – فلاَ تَحْسَبَنَّ الذِينَ يَفْرَحُونَ بما أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بما لَمْ يَفْعَلُوا فلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بمفَازةٍ [٣:١٨٨]

فلا تحسبنهم : الفاء تمنع البدلية . البحر ٣:١٣٨

وفى سيبويه ١ : ١٩٩ : وإذا أردت بالكلام أن تجريه على الاسم كما تجرى النعت لم يجز أن تدخل الفاء ، لأنك لو قلت : مررت بزيد أخيك وصاحبك كان حسناً ، ولو قلت : مررت بزيد أخيك فصاحبك ، والصاحب زيد لم يجز » .

أجازوا أن تدخل الفاء فى بدل الجملة من الجملة .

١ – وَهُوَ الذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَخْرَجْنا بِهِ نَباتَ كُلِّ شَيْءٍ فأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً [٦:٩٩]

فأخرجنا منه خضراً : معطوف على (فأخرجنا) وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً .

البحر ٤:١٨٩، العكبرى ١:١٤٢

٢ – فَخُذْها بِقُوَّةٍ [١٤٥:٧]

فخذها : عطف على (كتبنا) ، أو بدل من قوله : (فخذ ما آتيناك) .

البحر ٣٨٨:٤

قطع البدل

١ – وَما أُنْزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَمارُوتَ [١٠٢:٢]

قرأ الحسن والزهرى (هاروت وماروت) بالرفع .البحر ٣٣٠:١، ابن خالويه:٨

٢ – يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَهْرِ الحَرامِ قِتالٍ فِيهِ [٢١٧:٢]

قرأ ابن عباس والربيع والأعمش : (عن قتال فيه) وهكذا هو فى مصحف عبد الله وقرىء شاذاً (قتال فيه) بالرفع ، وسوغ الابتداء فيه تقدير همزة الاستفهام .

البحر ١٤٥:٢

٣ – قَدْ كانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَقَتَا فِئَةٌ تُقاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَأُخْرَى كافِرةٌ[١٣:٣]

قرأ ابن السميفع وابن أبى عبلة : (فئة) بالنصب ، قالوا على المدح ، وتمام هذا القول أن ينتصب الأول على المدح ، والثانى على الذم، وقال الزمخشرى : النصب فى (فئة) على الاختصاص ، وليس بجيد ، لأن المنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهماً وقرأ بالخفض الزهرى ومجاهد .

ابن خالوية :١٩، البحر ٣٩٤:٢، العكبرى ٧١:١

٤ – وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لأبِيهِ آزَرَ [٧٤:٦]

قرأ يعقوب برفع راء (آزر) ، والباقون بنصبها .

النشر ٢٥٩:٢

الإتحاف:٢١١

فى المحتسب ٢٢٣:١ : « قال أبو الفتح : أما آزر فنداء » .

٥ – ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمةً طَيِّبةً كَشَجَرةٍ طيِّبةٍ [٢٤:١٤]

قرىء شاذاً : (كلمة طيبة) بالرفع . قال أبو البقاء : على الابتداء و (كشجرة) خبره ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى المثل كلمة .البحر ٤٢١:٥

٦ – قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ . النَّارِ ذاتِ الوَقُودِ [٨٥:٤–٥]

قرأ قوم برفع النار . البحر ٨:٤٥٠

٧ – أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبةٍ . يَتيماً [٩٠:١٤–١٥]

عن الحسن (ذا مسغبة) بالألف ، (يَتيماً) .

بدل منه . ابن خالويه:١٨١ الإتحاف:٤٣٩، البحر ٨:٤٧٦

مفعول (إطعام) أو صفة لمحل الجار والمجرور . المحتسب ٢:٣٦٢

٨ – لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيةِ . ناصِيةٍ كاذِبةٍ خاطِئةٍ [٩٦:١٥–١٦]

قرأ أبو حيوة وابن أبى عبلة وزيد بن على بنصب الثلاثة على الشتم والكسائى فى رواية برفعها ، أى هى ناصية . البحر ٨:٤٩٥ ابن خالويه:١٧٦

٩ – كانَتْ قَوارِيرا . قَوارِيرَ مِنْ فِضَةٍ [٧٦:١٥–١٦]

قرأ الأعمش برفع (قوارير من فضة) أى هى قوارير .

البحر ٨:٣٩٧، ابن خالويه :١٦٦

١٠ – وَقالَ مُوسَى لأَخِيهِ هارُونَ [٧:١٤٢]

قرىء شاذاً (هارون) بالضم على النداء ، أى يا هارون . البحر ٤:٣٨١

١١ – رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرةَ [٩٨:٢]

رسول ، بالرفع بدل من البينة ، ومن الله بالنصب حالاً من البينة .

البحر ٨:٤٩٨، ابن خالويه:١٧٦

١٢ – إِلَى صِراطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ اللهِ [١٤:١–٢]

نافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الجلالة الشريفة على أنه مبتدأ خبره الموصول ، أو خبر لمضمر أى هو الله والباقون بالجر على البدل أو عطف البيان .

الإتحاف:٤٧١، البحر ٥:٤٠٤

١٣ – لَقَدْ كانَ لِسَبأٍ فِى مَسْكَنِهِم آيةٌ جَنَّتانِ [٣٤:١٥]

قرأ ابن أبى عبلة (جنتين) بالنصب على أن (آية) اسم (كان) و (جنتين) الخبر . البحر ٧:٢٧٠

بدل الفعل من الفعل

في التسهيل : ١٧٣ : « ويبدل فعل من فعل موافق في المعنى مع زيادة بيان » .

وقال الرضي ٣١٧:١ : « وقد يبدل الفعل من الفعل ، إذا كان الثاني راجح البيان على الأول ، كقوله تعالى : ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب ﴾ .

ولو كان الثاني بمعنى الأول سواء لكان توكيداً ، لا بدلاً .. ولا أعرف به شاهداً » .

١ - وَإِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ [٢٨٤:٢]

في الكشاف ٣٣٠:١ - ٣٣١ : « قرأ الأعمش (يغفر) بغير فاء مجزوماً على البدل من (يحاسبكم) .. ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب ؛ لأن التفصيل أوضح من المفصل ، فهو جار مجرى بدل البعض من الكل ، أو بدل الاشتمال ، كقولك : ضربت زيداً رأسه ، وأحب زيداً عقله . وهذا البدل واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان » .

وفيه بعض مناقشة ، أما أولاً فلقوله : ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب ، وليس الغفران والعذاب تفصيلاً لجملة الحساب لأن الحساب إنما هو تعداد حسناته وسيئاته وحصرها بحيث لا يشذ شيء منها ، والغفران والعذاب مترتبان على المحاسبة .

وأما ثانياً فلقوله بعد أن ذكر بدل البعض وبدل الاشتمال : هذا البدل واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان . أما بدل الاشتمال فهو يمكن وقد جاء لأن الفعل بما هو يدل على الجنس يكون تحته أنواع يشتمل عليها ؛ ولذلك إذا وقع عليه النفي انتفت جميع أنواع ذلك الجنس .

وأما بدل البعض من الكلّ فلا يمكن في الفعل ، إذ الفعل لا يقبل التجزيء ،

فلا يقال فى الفعل : له كل وبعض إلا بمجاز بعيد ؛ فليس كالاسم فى ذلك ؛ ولذلك يستحيل وجود بدل البعض بالنسبة للبارئ تعالى ، إذ البارىء واحد ، فلا ينقسم ولا يتبعض . البحر ٢:٣٦١

٢ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أثاماً يُضاعَفْ لهُ العَذابُ [٦٨:٢٥]

فى سيبويه ١ : ٤٤٦ : « وسألته عن قوله عز وجل : ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب ﴾ فقال : هذا كالأول ، لأن مضاعفة العذاب هو لقى الآثام ، ومثل ذلك من الكلام :

إن تأتنا نحسن إليك نعطك ونحملك ، تفسر الإحسان بشىء هو هو ، وتجعل الآخر بدلاً من الأول» .

وفى المقتضب ٢ : ٦٢ : « ولكن لو قلت : إن تأتنى أعطك أحسن إليك جاز وكان حسناً ، لأن العطية إحسان ، فلذلك أبدلته منه ، ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب ﴾ ، لأن لقى الأثام هو تضعيف العذاب » .

وفى الكامل ٦ : ١٤٢ : « قال الله عز ذكره : ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ﴾ ثم فسر فقال : (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً) فجزم (يضاعف) لأنه بدل من قوله : (يلق أثاماً) إذا كان إياه فى المعنى » .

وفى الخزانة ٢: ٣٧٣ : « الآية بدل الكل من الكل ، وهو الظاهر من كلام سيبويه .

وقد جوز المتأخرون الأبدال الأربعة فى الفعل » .

وفى الهمع ٢:١٢٨ : « ويبدل الفعل من الفعل بدل كل بلا خلاف ، نحو : (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب) .. لا بدل بعض بلا خلاف ، لأن الفعل لا يتبعض ، وفى جواز بدل الاشتمال فيه خلف » . المغنى ٢:٥٠٩

٣ - وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٦:٧٤]

عن الحسن (تستكثر) بالجزم بدل . الإتحاف:٤٢٧

وجه الجزم أنه بدل من (تمنن) أى لا تستكثر ، كقوله تعالى : ﴿ يضاعف له العذاب ﴾ .
البحر ٨:٣٧٢

وفى الخزانة ٢:٣٧٣-٣٧٤ : « والظاهر أن بدل الفعل من الفعل عند الشارح المحقق إنما يكون فى بدل الكل ، وهو مذهب السيرافى قال : لا يبدل الفعل إلا من شىء هو هو فى معناه ، لأنه لا يتبعض ولا يكون فيه اشتمال (فتؤخذ كرهاً أو تجىء طائعاً) هو معنى المبالغة ، لأنها تقع على أحدهما ، وقد يظهر من كلام سيبويه فى باب (ما يرتفع بين الجزمين) وقد جوز المتأخرون الأبدال الأربعة فى الفعل منهم الشاطبى فى شرح الألفية ...

فإن قلت : بدل الاشتمال والبعض لابد لهما من ضمير فكيف الحال على قول الشاطبى ؟ .

قلت : لا يمكن الضمير هنا . لظهور أن ذلك خاص بالأسماء ، لتعذر عود الضمير على الأفعال ...

قال ابن هشام : ينبغى أن يشترط لإبدال الفعل من الفعل ما اشترط لعطف الفعل على الفعل ، وهو الاتحاد فى الزمان فقط دون الاتحاد فى النوع .. واعلم أن إبدال الفعل من الفعل هو إبدال مفرد من مفرد ، بدليل ظهور النصب وظهور الجزم .. ثم ذكر هل يكون البدل فى الفعل المرفوع .

بدل الجملة من الجملة

فى الهمع ٢ : ١٢٨ : « وتبدل الجملة من الجملة ، نحو : (أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ، (إنى جزيتهم اليوم بما صبروا إنهم هم الفائزون) بكسر (إن) » .

١ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَباليَوْمِ الآخِرِ وَما هُمْ بمُؤْمِنينَ. يُخادِعُونَ اللّٰهَ
[٢:٨-٩]

يخادعون : بدل من (آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) .

البحر ١:٥٦، حال المشكل ١:٢٣

٢ - وَإِذْ نجيَّناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ [٢:٤٩]

يسومونكم .. بدل ، أو هو مما حذف منه حرف العطف لثبوته فى إبراهيم ، أو حالية أو مستأنفة . البحر ١:١٩٤

٣ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهَ . [٢:٢٥٣]

منهم من كلم الله : مستأنفة أو بدل من موضع (فضلنا) .

العكبرى ١:٥٩، الجمل ١:٢٠٦

بدل من (فضلنا بعضهم) . هذا مردود لأن الاسمية لا تبدل من الفعلية . ولم يقم دليل على امتناع ذلك . المغنى:٦٤٦

٤ - إنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الذِى لهُ مُلْكُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيى وَيُميتُ [٧:١٥٨]

فى الكشاف ٢:١٦٦-١٦٧ : « (لا إله إلا هو) بدل من الصلة التى هى (لله ملك السموات والأرض) وكذلك (يحيى ويميت) وفى (لا إله إلا هو) بيان للجملة قبلها ، لأن من ملك العالم كان هو الإله على الحقيقة ، وفى (يحيى ويميت) بيان لاختصاصه بالإلهية لأنه لا يقدر على الإحياء والإماتة غيره » .

وفى البحر ٤:٤٠٥ : « وإبدال الجمل من الجمل غير المشتركة فى عامل لا تعرفه » .

٥ - سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لكُمْ [٩:٩٥]

جملة (سيحلفون) بدل من جملة (يعتذرون) أو بيان . الجمل ٢:٣٠٥

٦ - حَتَّى إذا كُنْتُمْ فِى الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبةٍ وَفَرِحُوا بها جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ وَجاءَهُمُ المَوْجُ مِنْ كلِّ مَكانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بهِمْ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لهُ الدِّينَ [١٠:٢٢]

وفى البحر ٥:١٣٩ : « قال الزمخشرى : (دعوا الله) بدل من (ظنوا) لأن

دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك فهو ملتبس به

وكان أستاذنا أبو جعفر بن الزبير يخرج هذه الآية على غير ما ذكروا ، ويقول : هو جواب سؤال مقدر ، كأنه قيل : فما كان حالهم إذ ذاك فقيل : دعوا الله مخلصين له الدين » .

الكشاف ٢:٣٣٨، الجمل ٢:٣٣٥

٧ – أُولئكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ . لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا [٢١:١٠١–١٠٢]

لا يسمعون : بدل ، أو خبر ثان ، أو حال من ضمير (مبعدون) .

العكبرى ٢:٧٢، الجمل ٣:١٤٨

٨ – وَمَنْ خَفَّتْ مَوازِينُه فأُولئِكَ الذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّم خالدُونَ . [٢٣:١٠٣]

فى الكشاف ٣:٢٠٤ : « (فى جهنم خالدون) بدل من خسروا أنفسهم ، ولا محل للبدل والمبدل منه ، لأن الصلة لا محل لها ، أو خبر بعد خبر لأولئك ، أو خبر مبتدأ محذوف » .

جعل فى جهنم بدلاً من خسروا ، وهذا بدل غريب ، وحقيقته أن يكون البدل الفعل الذى يتعلق به (فى جهنم) أى استقروا فى جهنم ، وكأنه بدل الشيء من الشيء ، وهما لمسمى واحد على سبيل المجاز ، لأن من خسر نفسه استقر فى جهنم .

البحر ٦:٤٢١–٤٢٢

٩ – وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَوِ استَطَعْنا لخَرَجْنا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسهُمْ [٩:٤٢]

فى الكشاف ٢ : ٢٧٤ : « (يهلكون أنفسهم) إما أن يكون بدلاً من (سيحلفون) أو حالاً بمعنى مهلكين أو حالاً من قوله : (لخرجنا معكم) وإن أهلكنا أنفسنا » .

وأما كون (يهلكون) بدلاً من (سيحلفون) فهو بعيد ، لأن الإهلاك ليس مرادفاً للحلف ، ولا هو نوع من الحلف ، ولا يجوز أن يبدل فعل من فعل إلا أن يكون مرادفاً له ، أو نوعاً منه .

وأما كونه حالاً من (لخرجنا) فالذى يظهر أن ذلك لا يجوز ؛ لأن قوله : (لخرجنا) فيه ضمير التكلم فالذى : يجرى عليه إنما يكون بضمير التكلم .

البحر ٥:٤٦

١٠ – وَاتَّقُوا الذِى أَمَدَّكُمْ بما تَعْلَمُون . أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِين .[٢٦:١٣٢–١٣٣]

أمدكم بأنعام : ذهب بعض النحويين إلى أنه بدل من قوله : (بما تعلمون) وأعيد العامل ، كقوله تعالى : ﴿ اتبعوا المرسلين . اتبعوا من لا يسألكم أجراً ﴾ الأكثرون لا يجعلون مثل هذا بدلاً ، وإنما هو عندهم من تكرار الجمل ، وإن كان المعنى واحداً ، ويسمى التتبيع ، وإنما يجوز أن يعاد عندهم العامل إذا كان حرف جر دون ما يتعلق به ، نحو : مررت بزيد بأخيك . البحر ٧:٣٣

وفى العكبرى ٢:٨٨ الجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب .

شرط بدل الجملة من الجملة أن تكون الثانية أو فى بتأدية المعنى المراد ، دلالة الثانية هنا على نعم الله مفصلة . المغني:٤٧٦، الشمنى :٢:١٤٢

١١ – قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا المُرْسَلِينَ . اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً .[٣٦:٢٠–٢١]

أجاز بعض النحويين فى (من) أن تكون بدلاً من المرسلين ظهر فيه العامل ، كما ظهر إذا كان حرف جر كقوله تعالى : ﴿ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ﴾ والجمهور لا يعرفون ما صرح فيه بالعامل الرافع والناصب بدلاً ، بل يجعلون ذلك مخصوصاً بحرف الجر ، وإذا كان الرافع أو الناصب سموا ذلك بالتتبيع . لا بالبدل .

البحر ٧:٣٢٨، الجمل ٣:٥٠٣، المغني:٥٠٨

١٢ – فأُلْقِىَ السَّحَرةُ ساجِدِينَ . قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ العَالَمِينَ [٢٦:٤٦–٤٧]

قالوا : بدل اشتمال من (ألقى) أو حال بإضمار (قد) . الجمل ٣:٢٧٩

١٣ – وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُون ظاهِراً مِنَ الحياةِ الدُّنْيا [٣٠:٦–٧]

فى الكشاف ٣:٤٦٨ : « قوله : (يعلمون) بدل من قوله : (لا يعلمون) وفى هذا الإبدال من النكتة أنه أبدله منه وجعله بحيث يقوم مقامه ، ويسد مسده ، ليعلمك أنه لا فرق بين عدم العلم الذى هو الجهل وبين وجود العلم الذى لا يتجاور الدنيا » . البحر ٧:١٦٣، الجمل ٣:٣٨٤

١٤ – قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكاءَكُم الذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونى ماذا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ [٣٥:٤٠]

فى الكشاف ٣ : ٣١٧ : « أرونى : بدل من (أرأيتم) » .

وفى البحر ٣١٧:٧ : « أما قوله بدل .. فلا يصح لأنه إذا أبدل مما دخل عليه الاستفهام فلابد من دخول الأداة على البدل ، وأيضاً فإبدال الجملة من الجملة لم يعهد فى لسانهم ، ثم البدل على نية تكرار العامل ولا يتأتى ذلك هنا لأنه لا عامل فى (أرأيتم) فيتخيل دخوله على (أرونى) » .

١٥ – سَأُصْلِيهِ سَقَرَ [٢٦:٧٤]

فى الكشاف ٦٥٠:٤ : (سأصليه صقر) بدل من (سأرهقه صعودا) المبدل منه رقم ١٦ ففيه فصل كثير بين البدل والمبدل منه .

يظهر أنهما جملتان اعتقبت كل واحدة منهما على سبيل التوعد للعصيان الذى قبل كل واحدة منهما . البحر ٣٧٥:٨

١٦ – انْطَلِقُوا إِلَى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ . انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِى ثَلاثِ شُعَبٍ [٣٠–٢٩:٧٧]

تكرار أو بيان المنطلق إليه . البحر ٤٠٦:٨

١٧ – وَيا قَوْمِ ما لِى أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجاةِ وَتَدْعُونَنِى إِلَى النَّار تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِاللّٰهِ [٤٢–٤١:٤٠]

جملة (تدعوننى) بدل أو تبيين لتدعوننى الأول .

العكبرى ١٣٤:٢، الجمل ١٦:٤

١٨ – كلاًّ إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً . سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً . إِنَّه فَكَّرَ وَقَدَّرَ[١٦:٧٤–١٨]

جملة (إنه فكر) تعليل ، أو بدل من (إنه كان لآياتنا عنيداً) .

البحر ٣٧٤:٨

فى خزانة الأدب ٣٧٥:٢ : « عن إبدال الجملة من الجملة قال الشيخ خالد : تبدل الجملة من الجملة بدل بعض ، واشتمال وغلط ، ولا تبدل بدل كل ، نحو : قعدت جلست فى دار زيد فإنه توكيد .

أما بدل البعض فنحو قوله تعالى : ﴿ أمدكم بما تعلمون . أمدكم بأنعام وبنين ﴾ فجملة (أمدكم) الثانية أخص من الأولى باعتبار متعلقيهما ، فتكون داخلة فى الأولى .

وأما بدل الاشتمال فكقوله أقول له ارحل لا تقيمن عندنا فقوله (لا تقيمن عندنا) بدل اشتمال من (ارحل) لما بينهما من الملابسة اللزومية

بدل الجملة من المفرد

فى التسهيل : ١٧٣ : « وقد تبدل جملة من مفرد »

وفى الهمع ٢ : ١٢٨ . « قال ابن جنى والزمخشرى وابن مالك وتبدل الجملة من المفرد ، نحو قوله :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

فكيف يلتقيان بدل من حاجة وأخرى ، كأنه قال : أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقاؤهما قال ابن مالك : ومنه (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك) (إن) وما بعدها بدل من (ما) وصلتها والجمهور لم يذكروا ذلك . قال أبو حيان : وليس (كيف يلتقيان) بدلاً بل استئناف للاستبعاد ، وكذلك (إن ربك) لئلا يؤدى إلى إسناد الفعل إلى الجملة . وهو ممنوع »

١ – وَانْظُرْ إِلَى العِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها [٢٥٩:٢]

كيف : منصوبة بننشزها نصب الأحوال ، وذو الحال مفعول (ننشزها) ولا يجوز أن يعمل فيها (انظر) لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، وأعربوا (كيف ننشزها) حالاً من العظام ، والتقدير : انظر إلى العظام محياة . وهذا ليس بشىء؛ لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالاً ، وإنما تقع (كيف) وحدها والذى يقتضيه النظر أن هذه الجملة فى موضع البدل من العظام ، وذلك أن (انظر) البصرية تتعدى بإلى ، ويجوز فيها التعليق ، فتقول : انظر كيف يصنع زيد قال تعالى ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ﴾ فتكون هذه الجملة فى موضع نصب على المفعول بانظر ، لأن ما يتعدى بحرف الجر إذا علق صار يتعدى إلى مفعول ، تقول فكرت فى أمر زيد ، ثم تقول فكرت هل يجىء زيد ، فتكون جملة (هل يجىء زيد) فى موضع نصب على المفعول بفكرت. فيكيف ننشزها بدل من العظام

على الموضع ، لأن موضعه نصب ، وهو على حذف مضاف ، أى فانظر إلى حال العظام كيف ننشزها . ونظير ذلك قول العرب : عرفت زيداً أبو من هو على أحد الأوجه ، فالجملة من قولك : أبو من هو فى موضع البدل من قوله : (زيداً) مفعول (عرفت) . البحر ٢٩٤:٢

الجملة بدل من العظام . المغنى:٦٤٨

٢ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعةِ أَيَّانَ مُرْساهَا [١٨٧:٧]

جملة الاستفهام فى موضع البدل من الساعة ، والبدل على نية تكرار العامل ، وذلك العامل معلق عن العمل ، لأن الجملة فيها استفهام ، ولما علق الفعل ، وهو يتعدى بعن صارت الجملة فى موضع نصب على إسقاط حرف الجر ، فهو بدل فى الحقيقة على موضع (عن الساعة) لأن موضع المجرور نصب ، ونظيره فى البدل قولهم : عرفت زيدا أبو من هو على أحسن المذاهب . البحر ٤٣٤:٤

الجملة فى موضع جر بدل من الساعة . العكبرى ١٦٢:١

٣ - مُهْطِعينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ [٤٣:١٤]

لا يرتد إليهم طرفهم : حال من ضمير مقنعى أو بدل من (مقنعى) .

العكبرى ٣٧:٢

٤ - وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذه الدُّنيا حَسَنَةٌ [٣٠:١٦]

فى الكشاف ٢ : ٦٠٣ : « وقوله : (للذين أحسنوا) وما بعده بدل من خيراً ، حكاية لقوله : (الذين اتقوا) أى قالوا هذا القول ، فقدم عليه تسميته خيراً ثم حكاه ، ويجوز أن يكون كلاً مبتدأ » . البحر ٤٨٨:٥

٥ - وَلا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هَذا حَلالٌ وهذا حرامٌ[١١٦:١٦]

جوزوا فى (ما) أن تكون بمعنى الذى ، والعائد محذوف تقديره الذى تصفه ألسنتكم ، وانتصب (الكذب) على أنه معمول لتقولوا ، أى ولا تقولوا الكذب الذى تصفه ألسنتكم . و (هذا حلال وهذا حرام) بدل من الكذب ، أو على إضمار فعل ، أى فتقولوا .

وأجاز الحوفى وأبو البقاء أن يكون انتصاب الكذب على أنه بدل من الضمير المحذوف العائد على (ما) ، وأجاز أبو البقاء أن يكون منصوباً بأعنى .

وقال الكسائى والزجاج : (ما) مصدرية و (الكذب) مفعول به ، ومعمول (تقولوا) الجملة من قولة : (هذا حلال وهذا حرام) ، والمعنى : ولا تحللوا ولا تحرموا لأجل قول تنطق به ألسنتكم كذباً ، لا بحجة ، وهذا معنى بديع .

البحر ٥:٥٤٤-٥٤٥، العكبرى ٢:٤٦

٦ - أَمْ حَسِبَ الذِينَ اجْتَرحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهمْ كالذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَممَاتُهُمْ [٤٥:٢١]

فى الكشاف ٤ : ٢٩٠ : « الجملة التى هى (سواء محياهم ومماتهم) بدل من الكاف ، لأن الجملة تقع مفعولاً ثانياً ، فكانت فى حكم المفرد ، ألا تراك لو قلت : أن نجعلهم سواء محياهم ومماتهم كان سديداً ، كما تقول : ظننت زيداً أبوه منطلق » .

وهذا الذى ذهب إليه الزمخشرى من إبدال الجملة من المفرد قد أجازه أبو الفتح ، واختاره ابن مالك ، وأورد على ذلك شواهد على زعمه ، ولا يتعين فيها البدل .

وقال بعض أصحابنا ، هو ضياء الدين بن العلج : ولا يصح أن تكون جملة معمولة للأول فى موضع البدل ، كما كان فى النعت ، لأنها تقدر تقدير المشتق وتقدير الجامد ، فيكون بدلاً ، فيجتمع فيه تجوازان ، ولأن البدل يعمل فيه العامل الأول ، فيصح أن يكون فاعلاً ، والجملة لا تكون فاعلاً بغير سائغ ؛ لأنها لا تضمر. فإن كانت غير معمولة فهل تكون جملة بدلاً من جملة . لا يتعين عندى جوازها ، كما يتبع فى العطف الجملة للجملة وكتأكيد الجملة التأكيد اللفظى . وتبين من كلام هذا الإمام أنه لا يجوز أن تكون الجملة بدلاً من المفرد . وأما تجويز الزمخشرى : أن نجعلهم سواء محياهم ومماتهم فيظهر لى أنه لا يجوز ، لأنها بمعنى التصيير ، لا يجوز : صيرت زيداً أبوه قائم ، ولا صيرت زيداً غلامه منطلق ، لأن التصير انتقال من ذات إلى ذات أو من وصف فى الذات إلى وصف فيها ، وتلك الجملة الواقعة بين مفعول (صيرت) المقدرة مفعول ثانياً ليس فيها انتقال مما ذكرنا ، فلا يجوز .

البحر ٨:٤٧

٢ – بدل جملة من مفرد .

٧ – أَفَلَم يَنْظُرُوا إلَى السَّماءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا [٦:٥٠]

جملة كيف بنيناها بدل من السماء . الجمل ١٨٥:٤

٨ – أَفَلا يَنْظُرُونَ إلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨]

جملة الاستفهام فى موضع البدل من الإبل ، (ينظرون) تعدى إلى الإبل بواسطة (إلى) وإلى (كيف خلقت) على سبيل التعليق ، وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذى قبلها ، كقولهم : عرفت زيداً أبو من هو ، على أصح الأقوال ، على أن العرب قد أدخلت (إلى) على (كيف) فحكى أنهم قالوا : انظر إلى كيف يصنع ، وإذا علق الفعل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته .

البحر ٤٦٤:٨

٩ – ما يُقالُ لَكَ إلاَّ ما قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إنَّ رَبَّكَ لَذُو مغفِرَةٍ[٤٣:٤١]

(إن) وما عملت فيه بدل من (ما) وصلتها ، وجاز إسناد يقال إلى الجملة كما جاز فى (وإذا قيل إن وعد الله حق) هذا كله إن كان المعنى : ما يقول الله لك إلا ما قد قيل ، فأما إن كان المعنى : ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية إلا مثل ما قد قال الكفار الماضون لأنبيائهم ، وهو الوجه الذى بدأ به الزمخشرى فالجملة استئناف . المغنى ٤٧٥، الشمنى ١٥٩:٢

بدل مفرد من جملة

١ – الحمدُ لِلهِ الذِى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتابَ وَلَمْ يَجعَلْ لهُ عِوَجاً . قَيِّماً[١٨:١–٢]

فى البحر ٦ : ٩٦ : « وقال صاحب حل العقد : يمكن أن يكون قوله : (قيماً) بدلاً من قوله : (ولم يجعل له عوجاً) أى جعله مستقيماً قيماً ، ويكون بدلاً مفرداً من جملة ، كما قالوا فى عرفت زيداً أبو من هو إنه بدل جملة من مفرد ، وفيه خلاف » . وانظر الخزانة ٣٧٥:٢

حذف المبدل منه

١ – فاذْكُرُوا اللهَ كَمَا عَلَّمكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تعْلَمُونَ [٢٣٩:٣]

(ما) فى (كما علمكم) موصولة ، والكاف للتشبيه ، (ما لم تكونوا) بدل من (ما) فى كما ، والأحسن أن يكون بدلاً من الضمير المحذوف فى (علمكم) العائد على (ما) التقدير : علمكموه . وقد أجاز النحويون : جاء الذى ضربت أخاك ، على البدل من الضمير المحذوف . البحر ٢:٢٤٤

٢ - وَلا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هٰذا حَلالٌ وَهذا حَرامٌ[١٦:١١٦]

أجاز الحوفى وأبو البقاء أن يكون انتصاب (الكذب) على أنه بدل من الضمير المحذوف العائد على (ما) ، كما تقول : جاءنى الذى ضربت أخاك أى ضربته أخاك . البحر ٥:٥٤٤-٥٤٥، العكبرى ٢:٤٦، المغنى:٦٩٧

٣ - كَمَا أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ [٢:١٥١]

رسولاً : بدل من عائد (ما) المحذوف . وفيه إطلاق (ما) على الواحد من أولى العلم ، والظاهر أن (ما) كافة أو مصدرية . المغنى:٦٩٧

حذف الرابط

يجوز ترك الضمير ؛ إذا اشتهر تعلق الثانى بالأول نحو : (قتل أصحاب الأخدود) . الرضى ١:٣١٦

١ - وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً [٣:٩٧]

الأكثرون على أن (من) بدل بعض من كل ، وهى اسم موصول ، وبدل البعض لابد فيه من ضمير ، فهو محذوف تقديره : من استطاع إليه سبيلاً منهم . البحر ٣:١٠-١١

وفى المغنى:٥٦٠ : « أو الضمير مقدراً ، نحو (من استطاع) أى منهم ، ونحو : (قتل أصحاب الأخدود النار) أى فيه . وقيل : إن (أل) خلف من الضمير ».

الفصل بين البدل والمبدل منه

١ - وَمَنْ يَكْتُمْها فإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ [٢:٢٨٣]

قرأ ابن أبي عبلة (قلبه) بالنصب ، ويجوز أن ينتصب على البدل من اسم (إن) بدل بعض من كل ، ولا مبالاة بالفصل بين البدل والمبدل منه بالخبر ، لأن ذلك جائز ، وقد فصلوا بالخبر بين الصفة الموصوف ، نحو : زيد منطلق العاقل نص عليه سيبويه . البحر ٢:٣٥٧

٤ – كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِراطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ [١٤:١]

إلى صراط : بدل من (إلى النور) ، ولا يضر الفصل بينهما ، لأن الفاصل معمول للعامل فى المبدل منه . البحر ٥:٤٠٣–٤٠٤

الفصل بالأجنبى

١ – شَهِدَ اللّٰهُ أَنهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ [٣:١٨]

قرىء (القائم) بالرفع خبر لمحذوف . وقال الزمخشرى وغيره : بدل من (هو) . ولا يجوز ، لأن فيه فصلاً بين البدل والمبدل منه بأجنبى ، وهو المعطوف ، لأنهما معمولان لغير العالم فى المبدل منه ، ولو كان العامل فى المعطوف هو العامل فى المبدل منه لم يجز ذلك أيضاً ، لأنه إذا اجتمع العطف والبدل قدم البدل على العطف . لو قلت : جاء زيد وعائشة أخوك لم يجز . البحر ٢:٤٠٥–٤٠٦

٢ – إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ [٣:١٩]

قرىء بفتح همزة (إن) فى (أنه) قبلها وبفتح همزة (إن الدين) وهى قراءة الكسائى .

فقال أبو على : إن شئت جعلته من بدل الشيء وهو هو ، ألا ترى أن الدين الذى هو الإسلام يتضمن التوحيد والعدل ، وهو هو فى المعنى وإن شئت جعلته من بدل الاشتمال ، لأن الإسلام يشتمل على التوحيد والعدل ، وإن شئت جعلته بدلاً من القسط ، لأن الدين الذى هو الإسلام قسط وعدل ، فيكون أيضاً من بدل الشيء من الشيء ، وهما لعين واحدة .

انتهت تخريجات أبى على ، وهو معتزلى ، فلذلك يشتمل كلامه على لفظ المعتزلة من التوحيد والعدل ، وعلى البدل من (أنه لا إله إلا هو) خرجه غيره أيضاً ، وليس بجيد لأن فيه الفصل بالأجنبى ، وهو العطف ، وهو لا يجوز ، وبالحال لغير المبدل منه ، وهو لا يجوز وتخرج على حذف حرف الجر ، أى بأن .   البحر ٢:٤٠٥-٤٠٩، الكشاف ١:٣٤٤

٣ - وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ما مَتَّعْنا بِه أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهرةَ الحَياةِ الدُّنْيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ . [٢٠:١٣١]

قول مكى وغيره : إن (زهرة) حال من الهاء فى (به) أو من (ما) وحذف التنوين للساكنين ، وجر (الحياة) على أنه بدل من (ما) ، والصواب أن (زهرة) مفعول بتقدير : جعلنا لهم ، أو آتيناهم .. أو بدل من (أزواج) إما بتقدير : ذوى زهرة أو أنهم جعلوا نفس الزهرة مجازاً للمبالغة .

وقال الفراء : تمييز لما أو للهاء ، وهذا على مذهب الكوفيين . وقيل : بدل من (ما) ورد) بأن (لنفتنهم) من صلة متعنا ، فيلزم الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبى ، وبأن الموصول لا يتبع قبل كمال صلته .. وقيل : من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الإبدال من العائد ، وبعضهم يمنعه ؛ بناء على أن المبدل منه فى نية الطرح .
المغنى:٦١٢-٦١٣

فاصل كثير بين البدل والمبدل منه

١ - الذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ   [٤:١٤١]

الذين يتربصون : بدل من الذين يتخذون ، أو صفة للمنافقين ، أو نصب على الذم ، أو خبر لمحذوف .   البحر ٣:٣٧٥

على البدل من الذين يتخذون (١٣٩) يكون الفاصل بين البدل والمبدل منه جملاً كثيرة .

٢ - وَمِنَ الأنعامِ حَمُولةً وَفَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقكُمُ اللّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عدُوّ مُبينٌ . ثمانِيَةَ أَزْواجٍ   [٦:١٤٢-١٤٣]

انتصب ثمانية فى قول الأكثر على البدل من قوله حمولة وفرشاً ، وهو الظاهر .

البحر ٤:٢٣٩، المشكل ١:٢٩٥

الفاصل ثلاث جمل .

٣ – رَبُّكُمُ الذِى يُزْجِى لَكُمُ الفُلْكَ فِى البَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ . [١٧:٦٦]

ربكم مبتدأ خبره (الذى) وقيل : هو صفة لقوله : (الذى فطركم) أو بدل منه ، وذلك جائز ، وإن تباعد ما بينهما . العكبرى ٢:٥٠

الذى فطركم من آية (٥١) وهذه رقم (٦٦) فما أكثر الفاصل بين المبدل والمبدل منه .

٤ – تَكادُ السَّمواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأرضُ وَتَخِرُّ الجِبالُ هَدًّا . أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمن وَلداً [١٩:٩٠–٩١]

فى الكشاف ٣ : ٤٥ : « فى (أن دعوا) ثلاثة أوجه : أن يكون مجروراً بدلاً من الهاء فى (منه) .. » .

هذا فيه بعد ، لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه بجملتين . البحر ٦:٢١٩

٥ – سَأُصْلِيهِ سَقَرَ [٧٤:٢٦]

فى الكشاف ٤ : ٦٥٠ : « (سأصليه سقر) بدل من قوله : (سأرقهه صعوداً) » .

المبدل منه من آية رقم (١٦) والبدل رقم (٢٦) فما أكثر الفاصل بينهما .

حال أو بدل

١ – قالُوا نَعْبُدُ إلهكَ وَإلهَ آبائِكَ إبْراهِيمَ وَإسْماعِيلَ وَإسْحاقَ إلهاً وَاحِداً .[٢:١٣٣]

إلهاً واحداً : حال موطئة أو بدل . البحر ١:٤٠٣

٢ – فَجزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُم هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ[٥:٩٥]

هدياً بالغ الكعبة : حال من جزاء فيمن وصفه بمثل ، لأن الصفة خصصته فقربته إلى المعرفة أو بدل من (مثل) فيمن نصبه ، أو من محله فيمن جره ، أو مصدر . والظاهر أنه حال من قوله : (به) . البحر ٤:٢٠، العكبرى ١:١٢٦

٣ – إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا [٢:١٢]

انتصب (قرآناً) قيل على البدل من الضمير وقيل على الحال الموطئة .

البحر ٢٧٧:٥، العكبرى ٢٥:٢

٤ – قَالُوا نَعْبُدُ إِلهكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِلهاً وَاحِداً .[١٣٣:٢]

إلها واحداً : بدل نكرة موصوفة من معرفة ، أو حال موطئة .

البحر ٤٠٣:١، العكبرى ٣٦:١

٥ – إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى العَالَمِينَ . ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ [٣٣:٣-٣٤]

ذرية : بدل من آل (إبراهيم) وآل عمران ، فهما ذرية واحدة ، قاله الزمخشرى . وقال غيره : بدل من نوح ومن عطف عليه . قال أبو البقاء : ولا يصح أن يكون بدلاً من آدم ؛ لأنه ليس بذرية .

قال الراغب : الذرية : يقال للواحد وللجمع والأصل والنسل ، وعليه يجوز أن يكون بدلاً من آدم وما عطف عليه . وقيل : ذرية حال .

البحر ٤٣٥:٢، العكبرى ٧٣:١، الكشاف ٣٥٤:١

٦ –وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْناهُم عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عليك وَكَلَّم اللّٰهُ مُوسَى تَكْلِيماً . رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ . [١٦٤:٤]

انتصب (رسلاً) على البدل ، وهو الذى عبر عنه الزمخشرى بالتكرير قال : والأوجه أن ينتصب على المدح ، وجوز غيره أن يكون مفعولاً به لأرسلنا مقدرة وأن يكون حالاً موطئة .

البحر ٣٩٩:٣ ،العكبرى ١١٣:١، الكشاف ٥٩٠:١

بدل ، أو بإضمار فعل أو حال . المشكل ٢١٣:١

بدل أو نعت

١ – صِراطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيهِم غيْرِ المغْضُوبِ عَليهِمْ [٧:١]

فيخفض (غير) على وجهين :

على البدل من الذين ، كأنه قال : صراط غير المغضوب عليهم .

ويستقيم أن يكون (غير) من صفة الذين ، وإن كان (غير) أصله أن يكون فى الكلام صفة للنكرة .

معانى القرآن للزجاج ١٦:١ مشكل إعراب القرآن لمكى ١٣:١

٢ - إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحِيى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةَ [٢٦:٢]

اختلف فى توجيه نصب (بعوضة) على وجوه :

أحدها : أن يكون صفة لما إذا جعلنا (ما) بدلاً من مثل ، و (مثلاً) . مفعول (يضرب) وتكون (ما) إذ ذاك قد وصفت باسم الجنس المنكر لإبهام (ما) ، وهو قول الفراء .

الثانى : أن تكون بعوضة عطف بيان ، و (مثلاً) مفعول (يضرب) .

الثالث : أن تكون بدلاً من (مثلاً) .

الرابع : أن تكون مفعولاً ليضرب ، وانتصب (مثلاً) حالاً من النكرة مقدمة عليها .

والخامس : أن تكون مفعولاً ليضرب ثانياً ، والأول هو المثل ، على أن (يضرب) يتعدى لاثنين .

السادس : أن يكون مفعولاً أول ليضرب ، و (مثلاً) المفعول الثانى .

السابع : أن تكون على تقدير إسقاط حرف الجر .

البحر ١٢٢:١ معانى القرآن للفراء ٢١:١

معانى القرآن للزجاج ٧٠:١ المشكل لمكى ٣١:١-٣٢

٣ - بِسمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

ذهب الأعلم وغيره إلى أن (الرحمن) بدل ، وزعم أنه علم ، وإن كان مشتقاً من الرحمة . وإذا ثبتت العلمية امتنع الوصف ، وتعين البدل . قال أبو زيد السهيلى : البدل عندى ممتنع وكذا عطف البيان ، لأن الاسم الأول لا يفتقر إلى تبيين ، لأنه أعرف الأعلام كلها وأبينها ، فهو وصف يراد به الثناء ، وإن كان يجرى مجرى الأعلام . البحر ١٦:١

٤ - لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ [١٦٣:٢]

الرحمن : بدل من (هو) أو خبر لمحذوف ، أو خبر بعد خبر . البحر ٤٦٤:١

٥ - اللّٰهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ [٢:٣]

الحي : صفة للمبتدأ (الله) أو خبر بعد خبر ، أو بدل من (هو) أو من الله .. وأجودها الوصف والفصل بين الصفة والموصوف بالخبر جائز .

البحر ٢٧٧:٢، العكبري ٥٩:١

٦ - لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ [١٨:٣]

العزيز : خبر لمحذوف أو بدل . البحر ٤٠٧:٢

٧ - وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتابٍ فصَّلْناهُ علَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .[٥٢:٧]

هدى ورحمة : حالان ، أو مفعولان لأجله . وبالجر بدل من كتاب أو نعت له .

البحر ٣٠٦:٤

٨ - ذلكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ [٦:٣٩]

ربكم : نعت أو بدل العكبري ١١١:٢

٩ - وَما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللّٰهُ الواحِدُ القَهَّارُ . رَبُّ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ .[٦٥:٣٨-٦٦]

رب السموات : بدل أو صفة أو خبر لمحذوف أو مبتدأ خبره ما بعده .

العكبري ١١١:٢

بدل من الضمير المتقدم

١ - ثُمَّ اسْتَوى إلَى السَّماءِ فَسواهُنَّ سَبْعَ سَمَواتٍ [٢٩:٢]

سبع : بدل من الضمير عند الزمخشري ، فهو يعود على ما بعده ، وقيل : يعود على ما قبله ، و (سبع) بدل منه أيضاً ، وقيل حال أو مفعول به ثان ، و (سوى) بمعنى صير . البحر ١٣٥:١، الكشاف ١٢٣:١، المشكل ٣٤:١

عطف البيان

١ - وَيُسْقَى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ [١٦:١٤]

في الكشاف ٢ : ٤٦ : « فإن قلت : ما وجه قوله تعالى : (من ماء صديد) ؟ قلت : صديد عطف بيان لماء فأبهمه إبهاماً ، ثم بينه قوله (صديد) وهو ما يسيل من جلود أهل النار » .

قال ابن عطية : هو نعت لماء ، كما تقول : هذا خاتم حديد ، وليس بماء ، لكنه لما كان بدل الماء في العرف عندنا أطلق عليه ماء . وقيل : هو نعت على إسقاط أداة التشبيه ؛ كما تقول : مررت برجل أسد ، التقدير : مثل أسد .. وقال الزمخشري ..

والبصريون لا يجيزون عطف البيان في النكرات ، وأجازه الكوفيون وتبعهم الفارسي ، فأعرب (زيتونة) عطف بيان لشجرة مباركة .

البحر ٥:٤١٣، المغني:٦٣١

٢ - جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ [٣٤:١٦]

في الكشاف ٣ : ٥٧٦ : « ووجه من نون أن أصله ذواتى أكل أكل خمط ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، أو وصف الأكل بالخمط ، كأنه قال : ذواتى أكل بشع » .

الوصف بالأسماء لا يطرد ، وإن كان قد جاء منه شيء نحو : مررت بقاع عرفج كله . وقال أبو على : البدل في هذا لا يحسن ، لأن الخمط ليس بالأكل نفسه .

وهو جائز على ما قاله الزمخشري ، لأن البدل حقيقة هو ذلك المحذوف .

قال أبو على : والصفة أيضاً كذلك ، وأحسن مافيه عطف البيان ، أخذ أبو على بقول الكوفيين هنا . البحر ٧:٢٧١، العكبرى ٧:١٠٢

نافع وابن كثير بسكون كاف (أكل) من التنوين . وابن عامر وعاصم وحمزة بالتنوين مع ضم الكاف . وأبو عمرو ويعقوب بضم الكاف من غير تنوين من إضافة الشيء إلى جنسه . النشر ٢:٣٥٠، الإتحاف:٣٥٩، غيث النفع:٢٠٩، الكشاف ٢:٢٠٥

٣ - قُلْ أُعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ . إِلهِ النَّاسِ [١١٤:١-٣]

صفتان ، وقال الزمخشري : عطف بيان . والمشهور أن يكون عطف البيان

في الجوامد .

ولا أنقل عن النحاة شيئاً في عطف البيان : هل يجوز أن يتكرر لمعطوف عليه واحد أم لا يجوز . البحر ٨:٥٣٢

وفي المغنى : ٦٣٠ : « اشتراطهم الجمود لعطف البيان ، والاشتقاق للنعت ومن الوهم الأول قول الزمخشري في (ملك الناس . إله الناس) إنهما عطف بيان ، والصواب أنهما نعتان . وقد يجاب بأنهما أجريا مجرى الجوامد ؛ إذ يستعملان غير جاريين على موصوف ، وتجرى عليهما الصفات ، نحو قولنا : إله واحد ، وملك عظيم » .

٤ – وَإِلَى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً [٧:٦٥، ١١:٥٠]

هوداً : بدل من أخاهم . العكبرى ١:١٥٤

بدل أو عطف بيان . البحر ٥:٢٣٢

٥ – وَقالَ مُوسَى لأَخِيهِ هارُونَ [٧:١٤٢]

العكبرى ١:١٥٨، البحر ٤:٤٨١

٦ – وَإِلَى مَدْينَ أَخاهُمْ شُعَيْباً [١١:٨٤]

شعيباً : بدل . العكبرى ٢:٢٣

٧ – كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِراطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ . اللهِ [١٤:١-٢]

إلى صراط : بدل من (إلى النور) ولا يضر الفصل ، لأن الفاصل معمول للعامل في المبدل منه . الله : بالجر : بدل في قول ابن عطية والحوفي وأبي البقاء وعلى عطف البيان عند الزمخشري ، وقال لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام لغلبته واختصاصه بالمعبود الذي يحق له العبادة ؛ كما غلب النجم على الثريا . وهذا التعليل لا يتم إلا على تقدير أن يكون أصله الإله ، ثم نقلت الحركة إلى لام التعريف وحذفت الهمزة ، والتزم فيه النقل والحذف ، ومادته إذ ذاك : الهمزة واللام والهاء .

البحر ٥:٤٠٣-٤٠٤، الكشاف ٢:٥٣٧

وفي النشر ٢ : ٢٩٨ : « واختلفوا في (الله الذي) فقرأ المدنيان وابن عامر برفع

الهاء فى الحالين ، وافقهم رويس فى الابتداء خاصة . وقرأ الباقون بالخفض فى الحالين » .

الرفع خبر لمحذوف ، أى هو . البحر ٥:٤٠٣-٤٠٤

والكشف عن وجوه القرءات . لمكى ٢:٢٥

٨ - وأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوارِ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا [١٤:٢٨-٢٩]

أعرب الحوف وأبو البقاء (جهنم) بدلاً من دار البوار ، وأعربها الزمخشرى عطف بيان فعلى هذا يكون الإحلال فى الآخرة . وقيل : نزلت فى قتلى بدر ، فيكون (جهنم) منصوبا على الاشتغال .

البحر ٥:٤٢٤، العكبرى ٢:٢٦، المشكل ١:٤٥١

٩ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ . إِرَمَ ذاتِ العِمَادِ [٨٩:٦-٧]

إرم : عطف بيان أو بدل . البحر ٨:٤٦٩، العكبرى ٢:١٥٣، المشكل٢:٤٧٣

١٠ - فِيهِ آياتٌ بَيِّنَاتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ [٣:٩٧]

مقام إبراهيم : بدل كل من كل ، وأبدل المفرد من الجمع لأنه وحده بمنزلة آيات كثيرة من تأثير قدمه فى صخر صلو ، واشتماله على آيات . وجعله الزمخشرى عطف بيان ، ولا يجوز التخالف فى عطف البيان . وجوزوا أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ محذوف الخبر .

البحر ٣:٨-٩، المشكل ١:١٥١، العكبرى ١:٨٠، الكشاف ١:٣٨٧

١١ - وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنا المَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [٤:١٥٧]

عيسى : بدل أو عطف بيان من المسيح . العكبرى ١:١١٢

١٢ - أَوْ كَفَّارَةٌ طَعامُ مَساكِينَ [٥:٩٥]

قال أبو على : طعام عطف بيان ، لأن الطعام هو الكفارة ، وهذا لا يجوز على مذهب البصريين ، لأنهم شرطوا فى البيان أن يكون فى المعارف لا فى النكرات ، فالأولى أن يعرب بدلاً . البحر ٤:٢١، العكبرى ١:١٢٦

١٣ - جَعَلَ اللّٰهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ [٥:٩٧]

البيت الحرام : بدل من الكعبة أو عطف بيان ، وقال الزمخشرى : عطف بيان على جهة المدح ، لا على جهة التوضيح ، كما تجىء الصفة كذلك .

وليس كما ذكر لأنهم ذكروا فى شرط عطف البيان الجمود ، فإذا كان شرطه أن يكون جامداً لم يكن فيه إشعار بمدح ؛ إذ ليس مشتقاً ، وإنما يشعر بالمدح المشتق .
البحر ٤:٢٥، العكبرى ١:١٢٦

١٤ - إِلَّا أَنْ قالُوا وَاللّٰهِ رَبِّنا [٦:٢٣]

ربنا : نعت أو بيان أو بدل . البحر ٤:٩٥، العكبرى ١:١٣٣

١٥ - وَإِذْ قالَ إِبراهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ [٦:٧٤]

آزر : عطف بيان أو بدل . البحر ٤:١٦٣، العكبرى ١:١٣٨

١٦ - آمنَّا بِرَبِّ العَالِمِينَ . رَبِّ مُوسَى وَهارُونَ [٧:١٢٢]

رب موسى : بدل . البحر ٤:٣٦٤

نعت أو بدل أو عطف بيان . الجمل ٢:١٧٤

بدل كل أو عطف بيان . المغنى:٦٢٨

١٧ - أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِيثاقُ الكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا [٧:١٦٩]

أن لا يقولوا : بدل من (ميثاق الكتاب) وقال الزمخشرى عطف بيان .
البحر ٤:٤١٧، الكشاف ٢:١٧٤

١٨ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ مَوْلاكُمْ [٨:٤٠]

الأعرف فى الفصاحة أن يكون (مولاكم) خبر (إن) ويجوز أن يكون عطف بيان .
البحر ٤:٤٩٥

١٩ - وَقَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هَؤلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ . [١٥:٦٦]

فى معانى القرآن للفراء ٢ : ٩٠ : (أن) المفتوحة على أن ترد على الأمر ، فتكون فى موضع نصب بوقوع القضاء عليها ، وتكون نصباً آخر بسقوط الخافض » .

فى موضع نصب على البدل من (ذلك) قاله الأخفش ، أو على إسقاط الباء قاله الفراء ، وجوزه الحوفى . البحر ٥:٤٦١

فى الأمر وجهان : بدل أو عطف بيان . العكبرى ٢:٤١

وفى المشكل ٢ : ١٠ : « (أن) فى موضع نصب على البدل من الأمر ، إن كان الأمر بدلاً من (ذلك) أو بدلاً من (ذلك) إن جعلت الأمر عطف بيان على

(ذلك) » .　　ومثله فى البيان ١:٧١

٢٠ – وَوَهَبْنا لهُ مِنْ رَحْمَتِنا أَخاهُ هارُونَ نَبِيًّا　　[١٩:٥٣]

فى الكشاف ٣ : ٢٣ : « من أجل رحمتنا له ، وترأفنا عليه وهبنا له هارون ، أو بعض رحمتنا .. وأخاه على هذا الوجه بدل ، و (هارون) عطف بيان ، كقولك : رأيت رجلاً أخاك زيداً » . الذى يظهر أن (أخاه)مفعول بقوله : (ووهبنا) ولا ترادف (من) بعضاً .　　البحر ٦:١٩٩

هارون : بدل ، ونبيا حال .　　العكبرى ٢:٦٠

٢١ – إنَّكَ بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوًى　　[٢٠:١٢]

طوى : علم ، فيكون بدلاً أو عطف بيان .　　البحر ٦:٢٣١

بدل المشكل ٢:٦٥ .　　مثله فى المشكل ٢:١٣٩

٢٢ – وَاجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى هارُونَ أَخِى　　[٢٠:٢٩–٣٠]

(لى وزيراً) : مفعولان و (هارون) بدل أو عطف بيان . (وزيرا هارون) المفعولان و (أخى) بدل قال الزمخشرى : وإن جعل عطف بيان جاز وحسن . ويبعد فيه عطف البيان ، لأن الأكثر فى عطف البيان أن يكون الأول دونه فى الشهرة ، والأمر هنا بالعكس .　　البحر ٦:٢٤٠، الكشاف ٣:٦١

هارون : بدل من (وزيراً) .　　المشكل ٢:٦٦

٢٣ – الذِى جَعَلْناهُ لِلنَّاسِ سَواءً العاكِفُ فِيهِ وَالباد　　[٢٢:٢٥]

قرىء سواء العاكف : عطف بيان ، والأولى أن يكون بدل تفصيل .

البحر ٦:٣٦٣

بدل من الناس ، و (سواء) نصب لا غير .　　العكبرى ٢:٧٥

٢٤ – ثُمَّ أَرْسَلْنا مُوسَى وَأَخاهُ هارُونَ بِآياتنا　　[٢٣:٤٥]

هارون : بدل من أخاه .　　العكبرى ٢:٧٨

٢٥ – يُوقَدُ مِنْ شَجَرةٍ مُباركةٍ زَيْتُونَةٍ　　[٢٤:٣٥]

زيتونة : بدل من شجرة ، وجوز بعضهم فيه أن يكون عطف بيان ، ولا يجوز على مذهب البصريين ، لأن عطف البيان عندهم لا يكون إلا فى المعارف ، وأجاز

الكوفيون والفارسى أن يكون فى النكرات . البحر ٦:٤٥٧

٢٦ – وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخاهُ هارُون وَزِيراً [٢٥:٣٥]

هارون : بدل أو عطف بيان . البحر ٦:٤٩٨، العكبرى ٢:٨٥

٢٧ – وَإِذْ نادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ القَوْمَ الظَّالِمينَ . قَوْمَ فِرْعَوْنَ .[٢٦:١٠–١١]

قوم فرعون : بدل من القوم الظالمين ، والأجود أن يكون عطف بيان ، لأنهما عبارتان يعتقبان على مدلول واحد ، ولما كان القوم الظالمون يوهم الاشتراك أتى عطف البيان بإزالته ؛ إذ هو أشهر . البحر ٧:٧

٢٨ – وَتِلْكَ نِعمَةٌ تَمُنُّها عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَ بَنى إِسْرائِيلَ [٢٦:٢٢]

(أن عبدت) : (أن) فى موضع رفع على البدل من نعمة ، ويجوز أن تكون فى موضع نصب على تقدير : لأن عبدت . المشكل ٢:١٣٩

أن عبدت : فى محل رفع عطف بيان لتلك ، وقال الزجاج : يجوز أن تكون فى موضع نصب ؛ التقدير : لأن عبدت ، وقال الحوفى : فى موضع نصب مفعول لأجله . وقال أبو البقاء : بدل . البحر ٧:١٢

بدل من نعمة ، أو على إضمار هى . العكبرى ٢:٨٧

٢٩ – وَلَقَدْ أَرْسلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً [٢٧:٤٥]

صالحاً : بدل أو عطف بيان . الجمل ٣:٣١٨

٣٠ – قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدةٍ أَنْ تَقُومُوا للهِ مَثْنَى وَفُرادى . [٣٤:٤٦]

(أن) فى موضع خفض على البدل من (واحدة) أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ (هى) وقيل فى موضع نصب على تقدير اللام . المشكل ٢:٢١٢

قال أبو على : بدل من واحدة ، وقال الزمخشرى : عطف بيان ، وهذا لا يجوز ، لأن واحدة نكرة ، و (أن تقوموا) معرفة وعطف البيان فيه مذهبان : أحدهما : أنه يشترط فيه أن يكون معرفة من معرفة ، وهو مذهب بصرى ، والثانى : أنه يتبع ما قبله فى التعريف والتنكير ، وهو مذهب الكوفيين ، أما التحالف فلم يذهب إليه ذاهب ، إنما هو وهم من قائله . البحر ٧:٢٩٠

٣١ – وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالِقينَ . اللّهَ رَبَّكُمُ وَرَبُّ آبائِكُمُ [٣٧:١٢٥–١٢٦]

من نصب الأسماء الثلاثة جعل (الله) بدلاً من (أحسن) و (ربكم) نعت أو على معنى أعنى .
المشكل ٢:٢٤٢

الله : بدل أو عطف بيان ، إن قلنا : إن إضافة (أفعل التفضيل) محضة .

البحر ٧:٣٧٣، العكبرى ٢:١٠٨

٣٢ – وَاذْكُرْ عَبْدَنا أيُّوبَ إذ نادَى رَبَّهُ [٣٨:٤١]

أيوب : بدل أو عطف بيان . وقال الزمخشرى : (إذْ) بدل اشتمال منه .

البحر ٧:٤٠٠

٣٣ – وَاذْكُرْ عِبادَنا إبْراهِيمَ وَإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ [٣٨:٤٥]

إبراهيم وما بعده بدل من (عبادنا) . المشكل ٢:٢٥٠

بدل أو عطف بيان . البحر ٧:٤٠٢، العكبرى ٢:١٢٠

٣٤ – هذا ذِكْرٌ وَإنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ . جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحةً لهُمُ الأبوابُ [٣٨:٤٩–٥٠]

جنات عدن : بدل ، فإن كان (عدن) علماً فبدل معرفة من نكرة ، وإن كان نكرة فبدل نكرة من نكرة .

وقال الزمخشرى : جنات عدن معرفة لقوله : (جنات عدن التى وعد الرحمن) وانتصابها على أنها عطف بيان لحسن مآب وفى (مفتحة) ضمير الجنات ، و (الأواب) بدل من الضمير ، كقولهم : ضرب زيد اليد والرجل ، وهو من بدل الاشتمال.

ولا يتعين أن يكون (جنات عدن) معرفة بالدليل الذى استدل به ؛ إذ يجوز أن يكون (التى) بدلاً . وأما انتصابها على عطف البيان فلا يجوز ، لأن النحويين فى ذلك على مذهبين :

أحدهما : أن ذلك لا يكون إلا فى المعارف ، وهو مذهب البصريين .

والثانى : أنه يجوز أن يكون فى النكرات ، فيكون عطف البيان تابعاً لنكرة ، كما يكون تابعاً لمعرفة ، وهذا مذهب الكوفيين وتابعهم الفارسى . وأما تخالفهما فى التعريف والتنكير فلم يذهب إليه واحد سوى هذا المصنف ، وقد أجاز ذلك فى

(مقام إبراهيم) فأعربه عطف بيان تابعاً لنكرة وهو (آيات بينات) .

البحر ٧:٤٠٤-٤٠٥، العكبرى ٢:١١٠، الكشاف ٤:١٠٠، المغنى:٥٦١

جنات عدن : بدل المشكل ٢ :٢٥٢ الشمنى ٢:١٩٤

٣٥ - إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ [٣٨:٦٤]

تخاصم : بدل من الحق : وقرىء (تخاصم) بالنصب . قال الزمخشرى : صفة لذلك ، لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس ، وقال الرازى : بدل من ذلك .

البحر ٧:٤٠٧، العكبرى ٢:١١١

٣٦ - إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمَ الأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ[٤٠:٣٠-٣١]

مثل دأب : قال ابن عطية : بدل ، وقال الزمخشرى : عطف بيان .

البحر ٧:٤٦٣، الكشاف ٤:١٦٤-١٦٥

بدل . المشكل ٢:٢٦٥

٣٧ - رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الجَنَّةِ [٦٦:١١]

فى الجنة : بدل أو عطف بيان لقوله : (عندك) . الجمل ٤:٣٦٥

٣٨ - جَزاءً مِنْ رَبِّكَ عَطاءً حِساباً . رَبِّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَما بينهُما الرَّحْمنِ [٧٨:٣٦-٣٧]

رب السموات : بدل من (ربك) . الرحمن : صفة أو بدل أو عطف بيان ، وهل يكون بدلاً من (ربك) ؟

البدل لا يتكرر ، فيكون كالصفات . البحر ٨:٤١٥، العكبرى ٢:١٤٩، المشكل ٢:٤٥٣

٣٩ - إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ [١٤:٣٦]

عند : : صفة لواد أو بدل منه . العكبرى ٢:٣٧

٤٠ - فانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ . أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ . [٢٧:٥١]

المصدر المؤول بدل كل أو عطف بيان أو خبر لمحذوف هى . المغنى:٦٢٨

٤١ - ذلكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ [١٠:٣]

فى الكشاف ٢ : ٣٢٨ : « أى ذلك العظيم الموصوف بما وصف به هو ربكم ، وهو الذى يستحق منكم العبادة » .

وفى الكشاف ٢ : ٥٤ : « ذلكم : مبتدأ، وما بعده أخبار مترادفة » .

وفى الكشاف ٣ : ٦٠٥ : « ذلكم : مبتدأ ، و (الله ربكم) خبران » .

وفى المغنى : ٦٣١ : « وقال الزمخشرى فى (ذلكم الله ربكم) يجوز كون اسم الله تعالى صفة للإشارة ، أو بياناً و (ربكم ، الخبر) فجوز فى الشىء الواحد البيان والصفة ، وجوز كون العلم نعتاً ، وإنما العلم ينعت ولا ينعت به ، وجوز نعت الإشارة بما ليس معرفا بلام الجنس ، وذلك مما أجمعوا على بطلانه » .

وانظر ما افترق فيه عطف البيان والبدل فى ابن يعيش ٣ : ٧٢-٧٣ والأشباه ٢ : ٢٠٨-١١٣ وفيه حديث عما امتاز به البدل عن سائر التوابع .

لمحات عن دارسة

أسماء الأفعال

١ – أكثر أسماء الأفعال بمعنى الأمر . الرضى ٤:٦٤

٢ – معانى أسماء الأفعال أمراً كانت أو غيره أبلغ وآكد من معانى الأفعال .

الرضى ٢:٦٤

٣ – لا علامة للمضمر المرتفع بها . سيبويه ١:١٢٣

٤ – هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعدُونَ [٣٦:٢٣]

هيهات اسم فعل لازم بمعى بعد . الفاعل مضمر تقديره : هو ، أى الإخراج والبعث . واللام للتبيين . وقيل : زائدة والفاعل (ما) .

النهر ٦:٤٠٣، المغنى:٢٤٤

قرأ أبو جعفر بكسر التاء من هيهات ، وقرأ الباقون بفتحها . الإتحاف:٣١٨
وقرىء فى الشواذ بكسر التاء وتنوينها ، وبالضم مع التنوين .

المحتسب ٢:٩٠–٩٤، البحر ٦:٤٠٤–٤٠٥

وفيها ما ينيف على أربعين لغة . الرضى ٢:٢٦٩، ابن خالويه:٩٧:٩٨

٥ – أف : جاء فى ثلاث آيات : ١٧:٢٣، ٢١:٦٧، ٤٦:١٧ .

أصلها مصدر عند المبرد المقتضب ٣:٢٢٢ – ٢٢٣ .

اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر .

فيها لغات تقارب الأربعين . البحر ٦:٢٣، والخصائص ٣:٣٧–٣٨، الرضى ٢:٧٠، المحتسب ٢:١٨

القراءات : قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح التاء من غير تنوين فى الثلاثة .
وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين : وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين . الإتحاف :٢٨٣،٣١١،٣٩٢، غيث النفع :١٥١،١٧١،٢٣٨، الشاطبية :٢٣٧، النشر ٢:٣٠٦–٣٠٧، الكشف ٢:٤٤

وقرىء فى الشواذ بالضم من غير تنوين ، وبالتنوين ، وبالتخفيف مفتوحة .
المحتسب ٢:١٨

٦ – أواه : فعال من تأوه .معانى القرآن للفراء ٢:٢٣–٢٤،مجاز القرآن ١:٢٧٠،
معانى القرآن للزجاج ٢:٥٢٥، الكشاف ٢:٣١٥

وانفرد أبو حيان بأن قال : أواه : كثير قول (أوه) اسم فعل بمعنى أتوجع .
البحر ٥:٨٨

٧ – ويكأنه : فيها ثلاثة مذاهب :

١ – مذهب الخليل وسيبويه : (وى) اسم فعل بمعنى أعجب . و (كأن) عارية عن معنى التشبيه ، فهى للتحقيق ، كقول الشاعر :

كأنى حين أمسى لا تكلمنى ... متيم يشتهى ما ليس موجود

أى أنا حين أمسى متيم من حالى كذا .. وكذا .

٢ – مذهب الفراء : (ويك) و (أن) منفصلة ، والمعنى على التقرير .

قال الفراء : أخبرنى شيخ من أهل البصرة قال : سمعت أعرابية تقول لزوجها : أين ابنك ويلك ؟ فقال : ويكأنه وراء البيت ، معناه : أما ترينه وراء البيت .

٣ – ويك : بمعنى ويلك ، فحذفت اللام . و (أن) مفتوحة بفعل مضمر تقديره : أعلم . انظر سيبويه ١:٢٩٠، وتعليق السيرافى ،
معانى القرآن للفراء ٢:٣١٢،المشكل٢:١٦٥،البيان٢:٢٣٧،
الكشاف ٣:٤٣٤–٤٣٥، البحر٧:١٣٥،المحتسب ٢:١٥٥–١٥٦

٨ – هلم : جاءت فى موضعين :

هى اسم فعل أمر عند الحجازيين تكون للواحد وللاثنين وللجماعة وللمذكر وللمؤنث بلفظ واحد . وتميم تجعلها فعل أمر وتصرفها تصريف فعل الأمر .

جاءت متعدية بمعنى أحضر (هلم شهداؤكم ٦:١٥٠) ولازمة بمعنى أقبل (والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ٣٣:١٨ . ولا تكسر ميم (هلم) عند بنى تميم .
سيبويه ٢:١٥٨،١٦٠، المقتضب ٣:٢٥، الرضى ٢:٦٨ البحر ٤:٢٣٥

٩ – هاؤم : اسم فعل بمعنى خذ ، وتلمتها الكاف . هاءك .

وهى متعدية . وفيها لغات . الرضى ٢:٦٥-٦٦

هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَهْ [٦٩:١٩]

أعمل الثانى ، ولو أعمل الأول لقال : اقرءوه .

سيبويه ١:١٢٤، التسهيل ـــ٢١٠، الرضى ٢:٦٥-٦٦، الهمع ٢:١٠٥، البحر ٨:٣١٩

١٠ - هَيْتَ لَكَ :

اسم فعل بمعنى أسرع ، ويقال : إنها لغة حورانية سقطت إلى أهل مكة أو عبرانية ، أو سريانية ، أو قبطية .

القراءات : قرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء ، من غير همز . واختلف عن هشام ...

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز . وقرأ الباقون بفتح الهاء والتاء ، من غير همز . الإتحاف ٢٦٣، غيث النفع ١٣٤:١٣٥، الشاطبية ٢٢٧، البحر ٥:٢٩٣:٢٩٤، الكشف عن علل القراءات السبع ٢:٨-٩، المحتسب ١:٢٣٧:٢٣٨

١١ - فإنَّ لَكَ فِي الحَياةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ [٢٠:٦٧]

قرأ الحسن : (لا مساس) اسم فعل أمر كحذار . و (لا) نفى للفعل ، أى لا أمسك . المحتسب ٢:٥٦:٥٧، البحر ١:٢٧٥

١٢ - عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ [٥:١٠٥]

عليكم : اسم فعل منقول من الجار والمجرور ، بمعنى الزموا ، والفاعل ضمير مستتر ، والمعنى : عليكم إصلاح أنفسكم ، أو هداية أنفسكم .

وقال الفراء : العرب تأمر من الصفات (الظرف والجار والمجرور) بعليك ، عندك ، ودونك ، وإليك . معانى القرآن ٢:٣٢٢:٣٢٣، ولا يتقدم منصوباً.

إذا كان المغرى به مخاطباً جاز أن يؤتى بالضمير منفصلاً ، فتقول : عليك إياك ، أو يؤتى بالنفس بدل الضمير نحو : عليك نفسك .

البحر ٤:٣٦-٣٧

انظر سيبويه ١:١٢٧، المقتضب ٣:٢١١، التسهيل ٢١٣

١٣ - ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ [٢٨:١٠]

مكانكم : اسم فعل أمر منقول من الظرف . أنتم : تأكيد للضمير المستتر فى (مكانكم) بمعنى اثبتوا ، وقال الزمخشرى : بمعنى الزموا ، ولو كان كذلك لكان متعدياً .

الكشاف ٣٤٣:٢، البحر ١٥١:٥-١٥٢

١٤ - قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ [١٣:٥٧]

وراءكم : اسم فعل لارجعوا ، وليس ظرفاً لارجعوا : لقلة الفائدة فيه لأن لفظ الرجوع يغنى عنه ، ويقوم مقامه .

البيان ٤٢١:٢، العكبرى ١٣٥:٢

وجعله أبو حيان ظرفاً للفعل (ارجعوا) وقال : الأمر للتوبيخ .

النهر ٢٢٠:٨

دراسة

أسماء الأفعال

١ – أكثر أسماء الأفعال بمعنى الأمر ، إذ الأمر كثيراً ما يكتفى فيه بالإشارة عن النطق بلفظه ، فكيف لا يكتفى بلفظ قائم مقامه . ولا كذلك الخبر .

الرضى ٢ : ٦٤

٢ – معانى أسماء الأفعال أمراً كانت أو غيره أبلغ وآكد من معانى الأفعال التى يقال إن هذه الأسماء بمعناها . الرضى ٢ : ٦٤

٣ – كل ما هو بمعنى الخبر ففيه معنى التعجب ، فمعنى (هيهات) : ما أبعده ، و (شتان) : ما أشد الافتراق . الرضى ٢ : ٦٤

٤ – لا علامة للمضمر المرتفع بها . التسهيل : ٢١٠

وقال سيبويه ١ : ١٢٣ : « واعلم أن هذه الحروف التى هى أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر ، وذلك لأنها أسماء ، وليست على الأمثلة التى أخذت من الفعل الحادث فيما مضى . وفيما يستقبل ، وفى يومك » .

هيهات

هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِمَا تُوعَدُونَ [٢٣ : ٣٦]

فى النهر ٦ : ٤٠٣ : « هيهات : اسم فعل لا يتعدى ، يرفع الفاعل ظاهراً أو مضمراً .

مثال رفع الظاهر قول الشاعر :

فهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خل بالعقيق نواصله

ومثال المضمر قوله فى هذه الآية : هيهات هو ، أى إخراجكم » .

وفى المغنى : ٢٤٤ : « قيل : اللام زائدة و (ما) فاعل ، وقيل : الفاعل ضمير

مستتر راجع إلى البعث ، أو الإخراج ، فاللام للتبيين : وقيل : هيهات : مبتدأ ، والجار والمجرور خبره » .

وفى المشكل ٢ : ١٠٩ : « وموضعه نصب ، كأنه موضوع موضع المصدر ، كأنك قلت : بعداً بعداً لما توعدون . وقيل : موضعه رفع ، كأنه قيل : البعد البعد لما توعدون » .

وفى الكشاف ٣ : ١٨٦-١٨٧ : « فإن قلت : ماتوعدون هو المستبعد ، ومن حقه أن يرتفع بهيهات ، كما ارتفع فى قوله :

فهيهات هيهات العقيق وأهله

فما هذه اللام ؟

قلت : قال الزجاج فى تفسيره : البعد لما توعدون ، أو بعد لما توعدون .. » .

وفى البحر ٦ : ٤٠٥ : « وقول الزجاج ينبغى أن يجعل كلامه تفسير معنى ، لا تفسير إعراب ، لأنه لم تثبت مصدرية هيهات » .

وفى المحتسب ٢ : ٩٢-٩٣ : « ولا يجوز أن يكون قوله : (لما توعدون) هو الفاعل ، لأن حرف الجر لا يكون فاعلاً ، ولا يحسن اعتقاد زيادة اللام هنا ، لأنه لم تؤلف زيادة اللام فى نحو هذا » .

وفى المقتضب ٣ : ١٨٢-١٨٣ : « فأما (هيهات) فتأويلها فى البعد وهى ظرف غير متمكن لإبهامها ولأنها بمنزلة الأصوات ، فمنهم من يجعلها واحداً ، كقولك : علقاة ، فيقول : (هيهات هيهات لما توعدون) فمن قال ذلك فالوقف عنده : هيهاه ، وترك التنوين للبناء .

ومنهم من يجعلها جمعاً كبيضات ، فيقول : (هيهات هيهات لما توعدون) وإذا وقف على هذا القول وقف بالتاء والكسرة إذا أردت الجمع .. ومن جعلها نكرة فى الجميع نون ، فقال : هيهات يا فتى . وقال قوم : بل نون وهى معرفة ، لأن التنوين فى تاء الجمع فى موضع النون من مسلمين » .

وانظر سيبويه ٢:٤٧

وفى الخصائص ١ : ٢٠٦ : « وكان أبو على - رحمه الله - يقول فى هيهات :

أنا أفتى مرة بكونها اسماً سمى به الفعل كصه وحه ، وأفتى مرة بكونها ظرفاً على قدر ما يحضرنى فى الحال . وقال مرة أخرى إنها وإن كانت ظرفاً فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسماً سمى به الفعل » .

وانظر الخصائص أيضاً ٣:٤١–٤٣

القراءات

فى النشر ٢ :٣٢٨ : « واختلفوا فى (هيهات هيهات) : فقرأ أبو جعفر بكسر التاء فيهما . وقرأ الباقون بفتحها فيهما » . الإتحاف:٣١٨

وفى المحتسب ٢: ٩٠–٩٤ : « ومن ذلك قراءة أبى جعفر والثقفى : (هيهات هيهات) بكسر التاء غير منونة .

وقرأ : (هيهات هيهات) بالكسر والتنوين عيسى بن عمر .

وقرأ : (هيهات هيهات) رفع منون أبو حيوة .

وقرأ :(هيهات هيهات) مرسلة التاء عيسى الهمدانى ، ورويت عن أبى عمرو .

قال أبو الفتح :– وهى قراءة العامة – فعلى أنه واحد ، وهو اسم سمى به بالفعل فى الخبر ، وهو اسم (بعد) ، كما أن (شتان) اسم افترق ، و (أف) اسم (أتضجر) .. ومن كسر فقال : (هيهات) منوناً أو غير منون فهو جمع هيهات ، وأصله : هيهيات ، إلا أنه حذف الألف ، لأنها فى آخر اسم غير متمكن ، كما حذفت ياء الذى فى التثنية إذا قلت اللذان ، وألف (ذا) إذا قلت : ذان .

ومن نون ذهب إلى التنكير ، أى بعداً بعداً ، ومن لم ينون ذهب إلى التعريف ، أى البعد البعد ...

ومن قال : (هيهاة هيهاة) فإنه يكتبها بالهاء لأن أكثر القراءة بالفتح (هيهاة) والفتح يدل على الإفراد ، والإفراد بالهاء كهاء أرطاة وعلقاة ، غير أن من رفع فإنه يحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون أخلصها اسماً معرباً فيه معنى البعد ، ولم يجعله اسماً للفعل فيبنيه ، وقوله : (لما توعدون) خبر عنه ..

والآخر : أن تكون مبنية على الضم ، كما بنيت (نحن) عليه .. ثم اعتقد

فيه التنكير ، فلحقه التنوين .. وأما (هيهات هيهات) ساكنة بالتاء فينبغي أن يكون جماعة ، وتكتب بالتاء » .

وفى البحر ٦: ٤٠٤-٤٠٥ : « وقرأ هارون عن أبى عمرو فتحهما منونتين ، ونسبها ابن عطية لخالد بن إلياس وقرأ أبو حيوة بضمهما من غير تنوين ، وعنه عن الأحمر بالضم والتنوين وافقه أبو السمال فى الأول وخالفه فى الثانى . وقرأ أبو جعفر وشيبة بكسرهما من غير تنوين ، وروى هذا عن عيسى ، وهى فى تميم وأسد ، وعنه أيضاً وعن خالد بن إلياس بكسرهما والتنوين . وقرأ خارجة بن مصعب عن أبى عمرو والأعرج وعيسى أيضاً بإسكانهما . وهذه الكلمة تلاعبت بها العرب تلاعباً كثيراً بالحذف والإبدال والتنوين وغيره ، وقد ذكرنا فى التكميل شرح التسهيل ما ينيف على أربعين لغة » ..

وانظر لغاتها فى التسهيل :٢١١ ، المقرب ١٣٣:١، الرضى ٦٩:٢، الهمع ١٠٥:٢-١٠٦ . ابن خالويه :٩٧-٩٨، والمخصص ١١٦:١٦-١١٩

أفّ

١ - فلا تَقُلْ لهُما أُفّ وَلا تَنْهَرْهُما [٢٣:١٧]

٢ - أُفّ لكُمْ وَلِما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ [٦٧:٢١]

٣ - وَالذِى قالَ لوالِدَيْهِ أُفّ لكُما [١٧:٤٦]

فى المقتضب ٣ : ٢٢٢-٢٢٣ : « فأما قوله : (أفة وتفة) فإنما تقديره من المصادر : نتنأودفراً ، فإن أفردت (أف) بغير هاء فهو مبنى ، لأنه فى موضع المصدر ، وليس بمصدر ، وإنما قوى حيث عطفت عليه ، لأنك أجريته مجرى الأسماء المتمكنة فى العطف ، فإذا أفردته بنى على الفتح والكسر والضم ، وتنونه ، إن جعلته نكرة ، وفى كتاب الله عز وجل : ﴿ فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ﴾ وقال : ﴿ أف لكم ولما تعبدون ﴾ كل هذا جائز جيد » .

وفى الهمع ٢ : ١٠٦ : « وأف بمعنى أتضجر ، وفيها نحو أربعين لغة .
وانظر الرضى ٧٠:٢

ذكر فى الخصائص ٣ : ٣٧-٣٨ ثمانى لغات ، وذكر الرضى ٢:٧٠ إحدى عشرة لغة وفى اللسان عشر لغات . وانظر المخصص ١٤:٨١
التسهيل:٢١٢، المقرب ١:١٣٣

وفى البحر ٦:٢٣ : « أف : اسم فعل بمعنى أتضجر ، ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع إلا قليلاً ، نحو أف ، وأوه بمعنى أتوجع . وكان قياسه ألا يبنى ، لأنه لم يقع موقع المبنى .. وفى أف لغات تقارب الأربعين ، ونحن نسردها مضبوطة » ..

وقال فى ٦ : ٣٢٦ : « اللام فى (لكم) لبيان المتأفف به ، أى لكم ولآلهتكم هذا التأفف » .

وقال فى ٨:٦١ : « اللام فى (لكما) للبيان ، أى لكما أعنى التأفيف » .

القراءات

فى النشر ٢:٣٠٦-٣٠٧ : «واختلفوا فى (أف) هنا والأنبياء والأحقاف : فقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين فى الثلاثة . وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين . وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين فيهما » .

الإتحاف:٢٨٣،٣١١،٣٩٢، غيث النفع:١٥١،١٧١،٢٣٨، الشاطبية:٢٣٧.

وفى الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى ٢ : ٤٤ : « وهى لغات كلها . وأصل (أف) المصدر من قوله : أفة وتفة ، أى نتناً ودفراً ، وهو اسم سمى به الفعل ، فبنى على فتح أو على كسر أو على ضم ، منون وغير منون ، ذلك جائز فيه ، لأن فيه لغات مشهورة . فمن نونه قدر فيه التنكير ، ومن لم ينونه قدر فيه التعريف . ومعناه : لا يقع منك لهما نكره وتضجر » .

وفى المحتسب ٢ : ١٨ : « ومن ذلك قراءة أبى السمال : (أف) مضمومة غير منونة . وقرأ (أف) خفيفة ابن عباس . قال هارون النحوى : يقرأ (أف) ولو قرئت (أفاً) لكانت جائزة ولكن ليس فى الكتاب ألف .

قال أبو الفتح : فيها ثمانى لغات : أف ، وأف ، وأف ، وأفاً ، وأف ، وأف ،

وأفي ممال ، وأف خفيفة ساكنة ، أما (أف) خفيفة مفتوحة فقياسها قياس رب خفيفة مفتوحة وكان قياسها إذا خففت أن يسكن آخرها ، لأنه لم يلتق فيها ساكنان فتحرك ، لكنهم بقوا الحركة مع التخفيف ، أمارة ودلالة على أنها قد كانت مثقلة مفتوحة .. » .

وانظر ابن خالويه :٧٦، البحر ٢٧:٦، ابن يعيش:٣٨،٦٩-٧٠

أواه

١ - إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ [٩:١١٤]

٢ - إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيب [١١:٧٥]

فى معانى القرآن للفراء ٢ : ٢٣-٢٤ : « وقوله : (أواه) : دعاء ، ويقال : هو الذى يتأوه من الذنوب . فإذا كانت من (يتأوه) من الذنوب فهى من أوه له وهى لغة فى بنى عامر . أنشدنى أبو الجراح :

فأوه من الذكرى إذا ماذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسماء

أوه على (فعل) يقول فى (ينقل) : يتأوه » .

وفى مجاز القرآن لأبى عبيد ١٥:٢٧٠ : « مجازه مجاز (فعال) من التأوه ، ومعناه : متضرع شنقاً وفرقاً ولزوماً لطاعة ربه ، وقال المنقب العبدى :

إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجال الحزين

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٥٢٥ : « يروى أن عمر سأل النبى صلى الله عليه وسلم - عن الأواه . فقال : الدعاء . والأواه فى أكثر الرواية الدعاء ، ويروى أن الأواه : الفقيه . ويروى أن الأواه : المؤمن بلغة الحبشة ، ويروى أن الأواه : الرحيم الرقيق . قال أبو عبيدة .. » .

وفى الكشاف ٢ : ٣١٥ : أواه : فعال من أوه كلأال من اللؤلؤ ، وهو الذى يكثر التأوه ، ومعناه : أنه لفرط ترحمه ورقته وحلمه كان يتعطف على أبيه الكافر ويستغفر له مع شكاسته عليه وقوله : (لأرجمنك) » .

وفى البحر ٥ : ٨٨ : « أواه : كثير قول أوه ، وهى اسم فعل بمعنى أتوجع ، ووزنه (فعال) للمبالغة ، فقياس الفعل أن يكون ثلاثياً ، وقد حكاه قطرب ، حكى

آه يؤوه أوهاً ، كقال يقول قولاً ونقل عن النحويين أنهم أنكروا ذلك ، قالوا ليس من لفظ (أوه) فعل ثلاثي ، إنما يقال : أوه تأويهاً ، وتأوه تأوهاً .. » .

وانظر ابن يعيش ٤ :٣٨-٣٩

وى

وَيْكَأَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَيَقدِرُ لولا أَنْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُون [٨٢:٢٨]

فى سيبويه ١: ٢٩٠ : « وسألت الخليل عن قوله : (ويكأنه لا يفلح) وعن قوله : (ويكأن الله) فزعم أنها مفصولة من (كأن) والمعنى على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم ، أو نبهوا فقيل لهم : أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله أعلم . وأما المفسرون فقالوا : ألم تر أن الله » .

وفى تعليق السيرافى : قال أبو سعيد فى (ويكأن) ثلاثة أقوال :

أحدهما : قول الخليل : تكون (وَىْ) كلمة تندم يقولها المتندم ، ويقولها المندم غيره ، ومعنى (كأن التحقيق) .

الثانى قول الفراء : تكون (ويك) موصولة بالكاف و (أن) منفصلة ، ومعناها عنده تقرير ، كقولك : أما ترى .

الثالث : يذهب إلى أن (ويك) بمعنى (ويلك) وجعل (أن) مفتوحة بفعل مضمر ، كأنه قال : ويلك أعلم أن الله » .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ : ٣١٢ : « وقوله : (ويكأن الله) فى كلام العرب تقرير ، كقول الرجل : أما ترى إلى صنع الله ، وأنشدنى :

وى كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

قال الفراء : وأخبرنى شيخ من أهل البصرة قال : سمعت أعرابية تقول لزوجها : أين ابنك ويلك ؟ فقال : ويكأنه وراء البيت . معناه : أما ترينه وراء البيت .

وقد يذهب بعض النحويين إلى أنهما كلمتان : يريد : ويك أنه ، أراد ويلك ، فحذف اللام ، وجعل (أن) مفتوحة بفعل مضمر ، كأنه قال : ويلك أعلم أنه وراء البيت ، فأضمر (أعلم) .

ولم نجد العرب تعمل الظن والعلم بإضمار مضمر فى (أن) . وذلك أنه يبطل إذا كان بين الكلمتين ، أو فى آخر الكلمة ، فلما أضمره جرى مجرى الترك ؛ ألا ترى أنه لا يجوز فى الابتداء أن تقول : يا هذا أنك قائم ، ولا يا هذا أن قمت ، تريد علمت أو أعلم ، أو ظننت أو أظن .

وأما حذف اللام من (ويلك) حتى تصير (ويك) فقد تقوله العرب لكثرتها فى الكلام . قال عنترة :

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها ... قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وقد قال آخرون : إن معنى (وى كأن) أن (وى) منفصلة من (كأن) ؛ كقولك للرجل : وى ، أما ترى ما بين يديك ، فقال : وى ، ثم ، استأنف (كأن) يعنى (كأن الله يبسط الرزق) وهى تعجب و (كأن) فى مذهب الظن والعلم . فهذا وجه مستقيم . ولم تكتبها العرب منفصلة ، ولو كانت على هذا لكتبوها منفصلة . وقد يجوز أن تكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه ، كما اجتمعت العرب على كتاب (يابن آم) (يا بنؤم) » .

وفى المشكل ٢: ١٦٥ : « أصلها (وى) منفصلة من الكاف . قال سيبويه عن الخليل فى معناها : إن القوم انتبهوا أو نبهوا ، فلما انتبهوا قالوا : وى ، وهى أعنى (وى) كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته .

وقال الفراء : (وى) متصلة بالكاف ، وأصلها ويلك إن الله ، ثم حذف اللام ، واتصلت الكاف بوى . وفيه بعد فى المعنى والإعراب ، لأن القوم لم يخاطبوا أحداً ، ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف ، ولأنه كان يجب أن تكون (إن) مكسورة ؛ إذ لا شىء يوجب فتحها » .

وفى البيان ٢: ٢٣٧ : « ويكأن : اختلفوا فيه : فمنهم من قال (وى) منفصلة من (كأن) وهى اسم سمى الفعل به ، وهو أعجب ، وهى كلمة يقولها المتندم إذا ظهر ندامته . و (كأن الله) لفظة لفظ التشبيه ، وهى عارية عن معنى التشبيه ، ومعناه : إن الله ، كقول الشاعر :

كأننى حين أمسى لا تكلمنى ... متيم يشتهى ما ليس موجوداً

وهذا مذهب الخليل وسيبويه .

وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن الكاف متصلة بوى ، وتقديره : ويك أعلم أن الله ، وويك : كلمة تقرير ، و (أن) المفتوحة بتقدير أعلم ، وهو كقولك للرجل : أما ترى إلى صنع الله وإحسانه ، وكقول الشاعر :

وى كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

ويحكى أن أعرابية قالت لزوجها : أين ابنك ؟ فقال : ويكأنه وارء البيت .

وذهب الفراء إلى أن (وى) متصلة بالكاف وأصلها ويلك ، وحذفت اللام ، وهو ضعيف ، لأن القوم لم يخاطبوا واحداً ، ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف » .

وفى الكشاف ٣ : ٤٣٤-٤٣٥ : « (وى) مفصولة عن (كأن) وهى كلمة تنبه على الخطأ وتندم ، ومعناه أن القوم قد تنبهوا على خطئهم فى تمنيهم وقولهم : (ياليت لنا مثل ما أوتى قارون) وتندموا ثم قالوا : (كأنه لا يفلح الكافرون) أى ما أشبه الحال بأن الكافرين لا ينالون الفلاح وهو مذهب الخليل وسيبويه .

وحكى الفراء أن أعرابية قالت لزوجها : أين ابنك ؟ فقال : وى كأنه وراء البيت .

وعند الكوفيين أن (ويك) بمعنى (ويلك) وأن المعنى : ألم تعلم أنه لا يفلح الكافرون ، ويجوز أن تكون الكاف كاف الخطاب مضمومة إلى (وى) ، كقوله : ويك عنتر أقدم .

وأنه بمعنى لأنه ، واللام لبيان القول لأجله هذا القول ، أو لأنه لا يفلح الكافرون كان ذلك ، وهو الخسف بقارون » .

وفى البحر ٧ : ١٣٥ : « و (وى) عند الخليل وسيبويه اسم فعل مثل صه ومه ، ومعناها : أعجب . قال الخليل : وذلك أن القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم : وى ، وكل من ندم فأظهر ندامته قال : وى و (كأن) هى كاف التشبيه الداخلة على (إن) وكتبت متصلة بكاف التشبيه لكثرة الاستعمال .

وحكى الفراء أن امرأة قالت لزوجها : أين ابنك ؟ فقال : ويكأنه وراء البيت .

وقال الأخفش : هى ويك ، وينبغى أن تكون الكاف حرف خطاب ، ولا

موضع له من الإعراب ومنه قول عنترة .

قال الأخفش : و (أن) عنده مفتوحة بتقدير العلم ، أى أعلم أن الله وقال الشاعر :

ألا ويك المضرة لا تدوم ... ولا يبقى على البؤس النعيم

وذهب الكسائى ويونس وأبو حاتم وغيرهم إلى أن أصله (ويلك) فحذفت اللام والكاف فى موضع جر بالإضافة . فعل المذهب الأول قيل : تكون الكاف خالية من معنى التشبيه ، وعلى المذهب الثانى فالمعنى : أعجب لأن الله ، وعلى المذهب الثالث تكون (ويلك) كلمة تحزن ، والمعنى أيضاً لأن الله .

وقال أبو زيد وفرقة معه : (ويكأن) حرف واحد بجملته ، وهو بمعنى : ألم ترو بمعنى (ألم تر) قال ابن عباس والكسائى وأبو عبيد » .

وفى المحتسب ٢ : ١٥٥-١٥٦ : « ومن ذلك قراءة يعقوب : (ويك) يقف عليها ، ثم يبتدى فيقول : (أنه) وكذلك الحرف الآخر مثله .

قال أبو الفتح : فى (ويكأنه) ثلاثة أقوال :

منهم من جعلها كلمة واحدة ، فقال : (ويكأنه) فلم يقف على (وى) . ويعقوب - على ما مضى - يقول : ويك ، وهو مذهب أبى الحسن .

والوجه فيه عندنا قول الخليل وسيبويه ، وهو أن (وى) على قياس مذهبهما اسم سمى به الفعل فى الخبر ، فكأنه اسم (أعجب) ثم ابتدأ فقال : (كأنه لا يفلح الكافرون) و (وى كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده) فـ (كأن) هنا إخبار عار من معنى التشبيه . ومعناه : أن الله يبسط الرزق لمن يشاء . ومما جاءت فيه (كأن) عارية عن معنى التشبيه ما أنشدناه أبو على :

كأنى حين أمسى لا تكلمنى ... متيم يشتهى ما ليس موجوداً

أى أنا حين أمسى متيم من حالى كذا وكذا .

ومن قال : إنها (ويك) فكأنه قال : أعجب لأنه لا يفلح الكافرون وأعجب لأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ، وهو قول أبى الحسن ، وينبغى أن تكون الكاف هنا حرف خطاب لا اسماً ، بل هى بمنزلة الكاف فى ذلك وأولئك ..

وقال الكسائي - فيما أظن - : أراد : ويلك ثم حذف اللام ، وهذا يحتاج إلى خبر نبي ليقبل » .

وانظر ابن خالويه :١١٣-١١٤، والمغني :٢١٠،٣٤٤،٤٠٩، وابن يعيش ٤ :٧٦-٧٨، وأمالي الشجري ٢ :٥-٧

هلم

١ - قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ الذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللّهَ حَرَّمَ هذا [٦ :١٥٠]

٢ - قَدْ يَعْلَمُ اللّهُ المُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالقَائِلِينَ لإِخْوانِهِم هَلُمَّ إِلَيْنَا . [٣٣ :١٨]

في سيبويه ٢ : ١٥٨ : « هذا باب مالا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التي للأمر والنهي ، وليست بفعل ، وذلك نحو : إيه وصه ومه وأشباهها . وهلم في لغة أهل الحجاز كذلك ، ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجميع والذكر والأنثى ، وزعم أنها (لم) ألحقتها هاء للتنبيه في اللغتين » .

وفي سيبويه ١ : ١٢٧ : « واعلم أن ناساً من العرب يجعلون (هلم) بمنزلة الأمثلة التي أخذت من الفعل ، يقولون : هلمى وهنما وهلموا » .

وفي سيبويه ٢ : ١٦٠ : « ولا يكسر (هلم) البتة من قال هلما وهلمى ولكن يجعلها في الفعل تجرى مجراها في لغة أهل الحجاز .. ولا يكسر (هلم) أحد » .

وفي المقتضب ٣ : ٢٥ : « ومن ذلك (هلم) في لغة أهل الحجاز ، لأنهم يقولون : هلم للواحد وللاثنين والجماعة على لفظ واحد .

وأما على مذهب بني تميم فإن النون تدخلها ، لأنهم يقولون للواحد : هلم ، وللاثنين : هلما ، وللجماعة : هلموا ، ولجماعة النسوه : هلممن ، وللواحدة : هلمى ، وإنما هي (لم) لحقتها الهاء ، فعلى هذا تقول : هلمن يا رجال ، وهلمن يا امرأة ، وهلممنان يا نسوة ، فيكون بمنزلة سائر الأفعال .

وانظر ص ٢٠٢-٢٠٣

وقال الرضى ٢ : ٦٨ : « ومما جاء متعدياً ولازماً (هلم) بمعنى أقبل ؛ فيتعدى بإلى قال تعالى : (هلم إلينا) وبمعنى أحضره نحو قوله تعالى : (هلم شهداءكم الذين) وهو عند الخليل هاء التنبيه ركب معها (لم) أمر من قولك : لم الله شعثه ، أى جمع ، أى اجمع نفسك إلينا فى اللازم واجمع غيرك فى المتعدى . ولما غير معناه عند التركيب لأنه صار بمعنى أقبل ، أو أحضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كسائر أسماء الأفعال المنقولة عن أصولها ، فلم يتصرف فيه أهل الحجاز مع أن أصله التصرف ، ولم يقولوا فيه : المم كما هو القياس عندهم فى اردد وامدد ، ولم يقولوا : هلم وهلم كما يجوز فى مد ، كل ذلك لنقل التركيب . قال تعالى : ﴿ هلم شهداءكم ﴾ ولم يقولوا : هلموا .

وقال الكوفيون : أصله (هلا أم) : كلمة استعجال فغير إلى (هل) لتخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة إلى اللام وحذفت ، كما هو القياس فى (قد أفلح) إلا أنه ألزم هذا التخفيف هاهنا لثقل التركيب » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٣٣-٣٣٤ : « ومعنى (هلم شهداءكم) : أى فهاتوا شهداءكم ، وقربوا شهداءكم ومن العرب من يثنى ويجمع ويؤنث » ..

وفتحت الميم لأنها مدغمة ، كما فتحت فى رد فى الأمر لالتقاء الساكنين ، ولا يجوز : هلم ، إلينا للواحد بالضم ، كما يجوز فى رد الفتح والضم والكسر ؛ لأنها لا تتصرف » . وانظر المشكل ١:٢٩٨ والبيان ١:٣٤٨، والكشاف ٢:٧٧-٧٨

وفى البحر ٤ : ٢٣٥ : « والتزمت العرب فتح الميم فى اللغة الحجازية ، وإذا كان أمراً للواحد المذكر فى اللغة التميمية فلا يجوز فيها ما جاء فى (رد) . ومذهب البصريين أنها مركبة من (ها) التى للتنبيه ومن (الميم) ومذهب الفراء من (هل) و (أم) وتقول للمؤنثات : هلممن ، وحكى الفراء : هلمين ، وتكون متعدية بمعنى احضر ، ولازمة بمعنى أقبل » . وانظر البحر ٧:٢٢٠

ابن يعيش ٤ : ٤١-٤٣، الخصائص ١:١٦٨،٣:٣٦-٣٧، أمالى الشجرى ٢:٧٨، المخصص ١٤:٨٦-٨٩ .

هاؤم

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ [١٩:٦٩]

في سيبويه ١ : ١٢٤ : « كما تقول للمقبل عليك المنصت لك : أنت تفعل ذاك يا فلان ، توكيداً . وذا بمنزلة قول العرب : هاء ، وهاءك وهأ وهأك » .

وفي التسهيل : ٢١٠ : « فمنها لخذ : ها ، وهاء، مجردين ومتلوى كاف الخطاب بحسب المعنى ، وتخلفه همزة هاء مصرفة تصريفة » .

وقال الرضي ٢ : ٦٥-٦٦ : « فمن المتعدية ها ، وهو اسم لخذ ، وفيه ثماني لغات :

الأولى : ها ، بالألف مفردة ساكنة للواحد وللاثنين وللجمع ، مذكراً كان أو مؤنثاً .

الثانية : أن تلحق هذه الألف المفردة كاف الخطاب الحرفية ، كما في (ذلك) وتصرفها ، نحو : هاك ، هاكما ، هاكم ، هاكن .

الثالثة : أن تلحق الألف همزة مكان الكاف ، وتصرفها تصرف الكاف ، نحو : هاء ، هاؤما ، هاؤم ، هاء ، هاؤما، هاؤن .

الرابعة : أن تلحق الألف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب ، وتصرف الكاف .

الخامسة : هاء، بهمزة ساكنة بعد الهاء للكل .

السادسة : أن تصرف هذه الخامسة تصريف ذر ودع .

السابعة : أن تصرفها تصريف خف ...

الثامنة : أن تلحق الألف همزة وتصرفها تصريف ناد ، والثلاث الأخيرة أفعال غير متصرفة لا ماضي لها ولا مضارع وليست بأسماء أفعال » .

وفي الهمع ٢ : ١٠٥ : « تستعمل مجردة .. ومتلوة بكاف الخطاب بحسب الخاطب .. ومقتصراً على تصرف الهمزة ، فيقال : هاء ، وهاؤما ، وهاؤم ، وهاؤن ، وهذه أفصح اللغات فيها ، وبها ورد القرآن » .

في البيان ٢ : ٤٥٨ : « فيه دليل على إعمال الثاني ، ولو أعمل الأول لقال :

(أقرءوه) » .

وفى البحر ٨ : ٣١٩ : « هاء بمعنى خذ .. وزعم القتبى أن الهمزة بدل من الكاف ، وهذا ضعيف إلا إن كان عنى أنها تحل محلها فى لغة من قال : هاك وهاكما ، وهاكم ، وهاكن ، لأن الكاف لا تبدل من الهمزة ، ولا الهمزة منها .

وقيل : هاؤم : كلمة وضعت لإجابة الداعى عند الفرح والنشاط ، وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام ناداه أعرابى بصوت عال ، فجاويه عليه الصلاة والسلام هاؤم بصولة صوته .

وزعم قوم أنها مركبة فى الأصل والأصل : هاء أموا ثم نقله التخفيف والاستعمال » .

انظر ابن يعيش ٤:٤٣-٤٦،٨:١٢٦، الخصائص ٢:١٩٦، المخصص ١٤:٩٠-٩١، وإصلاح المنطق ٢٩٠-٢٩١ .

هيت

وَغَلَّقَتِ الأَبوابَ وَقالَتْ هَيْتَ لَكَ [١٢:٢٣]

فى المقرب ١:٣٢ : « هيت ، بكسر الهاء وفتحها ، أى أسرع » .

وقال الرضى ٢ : ٦٧ : « ومنها (هيت) مفتوح الهاء ، مثلث التاء كثاء (حيث) . وفيه لغة رابعة ، هى كسر الهاء وفتح التاء ، ومعناه : أقبل وتعال ، وقال الزمخشرى : أسرع .

وإذا بين باللام نحو (هيت لك) فهو صوت قائم مقام المصدر ، واجب البناء ، نظراً إلى الأصل مع كونه مصدراً ، وإذا لم يبين باللام فهو صوت قائم مقام المصدر قائم مقام الفعل فيكون اسم فعل » .

فى معانى القرآن للفراء ٢ : ٤٠ : « ويقال إنها لغة لأهل حوران سقطت إلى مكة فتكلموا بها » .

وفى المشكل ١ : ٤٢٥-٤٢٦ : « هى لفظة مبنية غير مهموزة ، يجوز فيها فتح التاء وكسرها وضمها ، والكسر فيه بعد لاستثقال الكسرة بعد الياء . ومعناها : الاستجلاب ليوسف إلى نفسها ، بمعنى : هلم لك » .

وفى البيان ٢ : ٢٧ : « هيت لك ، اسم لهلم ولذلك كانت مبنية » ...

وفى البحر ٥ : ٢٩٣-٢٩٤ : « هيتَ: اسم فعل بمعنى أسرع . و (لك) للتبيين ، أى لك أقول ، أمرته بأن يسرع إليها . وزعم الكسائى والفراء أنها لغة حورانية وقعت إلى أهل الحجاز فتكلموا بها ، ومعناها تعال ، وقال أبو زيد : هى عبرانية هيتلخ ، أى تعالى فأعربه القرآن . وقال ابن عباس والحسن بالسريانية ، وقال السدى : بالقبطية : هلم لك . وقال مجاهد وغيره : عربية تدعوه بها إلى نفسها ، وهى كلمة حث وإقبال .

ولا يبعد اتفاق اللغات فى لفظ فقد وجد ذلك فى كلام العرب مع لغات غيرهم ... » .

وفى مجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٣٠٥ : « (وقالت هيت لك) : أى هلم لك ، أنشدنى أبو عمرو بن العلاء :

أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتينا .

أن العراق وأهله عنق إليك فهيت هينا

يريد على بن أبى طالب رحمه الله ، أى تعال وتقرب وادنه ، وكذلك لفظ (هيت) للاثنين وللجميع من الذكر والأنثى سواء ، إلا أن العدد فيما بعدهما ، تقول : هيت لكما وهيت لكن » .

القراءات

فى النشر ٢ : ٢٩٣-٢٩٥ : « واختلفوا فى (هيت لك) : فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز ، واختلف عن هشام ..

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز ، وقرأ الباقون بفتح الهاء والتاء من غير همز » .

الإتحاف : ٢٦٣ ، غيث النفع : ١٣٤-١٣٥ ، الشاطبية : ١٢٧، البحر ٥:٢٩٣-٢٩٤، ابن خالويه : ٦٣ وفى الكشف عن وجوه القراءات لمكى ٢ : ٨-٩ : « قرأه نافع وابن عامر بكسر الهاء وفتح التاء غير أن هشاماً همز موضع

الياء همزة ساكنة ، وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء من غير همز ، غير أن ابن كثير ضم التاء ، وفتح التاء وكسرها لغتان ، وفتح التاء على المخاطبة من المرأة ليوسف ، على معنى الدعاء له والاستجلاب له إلى نفسها ، على معنى : هلم لك ، أى تعال يا يوسف إلى

فأما من ضم التاء فعلى الإخبار عن نفسها بالإتيان إلى يوسف ، ودل على ذلك قراءة من همز ، لأنه يجعله من (تهيأت لك) ، تخبر عن نفسها أنها متصنعة له متهيئة ، وقد تحتمل قراءة من لم يهمز أن تكون على إرداة الهمز ، لكن خفف الهمزة ، فيكون من (تهيأت) فيكون فعلاً ، ولا يحسن ذلك ويتمكن إلا قراءة من ضم التاء ، لأنها تخبر عن نفسها بذلك والتاء مضمومة ، ويبعد الهمز فى قراءة من فتح التاء ، لأنه إذا فتح التاء فإنه يخاطب ، وتاء المخاطب مفتوحة ، فيصير المعنى أنها تخبره أنه تهيأ لها ، والمعنى على خلاف ذلك ؛ لأنها هى التى دعته وتهيأت له ؛ لم يدعها هو ولا تهيأ لها ؛ يعيذه الله من ذلك ...

وقرأه هشام بالهمز وفتح التاء ، وهو وهم عند النحويين ، لأن فتح التاء للخطاب ليوسف ، فيجب أن يكون اللفظ : قالت : هيت لى ، أى تهيأت لى يا يوسف ، ولم يقرأ بذلك أحد ، وأيضاً فإن المعنى على خلافه ، لأنه كان يفر منها ويتباعد عنها ، وهى تراوده وتطلبه ، وتقد قميصه ، فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيأ لها . هذا ضد حالهما .. والاختيار فتح التاء لصحة معناه ، والهمز وتركه سواء » .

وفى المحتسب ١ : ٣٣٧-٣٣٨ : « ومن ذلك : (هئت لك) بالهمز وضم التاء قرأ بها على عليه السلام وأبو وائل وأبو رجاء ويحيى ، واختلف عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة وطلحة بن مصرف وأبى عبد الرحمن إسحاق وأبو الأسود وعيسى الثقفى ، وقرأ (هيئت لك) ابن عباس .

قال أبو الفتح : فيها لغات : هيت لك ، وهيت لك ؛ وهيت لك ، وهيت لك . وكلها أسماء سمى بها الفعل بمنزلة صه ومه وإيه فى ذلك .

ومعنى (هيت) وبقية أخواتها أسرع وبادر .

وقال طرفة :

ليس قومى بالأبعدين إذا ما قال راع من العشيرة هيت

هم يجيبون واهلم سراعاً كالأبابيل لا يغادر بيت

وأما (هئت) بالهمز وضم التاء ففعل يقال فيه : هئت أهيء هيئة ، وقالوا أيضاً ، هئت أهاء كخفت أخاف ..

وأما (هئت لك) ففعل صريح كهئت لك .. اللام متعلقة بنفس هيت .

كتعلقها بنفس هلم من قولهم : هلم لك ، وإن شئت كانت خبر مبتدأ محذوف ، أى إرادتى لك » .

انظر ابن يعيش ٤:٣٢، أمالى الشجرى ٢:١٦٤، الخصائص ١:٢٧٩

لا مساس

١ - فإنَّ لَكَ فِي الحَياةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ [٢٠:٩٧]

فى البحر ٦ : ٢٧٥ : « وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبى عبلة وقعنب (مساس) بفتح الميم وكسر السين .

فقال صاحب اللوامح هو على صورة نزال ونظار من أسماء الأفعال بمعنى انزل وانظر .. وكلام الزمخشرى وابن عطية يدل على أن (مساس) معدول عن المصدر الذى هو المسة كفجار معدول عن الفجرة » .

وفى المحتسب ٢ : ٥٦-٥٧ : « ومن ذلك قراءة أبى حيوة : (لا مساس) .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة : (لا مساس) فواضحة لأنه المماسة ، ماسته مماساً كضرابه ضراباً لكن فى قراءة من قرأ (لا مساس) نظراً ، وذلك أن (مساس) هذه كنزال ودراك وحذار ، وليس هذا الضرب من الكلام - أعنى ما سمى به الفعل - مما تدخل (لا) النافية للنكرة عليه ، نحو : لا رجل عندك .. فلا إذن فى قوله : (لا مساس) نفى للفعل ، كقولك : لا أمسك ، ولا أقرب منك ، فكأنه حكاية قول القائل .. أى لا أقول : مساس ..

فإن قال قائل : فأنت لا تقول : مساس فى معنى امسس . قيل : ليس هذا أول معتقد معتزم تقديراً ، وإن لم يخرج إلى اللفظ استعمالاً ، ألا ترى إلى ملامح وليال فى قول سيبويه ومذاكير ومشابه لا آحاد لها مستعملة ، وإنما هى مرادة متصورة معتقدة .. فكذلك (لا مساس) جاء على أنه قد استعمل منه الأمر مساس ، فنفى على تصور الحكاية » .

لزام

فَسَوْفَ يَكُونَ لِزاماً [٧٧:٢٥]

نقل ابن خالويه عن أبى السمال أنه قرأ : (لزام) على وزن حذام جعله مصدرا معدولاً عن اللزمة كفجار معدول عن الفجرة .

البحر ٦:٥١٨، ابن خالويه:٨٩

عليكم أنفسكم

يا أَيُّها الذِينَ آمَنُوا عَليكُمْ أَنْفُسَكُمْ [١٠٥:٥]

فى سيبويه ١ : ١٢٧ : « وإذا قال : عليك زيداً ، فكأنه قال له : ائت زيداً ، ألا ترى أن للمأمور اسمين : اسماً للمخاطبة مجروراً ، واسمه الفاعل المضمر فى النية ؛ كما كان اسم فاعل مضمر فى النية حين قال : على ، فإذا قلت : عليك فله اسمان : مجرور ومرفوع ، ولا يحسن أن تقول : عليك وأخيك .. » .

وفى المقتضب ٣ : ٢١١ : « واعلم أنك إذا قلت : عليك زيداً ففى عليك اسمان :

أحدهما : المرفوع الفاعل ، والآخر هذه الكاف المخفوضة . تقول : عليكم أنفسكم أجمعون زيداً ، فتجعل قولك : (أجمعون) للفاعل ، وتجعل قولك : (أنفسكم) للكاف ، وإن شئت أجريتهما جميعاً على الكاف ، فخفضته ، وإن شئت أكدت ورفعتهما » .

وفى التسهيل ٢١٣ : « وعليك وعلى وعليه بمعنى الزم وأولنى ، وليلزم ، ويقيس على هذه الكسائى وعلى قرقار الأخفش (وافق سيبويه على القياس على فعال) » .

فى معانى القرآن للفراء ١ : ٣٢٢-٣٢٣ : (عليكم أنفسكم) هذا أمر من الله عز وجل . والعرب تأمر من الصفات بعليك ، وعندك ، ودونك ، وإليك ، يريدون : تأخر ، كما تقول : وراءك وراءك ، فهذه الحروف كثيرة ، وزعم الكسائى أنه سمع : بيكما البعير فخذاه ، فأجاز ذلك فى كل الصفات التى قد تفرد ، ولم يجزه فى اللام ، ولا فى الباء ولا فى الكاف .. قال الفراء : وسمعت بعض بنى سليم يقول فى كلامه : كما أنتنى ومكانكنى ، يريد : انتظرنى فى مكانك .

ولا تقدر من ما نصبته هذه الحروب قبلها .

الصفات : يريد بها الظروف والجار المجرور .

وفى البحر ٤ : ٣٦-٣٧ : (عليكم) من كلم الإغراء ، وهو معدود فى أسماء الأفعال ، فإن كان الفعل متعدياً كان اسمه متعدياً ، وإن كان لازماً كان لازماً . و (عليكم) اسم لقولك : الزم فهو متعد، فلذلك نصب المفعول به ، والتقدير هنا: عليكم إصلاح أنفسكم، أو هداية أنفسكم. وإذا كان المغرى به مخاطباً جاز أن يؤتى بالضمير منفصلاً ، فتقول: عليك إياك، أو يؤتى بالنفس بدل الضمير، فتقول: عليك نفسك.

وحكى الزمخشرى عن نافع أنه قرأ : (عليكم أنفسكم) بالرفع ، وهى قراءة شاذة تخرج على وجهين :

أحدهما : أن يرفع على أنه مبتدأ و (عليكم) الخبر ، والمعنى على الإغراء .

والوجه الثانى : أن يكون توكيداً للضمير المستكن فى (عليكم) ولم يؤكد بمضمر منفصل ، إذ قد جاء ذلك قليلاً ، ويكون مفعول (عليكم) محذوفاً والتقدير : هدايتكم » . الكشاف ١:٦٨٥-٦٨٦

مكانكم

ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ [١٠:٢٨]

فى الكشاف ٢ : ٣٤٣ : « (مكانكم) : الزموا مكانكم لا تبرحوا حتى تنظروا ما يفعل بكم . و(أنتم) تأكيداً للضمير فى (مكانكم) لسده مسد قوله : (الزموا) و (شركاؤكم) عطف عليه وقرئ (وشركاءكم) على أن الواو بمعنى (مع) » .

وفى البحر ٥ : ١٥١-١٥٢ : « (مكانكم) عده النحويون فى أسماء الأفعال ، وقدر باثبتوا ، كما قال :

وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحى

أى اثبتى ، ولكونها بمعنى اثبتى جزم (تحمدى) وتحملت ضميراً فأكد وعطف عليه فى قوله : (أنتم وشركاؤكم) . والحركة التى فى (مكانك) و (دونك) أهى حركة إعراب أو حركة بناء ؟ تبتنى على الخلاف الذى بين النحويين فى أسماء الأفعال : ألها موضع من الإعراب أم لا ؟ .. واختلفوا فى (أنتم) فالظاهر ما ذكرناه من أنه توكيد للضمير المستكن فى (مكانكم) و (شركاؤكم) عطف على ذلك الضمير المستكن ، وهو قول الزمخشرى » .

وتقديره : (الزموا) وأن (مكانكم) قام مقامه فيحمل الضمير الذى فى الزموا ليس بجيد ، إذ لو كان كذلك لكان (مكانك) الذى هو اسم فعل يتعدى كما يتعدى (الزموا) .. ولكون (مكانك) لا يتعدى قدره النحويون باثبت ، واثبت لا يتعدى .. » .

وراءكم

قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ [١٣:٥٧]

فى البيان ٢ : ٤٢١ : (وراء) هنا اسم لارجعوا ، وليس بظرف لارجعوا قبله ، وفيه ضمير لقيامه مقام الفعل ، ولا يكون ظرفاً للرجوع ، لعدم الفائدة فيه ، لأن لفظ (الرجوع يغنى عنه ويقوم مقامه) » . العكبرى ٢:١٣٥

وفى النهر ٨ : ٢٢٠ : « وراءكم : منصوب (بارجعوا) أمر توبيخ وطرد » .

وانظر باب أسماء الأفعال فى القرآن فى الإعراب المنسوب للزجاج ١:١٤١-١٥٩

لمحات عن دارسة
الممنوع من الصرف

١ – ألف التأنيث المقصورة تمنع الصرف فى النكرة والمعرفة والمفرد والجمع . نصارى ، القربى . ولغة لبعض تميم تصرف ما فيه الألف ، وقرئ فى الشواذ فى :

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى [٩٤:٦]

بتنوين (فرادى) . المشكل ١:٢٧٨

٢ – كذلك يمنع الصرف ألف التأنيث الممدودة :

مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ [٢٠:٢٣]

وقرىء في السبع بكسر سين (سيناء) مع منع الصرف ، فقيل : للعلمية والتأنيث .

ويرى الكوفيون أن همزة (فعلاء) تكون للتأنيث . البحر ٦:٣٩٣

وانظر بابى المقصور والممدود ، وحديثهما فى القسم الثانى .

٣ – ما كان على صيغة من صيغ منتهى الجموع لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة .

سيبويه ٢ : ١٥، المقتضب ٣:٣٢٧

وقرئ فى الشواذ (صوافنا) بالتنوين ، على لغة من يصرف جميع مالا ينصرف ، ولا سيما الجمع المتناهى ، حتى قال بعضهم :

والصرف فى الجمع أتى كثيراً حتى ادعى قوم به التخييرا

البحر ٨:٣٩٤، ٦:٣٦٩

٤ – قرئ فى السبع بصرف (سلاسلا وأغلالا) و (وقوارير . قوارير) للتناسب ، أو على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف .

معانى القرآن للفراء ٣:٢١٤، المشكل ٢:٤٣٦، البحر ٨:٣٩٤، الرضى ١:٣٣–٤٤

٥ – قرىء فى الشواذ فى :

١ – وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ [٤١:٧]

٢ – وَلَهُ الجَوارِ المُنْشِئاتُ [٢٤:٥٥]

برفع شين (غواش) وراء (الجوار) . ابن خالويه:٤٣، البحر ٢٩٨:٤

٦ – العدد المعدول على (مفعل) أو (فعال) يمنع الصرف مطلقاً للوصفية والعدل . سيبويه ١٥:٢، المقتضب ٣٨٠:٣–٣٨١

وأقام الرضى الدليل على العدل ٣٦:١ .

١ – فانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُباعَ [٣:٤]

٢ – جاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُباعَ [١:٣٥]

انظر معانى القرآن للفراء ٢٥٤:١ ، معانى القرآن للزجاج ٥:٢–٦، الكشاف ٤٦٧:١–٤٦٨، البحر ١٥٠:٣،١٥١،٢٩٨:٧

٧ – أسماء الأرضين : كل ما عنيت به بلداً فاصرفه ، وكل ما عنيت به بلدة فامنعه من الصرف . سيبويه ٢٣:٢، المقتضب ٣٥٧:٣، الرضى ٤٦:١، معانى القرآن للفراء ٤٢:١–٤٣، البحر ٢٣٤:١–٢٣٥

جاء الصرف فى قوله تعالى :

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ [٢٥:٩]

٨ – قرىء فى السبع فى قوله تعالى :

أَصحابُ الأَيْكَةِ [١٧٦:٢٦]

وَأَصْحابُ الأَيكَةِ [١٣:٣٨]

قرىء فى الموضعين (ليكة) بوزنِ تمرة ممنوعاً من الصرف . قرأ بذلك نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وطعن فى هذه القراءة كثير من النحويين .

الكشاف ٣٣٢:٣، البحر ٣٧:٧–٣٨

٩ – القبائل والأحياء : إن جعل اللفظ اسماً للقبيلة منع الصرف ، وإن جعل اسماً للحى ، أو للأب انصرف . المقتضب ٣٦٠:٣–٣٦٢،

سيبويه ٢٥:٢–٢٦،٢٨–٢٩، التسهيل ٢٢٠–٢٢١

قرئ فى السبع بصرف (ثمود) وبمنعه من الصرف فى قوله تعالى :

١ – أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِثَمُودَ [٦٨:١١]

٢ – وَعاداً وَثَمُودَ [٣٨:٢٩،٣٨:٣٥]

٣ – وَثَمُودَ فَما أَبْقَى [٥١:٥٣]

النشر ٢ : ٢٨٩–٢٩٠ ، الشاطبية:٢٢٣

ولذلك رسمت ألف بعد (ثمود) فى هذه المواضع :

وقرئ فى السبع بصرف (سبأ) وبمنعه من الصرف فى قوله تعالى :

١ – وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ [٢٢:٢٧]

٢ – لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ [١٥:٣٤]

فى سيبويه ٢٨:٢ : « فأما ثمود وسبأ فهما مرة للقبيلتين ، ومرة للحيين ، وكثرتهما سواء » . النشر ٣٣٧:٢، الشاطبية:٢٥٩

أجمع القراء على صرف (قريش) ويجوز فيه منع الصرف مجعولاً اسماً للقبيلة .

البحر ٥١٤:٨

١٠ – العلم المؤنث : يمنع الصرف ، إن زاد على ثلاثة أحرف ؛ أو كان ثلاثياً متحرك الوسط ، أما الثلاثى الساكن الوسط فيجوز فيه الأمران : الصرف ومنع الصرف .

المقتضب ٣٥٠:٣–٣٥١، سيبويه ٢٢:٢–٢٣

كَلا إِنَّها لَظَى [١٥:٧٠]

لظى : علم على جهنم ، منع الصرف لأنه ثلاثى محرك الوسط .

البحر ٣٣٠:٨

١١ – فعل المعدول : الأسماء ، نحو صرد ، وجعل ، نُغَر ، والصفات نحو حطم ولبد مصروفة . العلم المعدول ، نحو : عمر وزفر ، وزحل ، اسم للكوكب ، وقثم . ونحو لكع ، وجمع وكتع لا ينصرف فى المعرفة .

سيبويه ١٣:٢–١٤، المقتضب ٣٢٣:٣، الرضى ٣٦:١

١ – فإِنَّكَ بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوىً [١٢:٢٠]

٢ – إِذْ ناداهُ رَبُّهُ بالوادِى المُقَدَّسِ طُوىً [١٦:٧٩]

قرئ فى السبع بتنوين (طوى) وبمنعه من الصرف .

النشر ٣١٩:٢ ، الشاطبية:٢٤٦

منع الصرف للعلمية والتأنيث (بقعة) ، أو للعلمية والعدل .

الكشف ٢:١٦

قال الفراء : هو مثل عمر وزفر ومضر .

معانى القرآن ٢:١٧٥-١٧٦، البحر ٦:٢٣١

١٢ - العلم ووزن الفعل :

١ - وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ [٦١:٦]

٢ - وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُواعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً [٧١:٢٣]

منع الصرف يغوث ويعوق للعلمية ووزن الفعل .

معانى القرآن للفراء ٣:١٨٩

أو للعلمية والعجمة . البحر ٨:٣٤٧

وقرأ الأعمش بتنوينهما . المشكل ٢:٤١٢

التنوين للتناسب ، أو على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف .

البحر ٨:٣٤٢

١٣ - يمنع الصرف للعلمية والعجمة الأسماء التى وقعت أعلاماً فى لغة العجم .
والثلاثى الساكن الوسط ينصرف على كل حال لخفته ، مثل : نوح، هود، لوط .

سيبويه ٢:١٩، المقتضب ٣:٣٢٥-٣٢٦

أسماء الملائكة والأنبياء كلها أعجمية ما عدا محمداً ، وصالحاً ، وشعيباً .

سيبويه ٢:١٩

دارسة

الممنوع من الصرف

منع صرف ما فيه ألف التأنيث المقصورة

في سيبويه ٢:٨-٩ : « أما ما لا ينصرف فيهما فنحو : حبلى ، وحبارى وجمزى ودفلى وشروى وغضبى ، وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التى تكون بدلاً من الحرف الذى هو من نفس الكلمة ، والألف التى تجيء ما كان من بنات الثلاثة بينات الأربعة وبين هذه الألف التى تجيء للتأنيث .. » .

وانظر المقتضب ٣:٣١٩،٣٣٨

١ - إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَالذِينَ هادُوا وَالنَّصارَى [٢:٦٢]

ألف النصارى للتأنيث ، ولذلك منع الصرف فى قوله : ﴿ الذين قالوا إنا نصارى ﴾ . البحر ١:٢٤١

٢ - وَبالْوالِدَيْنِ إحْساناً وَذِى القُربَى وَاليَتامَى وَالمَساكِينِ [٢:٨٣]

القربى : مصدر كالرجعى ، والألف فيه للتأنيث ، وهى قرابة الرحم والصلب .

واليتامى : فعالى ، وهو جمع لا ينصرف لأن الألف فيه للتأنيث .البحر ١:٢٨١

٣ - وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٦:٩٤]

قرىء (فرادى) غير مصروف ، وقرأ عيسى بن عمر وأبو حيوة (فراداً) بالتنوين .

وأبو عمرو ونافع فى حكاية خارجة عنهما (فردى) مثل : سكرى .البحر ٤:١٨٢

وفى المشكل ١:٢٧٨ : « وقرأ أبو حيوة بتنوين (فرادى) وهى لغة لبعض تميم » . العكبرى ١:١٤١

منع صرف ما فيه ألف التأنيث المدودة

في سيبويه ٢ : ٩-١٠ : « وذلك نحو حمراء وصفراء وخضراء وصحراء

وطرفاء ونفساء وعشراء وقوباء وفقهاء وسابياء وحاوياء وكبرياء ، ومنه عاشوراء ومنه أصدقاء وأصفياء ، ومنه زمكاء وبروكاء وبرآكاء وديوقاء وخنفساء وعنظباء وعقرباء وزكرياء ، فقد جاءت في هذه الأبنية كلها للتأنيث .

والألف إذا كانت بعد ألف مثلها ، إذا كانت وحدها ، إلا أنك همزت الآخرة للتحرك ؛ لأنه لا ينجزم حرفان، فصارت الهمزة التي هي بدل من الألف بمنزلة الألف لو لم تبدل ..

واعلم أن الألفين لا تزادان أبداً إلا للتأنيث ، ولا تزادان أبداً لتلحقا بنات الثلاثة بسرداح .. » .

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ [٢٣:٢٠]

في النشر ٣٢٨:٢ : « واختلفوا في (طور سيناء) : فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين . وقرأ الباقون بفتحها » .

في الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ٢ : ١٢٦ : « وحجة من فتح أنه بناه على (فعلاء) كحمراء . فالهمزة للتأنيث فلم يصرفه للتأنيث والصفة .

وحجة من كسر السين أنه بناه على (فعلاء) جعل الهمزة بدلاً من ياء ، وليست للتأنيث ، إذ ليس في كلام العرب (فعلاء) بكسر الأول ، وهمزته للتأنيث ، إنما يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقة بسرداح ، نحو : علباء وحرباء ، الهمزة في هذا بدل من الياء ، لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة ودليله قولهم درحاية .. فالهمزة في سيناء في قراءة من كسر السين بدل من ياء وإنما لم ينصرف لأنه معرفة اسم للبقعة ؛ فلم ينصرف للتعريف والتأنيث فهو بمنزلة امرأة سميتها بجعفر . والكسر أحب إلي : لاجتماع الحرميين وأبي عمرو عليه » .

يرى الكوفيون أن همزة (فعلاء) بكسر الفاء تكون للتأنيث . البحر ٣٩٣:٦

صيغ منتهى الجموع

في سيبويه ٧:١ : « واعلم أن الواحد أشد تمكناً من الجمع ، لأن الواحد الأول ،ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد ، نحو : مساجد ومفاتيح ».

وفى سيبويه ٢ : ١٥ : « اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف فى معرفة ولا نكرة ، وذلك لأنه ليس شيء يكون واحداً يكون على هذا والبناء ، والواحد أشد تمكناً ، وهو الأول ، فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذى هو أشد تمكناً ، وهو الأول تركوا صرفه ؛ إذ خرج من بناء الذى هو أشد تمكناً » .

وفى المقتضب ٣ : ٣٢٧ : « أما ما كان من الجمع على مثال مفاعل ، ومفاعيل ، نحو مصاحف ومحاريب ، وما كان على هذا الوزن ، نحو : فعالل وفواعل وأفاعيل ، وكل ما كان مما لم تذكره على سكون هذا وحركته وعدده فغير منصرف فى معرفة ولا نكرة .

وإنما امتنع من الصرف فيهما ؛ لأنه على مثال لا يكون عليه الواحد ، والواحد هو الأصل فلما باينه هذه المباينة ، وتباعد هذا التباعد فى النكرة – امتنع من الصرف فيها ، وإذا امتنع من الصرف فيها فهو من الصرف فى المعرفة أبعد » .

وانظر التسهيل :٢١٨، الرضى ٣٤:١، ٤٨

١ – فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافَّ [٣٦:٢٢]

فى معانى القرآن للفراء ٢ : ٢٢٦ : « صواف : معقولة ، وهى فى قراءة عبد الله : (صوافن) ، وهى القائمات وقرأ الحسن : (صوافى) : يقول : خوالص لله » .

المشكل ٩٩:٢

وفى الكشاف ٣ : ١٥٨ : « وعن عمرو بن عبيد : (صوافناً) بالتنوين ، عوضاً من حرف الإطلاق عند الوقف » .

وفى البحر ٦ : ٣٦٩ : « الأولى أن يكون على لغة من صرف مالا ينصرف ، ولا سيما الجمع المتناهى ولذلك، قال بعضهم : والصرف فى الجمع ، أى كثيراً ، حتى ادعى قوم به التخيير » .

المحتسب ٨١:٢

٢ – مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسانٍ [٧٦:٥٥]

فى معانى القرآن للفراء ٣ : ١٢ : « كان جارك زهير الفرقى يقرأ : (متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان » .

قال : الرفارف قد يكون صواباً ، وأما العباقرى فلا ؛ لأن ألف الجماع لا يكون

بعدها أربعة أحرف ، ولا ثلاثة صحاح » .

وفى البيان ٢ : ٤١٢ : « ومن قرأ (عباقرى) فلا يصح أن ينسب إليه ، وهو جمع ، لأن النسب إلى الجمع يوجب رده إلى الواحد ، إلا أن يسمى بالجمع ، فيجوز أن ينسب إليه على لفظه كمعافرى وأنمارى ، ولا يعلم أن (عباقر) اسم لموضع مخصوص بعينه » .

وفى المحتسب ٢ : ٣٠٥-٣٠٦ : « ومن ذلك قراءة النبى ﷺ وعثمان ونصر بن على والجحدرى ، وأبى الجلد ومالك بن دينار وأبى طعمة وابن محيصن وزهير الفرقبى : (رفارف خضر وعباقرى حسان) .

قال أبو الفتح : كذلك رويته عن قطرب : (عباقرى) بكسر القاف غير مصروف ، ورويناه عن أبى حاتم : (عباقرى) بفتح القاف غير مصروف أيضاً .

قال أبو حاتم : ويشبه أن يكون عباقر ، بكسر القاف على ما يتكلم به العرب . قال : لو قالوا عباقرى ، فكسروا القاف وصرفوا لكان أشبه بكلام العرب كالنسب إلى مدائن : مدائنى ..

وأما ترك صرف (عباقرى) فشاذ فى القياس ، ولا يستنكر شذوذه فى القياس ، مع استمراره فى الاستعمال ، كما جاء عن الجماعة : (استحوذ عليهم الشيطان) وهو شاذ فى القياس ، مع استمراره فى الاستعمال نعم وإذا كان قد جاء عنهم عنكبوت وعناكيت وتخربوت وتخاربيت كان عباقرى أسهل منه ، من حيث كان فيه حرف مشدد يكاد يجرى مجرى الحرف الواحد ومع ذلك أنه فى آخر الكلمة كياءى بخاتى وزارابى . وليس لنا أن نتلقى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بقبولها والاعتراف لها » .

وفى البحر ٨ : ١٩٩ : « قال الزمخشرى : وروى أبو حاتم (عباقرى) بفتح القاف ومنع الصرف . وهذا لا وجه لصحته .

وقد يقال : لما منع الصرف رفارف شاكله فى عباقرى ، كما قد ينون مالا ينصرف للمشاكلة يمنع من الصرف للمشاكلة » . الكشاف ٤:٤٥٤

٣ - إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً [٤:٧٦]

فى معانى القرآن للفراء ٣ : ٢١٤ : « كتبت (سلاسل) بالألف ، وأجراها بعض القراء لمكان الألف التى فى آخرها ولم يجر بعضهم ، وقال الذى لم يجر : العرب تثبت فيما لا يجرى الألف فى النصب ، فإذا وصلوا حذفوا الألف ، وكل صواب ، ومثل ذلك : (كانت قواريرا) أثبت الألف فى الأولى ، لأنها رأس آية ، والأخرى ليست بآية ، فكان ثبات الألف فى الأولى أقوى لهذه الحجة ، وكذلك رأيتها فى مصحف عبد الله ، وقرأ بها أهل البصرة ، وكتبوها فى مصاحفهم كذلك ، وأهل الكوفة والمدينة يثبتون الألف فيهما جميعاً ، وكأنهم استوحشوا أن يكتب حرف واحد فى معنى نصيب بكتابين مختلفين ، فإن شئت أجريتهما جميعاً ، وإن شئت لم تجرهما ، وإن شئت أجريت الأولى لمكان الألف فى كتاب أهل البصرة ، ولم تجر الثانية ؛ إذ لم يكن فيها الألف » .

وفى المشكل ٢ : ٤٣٦ : « فأما من صرفه من القراء فإنها لغة لبعض العرب ، حكى الكسائى : أنهم يصرفون كل مالا ينصرف إلا أفعل منك .

وقال الأخفش : سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا ينصرف ، وقيل : إنما صرفه لأنه وقع فى المصحف بالألف ، فصرفه على الإتباع لخط المصحف .. » وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢ ، ٣٥٢ وفى الكشاف ٤ : ٦٦٧ : « فى التنوين وجهان : أن يكون هذه النون بدلاً من حرف الإطلاق ويجرى الوصل مجرى الوقف . والثانى : أن يكون صاحب القراءة به ممن ضرى برواية الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف » .

وفى غيث النفع ٢٧٠ : « قرأ نافع وهشام وشعبة وعلى بالتنوين وصلاً وبإبدال ألفاً وقفاً ، والباقون بغير تنوين وصلاً ، واختلفوا فى الوقف .. » .

وانظر النشر ٢ : ٣٩٤ .

وفى البحر ٨ : ٣٩٤ : « وهذا على ما حكاه الأخفش من لغة من يصرف كل مالا ينصرف إلا أفعل من ، وهى لغة الشعراء ، ثم كثر حتى جرى فى كلامهم ، وقال بعض الرجاز :

والصرف فى الجمع أتى كثيراً ... حتى ادعى قوم بـه التخييـرا

وفى غيث النفع : ٢٧٠ : « قرأ نافع وهشام وشعبة وعلى بالتنوين وصلاً ، وبإبداله ألفاً وقفاً ، والباقون بغير تنوين وصلاً » .

النشر ٢:٣٩٤، الإتحاف:٤٢٨-٤٢٩، الشاطبية:٢٩٢.

٤ - كانَتْ قَوارِيراً . قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ [١٥:٧٦-١٦]

فى غيث النفع : ٢٧٠ : « (قوارير) الأول : قرأ الحرميان وشعبة وعلى بالتنوين ، ويقفون بإبداله ألفاً . والباقون بغير تنوين .

(قوارير) الثانى : قرأ نافع وشعبة وعلى بالتنوين ، ووقفوا عليه بالألف : والباقون بغير تنوين .. » .

وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢:٣٥٤

وقال الرضى ١ : ٣٣-٣٤ : « قال الأخفش : إن صرف مالا ينصرف مطلقاً ، أى فى الشعر وغيره لغة الشعراء ، وذلك أنهم كانوا يضطرون كثيراً لإقامة الوزن إلى صرف مالا ينصرف ، فتمرن على ذلك ألسنتهم ، فصار الأمر إلى أن صرفوه فى الاختيار أيضاً : وعليه حمل قوله تعالى : ﴿ سلاسلا وأغلالا ﴾ و ﴿ قواريرا ﴾ .

وقال هو والكسائى : إن صرف مالا ينصرف مطلقاً لغة قوم إلا أفعل منك ، وأنكره غيرهما ؛ إذ ليس بمشهور عن أحد فى الاختيار نحو : جاءنى أحمد وإبراهيم ونحو ذلك ، وأما للضرورة فلا خلاف فى جواز صرفه .

ومنع الكوفيون صرف (أفعل من) فى الضرورة ، لأن (من) مع مجرورها كالمضاف إليه ، فلا ينون ما هو كالمضاف » .

انظر الإنصاف المسألة :٧٠، البحر ٣٩٧:٨

فى الإتحاف : ٤٢٩ : « واختلف فى (قوارير قوارير) : فنافع وأبو بكر والكسائى وأبو جعفر بتنوينهما معاً لأنهما كسلاسل جمعاً ، ووقفوا عليهما بالألف للتناسب ، موافقة لمصاحفهم ، وافقهم الحسن والأعمش .

وعن الأعمش وجه آخر رفعهما بلا تنوين ، وقرأ ابن كثير وخلف عن نفسه بالتنوين فى الأول وبدونه فى الثانى ، مناسبة لرءوس الآى فى الأول ، وافقهما ابن محيصن .

وقرأ أبو عمرو ابن عامر وحفص وروح بغير تنوين فيهما .

النشر ٢:٣٩٥، غيث النفع: ٢٧٠، الشاطبية: ٢٩٢

٥ - لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ [٤١:٧]

فى ابن خالويه : ٤٣ : « ومن فوقهم غواش ، أبو رجاء ، قال ابن خالويه : هذا كقــراءة الحسن : (صال الجحيم ٤١:٧) ومثلــه : (ولــه الجوار المنشآت ٢٤:٥٥) » .

البحر ٤:٢٩٨

٦ - ولَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ [٢٤:٥٥]

قرأ عبد الله والحسن وعبد الوارث عن أبى عمرو (الجوار) بضم الراء كما قالوا فى شاك : شاك .

البحر ٨:١٩٢

٧ - يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣١:١٨]

فى البحر ٦ : ٣٦١ : « قرأ ابن عباس : (من أسور) بفتح الراء ، من غير ألف ولا هاء ، وكان قياسه أن يصرفه لأنه نقص بناؤه ، فصار كجندل ، لكنه قدر المحذوف موجوداً ، فمنعه من الصرف » .

العدد المعدول

١ - فى سيبويه ٢ : ١٥ : « وسألته عن أحاد وثناء ومثنى وثلاث ورباع فقال : هو بمنزلة (أخر) إنما حده واحداً واحداً ، واثنين اثنين ، فجاء محدوداً عن وجهه ، فترك صرفه . قلت : أفتصرفه فى النكرة ؟ قال : لا ؛ لأنه نكرة يوصف به نكرة ، وقال لى : قال أبو عمرو : (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) صفة ، كأنك قلت : أولى أجنحة اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة » .

٢ - وفى المقتضب ٣ : ٣٨٠-٣٨١ : « ومن المعدول قولهم : مثنى وثلاث ورباع وكذلك ما بعده وإن شئت جعلت مكان مثنى ثناء يافتى ، حتى يكون على وزن رباع وثلاث ، وكذلك أحاد ، وإن شئت قلت : موحد ، كما قلت : مثنى . قال الله عز وجل : ﴿ أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ﴾ .

وقال عز وجل : ﴿ فانكحوا ما طاب لكمْ من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ .

وتأويل العدل فى هذا : أنه أراد واحداً واحداً ، واثنين اثنين ، ألا تراه يقول : ﴿ أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ﴾ والعدل يوجب التكثير ؛ كما أن يافسق مبالغة فى قولك : يافاسق ، وكذلك يالكع ويالكاع » .

٣ - وقال الرضى ١ : ٣٦ : « وأما ثلاث ومثلث فقد قام دليل على أنهما معدولان عن ثلاثة ثلاثة ، وذلك أنا وجدنا ثلاث وثلاثة ثلاثة بمعنى واحد ، وفائدتهما تقسيم أمر ذى أجزاء على هذا العدد المعين . ولفظ المقسوم عليه فى غير لفظ العدد مكرر على الاطراد فى كلام العرب ، نحو : قرأت الكتاب جزءاً جزءاً ، وجاءنى القوم رجلاً رجلاً ، أبصرت العراق بلداً بلداً ، فكان القياس فى باب العدد أيضاً التكرير ؛ عملاً بالاستقراء ، وإلحاقاً للفرد المتنازع فيه بالأعم الأغلب ، فلما وجد ثلاث غير مكرر لفظاً حكم بأن أصله لفظ مكرر ، ولم يأت لفظ مكرر بمعنى ثلاث إلا ثلاثة ثلاثة فقيل إنه أصله .

وقد جاء فعال ومفعل فى باب العدد من واحد إلى أربعة اتفاقاً، وجاء فعال من عشرة فى قول الكميت: ولم يستر يثوك حتى رميت فوق الرجال خصالاً عشاراً. والمبرد والكوفيون يقيسون عليها » .

١ - فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُباعَ [٣:٤]

فى معانى القرآن للفراء ١ : ٢٥٤ : « وأما قوله : ﴿ مثنى وثلاث ورباع ﴾ فإنها حروف لا تجرى ، وذلك أنهن مصروفات عن جهاتهن ؛ ألا ترى أنهن للثلاث والثلاثة وأنهن لا يضفن إلى ما يضاف إليه الثلاثة والثلاث ، فكان لامتناعه من الإضافة كأن فيه الألف واللام وامتنع من الألف واللام ، لأن فيه تأويل الإضافة ؛ كما كان بناء الثلاثة أن تضاف إلى جنسها ، فيقال : ثلاث نسوة وثلاثة رجال . وربما جعلوا مكان ثلاث ورباع مثلث ومربع ، فلا يجرى أيضاً ، كما لم يجر ثلاث ورباع، لأنه مصروف ، فيه من العلة ما فى ثلاث ورباع، ومن جعلها نكرة وذهب إلى الأسماء، أجراها، والعرب تقول؛ ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثاً ثلاثاً»...

وفى كتاب معانى القرآن للزجاج ٢ : ٥-٦ : « لا ينصرف لجهتين لا أعلم

أن أحداً من النحوين ذكرهما ، وهى أنه اجتمع فيه علتان : أنه معدول عن اثنين اثنين ، وثلاث ثلاث ، وأنه عدل عن تأنيث . قال أصحابنا : إنه اجتمع فيه علتان : أنه عدل عن تأنيث وأنه نكرة ، والنكرة أصل للأسماء ، بهذا كان ينبغى أن نخففه ؛ لأن النكرة تخفف ولا تعد فرعاً .

وقال غيرهم : هو معرفة ، وهذا محال ، لأنه صفة للنكرة » .

وفى الكشاف ١ : ٤٦٧-٤٦٨ : « معدولة عن أعداد مكررة ، وإنما منعت الصرف لما فيها من العدلين : عدلها عن صيغها ، وعدلها عن تكرارها ، وهى نكرات يعرفن بلام التعريف . تقول : فلان ينكح المثنى والثلاث والرباع ، ومحلهن النصب على الحال » .

وفى البحر ٣ : ١٥٠-١٥٢ : « مثنى وثلاث ورباع معدولة عن اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، ولا يراد بالمعدول عنه التوكيد ، إنما يراد بذلك تكرار العدد إلى غاية المعدود ، كقوله : ونفروا بعيراً بعيراً ، وفصلت لك الحساب باباً باباً ، ويتحتم منع صرفها لهذا العدل والوصف على مذهب الخليل وسيبويه وأبى عمرو . وأجاز الفراء أن تصرف ، ومنع الصرف عنده أولى ، وعلة المنع عنده : العدل والتعريف بنية الألف واللام ، وامتنع عنده إضافتها لأنها فى نية الألف واللام .. وقال الزمخشرى .. وما ذهب إليه من امتناع الصرف لما فيها من العدلين : عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكريرها لا أعلم أحداً ذهب إلى ذلك ، بل المذاهب فى علة منع الصرف المنقوله أربعة :

أحدها : ما نقلناه عن سيبويه .

والثانى : ما نقلناه عن الفراء .

والثالث : ما نقل عن الزجاج ، وهو لأنها معدولة عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ، وأنه عدل عن التأنيث .

والرابع : ما نقله أبو الحسن عن بعض النحويين أن العلة المانعة من الصرف هى تكرار العدل فيه ، لأنه عدل عن لفظ اثنين وعدل عن معناه ..

وأما قول الزمخشرى : يعرفن بلام التعريف يقال فيه : ينكح المثنى والثلاث

والرباع فهو معترض من وجهين :

أحدهما : زعمه أنها تعرف بلام التعريف ، وهذا لم يذهب إليه أحد ، بل لم تستعمل فى لسان العرب إلا نكرات .

الثانى : أنه مثل بها وقد وليت العوامل ولاتلى العوامل ، وإنما يتقدمها ما يلى العوامل .. وقد تجيء « مضافة قليلاً .. ومن أحكام هذا المعدول أنه لا يؤنث ، فلا تقول : مثناة ، ولا ثلاثة بل يجرى بغير تاء على الذكر والأنثى » .الأشباه ٢:١٥١

٢ – جاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِى أَجْنِحَة مثْنَى وَثُلاثَ وَرُباعَ [٣٥:١]

فى الكشاف ٣ : ٥٩٥ : « صفات لأجنحة ، وإنما لم تنصرف لتكرر العدل فيها ، ذلك أنها عدلت عن ألفاظ الأعداد عن صيغ إلى صيغ أخرى ، كما عدل عمر عن عامر ، وحذام عن حاذمة ، وعن تكرير إلى غير تكرير .

وأما الوصفية فلا يفترق الحال فيما المعدولة والمعدول عنها » .

وفى البحر ٧ : ٢٩٨ : « فقال الزمخشرى ..

فجعل المانع من الصرف هو تكرار العدل فيها ، والمشهور أنها امتنعت من الصرف للصفة والعدل ..

وقال ابن عطية : عدلت عن حال التنكير فتعرفت بالعدل ، فهى لا تنصرف للعدل والتعريف ، وقيل : للعدل والصفة » ..

أخر

سبق الحديث عنها فى اسم التفضيل .

أسماء الأرضين

فى سيبويه ٢ : ٢٣ : « باب أسماء الأرضين . إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة ، وكان مؤنثاً ، أو كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد ، وبلغنا عن بعض المفسرين أن قوله عز وجل : ﴿ اهبطوا مصراً ﴾ إنما أراد مصر بعينها ، فإن كان الاسم الذى على ثلاثة أحرف أعجميا لم ينصرف ،

وإن كان حفيفاً » ..

وفى المقتضب ٣ : ٣٥٧ : « وأما البلادَ فإنما تأنيثها على أسمائها ، وتذكيرها على ذلك ، تقول : هذا بلد ، وهى بلدة ، وليس بتأنيث الحقيقة وتذكيره كالرجل والمرأة . فكل ما عنيت بهِ من هذا بلداً ، ولم يمنعه من الصرف ما يمنع الرجل فاصرفه . ولك ما عنيت به من هذا بلدة منعه من الصرف ما يمنع المرأة ، وصرفه ما يصرف اسم المؤنث » .

وقال الرضى ١ : ٤٦ : « وأما أسماء القبائل والبلدان فإن كان فيها مع العلمية سبب ظاهر بشروطه فلا كلام فى منع صرفها كباهلة وتغلب وبغداد وخراسان ونحو ذلك ، وإن لم يكن فالأصل فيها الاستقراء ، فإن وجدتهم سلكوا فى صرفها ، أو ترك صرفها طريقة واحدة فلا تخالفهم ، كصرفهم ثقيفاً ومعداً وحنيناً ودابقاً ، وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان . فالصرف فى القبائل بتأويل الأب إن كان اسمه كثقيف أو الحى .

وفى الأماكن بتأويل المكان والموضع ونحوهما . وترك الصرف فى القبائل بتأويل الأم إن كان الأصل كخندق أو القبيلة ، وفى الأماكن بتأويل البقعة والبلدة ونحوهما .

وإن جوزوا صرفها وترك صرفها كثمود وواسط وقريش فجوزهما أيضاً » .

١ – اهْبِطُوا مِصْرًا [٢:٦١]

فى معانى القرآن للفراء ١ : ٤٢-٤٣ : « كتبت بالألف ، وأسماء البلدان لا تنصرف خفت أو ثقلت ، وأسماء النساء إذا خف منها شيء جرى إذا كان على ثلاثة أحرف . وأوسطها ساكن ، مثل دعد وهند وجمل ، وإنما انصرفت إذا سمى بها النساء لأنها تردد وتكثر بها التسمية ، فتخف لكثرتها ، وأسماء البلدان لا تكاد تعود . فإن شئت جعلت الألف التى فى (مصرا) ألفا يوقف عليها ، فإذا وصلت لم تنون فيها ؛ كما كتبوا (سلاسلا) و (قواريرا) بالألف . وأكثر القراء على ترك الإجراء فيهما ، وإن شئت جعلت المصر غير المصر التى تعرف ، يريد : اهبطوا مصراً من الأمصار ، فإن الذى سألتم لا يكون إلا فى القرىء والأمصار . والوجه الأول أحب إلى ، لأنها

فى قراءة عبد الله : (اهبطوا مصر) بغير ألف » .

وانظر معانى القرآن للزجاج ١:١١٥-١١٦،

البحر ١:٢٣٤-٢٣٥، الكشاف ١:١٤٥

٢ – لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُم فلم تُغْنِ عنكم شيئاً [٩:٢٥]

فى معانى القرآن للفراء ١ : ٤٢٩ : « حنين : واد بين مكة والطائف ، وجرى (حنين) لأنه اسم لمذكر . وإذا سميت ماء أو وادياً أو جبلاً باسم مذكر لا علة فيه أجريته .

من ذلك : حنين ، وبدر ، وأحد ، وحراء ، وثبير ، ودابق وواسط وربما جعلت العرب واسط وحنين وبدر اسماً لبلدته التى هو بها ، فلا يجرونه وأنشدنى بعضهم :

نصروا نبيهم وشدوا أزره بحنين يوم تواكل الأبطال ..»

البحر ٥:٢٤

٣ – يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فارْجِعُوا [٣٣:١٣]

يثرب : لا ينصرف للتعريف ووزن الفعل وفيه التأنيث . العكبرى ٢:٩٩

٤ – كَذَّبَ أَصْحابُ الأَيْكَةِ المُرْسَلِينَ [٢٦:١٧٦]

٢ – وَثَمُودَ وَقَوْمَ لُوطٍ وَأَصْحابَ الأَيْكَةِ [٣٨:١٣]

٣ – وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ [٥٠:١٤]

٤ – وإِنْ كانَ أَصْحابُ الأَيْكَةِ لَظالِمِينَ [١٥:٧٨]

فى النشر ٢ : ٣٣٦ : « واختلفوا فى (أصحاب الأيكة) : فى الشعراء وفى (ص) : فقرأهما المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التأنيث فى الوصل مثل حيوة وطلحة ، وكذلك رسماً فى جميعا المصاحف .

وقرأ الباقون بألف الوصل مع إسكان اللام ، وهمزة مفتوحة بعدها ؛ وخفض تاء التأنيث » .

واتفقوا على حرفى الحجر وقاف أنهما بهذه الترجمة ، لإجماع المصاحف على ذلك » . النشر ٢:٣٦١

الإتحاف :٣٣٣،٣٧١، غيث النفع :١٨٩،٢١٨، الشاطبية :٢٥٨،

البحر ٧:٣٧-٣٨،٨:١٢٢

وفى المشكل ٢ : ١٤١ : « من فتح التاء جعله اسما للبلدة ، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث ، ووزنه (فعلة) .

ومن خفض التاء جعله معرفة بالألف .. وأصله أيكة اسم لموضع فيه شجر ودوم ملتف » .

وفى الكشاف ٣ : ٣٣٢ : « قرئ (أصاحب الأيكة) بالهمز وبتخفيفها ومن قرأ بالنصب ، وزعم أن (ليكة) بوزن ليلة اسم بلد فتوهم قاد إليه خط المصحف ، حيث وجدت مكتوبة فى هذه السورة (الشعراء) وفى سورة (ص) بغير ألف . وفى المصحف أشياء كثيرة كتبت على خلاف قياس الخط المصطلح عليه .. وقد كتبت فى سائر القرآن على الأصل ، والقصة واحدة على أن (ليكة) اسم لا يعرف » .

وفى البحر ٧ : ٣٧-٣٨ : « فأما قراءة الفتح فقال أبو عبيد : وجدنا فى بعض التفسير أن (ليكة) اسم للقرية ، والأيكة : البلاد كلها ، كمكة وبكة ، ورأيتها فى الإمام مصحف عثمان فى (الحجر) و (ق) الأيكة ، وفى الشعراء و (ص) (ليكة) واجتمعت مصاحف الأمصار كلها بعد على ذلك ، ولم تختلف » .

وقد طعن فى هذه القراءة المبرد وابن قتيبة والزجاج وأبو على الفارسى والنحاس ، وتبعهم الزمخشرى ، ووهموا القراءة ، وقالوا : حملهم على ذلك كون الذى كتبت فى هذين الموضعين على اللفظ فيمن نقل حركة الهمزة إلى اللام وأسقط الهمزة ، فتوهم أن اللام من بنية الكلمة ففتح التاء ، وكان الصواب أن يجر ، ثم مادة ل ى ك لم يوجد منها تركيب ، فهى مادة مهملة كما أهملوا مادة خ ذ ج منقوطاً .

وهذه نزعة اعتزالية يعتقدون أن بعض القراءات بالرأى ، لا بالرواية وهذه قراءة متواترة لا يمكن الطعن فيها ، ويترتب إنكارها من الردة والعياذ بالله .

أما (نافع) فقرأ على سبعين من التابعين : وهم عرب فصحاء ، ثم هى قراءة

أهل المدينة قاطبة وأما ابن كثير فقرأ على سادة التابعين ممن كان بمكة كمجاهد وغيره ، وقد قرأ عليه إمام البصرة أبو عمرو بن العلاء ؛ وسأله بعض العلماء : أقرأت على ابن كثير ؟ قال . نعم ، ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم من مجاهد فى اللغة . قال أبو عمرو : ولم يكن بين القراءتين كبير يعنى خلافاً .

وأما ابن عامر فهو إمام أهل الشام ، وهو عربى قح قد سبق اللحن ، أخذ عن عثمان وعن أبى الدرداء وغيرهما ، فهذه أمصار ثلاثة اجتمعت على هذه القراءة : الحرمان : مكة والمدينة ، والشام وأما كون هذه المادة مفقودة فى لسان العرب فإن صح ذلك كانت الكلمة عجمية ، ومواد كلام العجم مخالفة فى كثير مواد كلام العرب ، فيكون قد اجتمع على منع صرفها العلمية والعجمية والتأنيث » .

القبائل والأحياء

فى المقتضب ٣ : ٣٦٠-٣٦٢ « هذا باب أسماء الأحياء والقبائل ..

فمجاز هذا مجاز ما ذكرنا قبل فى البلدان ، تقول : هذه تميم ، وهذه أسد ، إذا أردت : هذه قبيلة تميم ، أو جماعة تميم فتصرف ، لأنك قصدت قصد تميم نفسه .

فإن جعلت شيئاً من ذلك اسماً للقبيلة لم تصرفه على ما ذكرنا قبل ، تقول : هذه تميم فاعلم وهذه عامر قد أقبلت ..

فأما ما كان من هذا اسماً لا يقع عليه بنو كذا فإن التذكير فيه على وجهين :

على أن تقصد قصد الحى ، أو تعمد ، للأب الذى سمى به القبيل ، وذلك نحو قريش وثقيف ، تقول : جاء قريش يا فتى ، إنما تريد حى قريش ، وجماعة قريش .

من جعل هذه الأسماء واقعة على قبائل أو جماعات لم يصرفه » .

وانظر سيبويه ٢ : ٢٥-٢٦

وفى التسهيل . ٢٢٠ - ٢٢١ « صرف أسماء القبائل والأرضين والكلم ومنعه

مبنيان على المعنى ، فإن كان أباً ، أو حياً ، أو مكاناً أو لفظاً صرف ، وإن كان أما أو قبيلة أو بقعة أو كلمة أو صورة لم يصرف .

وقد يتعين اعتبار القبيلة أو البقعة أو الحى أو المكان .. وقد يؤنث اسم الأب على حذف مضاف مؤنث » .

فى سيبويه ٢ : ٢٨-٢٩ : « باب مالم يقع إلا اسماً للقبيلة .. وذلك مجوس ويهود .. وأما قولهم اليهود والمجوس فإنما أدخلوا الألف واللام هنا ، كما أدخولها فى اليهودى والمجوسى لأنهم أرادوا اليهوديين والمجوسيين ، ولكنهم حذفوا ياءى الإضافة وشبهوا ذلك بقولهم : زنجى وزنج ... » .

١ - وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوَ نَصارَى [١١١:٢]

فى معانى القرآن للفراء ١ : ٧٣ : « يريد : يهودياً ، فحذف الياء الزائدة ، ورجع إلى الفعل من اليهودية ، وهى فى قراءة أبى وعبد الله : (إلا من كان يهودياً أو نصرانياً) . وقد يكون أن تجعل اليهود جمعاً واحدة هائد » .

هو جمع هائد مثل حائل وحول ، وبازل وبزل .

معانى القرآن للزجاج ١٧٢:١، المشكل ٦٩:١

وفى البحر ١ : ٣٣٨ : « اليهود : ملة معروفة ، والياء أصلية ، فليست مادة الكلمة مادة (هود) من قوله : (هوداً أو نصارى) لثبوتها فى التصريف بهذه ، وأما (هوده) فمن مادة (هود) .

قال الأستاذ أبو على الشلوبين - وهو الإمام الذى انتهى إليه علم اللسان فى زمانه :-

يهود : فيها وجهان : أحدهما : أن تكون جمع يهودى ، فتكون نكرة مصروفة .

والثانى : أن تكون علماً لهذه القبيلة ، فتكون ممنوعة من الصرف .

وعلى الوجه الأول دخلته الألف واللام ، فقالوا : اليهود ، إذا لو كان علماً لما دخلته . وعلى الثانى قال الشاعر :

أولئك أولى من يهود بمدحه ... إذا أنت يوماً قلتها لم تؤنب

٢ - وَإلَى عادٍ أخاهُمْ هُوداً [٦٥:٧]

عاد : اسم الحى ولذلك صرفه بعضهم ، وبعضهم جعله اسماً للقبيلة فمنعه الصرف . قال الشاعر :

لو شهد عاد فى زمان عاد لا نتزهـا مبـارك الجـلاد

سميت القبيلة باسم أبيهم ، وهو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام .

هود : قال شيخنا أبو الحسن الأبدى النحوى المعروف إن (هوداً) عربى . والذى يظهر من كلام سيبويه لما عده مع نوح ولوط وهما عجميان أنه أعجمى عنده . وذكر الشريف النسابة أبو البركان الجوانى أن يعرب بن قحطان بن هود هو الّذى زعمت يمن أنه أول من تكلم بالعربية ، ونزل أرض اليمن ، فهو أبو اليمن كلها ، وأن العرب إنما سميت عرباً به . فعلى هذا لا يكون (هود) عربياً » .

البحر ٤:٣٢٣

وفى سيبويه ٢ : ٦٩ : « وأما هود ونوح ولوط فتنصرف على كل حال لخفتها » .

٣ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ . إِرَمَ ذَاتِ العِمادِ [٨٩:٦-٧]

فى الإتحاف : ٤٣٨ : « وعن الحسن (بعاد) بفتح الدال غير مصروف ، بمعنى القبيلة » .

وفى المحتسب ٢ : ٣٥٩-٣٦٠ : « قرأ ابن عباس ، وروى ذلك أيضاً عن الضحاك : (بعاد أرم ذات العماد) .

وروى أيضاً عن الضحاك : (بعاد أرم ذات العماد) . الألف مفتوحة ، والراء ساكنة .

وروى عن ابن الزبير : (بعاد إرم ذات العماد) ، بكسر الميم .

قال أبو الفتح : أما أرم ذات العماد ، فجعلها رميماً ، رمت هى واسترمت ، وأرمها غيرها ، ورم العظم رم رماً ورميماً : إذا بلى ونخر ..

وأما (أرم) فتخفيف (أرم) المروية عن ابن الزبير .

وأما (بعاد إرم ذات العماد) فأضاف عاد إلى إرم المدينة التى يقال لها ذات

العماد ، أى أصحاب أعلام هذه المدينة . والأرم : العلم .

وقوله (أرم ذات العماد) تفسير لقوله : (فعل بعاد) فكأن قائلا قال : ما صنع بها ؟ فقال : أرم ذات العماد ، أى مدينتهم . وهذا يدل على هلاكهم .

وأما (بعاد أرم ذات العماد) فعلى أنه أراد أهل أرم ، هذه المدينة ، فحذف المضاف ، وهو يريده » .

وانظر ابن خالويه:١٧٣

وفى البحر ٨ : ٤٦٩ : « وعاد : عاد بن عوض ، وأطلق ذلك على عقبه ، ثم قيل للأولين منهم : عاد الأولى ، وإرم ، نسبه لهم باسم جدهم ولمن بعدهم : عاد الأخيرة . وقال مجاهد وقتادة : هى قبيلة بعينها .

وقال ابن إسحاق : إرم : هو أبو عاد كلها . وقال الجمهور : إرم : مدينة لهم عظيمة ، كانت على وجه الدهر باليمن ..

قرأ الجمهور (بعاد) مصروفاً ، و (إرم) بكسر الهمزة وفتح الراء والميم ممنوع الصرف للتأنيث والعلمية ، لأنه اسم للقبيلة (وعاد) وإن كان اسم القبيلة فقد يلحظ فيه معنى الحى فيصرف أولا لا يلحظ فجاء على لغة من صرف هنداً و (إرم) عطف بيان أو بدل :

وقرأ الحسن : (بعاد) غير ممنوع الصرف مضافاً إلى (إرم) فجاز أن يكون) إرم جداً ومدينة .

والضحاك : (إرم) بفتح الراء وما بعدها ممنوعى الصرف .

وقرأ ابن الزبير : (بعاد) بالإضافة (أرم) بفتح الهمزة وكسر الراء وهى لغة فى المدينة ..

(ذات) بالكسر : صفة لإرم ، سواء كانت اسم قبيلة أو مدينة ، وإن كان يترجح كونها مدينة بقوله : (لم يخلق مثلها فى البلاد) فإذا كانت قبيلة صح إضافة (عاد) إليها وفكها منها بدلاً أو عطف بيان ، وإن كانت مدينة فالإضافة إليها ظاهرة ، والفك فيها يكون على حذف مضاف ، أى بعاد أهل إرم ذات العماد » .

٤ - أَلاَ إن ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْداً لِثَمُودَ [٦٨:١١]

٥ – وَعاداً وَثَمُودَ وَأَصْحابَ الرَّسِّ [٣٨:٢٥]

٦ – وَعاداً وَثمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لكُمْ مِنْ مَساكِنِهِمْ [٣٨:٢٩]

٧ – وَثمُودَ فما أَبْقَى [٥١:٥٣]

اختلفوا فى : (ألا إن ثمود) فى هود ، وفى الفرقان (وعاداً وثمود) وفى العنكبوت : (وثمود وقد تبين) وفى النجم : (وثمود فما أبقى) .

فقرأ يعقوب وحمزة ، وحفص (ثمود) فى الأربعة بغير تنوين ، وافقهم أبو بكر فى حرف النجم .

وقرأ الباقون بالتنوين ، مصروفاً ، على إرادة الحى .

واختلفوا فى (ألا بعداً لثمود) : فقرأ الكسائى بكسر الدال مع التنوين . وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها . النشر ٢:٢٨٩–٢٩٠

الإتحاف:٢٥٨،٣٢٩،٣٤٥،٤٠٤، غيث النفع:١٢٩،١٨٤،١٩٨،٢٥٠، الشاطبية:٢٢٣، البحر ٥:٢٤٠، البحر ٦:٤٩٨، البحر ٧:١٥٢، البحر ٨:١٦٩

وفى الكشف عن وجوه القراءات لمكى ١ : ٥٣٣ : « وحجة من صرف أنه جعل ثمود اسماً مذكراً للأب أو للحى ، فلا علة تمنع فى صرفه ، إذ الصرف أصل الأسماء كلها ..

وحجة من لم يصرف أنه جعله اسماً للقبيلة ، فمنعه من الصرف لوجود علتين [illegible] التعريف والتأنيث ، وتفرد الكسائى بصرف قوله : (ألا بعداً لثمود) [illegible] للحى أو للأب ، ولم يصرفه الباقون ، جعلوه اسماً للقبيلة ، وما عليه الجماعة فى ذلك كله هو الاختيار ، إذا القراءتان أن متساويتان » .

وفى كتاب سيبويه ٢ : ٢٨ : « فأما ثمود وسبأ فهما مرة للقبيلتين ، ومرة للحيين ، وكثرتهما سواء » .

وفى البحر ٣ : ٣٢٧ : « قرأ ابن وثاب والأعمش (وإلى ثمود) بكسر الدال والتنوين مصروفاً فى جميع القرآن ، جعله اسماً للحى ، والجمهور منعوه الصرف ، جعلوه اسماً للقبيلة » . البحر ٥:٢٣٨

وفى البحر ٦ : ٥٣ : « قرأ الجمهور ثمود ممنوع الصرف (وآتينا ثمود) ، وقال

هارون : أهل الكوفة ينونون ثمود فى كل وجه . وقال أبو حاتم : لا تنون العامة والعلماء بالقرآن ثمود فى وجه من الوجوه .

وفى أربعة مواطن ألف مكتوبة ، ونحن نقرأها بغير ألف » .

وقرئ فى الشواذ أيضاً بصرف ثمود فى هذه المواضع :

١ – مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعادٍ وَثمُودَ [٤٠:٣١]

عن الأعمش (وثمود) بالجر والتنوين . الإتحاف:٣٧٨

٢ – وَأَمَّا ثمُودُ فَهَدَيْناهُمْ [٤١:١٧]

عن الحسن والتنبوذى (ثمود) بالرفع والتنوين . الإتحاف:٣٨١

٣ – وَثمودَ الذِينَ جابُوا الصَّخْرَ بالوادِ [٨٩:٩]

قرأ ابن وثاب (وثموداً) بالتنوين . البحر ٨:٤٦٩

٥ – وإلَى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً [٧:٨٥]

فى سيبويه ٢ : ١٩ : « وأما صالح فعربى ، وكذلك شعيب » .

مريم ومدين : الميم فيهما زائدة ، والياء أصل ، فوزنهما (مفعل) ولم نقل بزيادة الياء وأصالة الميم لعدم وجود (فعيل) فى كلامهم ، وكان القياس قلب الياء ، لكن شذ فيهما التصحيح ، ابن يعيش ٩ : ١٤٩ ، الرضى على الشافية ٢ : ٣٩١

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٩١ : « مدين : لا ينصرف ، لأنه اسم للقبيلة أو للبلدة ، وجائز أن يكون أعجمياً » .

وفى البحر ٤ : ٣٣٦ : « قال الفراء : مدين اسم بلد وقطر ، وأنشد :

ورهبان مدين لو رأوك تنزلوا .

وقيل اسم قبيلة سميت باسم ابيها مدين بن إبراهيم ، قاله مقاتل وأبو سليمان الدمشقى .

والجمهور على أن (مدين) أعجمى ، فإن كان عربياً احتمل أن يكون (فعيلاً) من مدن بالمكان : أقام به ، وهو بناء نادر وقيل مهمل ، أو (مفعلاً) من دان فتصحيحه شاذ كمريم ومكوزة : وهو ممنوع الصرف على كل حال ، سواء كان اسم أرض أو اسم قبيلة ، أعجميا أم عربيا » .

٦ - قالُوا ياذا القَرْنَيْنِ إنَّ يَأْجُوجَ وَمأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى الأَرْضِ [٩٤:١٨]

٢ - حَتَّى إذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ [٩٦:٢١]

فى الإتحاف : ٢٩٥ قرأ (يأجوج ومأجوج) هنا والأنبياء بهمزة ساكنة فيهما عاصم لغة بنى أسد .

والباقون بألف خالصة بلا همز ، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة ، أو التأنيث ، لأنهما اسما قبيلة ، على أنهما عربيان » .

غيث النفع :١٥٩؛ الشاطبية:٢٤٣

فى الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ : ٧٧ : « وحجة من همز أنه جعله عربياً مشتقاً من (أجت النار) إذا استمرت ، أو من الأجاج ، وهو الماء المر ، أو من الإجة ، وهى شدة الحر ، فيكون وزنه يفعولاً ومفعولاً كيربوع ومضروب .

وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز ، على الاشتقاق الذى ذكرنا ثم خفف همزه ، ويجوز ألا يكون لا أصل له فى الهمز ، وهو عربى مشتق أيضاً ، فإذا قدر أن لا أصل له فى الهمز كان (ياجوج) فاعولا من (يج) ذكره بعض أهل العلم ، ولم يفسر (يج) ما هو ، ويكون (ماجوج) فاعولاً أيضاً من (مج الماء) : إذا ألقاه من فيه ، أو يكون مشتقاً من (مجاج العنب) وهى شرابه ، وامتنع صرفهما ، وهما مشتقان للتأنيث والتعريف ، لأنهما اسمان لقبيلتين ، فإن جعلتهما أعجميين منع الصرف للعلمية والعجمة » .

وفى البحر ٦ : ١٦٣ : « فمن زعم أنهما أعجميان فمنع الصرف للعلمية والعجمة ، ومن زعم أنهما عربيان فللتأنيث والعلمية ، لأنهما اسما قبيلتين . وقال الأخفش : إن جعلنا ألفهما أصلية فيأجوج يفعول ومأجوج مفعول كأنه من أجيج النار ، ومن لم يهمزهما جعلها زائدة فياجوج من يججت وماجوج منن مججت . وقال قطرب : فى غير الهمز : ماجوج فاعول من المج وياجوج فاعول من يج .

وقال أبو الحسن على بن عبد الصمد السخاوى أحد شيوخنا : الظاهر أنه عربى ، وأصله الهمز ، وترك الهمز على التخفيف ، وهو إما من الإجة ؛ وهو الاختلاف كما قال تعالى : ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ﴾ أو من الأج ؛ وهو سرعة العدو ،

وقال تعالى : ﴿ وهم من كل حدب ينسلون ﴾ وقال الشاعر : يؤج كما أج الظليم المنفر .

أو من الإجة ، وهى شدة الحر ، أو من أج الماء ينج أجوجا : إذا كان ملحاً مراً».

٧ – وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ [٢٢:٢٧]

٢ – لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥:٣٤]

فى سيبويه ٢ : ٢٨ : « ثمود وسبأ : هما مرة للقبيلتين ، ومرة للحيين ، وكثرتهما سواء » .

فى النشر ٢ : ٣٣٧ : « واختلفوا فى (من سبأ) فى النمل و (لسبأ) فى سورة سبأ : فقرأ أبو عمرو والبزى بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما ، وروى قنبل بإسكان الهمزة منهما . وقرأ الباقون فى الحرفين بالخفض والتنوين » .

الإتحاف:٣٣٥، غيث النفع:١٩٠، الشاطبية:٢٥٩

الإتحاف:٣٥٨، غيث النفع:٢٠٨

وفى الكشف ٢ : ١٥٦ : « وحجة من فتح ولم ينون أنه جعله اسما للقبيلة ، فمنعه الصرف للتعريف والتأنيث .

وقال الزجاج : هو اسم مدينة بقرب مأرب ، فهو مؤنث معرفة .

وحجة من صرفه أنه جعله اسماً للأب ، أو للحى ، فصرفه ، إذ لا علة فيه غير التعريف ، وأهل النسب يقولون : هو اسم للأب ، فهو سبأ ابن يشجب بن ماشين ابن يعرب بن قحطان ؛ وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ؛ وحجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها ، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفاً لتوالى سبع متحركات ، والإسكان فى الوصل بعيد غير مختار » . المشكل ٢:١٤٦–١٤٧

من صرفه جعله اسما للحى أو للموضع ، أو للأب ، ومن سكن الهمزة فلتوالى الحركات فيمن منع الصرف ، إجراء للوصل مجرى الوقف ، وقرىء (من سبأ) بكسر الهمزة من غير تنوين ويبعد توجيهها . البحر ٧:١٣١،٧:٦٦

٨ – لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ [١٠٦:١–٢]

فى سيبويه ٢ : ٢٦ : « وأما أسماء الأحياء فنحو معد وقريش وثقيف وإن جعلتها

اسماً للقبائل فجائز حسن يعنى قريشاً وأخواتها » .

وفى المقتضب ٣ : ٣٦١-٣٦٢ : « وأما ما كان من هذا اسماً لا يقع عليه بنو كذا فإن التذكير فيه على وجهين : على أن تقصد الحى ، أو تعمد للأب الذى سمى به القبيل ، وذلك نحو قريش وثقيف .. ومن جعل هذه الأسماء واقعة على قبائل وجماعات لم يصرفه .. » .

أجمعوا هنا على صرف (قريش) راعوا فيه معنى الحى ، ويجوز فيه منع الصرف ملحوظاً فيه معنى القبيلة للتأنيث والعلمية .   البحر ٨:٥١٤

منع صرف العلم المؤنث

فى المقتضب ٣ : ٣٥٠-٣٥١ : « اعلم أن كل أنثى سميتها باسم على ثلاثة أحرف فما زاد فغير مصروف ، كانت فيه علامة التأنيث أم لم تكن ؛ مذكراً كان الاسم أم مؤنثاً ، وذلك نحو امرأة سميتها قدماً ، أو قمراً أو فخذاً ، فإن سميتها بثلاثة أحرف أوسطها ساكن فكان ذلك الاسم مؤنثاً ، أو مستعملاً للتأنيث خاصة فإن شئت صرفته ، وإن شئت لم تصرفه ، إذا لم يكن فى ذلك الاسم علم التأنيث ، نحو : شاة .. وذلك نحو امرأة سميتها بشمس أو قدر ، فهذه الأسماء المؤنثة ، وأما المستعملة للتأنيث فنحو جمل ودعد وهند ، فأنت فى جميع هذا بالخيار ، وترك الصرف أقيس .

فأما من صرف فقال : رأيت دعداً ، وجاءتنى هند فيقول : خفت هذه الأسماء ، لأنها على أقل الأصول ، فكان ما فيها من الخفة معاً ولا ثقل التأنيث .

ومن لم يصرف قال : المانع من الصرف لما كثر عدته ، نحو : عقرب وعناق موجود فيما قل عدده ، كما كان ما فيه علامة التأنيث فى الكثير العدد والقليلة سواء .

فإن سميت مؤنثاً باسم على هذا المثال أعجمى فإنه لا اختلاف فيه أنه لا يصرفه فى المعرفة » .   وانظر سيبويه ٢:٢٢، ١٣، التسهيل:٢١٩، الرضى ١:٤٢

١ - كلاَّ إِنَّها لَظَى [١٥:٧٠]

لظى : اسم لجنهم ، أو للدركة الثانية منَ دركاتها ، وهو علم منقول من اللظى ، وهو اللهب ، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث . البحر ٨:٣٣٠

فعل المعدول

في سيبويه ٢ : ١٣-١٤ : « باب (فعل) : اعلم أن كل (فعل) كان اسماً معروفاً في الكلام أو صفة فهو مصروف ، فالأسماء نحو صرد وجعل ونقب حفر ، إذا أردت جماع الحفرة والنقبة ، وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطم .. فإنما صرفت ما ذكرت لك ، لأنه ليس باسم يشبه الفعل الذي في أوله زيادة ، وليس في آخره زيادة تأنيث ، وليس بفعل لا نظير له في الأسماء ، فصار ما كان منه اسماً ، ولم يكن جمعاً بمنزلة حجر ونحوه ، وصار ما كان منه بمنزلة كسر وإبر ، وأما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك : هذا رجل عمل ، إذا أردت معنى كثير العمل .

وأما عمر وزفر فإنما منعهم من صرفهما وأشباههما أنهما ليسا كشيء مما ذكرنا ، وإنما هما محدودان عن البناء الذي هو أولى بهما ، وهو بناؤهما في الأصل ، فلما خالفا بناءهما في الأصل تركوا صرفهما ، وذلك نحو عامر وزافر ، ولا يجيء عمر وأشباهه محدوداً عن البناء الذي هو أولى به إلا وذلك البناء معرفة ، كذلك جرى في هذا الكلام ، فإن قلت : عمر آخر صرفته لأنه نكرة ..

وزحل معدول في حالة إذا أردت اسم الكوكب فلا ينصرف . وسألته عن جمع وكتع فقال : هما معرفة بمنزلة كلهم ، وهما معدولتان عن جمع جمعاء وجمع كتعاء ، وهما منصرفان في النكرة ، وسألته عن صغر من قوله الصغرى وصغر فقال : اصرف هذا في المعرفة ، لأنه بمنزلة ثقبة وثقب » .

وفي المقتضب ٣ : ٣٢٣ : « هذا باب ما كان من هذه الأسماء على وزن (فعل) .

فأما ما كان منه نكرة ، ويعرف بالألف واللام فهو مصروف ، واحداً كان أو جمعاً .

فالواحد نحو صرد ، ونفر ، جعل يتصرف في المعرفة والنكرة والجمع نحو نقب وحفر وعمر ، إذا أردت جمع عمرة ، وكذلك إذا كان نعتاً ، نحو سكع وختع وحطم . ولبد ، وهو الكثير من قول الله عز وجل : ﴿ أهلكت مالاً لبداً ﴾ .

فأما ما كان منه لم يقع إلا معرفة ، نحو : عمر ، وقثم ، ولكع فإنه غير مصروف في المعرفة ، لأنه الذى عدل فيه ؛ ألا ترى أنك لا تقول : هذا القثم ، ولا هذا العمر ، كما تقول : هذا الجعل ، وهذا النفر .

وقال الرضى ١ : ٣٦ : « ويعنى بالعدل المحقق ما يتحقق حاله بدليل يدل عليه غير كون الاسم غير منصرف ، بحيث لو وجدناه أيضاً متصرفاً لكان هناك طريق إلى معرفة كونه معدولاً ، بخلاف العدل المقدر فإنه الذى يصار إليه لضرورة وجدان الاسم غير منصرف ، وتعذر سبب آخر غير العدل ، فإن عمر مثلاً لو وجدناه متصرفاً لم نحكم قط بعدوله عن عامر ، بل كان كادر » .

وانظر التسهيل ٢٢٢-٢٢٣

طوى

١ - فاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إنَّكَ بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوًى [٢٠:١٢]

٢ - إذْ ناداهُ رَبُّهُ بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوًى [٧٩:١٦]

قرأ ابن عامر والكوفيون : (طوى) بالتنوين فى (طه ، والنازعات) وقرأ الباقون بغير تنوين فى الموضعين .

النشر ٢ :٣١٩ ، ٣٩٨، الإتحاف :٣٠٢، ٤٣٢، غيث النفع ١٦٣، ١٧٣، الشاطبية : ٢٤٦، البحر ٦: ٢٣١

فى الكشف عن وجوه القراءات لمكى ٢ : ٩٦ : « وحجة من نونه أنه جعله اسماً للوادى فأبدله له منه ، فصرفه فى المعرفة والنكرة ، لأنه سمى مذكراً بمذكر .

وحجة من لم ينونه أنه جعله اسماً للبقعة والأرض ، فيكون قد سمى مؤنثاً بمذكر ، فلا ينصرف فى المعرفة ، لانتقاله من الخفة إلى الثقل وللتعريف ، وقد يجوز أن يكون معدولاً كعمر ، وإن كان لا يعرف عن أى شىء عدل ؛ كما أن

كتع وجمع معدولان ، ولم يستعمل ماعدلا عنه .

وقد قيل : إن طوى معدول عن (طاو) كعمر عن عامر ، والقراءتان حسنتان ، غير أنى أوثر ترك الصرف ، لأن الحرميين .. وأبا عمرو عليه ، واختار أبو عبيد التنوين ، وخالفه ابن قتيبة فاختار ترك التنوين » .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ : ١٧٥-١٧٦ : « وقوله (طوى) قد تكسر طاؤه فيجرى ، ووجه الكلام الإجراء إذا كسرت الطاء ، وإن جعلته اسماً لما حول الوادى جاز ألا يصرف ، كما قيل : (ويوم حنين) .

وأما من ضم (طوى) فالغالب عليه الانصراف ، وقد يجوز ألا يجرى يجعل على جهة (فعل) مثل زفر وعمر ومضر ، قال الفراء : يقرأ (طوى) مجراة » .
المشكل ٢:٦٥

وفى البحر ٦ : ٢٣١ : « طوى : اسم علم على الوادى المقدس ، فيكون بدلاً أو عطف بيان .

وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن أبى إسحاق وأبو السمال وابن محيسن بكسر الطاء منوناً .

وقرأ أبو زيد عن أبى عمرو بكسرها غير منون ، وقرأ عيسى بن عمر والضحاك (طاوى) .

فمن نونه فعلى تأويل المكان ، ومن لم ينون وضم الطاء فيحتمل أن يكون معدولاً ، نحو زفر وقثم ، أو أعجمياً ، أو على معنى البقعة ، ومن كسر ولم ينون فمنع الصرف باعتبار البقعة .

وقال الحسن : طوى ، بكسر الطاء والتنوين مصدر ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين ، فهو بوزن الثنا وبمعناه ، وذلك لأن الثنا ، بالكسر والقصر الشيء الذى تكرره ، فكذلك الطوى على هذه القراءة » .

٢ - فَاجْعَلْ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكاناً سُوًى [٢٠:٥٨]
فى غيث النفع : ١٦٦ : « قرأ الشامى وعاصم وحمزة (سوى) بضم السين ، والباقون بالكسر » . الشاطبية:٢٤٧ ، النشر٢:٣٢١

وفى الإتحاف : ٣٠٤ : « وعن الحسن : ضم السين بلا تنوين ، أجرى الوصل مجرى الوقف ، ولا يقال منع صرفه للعدل كعمر لأن ذلك فى الأعلام أما الصفات كحطم ولبد فمصروفة » . البحر ٦ : ٢٥٣

وفى المحتسب ٢ : ٥٢ « ومن ذلك قراءة الحسن : (مكاناً سوى) غير منون .

قال أبو الفتح : ترك صرف (سوى) هاهنا مشكل ، وذلك أنه وصف على فعل ، وذلك مصروف عندهم ، كما قال لبد ، ورجل حطم ، ودليل ختع وسكع ، إلا أنه ينبغى أن يحمل عليه أنه محمول على الوقف عليه ، فجاء بترك التنوين ، فإن وصل على ذلك فعلى نحو من قولهم : سسبا وكلكلا ، فجرى فى الوصل مجراه فى الوقف » .

العلم ووزن الفعل

١ - وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ [٦:٦١]

أحمد : علم منقول من المضارع للمتكلم أو من (أحمد) أفعل تفضيل .

وقال حسان :

صلى الإله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك أحمد

البحر ٨ : ٢٦٢

٢ - وَلا تَذَرُنَّ وداً وَلا سُواعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً [٢٣:٧١]

فى معانى القرآن للفراء ٣ : ١٨٩ : « لم يجروا (يغوث ويعوق) لأن فيها ياء زائدة ، وما كان من الأسماء معرفة فيه ياء أو تاء أو ألف فلا يجرى ، من ذلك يملك ، ويزيد ، ويعمر ، وتغلب ، وأحمد ، هذه لا تجرى لما زاد فيها ، ولو أجريت لكثرة التسمية كان صواباً ، ولو أجريت أيضاً كأنه ينوى به النكرة كان أيضاً صواباً .

وهى فى قراءة عبد الله : (ولا تذرن ودًّا ولا سواعاً ويغوثا ويعوقا ونسراً) بالألف » .

وفى المشكل ٢ : ٤١٢ : « ولم ينصرف (يغوث ويعوق) لأنهما على وزن يقوم ويقول ، وهما معرفة .

وقد قرأ الأعمش بصرفهما ، وذلك بعيد ، كأنه جعلهما نكرتين ، وهذا لا معنى

له ؛ إذ ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق ، وإنما هما اسمان لصنمين معلومين مخصوصين ، فلا وجه لتنكيرهما » .

وفي البحر ٨ : ٣٤٢ : « قرأ الجمهور : (ولا يغوث ويعوق) بغير تنوين ، فإن كانا عربيين فمنع الصرف للعلمية ووزن الفعل ، وإن كانا عجميين فللعجمة والعلمية .
وقرأ الأشهب : (ولا يغوثاً ويعوقاً) بتنوينهما .

قال صاحب اللوامح : جعلهما (فعولاً) فلذلك صرفهما ، فأما في العامة فإنهما صفتان من الغوث والعوق (بفعل) منهما ، وهما معرفتان ، فلذلك منع الصرف لاجتماع العلتين هما تعريف ، ومشابهة ، الفعل المستقبل .

وهذا تخبيط . أما أولا فلا يمكن أن يكونا (فعولا) لأن مادة (يغث) مفقودة وكذلك (يعق) . وأما ثانياً فليسا بصفتين من الغوث والعوق ، لأن (يفعلا) لم يجيء اسماً ولا صفة .

وقال ابن عطية : وقرأ الأعمش (ولا يغوثاً ويعوقاً) بالصرف وذلك وهم ، لأن التعريف لازم ووزن الفعل .

وليس ذلك بوهم ، ولم ينفرد الأعمش بذلك ، بل قد وافقه الأشهب العقيلي على ذلك . وتخريجه على أحد الوجهين :

أحدهما أنه جاء على لغة من يصرف جميع مالا ينصرف عند عامة العرب وذلك لغة ، وقد حكاها الكسائي وغيره .

الثاني : أنه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده ، كما قالوا في صرف (سلاسلاً ، وقواريراً) .

وقال الزمخشري : وهذه قراءة مشكلة لأنهما إن كانا عربيين أو عجميين ففيهما منع الصرف .. وكأن الزمخشري لم يدر أن ثم لغة لبعض العرب تصرف كل مالا ينصرف عند عامتهم ، فلذلك استشكلها » . الكشاف ٤:٦١٩

الأسماء الأعجمية

في سيبويه ٢ : ١٩ : « اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام ،

فدخلته الألف واللام ، وصار نكرة فإنك إذا سميت به رجلاً صرفته إلا أن يمنعه من الصرف ما يمنع العربى ، وذلك نحو اللجام والديباج واليرندج والنيروز والفرند والزنجبيل والأرندج والياسمين .. وأما إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب ، وهرمز ، وفيروز ، وقارون ، وفرعون ، وأشباه هذه الأسماء فإنها لم تقع فى كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت فى كلام العجم ، ولم تمكن فى كلامهم ، كما تمكن الأول ، ولكنها وقعت معرفة ، ولم تكن من أسمائهم العربية ، فاستنكروها ،ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية » .

وأما هود ونوح ولوط فتنصرف على كل حال لخفتها » .

وفى المقتضب ٣ : ٣٢٥-٣٢٦ : « والمعرب منها ما كان نكرة فى بابه ، لأنك تعرفه بالألف واللام ، فإذا كان كذلك كان حكمه حكم العربية ، لا يمنعه من الصرف إلا ما يمنعها ، فمن ذلك : راقود ، وجاموس وفرند ، لأنك تعرفه بالألف واللام .

فإذا كان معرفة فى كلام العجم فغير منصرف ؛ لامتناعه بالتعريف الذى فيه من إدخال الحروف العربية عليه ، وذلك نحو : إسحاق ، ويعقوب ، وفرعون ، وقارون ، لأنك لا تقول : الفرعون .

ولم سميته بيعقوب ، تعنى ذكر القبح - لا تصرف ، لأنه عربى على مثال يربوع .

وكذلك إسحاق ، إذا أردت به المصدر من قولك : أسحقه الله إسحاقاً » .

وانظر الرضى ١:٤٧

١ - وعَلَّمَ آدمَ الأسماءَ كُلَّها [٢:٣١]

آدم : اسم أعجمى كآزر وعابر ، ممنوع الصرف للعلمية والعجمة . ومن زعم أنه مشتق من الأدمة كالسمرة ، أو من أديم الأرض ؛ وهو وجهها فغير صواب ، لأن الاشتقاق لا يكون فى الأسماء الأعجمية ، وقيل : هو عبرى ، وأبعد الطبرى فى زعمه أنه فعل رباعى سمى به . البحر ١:١٣٨

٢ - وَإِذِ ابْتَلَى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [٢:١٢٤]

إبراهيم : اسم علم أعجمى قيل : ومعناه بالسريانية قبل النقل إلى العربية : أب رحيم . وفيه ست لغات .
البحر ١:٣٧٢

وانظر القراءات فيه . فى الإتحاف: ١٤٧، النشر ٢:٢٢١

٣ – وَاذْكُرْ فِي الكِتابِ إِدْرِيسَ [١٩:٥٦]

منع الصرف للعلمية والعجمة ، ولا جائز أن يكون (إفعيلا) من الدرس ، كما قال بعضهم ؛ لأنه كان يجب صرفه ؛ إذ ليس فيه إلا سبب واحد ، وهو العلمية .

قال الزمخشرى : ويجوز أن يكون معنى (إدريس) فى تلك اللغة قريباً من ذلك ، أى من معنى الدرس ، فحسبه القائل مشتقاً من الدرس . البحر ٦:٢٠٠

٤ – وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ [٦:٧٤]

آزر : اسم أعجمى علم ممنوع الصرف للعلمية الشخصية والعجمة .

البحر:١٦٢

٥ – يا بَنِى إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِى الَّتِى أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ [٢:٤٠]

إسرائيل : اسم علم أعجمى ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ، وقد ذكروا أنه مركب من (إسرا) وهو العبد و (إيل) اسم من أسماء الله تعالى ، فكأنه عبد الله ، وذلك باللسان العبرانى ، فيكون مثل جبرائيل ..

وقيل : معنى (إسرا) : صفوة و (إيل) الله تعالى ، فمعناه : صفوة الله .

البحر ١:١٧١

٦ – وَعَهِدْنا إِلَى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ أَنْ طَهِّرا بَيْتِىَ [٢:١٢٥]

إسماعيل : اسم أعجمى علم ، ويقال : إسماعيل ، وإسماعين . قال :

قال جوارى الحى لما جينا هذا ورب البيت إسماعينا

ومن غريب ما قيل فى التسمية أن إبراهيم كان يدعو أن يرزقه الله ولداً ويقول : اسمع إيل ، وإيل هو الله تعالى . البحر ١:٣٧٣

٧ – قالُوا نَعْبُدُ إِلَهكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وإِسْماعِيلَ وإِسْحاقَ [٢:١٣٣]

إسحاق : لا ينصرف للعلمية والعجمة ، ولو سميت به مصدرا لإسحق كان مصروفاً .

البحر ١:٣٩٧، والمقتضب

٨ – قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ [٢:٩٧]

جبريل : اسم ملك علم له ، وهو الذى نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبعد من ذهب إلى أنه مشتق من جبروت الله ، ومن ذهب إلى أنه مركب إضافى ، وقد تصرفت فيه العرب على عادتها فى تغيير الأسماء الأعجمية ، حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرة لغة . البحر ١:٣١٧

وانظر القراءات فيه الإتحاف:١٤٤

٩ – حم : ٤٠:١، ٤١:١، ٤٢:١، ٤٣:١، ٤٤:١، ٤٥:١، ٤٦:١ .

فى الحديث : أن أعرابياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن (حم) ما هو ؟ فقال أسماء وفواتح سور » .

وقال شريح بن أبى أوفى العبسى :

يذكرنى حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

وقال الكميت :

وجدنا لكم فى آل حم آية تأولها منا تقى ومعرب

أعربا (حاميماً) ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة ، لأن (فاعيل) ليس من أوزان أبنية العرب ، وإنما وجد ذلك فى العجم ، نحو قابيل وهابيل . إن صح من لفظ الرسول أنه قال الحواميم كان حجة على من منع من ذلك ، وإن كان نقل بالمعنى أمكن أن يكون من تحريف الأعاجم . البحر ٧:٤٤٦–٤٤٧

وانظر القراءات أيضاً فى البحر وابن خالويه:١٣٢ .

١٠ – وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا [٣:٣٧]

زكريا : اسم أعجمى ، شبه بما فيه الألف الممدودة ، والألف المقصورة ، فهو ممدود ومقصور ، ولذلك يمتنع صرفه نكرة ، وهاتان اللغتان فيه عند أهل الحجاز ، ولو كان امتناعه للعلمية والعجمة انصرف نكرة ، وقد ذهب إلى ذلك أبو حاتم ، وهو غلط منه .

وانظر اللغات . البحر ٢:٤٣٣

وانظر القراءات . الإتحاف:١٧٣

١١ - وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيمانَ [١٠٢:٢]

سليمان : اسم أعجمى ، وامتنع من الصرف للعلمية والعجمة ، ونظيره من الأعجمية فى أن فى آخره ألفاً ونوناً هامان ، وياهان وسامان ، وليس امتناعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون كعثمان ؛ لأن زيادة الألف والنون موقوفة على الاشتقاق ، والتصريف والاشتقاق لا يدخلان الأسماء الأعجمية .

البحر ١:٣١٨-٣١٩

١٢ - إنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً [٢٤٧:٢]

طالوت : اسمه بالسريانية سابل ، وبالعبرانية ساول بن قيس من أولاد بنيامين بن يعقوب . وسمى طالوت قالوا لطوله فعلى هذا يكون وزنه (فعلوتا) كرحموت وملكوت ، إلا أنه يعكر على هذا الاشتقاق منعه الصرف .

البحر ٢٤٨:٢، العكبرى١:٥٨

١٣ - إنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى العالَمِينَ[٣٣:٣]

عمران : اسم أعجمى ، ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ، ولو كان عربياً لامتنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون . البحر ٤٣٢:٢

١٤ - وَقالَتِ اليَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ [٣٠:٩]

فى النشر ٢ : ٢٧٩ : « واختلفوا فى (عزير بن) :

فقرأ عاصم والكسائى ويعقوب بالتنوين وكسره حالة الوصل .

وقرأ الباقون بغير تنوين » . الإتحاف:٢٤١، غيث النفع:١١٥، الشاطبية:٢١٥

بالتنوين على أنه عربى ، وبغير تنوين ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ، وعلى كلتا القراءتين فابن خبر .

وقال أبو عبيد : هو أعجمى خفيف ، فانصرف كنوح ولوط وهو . وليس قوله بمستقيم ، لأنه على أربعة أحرف ، وليس بمصغر وإنما هو على صورة المصغر كسليمان .

ومن زعم أن التنوين حذف من عزير لالتقاء الساكنين ، أو لأن ابناً صفة فقوله متمحل ، لأن الذى أنكر عليهم إنما هو نسبة البنوة إلى الله تعالى .

البحر ٥:٣١

وانظر الكشف ١:٥٠١ فالرد عليه

١٥ - اسْمُهُ المَسِيحُ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ [٤٥:٣]

قال الزجاج : عيسى معرب من أيسوع ، وإن جعلته عربياً لم ينصرف فى معرفة ولا نكرة ؛ لأن فيه ألف التأنيث ، ويكون مشتقاً من عاسه يعوسه : إذا ساسه وقام عليه .

وقال الزمخشرى : مشتق من العيس كالرقم فى الماء .

البحر ٢:٤٦٠-٤٦١

١٦ - إنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى [٧٦:٢٨]

قارون : أعجمى ، منع الصرف للعلمية والعجمة . البحر ٧:١٣١

١٧ - وَيُونُسَ وَلُوطاً [٨٦:٦]

لوط : مصروف لخفة بنائه : بسكون وسطه وكونه مذكراً ، وإن كان فيه ما فى أخواته من مانع الصرف ، وهو العلمية والعجمة .

البحر ٤:١٧٤

١٨ - إنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً [٣٣:٣]

نوح اسم أعجمى مصروف عند الجمهور لسكون وسطه . البحر ٢:٤٣٢

١٩ - أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى [٣٩:٣]

يحيى : ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وقيل : هو عربى منع الصرف للعلمية ووزن الفعل . البحر ٢:٤٣٣

٢٠ - وَإسْماعِيلَ وَالْيَسَعَ [٨٦:٦]

فى الإتحاف : ٢١٢ : « واختلف فى اليسع هنا (الأنعام) وفى (ص) : فحمزة والكسائى وخلف بتشديد اللام المفتوحة ، وإسكان الياء فى الموضعين ، على أن أصله ليسع كضيغم ، وقدر تنكيره ، فدخلت (أل) للتعريف .

الباقون بتخفيفها وفتح الياء فيها ، على أنه منقول من مضارع وسع » .
قرأ الجمهور : (واليسع) كأن (أل) أدخلت على مضارع (وسع) .

وقرأ الأخوان (والليسع على وزن (فيعل) كالضيغم ، واختلف فيه : أهو عربى أم أعجمى . فأما على قراءة الجمهور وقول من قال إنه عربى فقال : هو مضارع سمى به ولا ضمير فيه ، فأعرب ، ثم نكر وعرف بأل .

وقيل : سمى بالفعل كيزيد ، ثم دخلت (أل) زائدة شذوذاً ، ولزمت كما لزمت فى (الآن) .

ومن قال إنه أعجمى فقيل : زيدت فيه (أل) ولزمت شذوذاً ..

وأما على قراءة الأخوين فزعم أبو على أن (أل) فيه كهى فى الحارث والعباس ؛ لأنهما من أبنية الصفات ، لكن دخول (أل) فيه شذوذ عما عليه الأسماء الأعجمية ؛ إذ لم يجئ فيها شىء على هذا الوزن ؛ كما لم يجىء فيها شىء فيه (أل) للتعريف .

البحر ٤:١٧٤

٢١ - وَوَصَّى بها إبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيعْقُوبُ [١٣٢:٢]

يعقوب : ممنوع الصرف للعلمية والعجمة . ولو سمى بيعقوب ، وهو ذكر القبح انصرف . البحر ١:٣٩٧، والمقتضب

٢٢ - إذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ [٤:١٢]

يوسف اسم عبرانى فيه لغات ست ، ومنعه من الصرف دليل على بطلان قول من ذهب إلى أنه عربى مشتق من الأسف ، وإن كان فى بعض لغاته يكون فيه الوزن الغالب ، لامتناع أن يكون أعجمياً غير عجمى .

البحر ٥:٢٧٩

٢٣ - وَإِسْماعِيلَ وَاليَسَعَ وَيُونُسَ [٨٦:٦]

يقال يونس ، بضم النون وفتحها وكسرها ، وكذلك يوسف وبفتح النون وسين (يوسف) .

قرأ الحسن وطلحة ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر فى جميع القرآن .

البحر ٤:١٧٤

لمحات عن دراسة
التذكر والتأنيث

١ - المذكر أخف عليهم من المؤنث ، لأن المذكر أول ، وهو أشد تمكناً ، وإنما يخرج التأنيث من التذكير .
سيبويه ١:٧، ٢:٢٢

٢ - تأتى التاء لمعان كثيرة أشار إليها النحويون وقد جاء بعض هذه المعانى فى القرآن .

٣ - فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، ولا يجمع بالواو والنون ، وذلك إن جرى على الموصوف ، وقد يحمل على فعيل بمعنى فاعل ، فتلحقه التاء .
سيبويه ٢:٢١٣، التسهيل:٢٥٤

وفعيل بمعنى مفعول مع كثرته ليس بقياس .الرضى ٢:١٥٥، التسهيل:٢٥٤

٤ - فعول بمعنى فاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ ولم أك بغياً ﴾ ١٩:٢٠ .

٥ - مما يستوى فيه المذكر والمؤنث : مِفْعل مِفْعال مِفْعيل .

سيبويه ٢:٩٢،٢٠٩-٢١٠، التسهيل:٢٥٤، الرضى ٢:١٥٥

يُرسِلِ السَّماءَ عليكم مِدْراراً [١١:٥٢ ، ٧١:١١]

٦ - اسم الجنس الجمعى الذى يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيه لغتان : التأنيث والتذكير .

التأنيث للحجاز والتذكير لتميم ونجد .

المذكر والمؤنث . للفراء : ١٠١ ، البحر ١:٨٣، ٣:٣٨٠،

المقتضب ٣:٣٤٦-٣٤٧ ، البحر ٧:٣٤٨

وقد جاءت اللغتان فى القرآن الكريم .

٧ - اسم الجمع بعضه واجب التأنيث كالإبل والخيل والغنم ، وبعضه يجوز تأنيثه وتذكيره كالركب .
الرضى ٢:١٥٩-١٦٠

٨ – فى حائض ونحو ثلاثة مذاهب :

(ا) مذهب الكوفيين : لا اشتراك فى هذه الأوصاف فلا حاجة إلى المجيء بعلامة التأنيث ، إذ يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث .

(ب) مذهب سيبويه : هى صفة لموصوف مذكر أى شيء .

(ج) مذهب الخليل ، أريد بها معنى النسب ولم تجر على الفعل .

سيبويه ٢:٩١، المقتضب ٣:١٦٣–١٦٤، الرضى ٢:١٥٤، الإنصاف المسألة :١١١

٩ – إذا كانت الصفة مما يشيع فى الرجال جاز استعمالها مع المؤنث بغير تاء تقول : فلانة وصى فلان قال ابن أحمد :

قليت أميرنا وعزلت عنا   مخضبة أناملها كعاب

المذكر والمؤنث للفراء ٦١–٦٢ .

حمل أبو حيان هذه الآية على هذا النوع .

كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً [١٧:١٤]

البحر ٦:١٦، الجمل ٢:٦١١

١٠ – جاء الحمل على المعنى كثيراً فى التذكير والتأنيث .

انظر الإنصاف المسألة:١١١

١١ – استعرضنا الألفاظ القرآنية وبينا حكمها فى التذكير والتأنيث .

دارسة

التأنيث والتذكير

فى سيبويه ١ : ٧ : « واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث ، لأن المذكر أول ، وهو أشد تمكناً ، وإنما يخرج التأنيث من التذكير ، ألا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى ؟ والشيء مذكر ، فالتنوين علامة للأمكن عندهم ، والأخف عليهم » .

وفى سيبويه ٢ : ٢٢ : « وإنما كان المؤنث بهذه المنزلة ، ولم يكن كالمذكر ، لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ، ثم تختص بعد ، فكل مؤنث شيء ، والشيء يذكر ، فالتذكير أول ، وهو أشد تمكناً ، كما أن النكرة هى أشد تمكناً من المعرفة » .

معانى التاء

١ – الأصل فى التاء أن يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفات .

١ – قالَتْ نَمْلَةٌ [١٨:٢٧]

يجوز أن تكون نملة مذكراً ، والتاء للوحدة ، فيكون تاء (قالت) لتاء الوحدة فى (نملة) لا لكونها مؤنثاً حقيقياً . الرضى ٢:١٥٢

٢ – وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزةٍ [١:١٠٤]

التاء التى تدخل لتوكيد الصفة قد تدخل كثيراً على (فعل) مفتوح العين بمعنى الفاعل ، وعلى (فعل) ساكنها بمعنى المفعول نحو : سببه وسبة ، ولعنة ولعنة ، وهى هذين الوزنين لازمة . الرضى ٢:١٥٢

تدخل التاء لتأكيد تأنيث الجمع ، وذلك إما واجب الدخول ، وهو فى بتاءين :

١ – أفعلة كأغربة . ٢ – وفعلة كغلمة .

وقد تلزم كما فى حجارة وذكارة ، وفعولة كصقورة ، وبعولة وخبوطة وخؤولة

وعمومة . الرضى ٢:١٥٣

التاء فى (وبعولتهن) لتأنيث الجمع، ولا ينقاس، فلا يقال فى كعوب كعوبة.

البحر ٢:١٧٥

دخولها لتأكيد معنى التأنيث كما فى ناقة ونعجة .

دخولها أمارة للنقل من الوصفية إلى الاسمية كالنطيحة والذبيحة .

الرضى ٢:١٥٣

أن يدل إلحاق التاء على الجمع ، كقولهم : رجل جمال و رجال جمالة ، وبغال وبغالة وحمار وحمارة وسيار وسيارة . أمالى الشجرى ٢:٢٨٩

ضرب من الجمع جاء على مثال مفاعل دخلته التاء تغليباً لمعنى الجماعة ، و لم تلزمه نحو : صيرف وصيارفة ومنه الملائكة والملائك ، والملائكة أكثر .

أمالى الشجرى ٢:٢٩٢

وقال الرضى ٢ : ١٥٣ : لتأكيد تأنيث الجمع ما لحقته التاء عوضاً من محذوف ، نحو : عدة ، أقام إقامة ، واستعان استعانة ، وعدى تعدية .

أمالى الشجرى ٢:٢٩٢-٢٩٣

وَمَا مِنْ غائِبَةٍ فِى السَّماءِ والأَرْضِ إِلَّا فِى كِتابٍ مُبِينٍ [٢٧:٧٥]

قال الزمخشرى : سمى الشىء الذى يغيب ويخفى غائبة وخافية ، فكانت التاء فيهما بمنزلتها فى العاقبة والعافية ، ونظيرهما النطيحة والذبيحة والرمية فى أنها أسماء غير صفات . ويجوز أن يكونا صفتين ، وتاؤهما للمبالغة كالراوية فى قولهم :

ويل للشاعر من راوية السوء . الكشاف ٣:٣٨٢، البحر ٧:٩٥

فعيل

فى سيبويه ٢ : ٢٠٩ « وقد أجرى شىء من (فعيل) مستوياً فى المذكر والمؤنث ، شبه بفعول وذلك قولك : جديد وسديس ، وكتيبة خصيف ، وريح خريق » .

وفى سيبويه ٢ : ٢١٣ : « وأما (فعيل) إذا كان فى معنى مفعول فهو فى المؤنث والمذكر سواء ، وهو بمنزلة (فعول) ولا نجمعه بالواو والنون ؛ كما

لا تجمع (فعول) لأن قصته كقصته ، وإذا كسرته فعلى (فعلى) وذلك قتيل وقتلى ، وجريح وجرحى ، وعقير وعقرى ولديغ ولدغى » .

وفى التسهيل : ٢٥٤ : « أو (فعيل) بمعنى مفعول ، إلا أن يحذف موصوف (فعيل) فلتحقه ، لشبهه بفعيل بمعنى فاعل ، وقد يحمل أحدهما على الآخر فى اللحاق وعدمه ، وصوغ (فعيل) بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس » .

وقال الرضى ٢ : ١٥٥ : « ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث ، ولا تلحقه التاء (فعيل) بمعنى مفعول ، إلا أن يحذف موصوفه ، نحو : هذه قتيلة فلان وجريمته ، لشبهه لفظاً بفعيل بمعنى فاعل ، قد يحمل عليه ، فيلحقه التاء ، كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه ، فيحذف منه التاء ، نحو ملحفة جديد من جد يجد جده عند البصريين ، وقال الكوفيون : هو بمعنى مجدود من جده ، أى قطعه ، وبناء (فعيل) بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس » . ابن يعيش ٥:١٠٢

وفى المذكر والمؤنث للفراء: ٦٠ : « رجل كريم ، وأمرأة كريمة ، فيمر القياس بهذا لا ينكسر ، حتى ينتهى إلى امرأة قتيل ، وكف خضيب وعتر رمى ، طرحوا الهاء من هذا لأنه مصروف عن جهته ، وكان ينبغى أن يقول : كف مخضوبة ، وامرأة مقتولة ، فصرف إلى (فعيل) وطرحت الهاء منه ، ليكون فرقاً بين ما هو مفعول به وبين ماله الفعل ألا ترى أن قولك : كف خضيب معناها : خضبت ، وامرأة كريمة معناها : كرمت . وإنما حذفت الهاء أيضاً إذا كان وصفاً قد ذكرت قبله أنثاه ، فإذا أفردت فقلت : مررت بقتيل ، وأنت تريد امرأة قلت : مررت بقتيلة ، وإن أضفتها قلت : قتيلة بنى فلان ولا تذكرن قبلها اسماً مؤنثاً (هذه) ولا غيرها ، إنما يقولونها إذا أفردوا ، كما قال الله عز وجل : (والنطيحة) ، وكذلك الذبيحة ، وفريسة الأسد ، وأكيلة السبع ، وقولهم : كما يمرق السهم من الرمية ، جعلوها بالهاء لما صيرت اسماً مفرداً » .

١ – وَالنَّطِيحَةُ وَما أَكَلَ السَّبُعُ [٥:٣]

النطيحة : هى التى ينطحها غيرها ، فتموت بالنطح ، وهى فعيلة بمعنى مفعولة ، صفة جرت مجرى الأسماء ، فوليت العوامل ، فلذلك ثبتت فيها الهاء .

البحر ٣:٤١٠

٢ – كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينة [٣٨:٧٤]

فى الكشاف ٤ : ٦٥٤ : « (رهينة) ليست بتأنيث رهين فى قوله : (كل امرىء بما كسب رهين) لتأنيث النفس لأنه لو قصدت الصفة لقيل : رهين ، لأن فعيلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وإنما هى اسم بمعنى الرهن ، كالشتيمة بمعنى الشتم ، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رهن ، ومنه بيت الحماسة :

أبعد الذى بالنعف نعف كويكب ... رهينة رمس ذى تراب وجندل

كأنه قال : « رهن رمس » .

وفى البحر ٨ : ٣٧٩ : « رهينة بمعنى رهن : وقيل : الهاء فى (رهينة) للمبالغة ، وقيل : على تأنيث اللفظ ، لا على الإنسان ، والذى أختاره أنها مما دخلت فيه التاء ، وإن كان بمعنى مفعول فى الأصل ، كالنطيحة ، ويدل على ذلك أنه لما كان خبراً عن المذكر أتى بغير التاء ، وحيث كان خبراً عن المؤنث أتى بالتاء ، كهذه الآية » .

٣ – قالَ مَنْ يُحْىِ العِظامَ وَهِىَ رَمِيمٌ [٧٨:٣٦]

فى الكشاف ٤ : ٣١ « الرميم : اسم لما بلى من العظام غير صفة كالرمة والرفات ، فلا يقال : لم لم يؤنث وقد وقع خبراً لمؤنث ، ولا هو فعيل بمعنى فاعل أو مفعول » .

البحر ٣٤٨:٧

٤ – ثُمَّ جَعَلْنا الشَّمْسَ عَلَيهِ دَلِيلاً [٤٥:٢٥]

دليل : فعيل بمعنى فاعل ، وقيل : بمعنى المفعول ، أى دللنا الشمس على الظل ، حتى ذهبت به ؛ أى أتبعناها إياه ، فالشمس دليل ، أى حجة وبرهان ولم يؤنث ، وهو صفة للشمس ، لأنه فى معنى الاسم ، كما يقال : الشمس برهان ، والشمس حق .

الجمل ٣٦٢:٣

٥ – وَما قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ [٨٩:١١]

وفى البحر ٥ : ٢٥٥ : « أجرى (بعيداً) على قوم إما باعتبار الزمان أو المكان ، أى بزمان بعيد ، أو بمكان بعيد ، أو باعتبار موصوف غيرهما ، أى بشىء بعيد ، أو باعتبار مضاف إلى قوم ، أى وما إهلاك قوم لوط .

ويجوز أن يسوى فى قريب وبعيد وكثير وقليل بين المفرد والجمع ، وبين المذكر والمؤنث ، كما قالوا : هو صديق وهم صديق ، وهى صديق ، وهن صديق » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٢ : « فإن قلت : مالبعيد لم يرد على ما يقتضيه قوم من حمله على لفظه أو معناه !

قلت : إما أن يراد : وما إهلاكهم ببعيد ، أو ما هم بشىء بعيد ، أو بزمان أو بمكان بعيد .

ويجوز أن يسوى فى قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث لو ردوها على زنة المصادر التى هى الصهيل والنهيق ونحوهما » .

٦ – وَما يُدْرِيكَ لعَلّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ [١٧:٤٢]

فى البحر ٧ : ٥١٣ : « ذكرها على معنى البعث ، أو على حذف مضاف ، أى لعل مجىء الساعة » . الكشاف ٢١٧:٤

وفى المشكل ٢ : ٢٧٧ : « إنما ذكر (قريب) لأن التقدير : لعل وقت الساعة قريب ، أو قيام الساعة ، ونحوه .

وقيل : ذكر على النسب ، أى ذات قرب .

وقيل : ذكر للفرق بينه وبين قرابة النسب .

وقيل : ذكر ، لأن التأنيث غير حقيقى .

وقيل : ذكر لأنه حمل على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البعث والحشر ، فذكر التذكير البعث والحشر » .

٧ – بَلِ الانْسانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَة [١٤:٧٥]

بصيرة : الهاء للمبالغة ، وقال الأخفش : هو كقولك : فلان عبرة وحجة ، وقيل : أنت لأنه أراد جوارحه .

وقيل : مبتدأ محذوف الموصوف ، أى عين بصيرة و (على نفسه) الخبر .

البحر ٣٨٦:٨

٨ – وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً [٨:١٧]

حصيراً : أى حاصراً .

قيل : التذكير على معنى الجنس .

وقيل : لأن تأنيث جهنم غير حقيقى . العكبرى ٤٧:٢

على معنى النسب ، أى ذات حَصر ، كقوله : (السماء منفطر به) . البحر ١١:٦

٩ - إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [٥٥:٧]

فى مجاز القرآن ١ : ٢١٦ : « هذا موضع يكون فى المؤنثة والثنتين والجمع منها بلفظ واحد ، ولا يدخلون فيها الهاء ؛ لأنه ليس بصفة ، ولكنه ظرف لهن وموضع ، والعرب تفعل ذلك فى قريب وبعيد قال :

فإن تمس ابنة السهمى منا بعيداً لا نكلمها كلاماً

وقال الشنفرى :

تؤرقنى وقد أمست بعيداً وأصحابى بعيهم أو تبالة

فإذا جعلوها صفة فى معنى مقتربة قالوا : هى قريبة وهما قريبتان ، وهن قريبات » .

١٠ - فَجَعَلْنَاها حَصِيداً [٢٤:١٠]

فى مجاز القرآن ١ : ٢٢٧ : « أى مستأصلين . والحصيد من الزرع والنبات : المجذوذ من أصله ، وهو يقع أيضاً لفظه على لفظ الجميع من الزرع والنبات ، فجاء فى هذه الآية على معنى الجميع ، وقد يقال : حصائد الزرع : اللواتى تحصد » .

١١ - فَما لَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ [٦٩:١١]

فى مجاز القرآن ١ : ٢٩٢ : « فى موضع محنوذ ، وهو المشوى ، يقال : حنذت فرسى : أى سخنته وعرقته » .

١٢ - إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ [٧٣:١١]

فى مجاز القرآن ١ : ٢٩٣ : « أى محمود ماجد » .

١٣ - مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ رَجِيمٍ [١٧:١٥]

فى مجاز القرآن ١ : ٣٤٨ : « أى مرجوم بالنجوم ، خرج مخرج قتيل فى موضع مقتول » .

١٤ - وَهُوَ كَظِيمٌ [٥٨:١٦]

أى يكظم شدة حزنه ووجده ، ولا يظهره ، وهو فى موضع كاظم ، خرج مخرج عليم وعالم .

مجاز القرآن ١ : ٣٦١ .

١٥ - فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ [٢٩:٥١]

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٢٣٧ : « وامرأة عقيم » .
قال الله عز وجل : (فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم) سمعت أبا العباس يقول : المعنى : وقالت أنا عجوز عقيم » .

وقال السهيلى فى (الروض الأنف : ١٨٥ : « والرئى فعيل بمعنى مفعول ، ولا يكون إلا من الجن . ولا يكون فعيل بمعنى مفعول فى غير الجن إلا أن يؤثر فيه الفعل ، نحو : جريح وقتيل وذبيح وطحين ،ولا يقال من الشكر : شكير ، ولا ذكرته فهو ذكير ، ولا فيمن لطم : لطيم ، إلا أن تغير منه اللطمة ، كما قالوا : لطيم الشيطان ..

وقالوا من الحمد : حميد ، ذهبوا به مذهب كريم ..

انظر باب فعيل فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى:٢٣٣-٢٤١، والمخصص ١٦٠-١٥٤:١٦

فعول

فى المقتضب ٣ : ١٦٥ : « وكذلك امرأة قتول ، ورجل قتول » .

وفى التسهيل : ٢٥٤ : « أو (فعول) بمعنى فاعل » .

وفى الرضى ٢ : ١٥٥ : « وكذلك (فعول) بمعنى فاعل ، وقد قالوا : عدوة الله .

وأما (فعول) بمعنى مفعول فيستوى فيه أيضاً المذكر والمؤنث كالركوب والقتوب والجزور ، لكن كثيراً ما يلحقها التاء علامة للنقل إلى الاسمية ، لا للتأنيث ، فيكون بعد لحاقِ التاء صالحاً للمذكر والمؤنث » .

وفى المذكر والمؤنث للفراء ٦١-٦٤ : « ثم يأتى نوع آخر من قولهم : صبور وشكور ، فيمر فى هذا أنثاه كذكره بغير الهاء ، وإنما ألقيت من أنثاه الهاء ، لأنه عدل صابر إلى صبور ، فلم يكن له فعل يبنى عليه فترك كالمذكر ، ألا ترى أنك لا تجد للصبور فعلاً ، فإن قلت : قد صبر فذلك للصابر .

ولو أدخلت فيها الهاءَ عند الإفراد كان وجهاً .

وقد قالت العرب : امرأة عدوة الله ، وترك بعضهم الهاء . فالذين أدخلوا الهاء وجهوها إلى الأسماء ، والذين طرحوا الهاء ذهبوا بها إلى النعت ، ومضوا على القياس حتى ينتهي إلى قوله : (حلوبة) و (أكولة الراعى) فإن هذه بالهاء لا يكادون يطرحون ، لأنها مصروفة عن جهتها ؛ ألا ترى أن قولهم : ما عندى حلوبة ولا جزوزة تجد معناها : ما عندى شاة تحلب ولا تجز ، وأن قولهم : صبور وشكور معناه : هو الذى يصبر ويشكر ، فكرهوا أن يدخلوا الهاء فيما له الفعل ، وفيما ليس له الفعل ، ففرقوا بالهاء بينهما ..

وفى قراءة عبد الله : (فمنها ركوبتهم ومنها يأكلون) فهذا عن أظهر التأنيث .

وفى قراءتنا : (فمنها ركوبهم) . والركوب هاهنا مبهم ، أى فمنها ما يركبون ، فجرى على التذكير ، إذ لم يقصد به قصد تأنيث » .

وفى المحتسب ٢ : ٢١٦-٢١٧ : « ومن ذلك قراءة الحسن والأعمش (ركوبهم) برفع الراء ، وقرأ (ركوبتهم) عائشة وأبى بن كعب » .

قال أبو الفتح : أما الركوب بضم الراء فمصدر ، والكلام محمول على حذف المضاف مقدماً أو مؤخراً .. وأما ركوبتهم فهى المركوبة كالقتوبة والجزوزة والحلوبة ، أى ما يقتب ويجز ويحلب » .

١ - فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ [٣٦:٧٢]

فى معانى القرآن للفراء ٢ : ٣٨١ : « اجتمع القراء على فتح الراء ، لأن المعنى : فمنها ما يركبون ، ويقوى ذلك أن عائشة قرأت (فمنها ركوبتهم) لو قرأ قارىء : (فمنها ركوبهم) كما تقول : منها أكلهم وشربهم وركوبهم كان وجهاً » .

وفى المشكل ٢ : ٢٣١-٢٣٢ : « (ركوبهم) إنما أتى بغير تاء على جهة النسب عند البصريين ، والركوب : ما يركب بالفتح ، والركوب ، بضم الراء : اسم للفعل .

وقرأت عائشة رضى الله عنها : (ركوبتهم) بالتاء ، وهو الأصل عند الكوفيين ليفرق بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول ، فيقولون : امرأة صبور وشكور ، فهذا

فاعل ، ويقولون : ناقة حلوبة وركوبة ، فيثبتون الهاء لأنها مفعولة » .

وفى البحر ٧ : ٣٤٨ : « وقرأ الجمهور (ركوبهم) وهو فعول بمعنى مفعول كالحصور والحلوب والقذوع وهو مما لا ينقاس .

وقرأ أبى وعائشة (ركوبتهم) بالتاء ، وهى فعولة بمعنى مفعولة .

وقال الزمخشرى : وقيل : الركوبة جمع .

ويعنى اسم جمع ؛ لأن (فعولة) بفتح الفاء ليس بجمع تكسير ..

فينبغى أن يعتقد فيها أنها اسم مفرد ، لا جمع تكسير ولا اسم جمع ، أى مركوبتهم كالحلوبة بمعنى المحلوبة .

وقرأ الحسن وأبو البرهشيم والأعمش (ركوبهم) بضم الراء ، وبغير تاء ، هو مصدر حذف مضافه » . الكشاف ٤: ٢٨

٢ - وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا [١٩: ٢٠]

فى الكشاف ٣ : ١٠ : « (بغياً) فعول عند المبرد ، بغوى فأدغمت الواو فى الياء .

وقال ابن جنى فى كتاب : (التمام) : هى فعيل ، ولو كانت (مفعولاً) لقيل : بغو ؛ كما قيل : فلان نهو عن المنكر » .

وفى البحر ٦ : ١٨١ : « وزنه (فعول عند المبرد ، اجتمعت واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وكسر ما قبلها لأجل الياء ، كما كسر فى عصى ودلى .

قيل : ولو كان (فعيلاً) لحقتها هاء التأنيث ، فيقال : بغية .

وقال ابن جنى فى كتاب (التمام) : هى فعيل لو كانت (فعولاً) لقيل بغو ؛ كما قيل : فلان نهو عن المنكر .

وقيل : ولما كان هذا اللفظ خاصاً بالمؤنث لم يحتج إلى علامة تأنيث ، فصار كحائض وطالق ، وإنما يقال الرجل : باغ . وقيل : بغى فعيل بمعنى مفعول كعين كحيل ، أى مبغية يطلب أمثالها » .

كتاب (التمام) فى أشعار هذيل لابن جنى طبع بالعراق وليس فيه حديث عن

كلمة (بغى) وكيف يقيس ابن جنى على (نهو) مع شذوذها ، والقياس نهى ؟
وفى المخصص ٤ : ٣٣ : « أبو عبيد : البغى : الفاجرة ..
والبغى : الأمة على : يصلح أن يكون فعيلاً كخريع ، وفعولاً كهلوك بغو ثم قلبت الضمة كسرة لتسلمْ الياء ، وكلامه فى (بغو) غير مستقيم لأنَّ الأصل بغوى ، قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء ، ثم قلبت الضمة كسرة .
٣ - تُوبُوا إِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَصُوحاً [٨:٦٦]
وامرأة نصوح أمالى ابن الشجرى ٢ : ٤٨ .
وانظر الحديث عن (فعول) فى المخصص ١٦ : ١٣٨-١٥١

مِفعَل مِفعَال مِفعِيل

فى سيبويه ٢ : ٩٢ : « وقال : مفعل ومفعيل قل ما جاءت الهاء فيه .
ومفعل قد جاءت الهاء فيه كثيراً ، نحو : مطعن ومدعس ، ويقال مصك ومصكة » .

وفى سيبويه ٢ : ٢٠٩-٢١٠ : « وأما ما كان (مفعالاً) فإنه يكسر على مثال (مفاعيل) كالأسماء وذلك أن شبه مفعول ، حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء ، وفعل ذلك به ، كما كسر (فعول) على (فعل) فوافق الأسماء ، ولا يجمع هذا بالواو والنون ؛ كما لا يجمع (فعول) وذلك قولك : مكثار ومكاثير ، ومهذار ومهاذير ، ومقلات ومقاليت .

وما كان (مفعلاً) فهو بمنزلته ، لأنه للمذكر والمؤنث سواء ، وكذلك (مفعيل) ، لأنه للمذكر والمؤنث سواء .

وأما (مفعل) فنحو مدعس ومقول ، تقول : مداعس ومقاول ، وكذلك المرأة .

وأما (المفعيل) فنحو محضير ومحاضير ، ومئشير ومآشير ، وقالوا : مسكينة ، شبهت بفقيرة حيث لم تكن فى معنى الإكثار ، فصار بمنزلة فقير وفقيرة ، فإن شئت قلت : مسكينون ، كما تقول : فقيرون ، وقالوا مساكين ، كما قالوا : مآشير ، وقالوا أيضاً : امرأة مسكين » .

وفى التسهيل : ٢٥٤ : « لا تلحق التاء غالباً صفة على مثال مفعال ، أو مفعل ، أو يفعيل ، أو مفعيل » .

وقال الرضى ٢ : ١٥٥ : « ومما لا يلحق تاء التأنيث غالباً ، مع كونه صفة ، فيستوى فيه المذكر والمؤنث مفعال ، ومفعل ، ومفعيل ، وفِعال كمعطار ومحرب ومنطيق وحصان .

وقد حكى سيبويه : امرأة جبان وجبانة ، وناقة دلاث » .

وفى المذكر والمؤنث للفراء : ٦٧-٦٨ : « ثم نقول فى (مفعال) من هذا القول وغيره : أمرأة محملق ومذكار ومئناث : تلد الإناث ، وديمة مدرار ، ولا يقال من هذا شيء بالهاء ، وذلك أنه انعدل عن الصفات انعدالاً أشد من انعدال صبور وشكور ، وما أشبههما من المصروف عن جهته ، لأنه أشبه بالمصادر ، إذ كان مكسوراً ، ولزيادة هذه الميم فيه ، ولأنه مبنى على غير فعل .

وقد قيل : رجل مجذامة ومطرابة ومعزابة ، فجعلوا فيه الهاء فى المذكر على وجهين :

أما أحدهما فعلى المدح والآخر ذم ، فيوجهون المدح إلى الداهية ، وتكون الهاء التى دخلت على المذكر يراد بها المدح والمبالغة فى نوعه الذى وصف به ..

وأما الذم فقولهم : إنه لجخابة هلباجة فقاقة ، فيما لا أحصية ، وكأنه يذهب إلى البهيمة » .

وفى سيبويه ٢ : ٩١ : « وزعم الخليل أن فعولاً ومفعالاً ومفعلاً ، نحو : قؤول ومقوال إنما يكون فى تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه ، وأنه وقع فى كلامهم على أنه مذكر ، وزعم الخليل أنهم فى هذه الأشياء كأنهم يقولون : قولى وضربى » .

يُرْسِلِ السماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً [١١:٧١]

فى المشكل ٢ : ٤١١ : « لم تثبت الهاء فى (مفعال) لأنه للمؤنث بغير هاء يكون إذا كان جارياً على الفعل ، نحو امرأة مذكار ومئناث ومطلاق » .

وفى البحر ٨ : ٣٣٩ : « مدراراً : من الدر ، وهو صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث و (مفعال) لا تلحقه التاء إلا نادراً ، فيشرك فيه المذكر والمؤنث .

تقول : رجل مجذامة ومطرابة ، وامرأة مجذامة ومطرابة .

١ - وَأَرْسَلْنا السَّماءَ عَلَيْهِمْ مِدْراراً [٦:٦]

٢ - ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً [٥٢:١١،٧١:١١]

فى مجاز القرآن ١ : ١٨٦ : « مجاز السماء هنا مجاز المطر ، يقال مازلنا فى سماء، أى فى مطر ، ومازلنا نطأ السماء ، أى أثر المطر ، وأنى أخذتكم هذه السماء

ومجاز (أرسلنا) : أنزلنا وأمطرنا .

مدراراً : أى غزيرة دائمة » .

وقال ابن الأنبارى : ٢٧٤ : « ويقال : ديمة مدرار : إذا كانت ديمة غزيرة . قال جرير :

أمست زيارتنا عليك بعيدة فسقى ديارك ديمة مدرار

وعقد ابن الأنبارى باباً لمفعال فى كتابه المذكر والمؤنث : ٢٧٢-٢٧٦ بدأه بقوله :

اعلم أن (مفعالاً) يكون نعتاً للمؤنث بغير هاء ، لأنه انعدل عن النعوت انعدالاً أشد من انعدال صبور وشكور وما أشبههما من المصروف عن جهته ، لأنه شبه بالمصادر لزيادة هذه الميم فيه ، ولأنه مبنى على غير فعل ، ويجمع على (مفاعيل) ولا يجمع المذكر بالواو والنون ، ولا المؤنث بالألف والتاء ، إلا قليلاً ..

وقد نقل هذا الفصل ابن سيده فى المخصص ١٦ : ١٣٥، ١٣٧ .

وانظر الحديث عن (مفعل) و (مفعيل) فى المخصص ١٦:١٣٥،١٣٧

اسم الجنس الجمعى

فيه لغتان : التذكير والتأنيث ، وقد جاءت اللغتان فى القرآن فمن التذكير قوله تعالى :

١ - والسَّحابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ [١٦٤:٢]

٢ - فَتُثِيرُ سَحاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّماءِ [٤٨:٣٠]

٣ - سَحابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]

٤ – حتى إذَا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً سُقْناهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ [٥٧:٧]

٥ – فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنا بِهِ الأَرْضَ [٩:٣٥]

٦ – يُزْجِى سَحاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً [٤٣:٢٤]

٧ – جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً [٨٠:٣٦]

٨ – وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠:١٦]

٩ – وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ [٦:٥٥]

١٠ – كأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ [٧:٥٤]

١١ – كأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [٢٠:٥٤]

ومن التأنيث قوله تعالى :

١ – وَيُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ [١٢:١٣]

٢ – لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ . فَمالِئُونَ مِنْها البُطُونَ [٥٦:٥١–٥٢]

٣ – كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ [٧:٦٩]

٤ – وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانِيَةٌ [٩٩:٦]

٥ – وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ [١٤٨:٢٦]

٦ – وَالنَّخْلَ باسِقاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ [١٠:٥٠]

٧ – وَالنَّخْلُ ذاتُ الأَكْمامِ [١١:٥٥]

قال ابن الشجرى : الأغلب عليه التذكير . الأمالى ١:٨٣

التأنيث لغة الحجاز ، والتذكير لغة تميم ونجد .

البحر ١:٨٣، ٣:٣٨٠

وقال الرضى ٢ : ١٥٢ : « يذكره الحجازيون ، ويؤنثه غيرهم » .

وانظر المقتضب وحواشيه ٣ : ٣٤٦–٣٤٧ ، والمؤنث والمذكر للفراء : ٦٩–٧٠

وفى المذكر والمؤنث للفراء : ١٠١ : « أهل الحجاز يقولون : هى النخل ، وهى البسر والتمر ، والشعير قال الفراء فى كتاب (الجمع واللغات) : كل جمع كان واحدته بالهاء ، وجمعه بطرح الهاء فإن أهل الحجاز يؤنثونه ، وربما ذكروا ، والأغلب

عليهم التأنيث ، وأهل نجد يذكورن ذلك ، وربما أنثوا ، والأغلب عليهم التذكير » .

قراءات

١ - إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٢:٧٠]

فى البحر ١ : ٢٥٤ : « وقرأ الجمهور [تشابه] جعلوه فعلاً ماضياً على وزن (تفاعل) مسند الضمير البقر على أن (البقر) مذكر .

وقرأ الحسن : (تشابه) بضم الهاء جعله مضارعاً محذوف التاء ، وماضيه تشابه ، وفيه ضمير يعود على البقر ، على أن البقر مؤنث .

وقرأ الأعرج كذلك ، إلا أنه شدد الشين (تشابه) جعله مضارعاً ، وماضيه (تشابه) أصله تتشابه ، فأدغم وفيه ضمير يعود على البقر .

وروى أيضاً عن الحسن .

وقرأ محمد المعيطى المعروف بذى الشامة (تشبه علينا) .

وقرأ مجاهد تشبه ، جعله ماضياً على تفعل .

وقرأ ابن مسعود (يشابه) بالياء وتشديد الشين ، جعله مضارعاً من تفاعل ، ولكنه أدغم التاء فى الشين ، وقرى (متشبه) اسم فاعل من تشبه .

وقرأ أبى (تشابهت) .

وقرأ الأعمش (متشابه) ومتشابهة » .

وانظر ابن خالويه :٧

٢ - إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ [٤:١٤٥]

فى الإتحاف : ١٤٥ « واختلف فى (الدرك) : فعاصم وحمزة والكسائى وخلف بإسكان الراء ، وافقهم الأعمش .

والباقون بفتحها ، وهما لغتان ، وقيل بالفتح جمع دركة كبقره وبقر ، وبالسكون مصدر .

ولا خلاف فى قوله تعالى : ﴿ لا يخاف دركاً ﴾ بطه أنه بفتح الراء ، إلا ما روى عن سكونه لأبى حيوة » . النشر ٢:٢٥٣ .

قرأ الحرميان والعربيان (فى الدرك) بفتح الراء . قال عاصم : لو كان بالفتح لقيل : السفلى . قال بعضهم : ذهب عاصم إلى أن الفتح إنما هو على أنه جمع دركة كبقرة وبقر .

ولا يلزم ماذكر من التأنيث ؛ لأن اسم الجنس المميز مفرده بالهاء يؤنث فى لغة الحجاز ، ويذكر فى لغة تميم ونجد ، وقد جاء القرآن بهما .

البحر ٣٨٠:٣

٣ – كَأَنَّما أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً [٣٧:١٠]

قطع : جمع قطعة نحو سدرة وسدر ، فيجوز إذ ذاك أن يوصف بالمذكر ، نحو (نخل منقعر) وبالمؤنث نحو (نخل خاوية) . ويجوز على هذا أن يكون (مظلماً) حالاً من (الليل) . البحر ١٥٠:٥

٤ – الذى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً [٨٠:٣٦]

قرىء (الخضراء) وأهل الحجاز يؤنثون الجنس المميز واحده بالتاء ، وأهل نجد يذكرون ألفاظاً . البحر ٣٤٨:٧

اسم الجمع

قال الرضى ٢ : ١٥٩–١٦٠ : « وأما اسم الجمع فبعضه واجب التأنيث كالإبل والخيل والغنم ، فحاله كحال جمع التكسير فى الظاهر والضمير . وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه كالركب .. فهو كاسم الجنس ، نحو : مضى الركب ، ومضت الركب ، والركب مضى ، ومضت ، ومضوا » .

١ – وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أبابِيلَ . تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ [١٠٥:٣–٤]

الجمهور بالتاء (ترميهم) والطير يذكر ويؤنث ، والتذكير كقراءة أبى حنيفة وابن يعمر (يرميهم) بالياء ، وقيل : الضمير يرجع إلى الله تعالى .

البحر ٥١٢:٨

٢ – وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ [٩٤:١٢]

قرأ ابن عباس : ولما انفصل العير . البحر ٣٤٥:٥

العير : مؤنث : جمعها عيرات . البحر ٥:٣٢٦

حائض ونحوه من الأوصاف المختصة بالمؤنث

فيها ثلاثة مذاهب :

١ – مذهب الكوفيين : التاء إنما يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث ولم يقع الاشتراك بين المذكر والمؤنث فى هذه الأوصاف ؛ فلا حاجة إلى المجىء بعلامة التأنيث .

٢ – مذهب سيبويه : هذه الأوصاف صفة لموصوف مذكر ، أى شىء ، والشىء مذكر ، فكأنهم قالوا : هذا شىء حائض ، ثم وصفوا به المؤنث ؛ كما وصفوا المذكر بالمؤنث ، فقالوا : رجل نكحة . سيبويه ٢:٩١

٣ – مذهب الخليل : هذه الصفات بمعنى النسب كدارع ونابل ، ولم تجر على الفعل ، فتقول : مرضع ، إذا أردت ذات رضاع ، ولم تجرها على أرضعت ولا ترضع ، فإذا أراد ذلك قال مرضعة ، وتقول : هى حائضة غداً .سيبويه ٢:٩١

وارتضى المبرد مذهب الخليل ، فقال فى المقتضب ٣ : ١٦٣-١٦٤ : « وكذلك كل مؤنث نعت بغير هاء ، نحو : طامث ، وحامض ، ومتئم ، وطالق . فما كان من هذا مبنياً على فعل كقولك : ضربت فهى ضاربة وجلست فهى جالسة . قال الله – عز وجل : ﴿ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت﴾ لأنه جاء مبنياً على أرضعت . وما كان على غير فعل فعلى معنى النسب الذى ذكرت لك ، وذلك أنك تريد : لها حيض ، ومعها طلاق ، وتأويله : هى ذات كذا » .

وضعف الرضى مذهب سيبويه فقال ٢ : ١٥٤ : « واتفاقهم على أنه يلحقه التاء مع قصد الحدوث دليل على أن العلة شىء آخر غير هذا التأويل » .

وضعف أبو بكر بن الأنبارى مذهب سيبويه فقال فى كتابه : (المذكر والمؤنث) :

قال أبو بكر : « وهذا كله خطأ ؛ لأنا لو قلنا : هند حائض ، ونحن نريد : هند شخص حائض ، وشيء حائض للزمنا أن نقول : هند قائم ، وجمل جالس ، على معنى : هند شخص قائم ، وجمل شيء جالس ، وفي إجازة هذا خروج عن العربية .

قال الفراء : يلزم من قال : حائض وصف لشيء أن يقول : هذه امرأة جالس ، ولا يقول : هذه ، بل يقول : هذا ، وقال الفراء : يلزمه أن يقول : الحائض يحيض ، على معنى : الشخص يحيض ، وقال : لم نجد لهذا القول مذهباً ...

ومما يدل على صحة قول الفراء ، وعلى فساد القولين الآخرين أنهم يقولون : امرأة قاعدة ، بالهاء ، إذا أرادوا الجلوس ، فيدخلون الهاء في هذا النعت ؛ لأنه يشترك فيه الرجال والنساء ، ويقولون : امرأة قاعد ، للتي قعدت عن الحيض ؛ فلا يدخلون الهاء في هذا النعت ؛ لأنه لاحظ للرجال فيه » .

وضعف المبرد مذهب الكوفيين فقال في المقتضب ٣ : ١٦٤ : « فأما قول بعض النحويين : إنما تنزع الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكر .. فليس بشيء ؛ لأنك تقول : رجل عاقر ، وامرأة عاقر ، وناقة ضامر ، وبكر ضامر » .

وهذا تلخيص ما رد به كمال الدين الأنباري على الكوفيين :

١ – هذا يبطل بقوله تعالى : ﴿ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت ﴾ فلو كانت علامة التأنيث إنما تدخل للفصل بين المذكر والمؤنث لكان ينبغي ألا تدخل هاهنا ؛ لأن هذا وصف لا يكون في المذكر .

٢ – جاء حذف التاء مع وجود الاشتراك وعدم الاختصاص . قالوا : رجل عاشق وامرأة عاشق ، ورجل عانس وامرأة عانس ، ورجل عاقر ، وامرأة عاقر ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل ، وجمل ضامر وناقة ضامر ، وجمل بازل وناقة بازل .

٣ – لو كان الاختصاص سبباً لحذف علامة التأنيث من اسم الفاعل لوجب أن يكون ذلك سبباً لحذفها من الفعل ، فيقال : امرأة طلق ، وحاض وطمث ، فلما لم يجز حذفها من الفعل ذل على أنه تعليل فاسد .

ولا يلزم هذا من قال : إنسان حائض ، لأن الحمل على المعنى اتساع يقتصر فيه على السماع ، والتعليل بالاختصاص ليس باتساع ، فلا يقصر فيه على السماع .

ولا يلزم أيضاً من حمله على النسب ، لأن جعل (حائضاً) بمعنى ذات حيض والفعل لا يدل على نفس الشيء ، فيقال : إن هنداً حاض ، بمعنى : هند ذات حيض ، وإنما شأن الفعل الدلالة على المصدر والزمان .

انظر الإنصاف المسألة:١١١، والرضى ٢:١٥٤،
المذكر والمؤنث للفراء ٥٨-٥٩

الصفة إذا كانت فى الرجال أكثر جاز استعمالها فى المؤنث كحالها مع الذكر

فى المذكر والمؤنث للفراء : ٦١-٦٢ : « فإن قال قائل : أفرأيت قول العرب : أميرنا امرأة ، وفلانة وصى بنى فلان ووكيل فلان ، هل ترى هذا من المصروف ؟

قلت : لا ، إنما ذكر هذا ، لأنه إنما يكون فى الرجال دون النساء أكثر ما يكون ، فلما احتاجوا إليه فى النساء أجروه على الأكثر من موضعيه .

وتقول : مؤذن بنى فلان امرأة ، وشهوده نساء ، وفلانة شاهد له ، لأن الشهادات والأذان وما أشبهه إنما يكون للرجال ، وهو فى النساء قليل ، وربما جاء فى الشعر بالهاء .

قال عبد الله بن همام السلولى :

فلو جاءوا ببرة أو بهند   لبايعنا أميرة مؤمنينا

وليس خطأ أن تقول : وصية ووكيلة ، إذا أفردتها ، وأوردتها بذلك الوصف .

قال ابن أحمر فيما لم يذكر فيه الهاء :

فليت أميرنا وعزلت عنا   مخضبة أناملها كعاب

كعاب :خبر ليت ،و نصب مخضبة ، لأنه نعت نكرة تقدم » .

وفى إنباه الرواة ٣ : ١٦١ : « قال محمد بن كناسة : أتيت امرأة من بنى أود فكحلتنى وقالت لى : اضطجع ولتهدأ حتى يبلغ الكحل فى عينيك ، فاضطجعت وقلت :

أمخترمى ريب المنون ولم أزر طبيب بنى أود على النأى زينبا

قال : فقالت : أتدرى فيمن قيل هذا الشعر ؟

قلت : لا . قالت : فى والله قيل ، وأنا والله زينب التى عناها ، وأنا طبيب بنى أود » .

اقْرَأْ كِتابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً [١٧:١٤]

وفى البحر ٦ : ١٦ : « ومعنى (حسيباً) : حاكماً عليك بعملك ، قاله الحسن وقال الكلبى : محاسباً ، يعنى فعيلاً بمعنى (مفاعل) كجليس وخليط .

وذكر (حسيباً) لأنه بمنزلة الشهيد والقاضى والأمير ، لأن الغالب أن هذه الأمور يتولاها الرجال ، وكأنه قيل : كفى بنفسك رجلاً حسيباً .

وقال الأنبارى : إنما قال (حسيباً) والنفس مؤنثة لأنه يعنى بالنفس : الشخص ، أو لأنه لا علامة للتأنيث فى لفظ النفس ، فشبهت بالسماء والأرض قال تعالى : ﴿ السماء منفطر به ﴾ وقال الشاعر :

ولا أرض أبقل إبقالها

وانظر الجمل ٢:٦١١ .

وقال ابن الأنبارى فى المذكر والمؤنث ٤٤-٤٥ : « ومما وصفوا به الأنثى ، ولم يدخلوا فيه علامة التأنيث ، لأن أكثر ما يوصف به المذكر قولهم : أمير بنى فلان امرأة ، ووصى .

وفلانة وصى بنى فلان ، ووكيل فلان ، ألا ترى أن الإمارة والوصية والوكالة الغالب عليها أن تكون للرجال دون النساء ، وكذلك يقولون : مؤذن بنى فلان امرأة ، وفلانة شاهد فلان ، لأن الغالب على الأذان والشهادة أن يكونا للرجال دون النساء ، ولو أفردت لجاز أن تقول : أميرة ووكيلة ووصية » .

وانظر عبث الوليد :٨٨، والمخصص ١٧:٣٥

١ - وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أنها لَكُمْ [٨:٧]

قرأ ابن محيصن (أحد الطائفتين) على التذكير ، وتأنيث الطائفة مجاز .

البحر ٤:٤٦٤

٢ – وَذَٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ [٥:٩٨]

قرأ عبد الله : وذلك الدين القيمة . فالهاء فى هذه القراءة للمبالغة ، أو أنث على أنه أراد بالدين الملة ، كقوله : ما هذا الصوت . يريد : ما هذه الصيحة .

البحر ٨:٤٩٩

المؤنث من الظروف

فى سيبويه ٢ : ٣٥ : « وأما (أمام) فكل العرب تذكره ... إلا أن وراء وقدام لا ينصرفان ، لأنهما مؤنثتان » .

وفى المقتضب ٢ : ٢٧٢ : « فما جاء منها مؤنثاً بغير علامة قدام ووراء ، وتصغيرهما قديديمة ووريئة .

فإن قلت : فما لهاتين لحقت كل واحدة منها الهاء ، وليستا من الثلاثة ؟

قيل لأن الباب على التذكير ، فلو لم يلحقوهما الهاء لم يكن على تأنيث واحد منها دليل .

قال القطامى :

قديديمة الحلم والتجريب إننى أرى غفلات العيش قبل التجارب

وقال الآخر :

يوم قديديمة الجوزاء مسموم »

وانظر ٤:٤١ .

وقال الفراء فى كتابه (المذكر والمؤنث) ١٠٩ : « المواضع التى يسميها النحويون الظروف والصفات والمحال ذكران ، إلا ما رأيت فيه شيئاً يدل على التأنيث ، إلا أنهم يؤنثون أمام وقدام ووراء » .

وقال أبو بكر بن الأنبارى فى كتابه (المذكر والمؤنث) ١٩٣ : « قال الفراء ...

ويقولون فى تحقير أمام : أميم وأميمة » .
وقال السجستانى : ٢٥-٢٦ : « الظروف كلها مذكره حاشا قدام ووراء » .

الألفاظ القرآنية بين التذكير والتأنيث

الإبل

فى سيبويه ٢ : ١٧٣ : « الإبل والغنم اسمان مؤنثان » . وانظر ص ٢٢ منه .
وفى المقتضب ٢ : ١٨٦ : « إذا حقرت الإبل والغنم قلت : أبيلة ، وغنيمة » .
وانظر المذكر والمؤنث للفراء : ٨٨ ، وللمبرد : ١٠٠،١١٠، وللأنبارى:٧٢، والسجستانى:١١ .

أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت .

الإبل لا واحد له من لفظه ، وهو مؤنث ، تصغيرها أبيلة ، واشتقوا من لفظه تأبل ، وتعجبوا من هذا الفعل على غير قياس ، فقالوا : ما آبل زيداً .

البحر ٨:٤٦٤

وفى اختصار التذكير والتأنيث للسجستانى : الروح مذكر ، وعلى مذهب النفس مؤنث ، والروح : جبريل مذكر ، والروح : عيسى مذكر » .

الأرض

فى المذكر والمؤنث للمبرد : ١١٩ : « وقولهم أرض ، كان حقها أن تكون الواحدة أرضة ، والجميع أرض لو كان ينفصل بعضها من بعض ، ولكن لما كانت نمطاً واحداً وقع على جميعها اسم واحد ، كما قال الله عز وجل : ﴿ فاطر السموات والأرض ﴾ وقال : ﴿ ومن الأرض مثلهن ﴾ فإذا اختلفت أجناسها بالخلقة ، أو بانفصال بعضها من بعض ، بما يعرض من بحر وجبل قلت : أرضون » .

وقال ابن الأنبارى ٠ ٧ : « ومن ذلك الأرض على خمسة أوجه :

الأرض التى نحن عليها مؤنثة . قال الشاعر :

والأرض معقلنا وكانت أمنا فيها مقابرنا وفيها نولد ..

وأنظر المخصص ١٠:٦٧ ، الأنبارى : ٦٤ .

الأذن

فى الفرق بين المذكر والمؤنث للأنبارى : ٦٥ : « والأذن مؤنثة قال الله تعالى : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ . [٦٩:١٢].

وقال ابن الأنبارى فى كتابه المذكر والمؤنث : ٨٧ : « والأذن على وجهين : أذن الإنسان مؤنثة ، وفيها لغتان : أذن ، بضم الذال ، وأذن ، بتسكين الذال ...

والأذن للرجل الذى يصدق بما يسمع مذكر ، والأذن فى الحقيقة مؤنثة ، وإنما يذهب بالتذكير إلى معنى الرجل ..

وقال السجستانى : ٢ « الأذن مؤنثة ، وكذلك أذن الكوز ، وأذن الدلو » .

البئر

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٢١٩-٢٢٠ : « والبئر أنثى ، يقال فى تصغيرها : بؤيرة ، ويقال فى جمع القلة : أبآر ، وآبار ، على نقل الهمزة ورأى وآراء ..

ويقال فى جمع القلة : أبؤر وفى الكثرة بيار على مثال قولك : جمال »

وفى البلغة للأنبارى : ٦٦: « والبئر مؤنثة قال الله تعالى : ﴿ وبئر معطلة ﴾ [٢٢:٤٥]

وفى المذكر والمؤنث للفراء : ٩١ : « البئر أنثى تحقيرها بييرة وبويرة ، وتجمعها ثلاث أبؤر وآبار ، والقليب ذكر » . وانظر السجستانى:١٥

وفى البحر ٦ : ٣٧١ : « البئر مؤنثة ، فعل بمعنى مفعول ، وقد تذكر على معنى القليب » .

البطن

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٨٩ : « والبطن على وجهين » :
البطن من الإنسان ذكر ، يقال : ثلاثة أبطن ، والكثرة البطون .
والبطن من القبائل مؤنثة .
وقال الفراء : ١٦ : « البطن ذكر ومن أنثه فهو مخطىء .. قال أبو بكر : قال أبو الجهم : قال لنا قطرب : البطن يذكر ويؤنث » .
وقال السجستانى : « البطن مذكر إلا أن تريد القبيلة فهو مؤنث »..

البعير

فى إصلاح المنطق : ٣٢٦ : « قال الأصمعى : البعير بمنزلة الإنسان يكون للمذكر وللمؤنث » .
وكذلك تقول للجمل : هذا بعير ، وللناقة : هذه بعير ، وحكى عن بعض العرب : صرعتنى بعير لى ، أى ناقة ، وتقول : شربت من لبن بعيرى » .
وفى المقتضب ٢ : ١٩١ : « كذلك إنسان وبعير يقع على المذكر والمؤنث وإن كان اللفظ مذكراً ، كما أن (ربعة) فى اللفظ مؤنث ، وهو يقع على المذكر والمؤنث ، فبعير يقع عليهما ، ومجازه فى الإبل مجاز قولك إنسان ، وجمل يجرى مجرى رجل ، وناقة تجرى مجرى امرأة ، وأنشدنى الزيادى عن الأصمعى لأعرابى :

لا تشتر لبن البعير وعندنا   عرق الزجاجة واكف المعصار »

وفى البلغة : ٧٤ : « البعير يقال للذكر والأنثى » .

الجب

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٢٠٥ : «والجب مذكر ، وهو البئر التى

لم تطو . قال الأعشى :

لئن كنت فى جب ثمانين قامة　　　ورقيت أسباب السماء بسلم

وحدثنى أبى قال حدثنا محمد بن الجهم عن الفراء أنه قال : الجب يذكر ويؤنث ، ويقال فى جمعه : جببة وأجباب وجباب » .

الجحيم

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٨٩-١٩٠ : « والجحيم يذكر ويؤنث . قال الله جل وعلا : ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾ فأنث ... وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء ، وحدثنا عبد الله قال حدثنا يعقوب قالا : الجحيم مذكر ، فإذا رأيته فى شعر مؤنثاً ؛ فإنما أنث لأنهم نووا به النار بعينها » .

وقال الفراء : ٢٥ : « والجحيم ذكر . قال أبو عبد الله : أرى أن الفراء أراد بقوله فى الجحيم إنه ذكر أنه مصدر كقوله جحمته جحيماً . والتنزيل بالتأنيث ... قال الفراء : فإذا رأيته فى شعر مؤنثاً فلأنهم نووا به النار بعينها » .

قال تعالى :

وبرزت الجحيم للغاوين [٢٦:٩١]

وبرزت الجحيم لمن يرى [٣٩:٣٦]

فإن الجحيم هى المأوى [٧٩:٣٩]

وإذا الجحيم سعرت [٨١:١٢]

ولم تستعمل فى القرآن مذكراً .

جهنم

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٩٠ : « جهنم مؤنثة وأسماؤها مؤنثة ، كقولك : لظى وسقر والجحيم . قال الله تبارك وتعالى فى سقر : (وما أدراك

ما سقر . لا تبقى ولا تذر . لواحة للبشر . عليها تسعة عشر ﴾ وقال تعالى فى لظى : ﴿ إنها لظى . نزاعة للشوى . تدعو من أدبر وتولى ﴾ » .

وانظر السجستانى : ١٧ .

قال تعالى :

١ – فجزاؤه جهنم خالداً فيها [٩٣:٤]

٢ – مأواهم جهنم وساءت مصيراً [٩٧:٤]

٣ – مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً [١٢١:٤]

٤ – وإن جهنم لمحيطة بالكافرين [٤٩:٩]

٥ – جهنم يصلونها وبئس القرار [٢٩:١٤]

٦ – ثم جعلنا له جهنم يصلاها [١٨:١٧]

٧ – هذه جهنم التى كنتم توعدون [٦٣:٣٦]

٨ – يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد [٣٠:٥٠]

٩ – هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون [٤٣:٥٥]

١٠ – إن جهنم كانت مرصاداً [٢١:٧٨]

الحرب

فى المقتضب ٢ : ٢٤٠ : « وكذا قولهم فى تصغير الحرب : حريب ، إنما المقصود المصدر من قولك : حربته حرباً ، فلو سمينا امرأة حرباً أو ناباً لم يجز فى تصغيرها إلا حريبة » .

وانظر الخزانة ٤٣٦:٣، والشمنى على المغنى ٧٣:٢

وفى المذكر والمؤنث للمبرد : ٩٦ : « فأما قولهم فى حرب : حريب ، وفى فرس : فريس فإن (حرباً) إنما هو فى الأصل مصدر سمى به ، فلذلك قيل : حريب . ولو سميت به شيئاً فنقلته إلى المعرفة لم تقل إلا حريبة » .

وفى البلغة : ٧٦ : « والحرب ، مؤنثة وأنشد :

من يذق الحرب يجد طعمها مــراً وتتركـــه بجعجـــاع »

وانظر ص ٨٤.

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٢٢١ : « والحرب أنثى ، يقال فى تصغيرها : حريب ، بغير هاء » .

وفى المخصص ٦ : ٨٤ : « صاحب العين : الحرب : نقيض السلم أنثى ، وتصغيرها حريب بغير هاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب » .

وقال السجستانى : ٧ : « الحرب مؤنثة » .

قال تعالى : ﴿ فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها﴾ [٤:٤٧]

الخمر

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٦٧-١٦٨ : « والخمر تؤنث وتذكر ، والتأنيث أغلب عليها . قال الفراء : هى أنثى ، وربما ذكرت وأنشد :

وعينان قال الله كونا فكانتـا ... فعولين بالأحلام ما يفعل الخمر

قال : هكذا أنشدنى بعضهم بتذكير (يفعل) فاستفهمته ، فرجع إلى التأنيث ، فقال : (تفعل) و (فعولين) منصوب بكانتا . قال الفراء : وقد ذكر الأعشى الخمر ؛ ثم رجع إلى التأنيث ، فقال :

وكأن الخمر العتيق من الأسفنط ممزوجة بماء زلال

فذكر العتيق ، وأنث ممزوجة ، ويجوز أن يكون ذكر العتيق لأنه صرف عن معتقة إلى عتيق ، فصار بمنزلة قولهم : عسل معقد وعقيد ، وبمنزلة قولهم : عين كحيل ولحية دهين .

وقال السجستانى : الخمر مؤنثة ، وقد يذكرها بعض الفصحاء ، قال : سمعت ذلك من أثق به بهم ، قال : وكان الأصمعى ينكر التذكير .. » .

وقال فى ص ٢٢٢ : « وما رأيته من نعوت الخمر فإنها مؤنثات ، مثل الراح والخندريس والمدامة ، وذلك أنهن قد اخلصن للخمر ، فصرن – إذا ذكرن – عرف أنهن للخمر » .

وفى البلغة : ٦٩ : « والخمر وأسماؤها مؤنثة » .

وقال السجستانى : « الخمر مؤنثة وقد تذكر » .

وقال فى ص ٢٢ : « الخمر مؤنثة وقد تذكر » .

وفى المخصص ١١ : ٧٤ : « الخمر ، وهى تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر » .

وقال الفراء فى كتابه : الخمر أنثى .

قال تعالى : ﴿ وأنهار من خمر لذة للشاربين ﴾ [٤٧:١٥]

قال الفراء : ١٨ : « الخمر أنثى . وربما ذكروها .

قال الشاعر :

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما يفعل الخمر

وقال : هكذا أنشدنى بعضهم ، فاستفهمته ، فرجع إلى التأنيث ، فقال : تفعل الخمر ، ويروى فعولين ، وقد ذكر الأعشى . فقال : وكأن الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال . فقال العتيق ، ثم رجع إلى التأنيث فقال : ممزوجة » .

الخيل

اسم الجمع لا واحد له من لفظه من غير الآدميين مؤنث : نحو : إبل ، غنم ، خيل .

المذكر والمؤنث للمبرد: ١٠٠، ١١٠، والمقتضب ١: ٢٩٢،
وسيبوية ٢: ٢٢، والسجستانى : ١١

قال تعالى : ﴿ والخيل المسومة ﴾ [٣:١٤]

الدلو

قال الفراء : الدلو أنثى ، يقال هذه دلية ، وتجمع ثلاث أدل ..

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٦٤–١٦٥ : « والدلو تذكر وتؤنث ،

حدثنى أبى عن ابن الحكم عن اللحيانى أنه قال : الدلو يذكر ويؤنث ، وحكى ذلك عن بعض أهل اللغة ..

وانظر ص ٢٢٧ منه ، والسجستانى : ١٥ : « الدلو مؤنثة ، وثلاث أدل والكثير الدلاء .

وفى البلغة : ٧٧ : « الدلو مؤنثة وقد تذكر » .

وقال الفراء : ٢٤ : « والدلو أنثى ، يقال : هذه دلية ، تجمع ثلاث أدل » .

الدار

فى المذكر والمؤنث لابن الأبنارى : ٢١٢ : « والدار مؤنثة . يقال فى جمعها فى القلة : أدؤر ، وأدور ، بالهمز وغير الهمز ، ويقال فى الجمع الكثير الدور والديار ، ويقال نحن فى الدار الدنيا ووراءنا الآخرة » .

وانظر البلغة : ٧٧، ٨٤، والسجستانى:٨

قال تعالى : قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت [٢:٩٤]

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض [٢٨:٣٣]

وإن الدار الآخرة لهى الحيوان [٢٩:٦٤]

الدين بمعنى الملة

قرأ عبد الله ﴿ وذلك الدين القيمة ﴾ ٩٨ : ٥ فالهاء فى هذه القراءة للمبالغة ، أو أنث على أن عنى بالدين المللة كقوله : ما هذه الصوت أى الصيحة .

البحر ٨:٤٩٩

الذراع

فى سيبويه ٢ : ١٩ : « وسألته عن ذراع ، فقال : ذراع أكثر تسميتهم به المذكر ، وتمكن فى المذكر ، وصار من أسمائه خاصة عندهم ، ومع هذا أنهم

يصفون به المذكر ، فيقولون : هذا ثوب ذراع ، فقد تمكن هذا الاسم فى المذكر ، وأما كراع فإن الوجه فيه ترك الصرف » .

وقال فى ص ١٩٤ : « وما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثاً فإنهم إذا كسروه على بناءُ أدنى العدد كسروه على (أفعل) .. وقالوا ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ، ولا يجاوز بها هذا البناء ، وإن عنوا الأكثر » .

وفى المقتضب ٢ : ٢٠٤ : « والمؤنث يقع على هذا الوزن فى الجمع ، ألا تراهم قالوا : ذراع وأذرع ، وكراع وأكرع ، وشمال وأشمل » .

وفى المقتضب ٣ : ٣٦٦ : « وعلى ذلك صرف هؤلاء النحويون ذراعاً اسم رجل ؛ لكثرة تسمية الرجال به وأنه وصف للمذكر فى قولك : هذا حائط ذراع ، والأجود ألا يصرف اسم رجل ، لأن الذراع فى الأصل مؤنثة » .

وقال المبرد فى المذكر والمؤنث : ١٠٤-١٠٥ : « فأما الذراع والكراع فأمرهما بين فى أشعارهم ، وسائر كلامهم ، يقولون هذا الثوب سبع فى ثمانية ، يريدون سبع أذرع فى ثمانية أشبار » .

وقال الفراء فى المذكر والمؤنث : ٧٧ : « الذراع أنثى ، وقد ذكره بعض بنى عكل » .

وفى البلغة : ٧٠ : « الذراع مؤنثة » .

وقال السجستانى : ٤ : « الذراع مذكرة ومؤنثة » .

الذنوب

قال الفراء فى المذكر والمؤنث : ٥٤ : « والذنوب أنثى وذكر ، أنشدنى أبو ثروان :

هرق لها من قرقرى ذنوبا إن الذنوب ينفع المغلوبا

وقال الآخر :

على حين من تلبث عليه ذنوبه يجد فقدها وفى المقام تداثر

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٦٧ : « والذنوب تذكر وتؤنث ..
وقال الفراء : الذنوب : الدلو العظيمة ، ويقال : الذنوب : الدلو إذا كان فيها ماء .

والذنوب أيضاً النصيب قال الله تعالى : ﴿ فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم ﴾ معناه : مثل نصيب أصحابهم » .

وفى البلغة : ٨١ : « الذنوب : الدلو العظيمة ، تذكر وتؤنث » ..

وقال السجستانى : ١٥ : « الذنوب يذكر ويؤنث ، والجمع أذنبة » .

الذهب

فى المذكر والمؤنث للفراء : ٨٣ : « الذهب أنثى ، يقال : هى الذهب الحمراء ، وربما ذكر » .

ولابن الأنبارى : ١٦٩ : « والذهب أنثى ، يقال : هى الذهب الحمراء .
ويقال فى جمع الذهبة : أذهاب ، وذهبان » .

وفى البحر ٢ : ٣٩٢ : « الذهب معروف ، وهو مؤنث ، ويجمع على ذهاب وذهوب » .

الرمان

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى :٢٨٦ : « الرمان والعنب والموز مذكر ، لم يسمع فى شىء منه التأنيث » .

قال تعالى : ﴿ والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه ﴾ [٦:١٤١]

الرأس

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١١٩ : « والرأس مذكر ، يهمز ولا يهمز .

حدثنا أبو العباس قال : حدثنا سلمة عن الفراء قال : العرب تقول : الراس بلا همز ، إلا بنى تميم فإنهم يقولون : الرأس والكأس ، بالهمز . ويقال فى جمع الرأس : أرؤس ، ورءوس . ويقال : رجل رؤاسى : إذا كان عظيم الرأس ، ويقال : كبش أرأس ونعجة رأساء : إذا كانا عظيمى الرأس ، ويقال : رجل رءاس : إذا كان يبيع الرءوس » .

قال تعالى : ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ [٤:١٩]

﴿ وأخذ برأس أخيه يجره إليه ﴾ [١٥٠:٧]

الرجل

الرجل مؤنثة . ابن الأنبارى : ١٣٥ ، البلغة : ٧١

وقال الفراء : ١٧ : « اليد ، والكف ، والرجل إناث كلهن يحقرن بالهاء .

وقال السجستانى : ٥ : « الرجل مؤنثة وكذلك رجل الجراد » .

الرداء

ابن الأنبارى : ٢٠٠ : « الرداء : الذى يتردى به مذكر ، والرداء : العطاء : مذكر » ..

الروح

فى المخصص ٢ : ٦٢ : « أبو حاتم : الروح : يذكر ويؤنث ، وتأنيثه على معنى النفس .

وفى الحديث : (لكل إنسان نفس وروح ، فأما النفس فتموت ، وأما الروح فيفعل به كذا) » .

وفى الروض الأنف ٢ : ٦٥٨ . قال كعب بن مالك يبكى قتلى أحد :

عن الحق حتى غدت روحه إلى منـزل فاخـر الزبـرج

أنث الروح لأنه فى معنى النفس ، وهى لغة مشهورة معروفة . أمر ذو الرمة عند موته أن يكتب على قبره :

يانازع الروح من جسمى إذا قبضت   وفارج الكرب أنقذنى من النار

فكان ذلك مكتوباً على قبره » .

الريح

فى المخصص ٩ : ٨٣ : « الريح : نسيم الهواء أنثى ، والجمع أرواح » ..

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٩٠ : « الريح : على وجهين : الريح من الرياح مؤنثة ، والريح : الأرج والنشر سواهما حركة الريح مذكر » .

وقال فى ص ٢٠٩ « أسماء الرياح مؤنثة » .

وفى البلغة : ٦٨ : « الريح وأسماؤها مؤنثة » .

وقال الفراء : ٢٧ : « الرياح كلها إناث » .

قال تعالى : كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم [١١٧:٣]

وجرين بهم بريح طيبة [٢٢:١٠]

جاءتها ريح عاصف [٢٠:١٠]

اشتدت به الريح فى يوم عاصف [١٨:١٤]

ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره [٨١:٢١]

ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر [١٢:٣٤]

ريح فيها عذاب أليم [٢٤:٤٦]

فأهلكوا بريح صرصر عاتية [٦:٦٩]

وتذهب ريحكم [٤٦:٨]

المرفق

فى ابن الأنبارى : ١٢١ : « والمرفق والزند والأظفار كلها مذكرة » .

الزوج

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٩١ : « والزوج يذكر ويؤنث ، يقال فلان زوج فلانة وفلانة زوج فلان .

قال الفراء : هذا قول أهل الحجاز .

قال الله عز وجل : ﴿ أمسك عليك زوجك ﴾ .

قال الفراء : وأهل نجد يقولون : فلانة زوجة فلان ، قال : وهو أكثر من زوج ، والأول أفصح . أنشدنى أبى قال أنشدنا أبو عكرمة لعبدة ابن الطبيب :

فبكى بناتى شجوهن وزوجتى والأقربون إلى ثم تصدعوا

وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء .

إن الذى يمشى يحرش زوجتى كماش إلى أسد الشرى يستبيعها

فمن قال زوجة قال فى الجمع زوجات ، ومن قال زوج قال فى الجمع أزواج » .

المذكر للفراء ٢٦١

وقال فى ص ١٩٦ : « وقال السجستانى : فلانة زوجة فلان لغة أهل نجد ، قال وقد صار أهل الحرمين يتكلمون بها يقولون : هذه زوجتك ، وأنشدوا :

أذو زوجة بالمصر أم فى خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاوياً

السبيل

فى المذكر والمؤنث للفراء : ٨٧ : « السبيل يؤنث ويذكر ، وقد جاء بذلك التنزيل .

قال الله عز وجل : ﴿ هذه سبيلى ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وإن يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلاً ﴾ ، وفى قراءة أبى ﴿ يتخذوها ﴾ » .

وفى البحر ١ : ٢٥ : « قال أبو جعفر الطوسى : أهل الحجاز يؤنثون الصراط

كالطريق والسبيل والزقاق والسوق ، وبنو تميم يذكرون هذا كله » .

وفى البحر أيضاً ٤ : ١٤١ : « تميم وأهل نجد يذكرون السبيل ، وأهل الحجاز يؤنثونها » .

قرىء فى السبع بتأنيث السبيل وتذكيرها فى قوله تعالى : ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾ [٦:٥٥]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن حفص ويعقوب : ﴿ولتستبين﴾ بالتاء ورفع ﴿سبيل﴾ على لغة تأنيث السبيل ، كقوله تعالى : ﴿قل هذه سبيلى﴾ .

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائى وخلف : ﴿وليستبين﴾ بالياء ورفع ﴿سبيل﴾ على لغة تذكيره ، كقوله : ﴿وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً﴾ .

الإتحاف:٢٠٩، النشر ٢٥٨:٢، غيث النفع:٩٠

وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً . قرأ ابن أبى عبلة ﴿لا يتخذوها﴾ .

ابن خالويه :٤٦، البحر ٣٩٠:٤

قل هذه سبيلى . قرأ عبد الله ﴿قل هذا سبيلى﴾ . البحر ٣٥٣:٥

وانظر المذكر والمؤنث للمبرد:١١٥، ولابن الأنبارى:١٥٦، والمخصص ٤١:١٢، البلغة:٦٧، والسجستانى:١٠

قال تعالى :

١ - وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلاً [٧:١٤٦]

٢ - وإنها لبسبيل مقيم [١٥:٧٦]

٣ - ثم السبيل يسره [٨٠:٢٠]

وجاء التأنيث فى قوله تعالى :

١ - وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر [١٦:٩]

٢ - قل هذه سبيلى [١٢:١٠٨]

السراط

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٧٠-١٧١ : « الصراط مذكر ، وأنثه

يحيى بن يعمر . قال السجستانى : ذكر يعقوب الحضرمى عن عصمة ابن عرارة الفقيمى أن يحيى بن يعمر قرأ : ﴿ من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى ﴾ ، فضم السين وشدد الواو وفتحها وجعل آخر الحرف حرف التأنيث ، مثل العليا والدنيا . فيجوز أن تكون ﴿ السوى ﴾ على قراءة ابن يعمر (الفعلى) من قوله : ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ ويكون الأصل فيه (السوءى) بالهمز ، كما قال تعالى : ﴿ ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى ﴾ فلينوا الهمزة وأبدلوا منها الواو ، كما قالوا : سوءة؛ ثم أبدلوا من الهمزة واواً ، فقالوا : سوة . ولا نعلم أحداً من العلماء باللغة حكى تأنيث الصراط ، فإن صحت هذه القراءة عن ابن يعمر ففيه أعظم الحجج ، وهو من أجلاء أهل اللغة والنحو . وكتاب الله جل ثناؤه نزل بتذكير الصراط ؛ وكذلك هو فى أشعار العرب . قال الله جل وعز : ﴿ أهدك صراطاً سوياً ﴾ وقال تعالى : ﴿ هذا صراط على مستقيم ﴾ . ويجوز على قراءة ابن يعمر أن تكون (السوى) فعلى من السواء. وقال السجستانى فى كتاب القراءات: زعموا أن بعض العرب يؤنث الصراط. وقال الفراء : يقال فى جمع الصراط فى القلة: أسرطة وفى الكثرة سرط».

وانظر البحر ٦:٢٩٢–٢٩٣، ابن خالويه:٩١، المخصص ١٧:١٧

وقال السجستانى : « الصراط مذكر » .

قال تعالى :

اهدنا الصراط المستقيم	[١:٦]
يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم	[٢:١٤٢]
وهذا صراط ربك مستقيماً	[٦:١٢٦]
فستعلمون من أصحاب الصراط السوى	[٢٠:١٣٥]
ولهديناهم صراطاً مستقيماً	[٤:٦٨]
فاتبعنى أهدك صراطاً سوياً	[١٩:٤٣]
وأن هذا صراطى مستقيماً	[٦:١٥٣]

سقر

فى ابن الأنبارى : ١٩٠ : « جهنم مؤنثة وأسماؤها مؤنثة كقولك : لظى وسقر .

وقال الله تعالى فى سقر : ﴿ وما أدراك ما سقر . لا تبقى ولا تذر . لواحة للبشر . عليها تسعة عشر ﴾ [٧٤:٢٧-٣٠]

السكين

فى المذكر والمؤنث للفراء : ٢٧ : « السكين ذكر ، وربما أنث فى الشعر . قال الشاعر :

فعيث فى السنام غداة قر   بسكين موثقة النصاب

عيث : أفسد . وقال آخر وهو جميل :

إذا عرضت منها عناق رأينه   بسكينه من حولها يتلهف

يلوذ بها عن عينها لا يروعها   كأنه عن حوبائها الموت يصرف

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٥٣-١٥٤ : « السكين قال السجستانى : هو مذكر ، قال وسألت أبا زيد الأنصارى والأصمعى وغيرهما من أدركنا فكلهم يذكره وينكر التأنيث ..

وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : السكين مذكر ، وقد أنث ..

وحدثنا عبد الله قال : حدثنا يعقوب وحدثنى أبى عن محمد بن الحكم عن اللحيانى قال : السكين تذكر وتؤنث . قال اللحيانى : ولم يعرف الأصمعى فى السكين إلا التذكير » .

قال السجستانى : ١٨ : « والسكين مذكر وقد تؤنث » .

وفى البلغة : ٨٣ : « السكين يذكر ويؤنث » .

وفى البحر ٥:٣٠٠ : « السكين تذكر وتؤنث قاله الفراء والكسائى ، ولم يعرف الأصمعى غير التأنيث » .

السلاح

فى المذكر والمؤنث للفراء : ٢٩ : « السلاح ويؤنث ويذكر ، وكان بعض بنى دبير يقول : إنما سمى حدنا دبيراً لأن السلاح أدبرته » .

وقال ابن الأنبارى : ١٧٥ : « حكى الكسائى والفراء وأبو عبيد ويعقوب أن السلاح يذكر ويؤنث ، وقال السجستانى : أخبرنى بالتذكير والتأنيث أبو زيد

وغيره . وأنشدنا عبد الله . قال : أنشدنا يعقوب للطرماح وذكر ثور ١:١

يهز سلاحاً لم يرثها كلالة يشك بها منها أصول المغابن

وقال السجستاني : قول الله جل ثناؤه : ﴿ وليأخذوا أسلحتهم ﴾ يدل على تذكير السلاح لأنه بمنزلة متاع وأمتعة .. » .

وفى البلغة : ٨٣ : « السلاح يذكر ويؤنث » وكذلك قال السجستانى : ١٩

وفى البحر ٣ : ٣٣٨ : « مفرد مذكر يجمع على أسلحة ويجوز تأنيثه » .

السلطان

فى المذكر والمؤنث للفراء : ١٩ : « والسلطان أنثى وذكر ، والتأنيث عند الفصحاء أكثر ، والعرب تقول : قضت به عليك السلطان وقد أخذت فلاناً السلطان » .

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٥٠-١٥١ : « السلطان يذكر ويؤنث .. أخبرنا بتذكيره وتأنيثه أبو العباس عن سلمة عن الفراء ، وأبى عن محمد ابن الحكم عن اللحيانى وعبد الله عن يعقوب وقال يعقوب : التأنيث أكثر عند الفصحاء .. قال : وأما ما جاء فى القرآن فمذكر كله يراد به الحجة ، كقوله جل ثناؤه : ﴿ أو ليأتيني بسلطان مبين ﴾ وقوله : ﴿ وما كان لى عليكم من سلطان ﴾ قال السجستانى : أظنه من التسليط من الإمارة والولاية . قال جحدر السعدى فى تأنيث السلطان .

أحجاج لولا الملك هنت وليس لى بما جنت السطان منك يدان

وقال العمانى فى تذكيره :

أو خفت بعض الجور من سلطانه فدعه ينفده إلى أدانه

والسلطان يكون واحداً وجمعاً » .

وانظر البلغة ٨٢، والمذكر والمؤنث للمبرد:١١٣

وقال السجستانى : ٦ « السطان يذكر ويؤنث » .

وفى المخصص ٣ : ١٣٤ : « السلطان الملك ، وقيل : قدره الملك .

أبو حاتم : وهو يذكر ويؤنث والسلطان الحجة أيضاً . يذكر ويؤنث وهو من ذلك ، وما جاء من ذلك فى القرآن فهو مذكر كقوله تعالى : ﴿ بسلطان مبين ﴾ » .

قال تعالى : وسلطان مبين [٩٦:١١]

لولا يأتون عليهم بسلطان بين [١٥:١٨]

يجادلون فى سبيل الله بغير سلطان أتاهم [٣٥:٤٠]

واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً [٨٠:١٧].

وفى البحر ٣ : ٣٧٩ : ﴿ أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً ﴾ ١٧ : ٨٠ من ذكر ذهب إلى البرهان والاحتجاج ، ومن أنث ذهب به إلى الحجة : وقع فاصلة فاختير التذكير على التأنيث . وقال ابن عطية : التذكير أكثر، وهو لغة القرآن حيث وقع » .

السلم

فى المذكر والمؤنث للفراء : ٢٧ : « السلم ذكر قال الله عز وجل : ﴿ أم لهم سلم يستمعون فيه ﴾ قال أبو عبد الله : قال الفراء : وقد أنشدت بيتاً فيه تأنيث السلم » .

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٥٣ : « البيت الذى نسبه الفراء قول الشاعر :

لنا سلم فى المجد لا يرتقونها ... وليس لهم فى سورة المجد سلم

والبيت لأوس بن مغراء » .

وفى المخصص ٥ : ١٣٥ : « والسلم : المرقاة يذكر ويؤنث ، والتذكير أعلى ، وفى التنزيل : ﴿ أم لهم سلم يستمعون فيه ﴾ » .

وفى البحر ٤ : ١١٤ : « السلم من السلامة ، وهو الشىء الذى يسلمك إلى مصعدك ، وهو مذكر ، حكى الفراء فيه التأنيث . قال بعضهم : تأنيثه على معنى

المرقاة ، لا بالوضع ؛ كما أنث الصوت بمعنى- الصيحة والاستغاثة » .

السلم والسلم

فى المذكر والمؤنث للفراء : ١٩ : « السلم والسلم أنثى ، وهى الصلح قال الله عز وجل : ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾ إن شئت جعلت الهاء للسلم ، وإن شئت جعلتها لتأنيث الفعل ، كما تقول للرجل يعق أباه . لا تفلح بعدها أبداً ، تريد هذه الفعلة . قال الشاعر :

فلا تضيقن إن السلم آمنة   ملساء ليس بها وعث ولا ضيق »

وقال ابن الأنبارى : ١٨١-١٨٢ : « والسلم : الصلح يذكر ويؤنث حدثنى أبى عن الطوسى عن أبى عبيد أنه قال : السلم والسلم يذكران ويؤنثان . قال زهير فى التذكير :

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا   بمال ومعروف من القول نسلم

أنشد أبو هفان فى تذكيره :

هو السلم إن لم يحدث الله قوة   وينصفنى السلطان والله أنصف

وقال السجستانى : السلم والسلم يذكران ويؤنثان ، وقال : سمعت أبا زيد الأنصارى يقول : سمعت من العرب من يقول : (وإن جنحوا للسلم فاجنح له) بضم النون ، و (له) على التذكير ولم يقل : لها . قال أبو بكر : وضم النون لغة معروفة » .

وفى البلغة : ٨٢: « والسلم : الصلح ، بكسر وتفتح ، ويذكر ويؤنث ، وأنشد :

والسلم تأخذ منها ما رضيت به   والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

السلم : يذكر ويؤنث ، فقيل : التأنيث لغة ، وقيل : على معنى المسالمة ، وقيل حملاً على النقيض وهو الحرب .   البحر ٤ : ٥١٣

السماء

فى المذكر والمؤنث للفراء : ٣١ : « والسماء يؤنث ويذكر ، والتذكير قليل ، قيل : كأنها جمع سماوة ، وسماءة قال الله عز وجل : ﴿ السماء منفطر به ﴾ فذكر . قال الشاعر :

فلو رفع السماء إليه قوماً لحقنا بالسماء مع السحاب

وفى المذكر والمؤنث للمبرد : ١٢٠-١٢١ : « السماء تكون واحدة مؤنثة بالبنية ، على وزن عناق وأتان ، فإذا كانت كذلك جمعت ، فقيل : سماوات ، ويجوز : سماءات ، والواو المستعملة ، وذلك ليس بخطأ . ويجوز فى جمعها سمى ، وأسم ، وأسمية ولكن الفعول فى الاستعمال واقعة ، ليفصل بين السماء من المطر والسماء المبنية فالمستعمل فى المبنية سماوات وسمايا ، وفى سماء المطر أسمية ..

قال الله عز وجل فى السماء المبنية : ﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾ فلم تقع جمعاً إلا بالألف والتاء .. فأما قول الله عز وجل : ﴿ السماء منفطر به ﴾ قال الخليل : إنما قيل منفطر ولم يقل منفطرة لأنه أريد به النسب » .

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٨٦-١٨٧ : « والسماء التى تظل الأرض تذكر وتؤنث ..

والسماء : المطر مؤنثة ، فيقال : أصابتنا سماء مروية ، أى مطر .

قال الله تعالى : ﴿ وأرسلنا السماء عليهم مدراراً ﴾ قال أبو عبيدة : معناه أنزلنا المطر عليهم ، والسماء المطر يجمع أسمية » ..

وفى البلغة : ٦٤ : « والسماء التى تظل الأرض مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ والسماء وما بناها ﴾ » .

١ - قال تعالى : ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات [٢:٢٩]

٢ – ويا سماء أقلعى [٤٤:١١]

٣ – ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه [٦٥:٢٢]

٤ – ويوم تشقق السماء بالغمام [٢٥:٢٥]

٥ – ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره [٢٥:٣٠]

٦ – وما ينزل من السماء وما يعرج فيها [٢:٣٤]

٧ – ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا [٢١:٤١]

٨ – وزينا السماء الدنيا بمصابيح [١٢:٤١]

٩ – فارتقب يوم يأتى السماء بدخان [١٠:٤٤]

١٠ – فما بكت عليهم السماء والأرض [٢٩:٤٤]

١١ – أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها [٦:٥٠]

١٢ – والسماء ذات الحبك [٧٧:٥١]

١٣ – والسماء بنيناها بأيد [٤٧:٥١]

١٤ – يوم تمور السماء موراً [٩:٥٢]

١٥ – والسماء رفعها ووضع الميزان [٧:٥٥]

١٦ – فإذا انشقت السماء فكانت وردة [٣٧:٥٥]

١٧ – يوم تكون السماء كالمهل [٨:٧٠]

١٨ – وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً [٨:٧٢]

١٩ – وإذا السماء فرجت [٩:٧٧]

٢٠ – وفتحت السماء فكانت أبواباً [١٩:٧٨]

٢١ – أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها [٢٧:٧٩]

٢٢ – وإذا السماء كشطت [١١:٨١]

٢٣ – إذا السماء انفطرت [١:٨٢]

٢٤ – إذا السماء انشقت [١:٨٤]

٢٥ – والسماء ذات البروج [١:٨٥]

٢٦ – والسماء ذات الرجع [١١:٨٦]

٢٧ - وإلى السماء كيف رفعت [١٨:٨٨]

٢٨ - والسماء وما بناها [٥:٩١]

السن

قال الفراء : ٢٣ : « الأسنان كلها إناث ، تقول : هذه سن ، وتحقيرها سنينه » .

وقال ابن الأنبارى : ١٣٧ : « السن مؤنثة ، والأسنان كلها مؤنثة ، وكذلك السن من الكبر ، يقال : كبرت سنى ، ويقال فى جمعها أسنان » .

الساق

قال الفراء : ١٤ : « والساق أنثى » .

وقال ابن الأنبارى : ١٢٨ : « والساق مؤنثة ، وكذلك الساق من الشجر ، ويقال : ثلاث أسؤق بالهمز وبغير الهمز ، ويقال فى الجمع الكثير السوق .

قال الله تعالى : ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ » .

وفى البلغة : ٦٦ : « والساق مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ » .

السوق

قال الفراء : ٢٦ : « والسوق أنثى ، وربما ذكرت ، والتأنيث أغلب عند الفصحاء ، لأنهم يصغرونها سويقة » .

سوق مؤنثة لتصغيرها على سويقة . المبرد:٩٦

قال ابن الأنبارى : ١٧٨ : « السوق تذكر وتونث » .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : السوق أنثى وقد تذكر ، قال : وأنشدنا :

بسوق كثير ريحه وأعاصره

وحدثني أبى عن ابن الحكم عن اللحيانى أنه قال السوق ، يذكر ويؤنث . وقال السجستانى السوق مؤنثة وقد تذكر قال : والتأنيث أغلب عليها ، لأنه يقال : سوق نافقة وكاسدة » .

وقال السجستانى : ١٧-١٨ : « السوق مؤنثة وقد تذكر » .

الشعرى

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٢١٨ : « والشعرى مؤنثة بحرف التأنيث ، وهما الشعريان العبور ، والغميصاء ، وقيل لها العبور لأنها تعبر المجرة . قال الله عز وجل : ﴿ وأنه هو رب الشعرى ﴾ . [٥٣:٤٩]

وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابى :

أتانى بها يحيى وقد نمت نومة وقد غابت الشعرى وقد جنح النسر

وقال السجستانى : ٢١ : « الشعرى مؤنثة » .

الشمس

شمس مؤنثة بالبنية المقتضب ٢ : ١٥٧، ٣ : ٣٣٠

قال الفراء : ٩٦ : « الشمس الطالعة أنثى ، وما وضع فى القلادة فهو شمس ذكر » .

وقال ابن الأنبارى : ٢١٦ : « وكل اسم للشمس مؤنث » .

وفى البلغة : ٦٤ : « والشمس مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ﴾ فأما قوله تعالى : ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾ فإنما ذكر لأن تأنيثها غير حقيقى » .

وفى البحر ٤ : ١٦٧ : « المشهور فى الشمس أنها مؤنثة ، وقيل : تذكر وتؤنث » .

١ – قال تعالى : فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب[٢:٢٥٨]
٢ – فلما رأى الشمس بازغة قال [٦:٧٨]
٣ – وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم [١٨:١٧]
٤ – وإذا غربت تقرضهم [١٨:١٧]
٥ – حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين [١٨:٨٦]
٦ – حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم [١٨:٩٠]
٧ – وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها [٢٠:١٣٠]
٨ – والشمس تجرى لمستقر لها [٣٦:٣٨]
٩ – لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر [٣٦:٤٠]
١٠ – إذا الشمس كورت [٨١:١]
١١ – والشمس وضحاها [٩١:١]

الشمال

الشمال : مؤنثة سيبويه ٢ : ١٩٤ ، المقتضب ٢ : ٢٠٤ ، والمذكر والمؤنث : ١١٤ ، والبلغة : ٧١ .

وقال الفراء : ٢٨ : « واليمين والشمال أنثيان ، ويجمعان أيمان وشمائل وأيمن وأشمل ، وهو مما يدل على تأنيث المؤنث الذى على فعول ، أو فعيل ، أو فعال » .

الصاع

قال الفراء : ٩٦ : « الصاع يؤنثه ، أهل الحجاز .. وأسد وأهل نجد يذكرونه ، وربما أنثه بعض أهل نجد » .

وقال ابن الأنبارى : ١٧٩ : « قال يعقوب : وإنما جمعوا الصاع أصواعاً إذا ذكروه لأنهم شبهوه بثوب وأثواب ، وجمعوه إذا أنثوه أصؤعاً لأنهم شبهوه بدار وأدؤر » .

وفى البلغة : ٨٣ : « الصاع يذكر ويؤنث » .
وقال السجستانى : ١٨ : « الصاع مذكر ومؤنث ، وثلاثة أصواع » .

الصواع

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٨٠ : « والصواع : قال قوم : هو يذكر ويؤنث ، واحتجوا فى التذكير بقوله تعالى : ﴿ ولمن جاء به حمل بعير ﴾ واحتجوا فى التأنيث بقوله عز وجل : ﴿ ثم استخرجها من وعاء أخيه ﴾ وقال أبو عيد : أنا لا أرى التذكير والتأنيث اجتمعا فى اسم الصواع ، ولكنهما عندى إنما اجتمعا لأنه سمى باسمين أحدهما مذكر ، والآخر مؤنث ، فالمذكر الصواع والمؤنث السقاية » ..

وفى البحر ٥ : ٣٢٦ : « الصواع والصاع يؤنث ويذكر ».

ثم استخرجها من وعاء أخيه أنث فى قوله : ﴿ ثم استخرجها ﴾ على معنى السقاية ، أو لكون الصاع يذكر ويؤنث .. وقيل الضمير عائد على السرقة .
البحر ٥:٣٣٢

الأصابع

قال الفراء : ١٥-١٦ : « الأصابع إناث كلهن إلا الإبهام فإن العرب على تأنيثها إلا بنى أسد أو بعضهم فإنهم يقولون : هذا إبهام ، والتأنيث أجود وأحب إلينا » .

وقال ابن الأنبارى : ١٢٦-١٢٨ : « الإصبع مؤنثة ، وهى إصبع الكف ، وكذلك الإصبع الأثر الحسن من الرجل على عمل عمله ، فأحسن عمله ، أو معروف أسداه إلى قوم فهم يرى أثره عليهم ، يقال : ما أحسن إصبع فلان على ماله : قال الراعى :

ضعيف العصا بادى العروق ترى له   عليها إذا ما أجدب الناس إصبعاً .

وفى الإصبع ثمانى لغات .. والإبهام فيه خلاف » .

وفى البلغة : ٦٩ : « الإصبع مؤنثة ، وفى الحديث : (هل أنت إلا إصبع دميت » .

وقال السجستانى : ٤ « جميع أسماء الأصابع تؤنث » .

الصدر

قال ابن الأنبارى : ١٢١ : « الصدر مذكر » .

وقال الفراء : ٣٧ : « الصدر ذكر ، ولأن صدر القناة من القناة فذهب بالتأنيث إلى القناة » .

الصهر

قال ابن الأنبارى : ١٩٩ : « والصهر يذكر ويؤنث أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : قال بعض العرب : بيتنا صهر فنحن نرعاها ، فأنثها » .

الضحى

قال الفراء : ١٩ : « والضحى أنثى ، يقال : ارتفعت الضحى ، وتصغيرها ضحى ، بغير هاء ، كأنهم كرهوا أن يشبه تصغيرها تصغير ضحوة ، وانظر ابن الأنبارى : ٢٢٠ وفى البحر ٦ : ٢٥٤ : « الضحى يذكر ويؤنث ، والضحاء مذكر » .

وقال السجستانى : ٦ : « الضحى : مضموم الأول مقصور ، وذلك عند طلوع الشمس مؤنثة » .

الأضحى

قال الفراء : ١٨ « الأضحى أنثى ، تقول : دنت الأضحى ، وقال الشاعر :

ألاليت شعرى هل تعودن بعدها على الناس أضحى تجمع الناس أو فطر

وربماذكروها ، يذهبون إلى اليوم .

وقال ابن الأنبارى : ٩٢ « الأضحى يذكر ويؤنث ، يقال : قد دنا الأضحى ، وقد دنت الأضحى

قال الأصمعى : من ذكر ذهب إلى العيد ... ، وفى البلغة : ٧٨ « الضحى مؤنثة » .

وفى المخصص ١٣ : ٩٩ « الأضحى اسم اليوم يذكر ويؤنث والتذكير على معنى اليوم » .

وانظر إصلاح المنطق ١٧١ ، ٢٩٨ ، وتهذيبه ٢ : ٣٠ ، والبلغة ،٧٣ .

وقال السجستانى : ٦ « الأضحى : يؤنث ويذكر » .

الصفدع

الصفدع ، مؤنث وشذ جمعهم له بالألف والتاء .　　　　البحر ٤:٣٦٣

الضأن

قال السجستانى : ١٢ « الضأن مؤنثة ، والذكر ضائن » .

الطريق

قال الفراء : ٢١ « الطريق يؤنثه أهل الحجاز ، ويذكره أهل نجد » .

وفى المذكر والمؤنث للمبرد : ١١٥ « وتقول : هو الطريق ، وهى الطريق » .

وقال ابن الأنبارى : ١٧٠ « والطريق ، قال الفراء : يؤنثه أهل الحجاز ويذكره أهل نجد » .

والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود ، وبذلك نزل القرآن . قال تعالى : ﴿ يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم ﴾ فذكر ، وقال فى موضع آخر : ﴿ فاضرب لهم طريقاً فى البحر يبساً ﴾ .

وقال السجستانى : قوم يؤنثون فيقولون : الطريق الوسطى ، والطريق البعيدة والقريبة .

وقال أحمد بن عبيد : لم نسمع تأنيث الطريق إلا فى قول قيس الرقيات :

إذا مت لم يوصل صديق ولم تقم   طريق إلى المعروف أنت منارها ،

وفى المخصص ١٢ : ٤٠ « أبو عبيد : الطريق تؤنث وتذكر وجمعها أطرقة .. » .

وقال السجستانى ٩-١٠ « الطريق يذكر ويؤنث » .

قال تعالى : يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم [٣٠:٤٦]

فاضرب لهم طريقاً فى البحر يبساً [٧٧:٢٠]

الطير

فى البلغة : ٦٦ « والطير مؤنثة قال الله تعالى : ﴿ أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ﴾ [١٩:٦٧]

وانظر البحر ٨ : ٥١٢ وقال فى ٢ : ٩٩ « الطير اسم جمع لما لا يعقل يجوز تذكيره وتأنيثه وذكر فى قوله : ﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾ .

١ – قال تعالى : فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك [٢٦٠:٢]

٢ – خبزاً تأكل الطير منه [٣٦:١٢]

٣ – فتأكل الطير من رأسه [٤١:١٢]

٤ – ألم يروا إلى الطير مسخرات فى جو السماء [٧٩:١٦]

٥ – فتخطفه الطير [٣١:٢٢]

٦ – والطير صافات [٤١:٢٤]

٧ – والطير محشورة [١٩:٣٨]

٨ – أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن [١٩:٦٧]

٩ – وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة [٣-٤:١٠٥]

الظفر

قال ابن الأنبارى : ١٢١ « الظهر والمرفق والزند والأظفار كلها مذكرة ، وفى واحدها ثلاث لغات : ظفر ، بضمتين ، وظفر ، بالتسكين ، وأظفور ، واللغة الأولى هى العالية ، وعليها أكثر الناس ، والثانية قرأ بها الحسن » .

وقال السجستانى : ٤ « الظفر مؤنث : وقد تسكن الفاء » .

الظهر

مذكر ابن الأنبارى : ١٢١

عدو

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١١٤ « ويقال : رجل عدو وامرأة عدو ، ورجال عدو ونساء عدو قال نابغة بنى شيبان :

إذا أنا لم أنفع صديقى بوده ‏ ‏ ‏ فإن عدوى لن يضرهم بغضى

أراد : فإن أعدائى ، وقال الله عز وجل : ﴿ إن هذا عدو لك ولزوجك ﴾ فهذا فى الواحد ، وقال تعالى فى موضع آخر : ﴿ فإنهم عدو لى إلا رب العالمين ﴾ » .

وقال فى ص ٢٥٥ « وقولهم : فلانة عدوة الله فيها وجهان : عدوة الله وعدو الله بغير الهاء ، أخرجه على القياس لأنه بمنزلة قولهم : فلانة صبور ومن قال : عدوة الله قال : لما اجتمعت واوان ، والواو إلى الخفاء هى زيدت الهاء عليها ليبين أنهما واوان ، وعلة أخرى أيضاً قالها الكسائى ورضيها الفراء ، وهى أنهم جعلوا عدوة اسماً ، فأدخلوا فيها الهاء ؛ كما قالوا : الذبيحة والرمية » .

عدو في مقام الجمع

١ – اهبطوا بعضكم لبعض عدو [٣٦:٢]

٢ – فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن [٩٢:٤]

٣ – وهم لكم عدو [٥٠:١٨]

٤ – فإنهم عدو لى إلا رب العالمين [٧٧:٢٦]

٥ – الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين [٦٧:٤٣]

٦ – هم العدو [٤:٦٣]

٧ – إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً [١٠١:٤]

عرفات

على الجبل الذى يقفون عليه فى الحج ، وهو إن كان اسم جبل فهو مؤنث ، حكى سيبويه : هذه عرفات مباركاً فيها ، وهى مرادفة لعرفة . قال قوم : عرفة اسم لليوم ، وعرفات اسم البقعة . البحر ٨٣:٢

العسل

قال ابن الأنبارى : ١٧٣ : « والعسل قال أبو عبيدة قال أبو عمرو : العسل يذكر ويؤنث وقال : قال الشماخ :

بأن عيون الناظرين يشوقها بها عسل طابت يدا من يشورها

يقال : شرت العسل : إذا أخذته » .

وفى البحر ٨ : ٧٩ : « الغالب على العسل التذكير ، وهو مما يذكر ويؤنث » .

قال تعالى ﴿ وأنهار من عسل مصفى ﴾ [١٥:٤٧]

العشية

قال ابن الأنبارى : ٩٦ : « وأما العشية فإنها مؤنثة ، وربما ذكرتها العرب ، فذهبت بها إلى معنى العشى أنشدنى أبى : قال أنشدنا ابن الجهم عن الفراء :

هنيئاً لسعد ما اقتضى بعد وقعتى بناقة سعد والعشية بارد

فذكر بارد حملاً على معنى العشى بارد » .

قال تعالى :

﴿ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ﴾ [٧٩:٤٦]

الإعصار

قال ابن الأنبارى : ٢٠٧-٢٠٨ : « والإعصار مذكر . قال أبو عبيدة فى قول الله عز وجل : ﴿ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت ﴾ : الإعصار : ريح تهب من الأرض إلى السماء كأنها عمود نار . وقال : يقال : قد أعصرت الريح إعصاراً : إذا هبت بغبار ، ويقال فى جمع الإعصار : الأعاصير » .

الإعصار مذكر من بين أسماء الرياح . البحر ٢:٣١٥

قال تعالى : ﴿ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت ﴾ [٢:٢٦٦]

العصا

قال ابن الأنبارى : ٢٢٠ : « والعصا أنثى ، يقال فى جمعها أعصى وعصى . قال يعقوب : واجتنبوا الأعصاء ، فلم تقل » .

وانظر الفراء:٢٣

وفى البلغة : ٦٧ : « العصا مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ قال هى عصاى أتوكأ

عليها ﴾ ولا يقال : هذه عصاتى بالتاء ، ويقال : هى أول لحنة سمعت بالعراق » .

قال تعالى :

١ – وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون [٧:١١٧]

٢ – وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً [٢٧:١٠،٢٨:٣١]

٣ – فألقى عصاه فإذا هى ثعبان [٧:١٠٧،٢٦:٣٢]

٤ – فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون [٢٦:٤٥]

٥ – قال هى عصاى أتوكأ عليها [٢٠:١٨]

العضد

قال الفراء : ١٥ : « والعضد أنثى » .

وقال ابن الأنبارى : ١٣٠ : « والعضد مؤنثة ، وفيها خمس لغات .. » .

وقال فى ص ١٤٠ : « قال أبو عبيد : قال أبو زيد : بنو تميم يقولون : العضد والعضد ويؤنثونها ، وغيرهم يقولون : العضد ويذكرونها . وقال اللحيانى : العضد مؤنثة لا غير ، وإذا نسبت رجلاً إلى ضخم العضدين قلت : عضادى ؛ وتقول للمرأة : يا عضاد مثل قطام » .

وانظر البلغة:٧١ .

العنب

مذكر . ابن الأنبارى:٢٨٦

العنق

قال الفراء : ١٣ : « العنق مؤنثة فى قول أهل الحجاز ، يقولون : ثلاث أعناق ، ويصغرونها عنيقة . وغيرهم يقول : هذا عنق طويل ، ويصغره : هذا عنيق » .

وقال ابن الأنبارى : ١٤٠ : « وقال السجستانى : زعم الأصمعى أنه لا يعرف

التأنيث فى العنق ، وزعم أبو زيد أنه يؤنث ويذكر . قال السجستانى : والتذكير الغالب عليه » .

وفى البلغة : ٧٢ : « وكذلك العنق يذكر ويؤنث ، وقيل : إن ضمت النون كان مؤنثاً وإن سكنت كان مذكرا ، وقال الأصمعى : لا أعرف فيه التأنيث » .

العنكبوت

هو مؤنث . سيبويه ٣٩:٤

وقال الفراء : ٣١ : « العنكبوت يؤنث ويذكر . قال الله عز وجل : ﴿ كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً ﴾ .

أنشدنى بعضهم :

على هطالهم منهم بيوت كأن العنكبوت هو ابتناها

فذكر .

وقال ابن الأنبارى : ١٥٧ : « العنكبوت تذكر وتؤنث .. » .

وفى البلغة : ١٦٧ : « العنكبوت مؤنثة .. وقد يجوز فيها التذكير » .

وانظر البحر ١٥٢:٧

وقال السجستانى : ٢١ : « العنكبوت مؤنثة وتذكر ، وجمعها عناكيب وعناكب وعنكبوتات » .

العير

ولمن جاء به حمل بعير [٨٢:١٢]

فى البحر ٥ : ٣٢٦ : « العير مؤنث ، وقالوا فى الجمع عيرات ، فشذوا فى جمعه بالألف والتاء » .

وقال السجستانى : ١٦ : « العير مؤنثة » .

العين

العين مؤنثة .

سيبويه ٢:١٧٣، والمقتضب ٢:١٨٧
والمذكر والمؤنث للمبرد:٩٦، وابن الأنبارى:١٢٥

قال تعالى :

١ – وجدها تغرب فى عين حمئة [٨٦:١٨]
٢ – تسقى من عين آنية [٥:٨٨]
٣ – فيها عين جارية [١٢:٨٨]
٤ – عيناً فيها تسمى سلسبيلاً [١٨:٧٦]
٥ – عينا يشرب بها المقربون [٢٨:٨٣]

الغداة

قال ابن الأنبارى : ٩٦–٩٧ : « وأما الغداة فمؤنثة لم يسمع تذكيرها ، ولو حملها حامل على معنى الوقت لجاز أن يذكرها ، ولم يسمع فيها إلا التأنيث » .

الغنم

فى سيبويه ٢ : ١٧٣ : « الإبل والغنم اسمان مؤنثان » وانظر ص ٢٢ ،
وانظر المقتضب ٢:١٨٦، ٣:٢٤٧ والفراء:٨٩
قال تعالى : وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم .
[٧٨:٢١]

الفؤاد

الفؤاد ، بضم الفاء ، ولم يحك أحد من أهل اللغة فتحها مذكر .
ابن الأنبارى:١٢١

وقال فى ص ١٤١ : « وقال بعض النحويين : الفؤاد يذكر ويؤنث ، وأنشدوا فى التأنيث .

شفيت النفس من حبى إياد بقتلى منهم بردت فؤادى

وما علمت أحداً من شيوخ اللغة حكى تأنيث الفؤاد . وهذا عندى محمول على بردت نفسى ، أو على معنى : بردت القتلى فؤادى » .

١ - قال تعالى : وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً [٢٨:١٠]

٢ - ما كذب الفؤاد ما رأى [٥٣:١١]

الفردوس

قال الأنبارى : ١٨٨-١٨٩ : « الفردوس يذكر ويؤنث ، وهو البستان الذى فيه الكروم وقال الكلبى : هو بالرومية ، وقال غيره : هو بالنبطية ، وقال الفراء : هو بالعربية .

والدليل على صحة قول الفراء أن العرب قد ذكرت الفردوس فى أشعارها قال حسان فى التأنيث :

وأن ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد

وقال عبد الله بن رواحة :

ثم لا ينزفون عنها ولكن يذهب الهم عنهم والغليلا.
فى جنان من الفردوس ليس يخافون خروجاً منها ولا تحويلاً

وقال الله تعالى وهو أصدق قيلاً : ﴿ أولئك الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فهم فيها خالدون ﴾ وإنما يذهب فى تأنيث الفردوس إلى معنى الجنة .

وقال السجستانى : سمعت أبا زيد يذكر الفردوس ويحتج بقولهم : الفردوس الأعلى » .

وانظر الخصائص ٣:٣٠٨-٣٠٩ .

وأقول الظاهر فى بيت حسان وفى شعر عبد الله بن رواحة أن الضمير المؤنث

يرجع إلى جنان .

قال تعالى : الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون [١١:٢٣]

وقال السجستاني : ١٧ « الفردوس مذكر ، فإن قصدت قصد الجنة أنثت » .

الفلك

قال الفراء : ٩٨: « الفلك يذكر ويؤنث ، ويذهب بها إلى الجمع . قال تعالى : ﴿ في الفلك المشحون ﴾ فجاء مذكرا وقال عز وجل : ﴿ قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم ﴾ » .

الفلك مذكر

١ – فأنجيناه ومن معه فى الفلك المشحون [١١٩:٢٦]
٢ – حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون [٤١:٣٦]
٣ – إذ أبق إلى الفلك المشحون [١٤٠:٣٧]

الفلك مؤنث

١ – والفلك التى تجرى فى البحر [١٦٤:٢]
٢ – وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره [٣٢:١٤]
٣ – والفلك تجرى فى البحر بأمره [٦٥:٢٢]
٤ – ولتجرى الفلك بأمره [٤٦:٣٠]
٥ – ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر [٣١:٣١]
٦ – لتجرى الفلك فية بأمره [١٢:٤٥]

الفلك جمع

١ – حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم [٢٢:١٠]

٢ - وترى الفلك مواخر فيه [١٤:١٦]

٣ - وترى الفلك فيه مواخر [١٢:٣٥]

الفم

قال ابن الأنبارى : ١٢٠ : « الفم مذكر وفيه أربع لغات .. » .

القدر

قال الفراء : ١٨ : « القدر انثى تحقيرها قديرة ، ويذكرها بعض قيس . قال : أنشدني النميرى :

بقدر يأخذ الأعضاء ثما بحلقته ويلتهم الفقارا »

القدر مؤنثة . المقتضب ٢:١٥٧، المذكر للمبرد : ١٠٠،١٢٥ .

وفى البغية : ٧٧ : « القدر مؤنثة وأنشد :

وقدر ككف الفرد لا مستعيرها يعار ولا من ذاقها يتدسم »

وقال ابن الأنبارى : ١٥٥-١٥٦ : « قال الفراء ... » .

القدم

القدم مؤنثة . المقتضب ٣ : ٣٢٠ . وقال الفراء : ١٧ : « والقدم أنثى » وابن الأنبارى : ١٣٧

وقال فى ٨٠-٨١ : « والقدم على ثلاثة أوجه :

القدم : الشجاع مذكر .. ، وقدم الإنسان مؤنثة .

وفى القدم وجه رابع ، وهو السابقة والعمل الصالح مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ أن لهم قدم صدق عند ربهم ﴾ وقال حسان رحمه الله :

لنا القدم الأولى إليك وخلفنا لأولنا فى ملة الله تابع » .

قال تعالى : ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها [٩٤:١٦]

القميص

القميص مذكر ابن الأنبارى : ٢٠٠ .

١ – قال تعالى : إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين . وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين [١٢:٢٦–٢٧]

٢ – فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن [٢٨:٢٢]

وقال الفرا : ٢٥ : « وأما القميص فذكر ، وأما قول جرير .

يدعو هوازن والقميص مفاضة فوق النطاق تشد بالأزرار

فإنما أراد بقوله والقميص درع مفاضة ، كقولك قميصى جبة ، وردائى جبة ، لا أن القميص والرادء مؤنثان » .

وانظر ابن الأنبارى:٨٨–٨٩ .

القلب

القلب مذكر ابن الأنبارى : ١٢١ .

١ – قال تعالى : إلا من أتى الله بقلب سليم [٨٩:٢٦]

٢ – إذ جاء ربه بقلب سليم [٨٤:٣٧]

٣ – وجاء بقلب منيب [٣٣:٥٠]

٤ – ومن يكتمها فإنه آثم قلبه [٢٨٣:٢]

٥ – إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان [١٠٦:١٦]

٦ – ولكن ليطئمن قلبى [٢٦٠:٢]

القوس

أنثى . الفراء ١٩٠ ، والبلغة : ٧٨ .

وقال ابن الأنبارى : ٢٢٠ : « القوس أنثى ، يقال : هى القوس ، وكذلك القوس التى فى السماء التى يقال : هى أمان من الغرق ، وقال السجستانى : وكذلك القوس : قليل تمر يبقى فى أسفل الجملة .. وتصغيرها قويس وربما قالوا : قويسة ، ويقال فى الجمع أقواس وقس وقياس » .

الكأس

الكأس والفأس مؤنثان الفراء:٨٥

وقال ابن الأنبارى:٢١٤ : « والكأس مؤنثة ، وكذلك الفأس ، قال الله عز وجل : ﴿ يطاف عليهم بكأس من معين . بيضاء لذة للشاربين ﴾ وفى قراءة عبد الله صفراء .

ويقال فى الجمع أكواس وكؤوس وكئاس ، وقال الفراء : الكأس : الإناء بما فيه ، فإذا أخذ ما فيه فليس بكأس ؛ كما أن المهدى : الطبق الذى عليه الهدية ، فإذا أخذ ما عليه وبقى فارغاً رجع إلى اسمه إن كان طبقا أو خواناً أو غير ذلك » .
والبلغة:٦٧

وقال بعض المفسرين : الكأس : الخمر ..

وقال السجستانى : ٩ « الكأس مؤنثة ، وجمعها أكؤس وكؤوس وكياس » .

١ – قال تعالى : يطاف عليهم بكأس من معين . بيضاء لذة للشاربين .
[٣٧:٤٥-٤٦]

٢ – بأكواب وأباريق وكأس من معين . لا يصدعون عنها [٥٦:١٨-١٩]

٣ – إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً [٧٦:٥]

٤ – يتنازعون كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم [٥٢:٢٣]

٥ – ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلاً [٧٦:١٧]

٦ – وكأساً دهاقاً [٧٨:٣٤]

اللبوس

قال الفراء ٢٥ : « واللبوس إذا نويت بها درع الحديد خاصة أنثت ، فإذا كان

اسماً عاماً للباس ذكرت »   وانظر البلغة: ٨١

وقال ابن الأنبارى : ١٧٧ « قال الفراء : وقال أبو عبيدة فى اللبوس : السلاح كلها من درع إلى رمح إلى ما أشبههما ... قال السجستانى : اللبوس مذكر ، وهو اسم عام للسلاح قال : وربما أنثوا اللبوس يذهبون بذلك إلى الدرع .

وتقرأ هذه الآية على ثلاثة أوجه :

وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم : قرأ نافع وابن كثير ويحيى والأعمش وأبو عمرو وحمزة والكسائى : (ليحصنكم) بالياء .

وقرأ الحسن وأبو جعفر : (لتحصنكم) بالتاء .

وقرأ شيبة وعاصم : (لنحصنكم) بالنون .

قال الفراء : من قرأ (ليحصنكم) بالياء كان لتذكير اللبوس ، ومن قرأ (لتحصنكم) بالتاء ذهب إلى الصنعة ، قال : وإن شئت جعلته لتأنيث الدرع ، لأنها هى اللبوس قال : ويجوز لمن قرأ (ليحصنكم) بالياء أن يجعل الفعل لله عز وجل ، ومن قرأ لنحصنكم ، بالنون ، أراد : لنحصنكم نحن .

يجوز عندى وجهان آخران ، وهو أن يكون الفعل إذا ذكر لداود صلى الله عليه وسلم ، لأن ذكره قد تقدم ويجوز أن يكون الفعل إذا أنث للدروع ، أى لتحصنكم الدروع من بأسكم .

وفى الإتحاف : ٣٧٧ (طبع الآستانة) واختلف فى لتحصنكم : فابن عامر وحفص وأبو جعفر بالتاء ، على التأنيث ، والفاعل يعود على الصنعة ، أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع .

وقرأ أبو بكر ورويس بنون العظمة ، لمناسبة (وعلمناه) والباقون بالياء من تحت ، والفاعل يعود على الله تعالى أو داود أو اللبوس ، أو التعليم »

وانظر البحر ٦: ٣٣٢

اللسان

فى سيبويه ٢ : ١٩٤ : « وأما من أنث اللسان فهو يقول : ألسن ، ومن ذكر

قال : ألسنة » .

وقال فى ص ٣١ : « كما أن اللسان يذكر ويؤنث » .

وانظر المقتضب ٢ : ٢٠٤ ، والمذكر والمؤنث : ١١٤

وقال الفراء : ٧٤ : « اللسان يذكر ، وربما أنث إذا قصدوا باللسان قصد الرسالة أو القصيدة . قال الشاعر :

لسان المرء تهديها إلينـــــــا ... وحنت وما حسبتك أن تحينا

وقال الآخر :

أتتنـــى لسان بنـــى عامـــر ... أحاديثها بعـد قـول نكـــر

وذكرها الحطيئة فقال :

ندمت على لسان كان منى ... فليت بأنه فى جوف عكم

فأما اللسان بعينه فلم أسمعه من العرب إلا مذكراً » .

وقال ابن الأنبارى : ١٤١–١٤٤ : « وحدثنا عبد الله بن الحسن الحرانى قال : حدثنا يعقوب بن السكيت قال : سمعت أبا عمرو يقول : اللسان نفسه يذكر ويؤنث ، فمن أنث اللسان جمعه ألسناً ، ومن ذكره جمعه ألسنة . وحدثنى أبى عن محمد بن الحكم قال : قال اللحيانى : اللسان يذكر . قال : وبعضهم يؤنثه . واللسان فى لغة الكلام يذكر ويؤنث ، يقال : إن لسان الناس عليه لحسنة وحسن ، أى ثناؤهم ..

وقال السجستانى : اللسان يذكر ويؤنث . قال : وما فى القرآن منه يدل على التذكير ، لأن فى القرآن ألسنة فى غير موضع ، وهو جمع المذكر ، ومن أنث قال فى الجمع : ثلاث ألسن » ..

وانظر البحر ٢:٤٩٨، والسجستانى:٢

وفى البغية : ٨١ : « واللسان إن عنيت به هذا العضو فهو مذكر ، وإن عنيت به اللغة فهو مؤنث ، وقد يجوز فى هذا المعنى التذكير » .

١ – قال تعالى : لسان الذى يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين[١٦:١٠٣]

٢ – وجعلنا لهم لسان صدق علياً [٥٠:١٩]

٣ – بلسان عربى مبين [١٩٥:٢٦]

٤ – مصدق لساناً عربياً [١٢:٤٦]

٥ – ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى [١٣:٢٦]

وجاء الجمع على أفعلة ألسنة . ألسنتكم . ألسنتهم .

اللظى

أسماء النار كلها مؤنثة . قال تعالى : ﴿ إنها لظى ، نزاعة للشوى . تدعو من أدبر وتولى ﴾ ابن الأنبارى:١٩٠

المسك

قال الفراء : ٢٧ : « وأما قول الشاعر :

لقد عاجلتنى بالسباب وثوبها جديد ومن أثوابها المسك تنفح

فإن المسك مذكر ، ولكنه ذهب به إلى ريح المسك ، لا إلى المسك ، وقد يقال : إن المسك يؤنث ، وليس تأنيثه إلا إرادة ريحه » .

وقال ابن الأنبارى : ١٩٨ : « وقال السجستانى : من أنث المسك جعله جمعاً ، فيكون تأنيثه بمنزلة تأنيث العسل والذهب ، وقال : واحدته مسكة وذهبة » .

المعا

قال الفراء : ١٣–١٤ : « المعا أكبر الكلام تذكيره ، يقال : هذا معاً وثلاثة

أمعاء ، وربما ذهبوا به إلى التأنيث ، كأنه واحد دل على الجمع » .
وانظر ابن الأنبارى : ١٤٥-١٤٦

الملك

قال ابن الأنبارى : ١٥٦ : « والملك يذكر ويؤنث ، يقال : هو الملك ، وهى الملك ، فإذا أنثوا ذهبوا إلى معنى الدولة والولاية . قال ابن أحمر فى التأنيث .

بنت عليه الملك أطنابهـا كأس رنوناة وطرف طمر

وقال الآخر فى التأنيث أيضاً :

أقول لما هلكت ملكه للحر من عبد هجين الولاد

أخبرنى أبى عن أبى هفان قال : أراد بقوله : (للحر) : للحر وجهه .
وقال الآخر فى التذكير :

فملك أبى قابوس أصبح قد نجز ،،

١ - قال تعالى : هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى [١٢٠:٢٠]
٢ - وآتيناهم ملكاً عظيماً [٥٤:٤]
٣ - وهب لى ملكاً لا ينبغى لأحد من بعدى [٣٥:٣٨]
٤ - وملكاً كبيراً [٢٠:٧٨]

المال

قال ابن الأنبارى : ١٦٩ : « المال يذكر ويؤنث . قال أبو هفان : المال يذكر ويؤنث ، وقال : أنثها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرها فى كلام واحد . قال : حدثنا الحسن بن عرفة عن هشام بن عبد الله ، عن يحيى ابن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المال حلوة خضرة ، ونعم العون هو لصاحبه)، وأنشد

للأنصارى :

والمال لا تصلحها فاعلما إلا بإفسادك دنيا ودين

وأنشد للأنصارى فى التأنيث :

المال تزرى بأقوام ذوى حسب وقد تسود غير السيد المال

١ – قال تعالى : وآتوهم من مال الله الذى آتاكم [٢٤:٣٣]

٢ – وجعلت له مالاً ممدوداً [٧٤:١٢]

٣ – أهلكت مالاً لبداً [٩٠:٦]

٤ – الذى جمع مالاً وعدده [١٠٤:٢]

٥ – يحسب أن ماله أخلده [١٠٤:٣]

النحل

يقال للذكر والأنثى من النحل نحلة — ابن الأنبارى :٢٣

وفى المخصص ١٧٨:٨ : « أبو حنيفة : النحل أنثى واحدتها نحلة » .

وفى البلغة : ٦٧ : « النحل مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ﴾ وقد يجوز فيها التذكير .

وفى البحر ٥ : ١١٥ « النحل اسم جنس واحده نحلة ، يؤنث فى لغة الحجاز ، لذلك قال : (اتخذى) » .

النعل

النعل مؤنثة المذكر والمؤنث للمبرد ٩٥ ، ٩٦ ، والسجستانى ٧–٨ .

وقال ابن الأنبارى . ٢١٣ « النعل من نعال الأرجل مؤنثة ، يقال فى تصغيرها : نعلية ، ويقال : هى النعل ، النعل » .

النعم

قال الفراء : ٢٢ « والنعم ذكر ، يقال : هذا نعم وارد ، قال الراجز :

أكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه

وقال ابن الأنبارى : ١٧٣ : « والنعم قال أبو عبيد : قال الكسائى : يذكر ويؤنث » .

وفى المخصص ١٣٢:٧ : « صاحب العين : النعم : الإبل ، وقيل الإبل والغنم ، يذكر ويؤنث ، والجمع أنعام » .

وفى البحر ٣٩٢:٢ : « النعم مذكر ، وقال الهروى : يذكر ويؤنث » .

وقال السجستانى : ١٤ : « النعم مذكر لا واحد له من لفظه ، والأنعام جمع النعم ، ويقال : أناعيم » .

الأنعام

قال ابن الأنبارى : ١٧٣-١٧٤ : « والأنعام قال السجستانى : قال يونس والأخفش : والأنعام تذكر وتؤنث ، فيقال : هو الأنعام وهى الأنعام .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه ﴾ فذكر ، وقال فى سورة المؤمنين مما فى بطونها . ففى تذكير الهاء أربعة أقوال :

قال الكسائى : ذكر الهاء على معنى مما فى بطون ما ذكرنا ، واحتج بقوله تعالى : ﴿ إن هذه تذكرة فمن شاء ذكره ﴾ ، على معنى : فمن شاء ذكر ما ذكرنا .

وقال الفراء : ذكر الهاء لأنه ذهب إلى معنى النعم ، لأن النعم والأنعام بمعنى .

وقال يونس والأخفش : ذكر الهاء فى موضع وأنثها فى آخر لأن الأنعام تذكر وتؤنث .

وقال أبو عبيدة : ذكر الهاء لأنه ذهب إلى البعض ، كأنه قال : نسقيكم مما فى بطون أيها كان ذا لبن ، لأنه ليس لكلها لبن ، حكى ذلك أبو عبيد عن أبى عبيدة .

وأنكر السجستانى على أبى الحسن الأخفش وعلى يونس قولهما : الأنعام تذكر وتؤنث ، وقال تذكير الأنعام لا يعرف فى الكلام ، ولكن إن ذهب إلى النعم فجائز » ..

وفى البلغة : ٦٨ : « والأنعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى : ﴿ وإن لكم فى

الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه ﴾ [٦٦:١٦]

وقال تعالى فى موضع آخر : ﴿ نسقيكم مما فى بطونها ﴾ [٢١:٢٣]

١ – قال تعالى : وقالوا هذه أنعام [٣٨:٦]

٢ – وأنعام حرمت ظهورها [١٣٨:٦]

٣ – وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها [١٣٨:٦]

٤ – وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة [١٣٩:٦]

٥ – والأنعام خلقها لكم فيها دفء [٥:١٦]

٦ – وأحلت لكم الأنعام [٣٠:٢٢]

٧ – الله الذى جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون [٧٩:٤٠]

٨ – ويأكلون كما تأكل الأنعام [١٢:٤٧]

٩ – فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم [٢٧:٣٢]

١٠ – خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون [٧١:٣٦]

النفس

فى سيبويه ٢ : ١٧٣ : « وقالوا : ثلاثة أنفس ، لأن النفس عندهم إنسان ، ألا ترى أنهم يقولون : نفس واحد ، فلا يدخلون الهاء » .

وقال فى ص ١٧٤ : « وزعم يونس عن رؤبة أنه قال : ثلاث أنفس على تأنيث النفس ؛ كما يقال : ثلاث أعين للعين من الناس . وقال : كما أن النفس فى المذكر أكثر » .

وفى المقتضب ٢ : ١٨٦–١٨٧ : « وتقول : عندى ثلاثة أنفس ، وإن شئت قلت : ثلاث أنفس ، أما التذكير فإذا عنيت بالنفس المذكر ، وعلى هذا تقول : عندى نفس واحد ، وإن أردت لفظها قلت : عندى ثلاث أنفس ، لأنها على اللفظ تصغر نفيسة ، وعلى هذا قوله عز وجل : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ وقال عز وجل : ﴿ أن تقول نفس ياحسرتا على ما فرطت ﴾ » .

وقال ابن الأنبارى : ١٤٩ : « والنفس ، إذا أردت بها الإنسان بعينه مذكر ، وإن كان لفظه لفظ مؤنث وتجمع ثلاثة أنفس على معنى : ثلاثة أشخاص . أنشد

الفراء :

ثلاثة أنفس وثلاث ذود   لقد جار الزمان على عيالى

فحمله على معنى : ثلاثة أشخاص .. والنفس إذا أريد بها الروح فهى مؤنثة لا غير وتصغيرها نفيسة . قال الله جل ثناؤه : ﴿ الذى خلقكم من نفس واحدة ﴾ » .

وفى البلغة : ٦٥ : « النفس مؤنثة قال الله تعالى : ﴿ أن تقول نفس يا حسرتا على فرطت فى جنب الله ﴾ . فأما قوله فى الجواب : ﴿ بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها ﴾ بالتذكير فحمله على المعنى لأن النفس فى المعنى إنسان » .

لم يقع تذكير النفس فى القرآن وإنما جاء التأنيث فى آيات كثرة جداً .

الذى خلقكم من نفس واحدة   [١:٤]

قرأ ابن أبى عبلة : (من نفس واحد) مراعاة للمعنى ، إذ المراد بها آدم ، أو على أن النفس تذكر وتؤنث .   البحر ١٥٤:٣

المنكب

المنكب مذكر وكذلك النحر   . ابن الأنبارى:١٢٢

الأنامل

والأنامل : أطراف الأصابع والسلاميات إناث   ابن الأنبارى:١٣٨

النور

قال ابن الأنبارى : ٢١٢ : « النور خلاف الظلمة مذكر ، يقال فى تصغيره : نوير ، قال الله عز وجل : نورهم يسعى بين أيديهم » .   السجستانى:٨

١ – قال تعالى : قد جاءكم من الله نور   [١٥:٥]

٢ – فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا   [٨:٦٤]

٣ – وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس   [١٢٢:٦]

٤ – ويجعل لكم نوراً تمشون به [٢٨:٥٧]

٥ – نورهم يسعى بين أيديهم [٨:٦٦]

النار

قال الفراء : ١٩ : « النار أنثى ، وتحقيرها نويرة ، وتجمعها أنور ونيران » .

قال ابن الأنبارى : ٢١١ : « والنار مؤنثة يقال فى تصغيرها : نويرة ، ويقال فى جمع القلة أنور ، وأنؤر بالهمز وغير الهمز ، ويقال فى جمع الكثرة نيران » .

قال عبد الله بن الحر :

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً

فى الخزانة ٣ : ٦٦٣ : « تأججا فى البيت ماض ، والألف للإطلاق ، وفعاله ضمير النار . وقال أبو حنيفة فى كتاب (النبات) : النار تذكر وهو قليل ، وأنشد هذا البيت ، ويشهد له قول الشمردل :

أناخوا فصالوا بالسيوف وأوقدا بعلياء نار الحرب حتى تأججا

وقال بعضهم : النار مؤنثة لا غير ، وإنما رد الضمير مذكراً لأنه أراد بها الشهاب ، وهو مذكر ، وقيل : لأن تأنيث النار غير حقيقى .

وقيل : الضمير راجع للحطب لأنه أهم لأن النار إنما تكون به . وقيل : ليست الألف للإطلاق ، وإنما هى ضمير الاثنين : الحطب والنار ، وإنما ذكر الضمير لتغليب الحطب على النار » ..

وفى المخصص : ١١ :٣٦ : « والنار مؤنثة ، وقد تذكر ، وهى قليلة » .

النار فى جميع مواقعها فى القرآن مؤنثة ، ولم تقع مذكرة .

وقال السجستانى : ٨ : « النار مؤنثة وجمعها أنؤر ونيران » .

الوجه

مما يذكر ولا يؤنث من أعضاء الإنسان الوجه . قال طرفة :

ووجه كأن الشمس حلت رداءها عليه نقى اللون لم يتخدد .

ويقال في جمعه أوجه ووجوه ، وتجعل الواو همزة لانضمامها ، فيقال : أجوه .

ابن الأنبارى:١١٩

١ - قال تعالى : يخل لكم وجه أبيكم [٩:١٢]

٢ - ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام [٢٧:٥٥]

٣ - وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً [٥٨:١٦]

اليد

قال الفراء : ١٧ : « اليد والكف والرجل إناث كلهن يحقرن بالهاء يديه » ..

قال ابن الأنبارى : ١٢٩ : « واليد مؤنثة ، وكذلك يد القميص ؛ ويد الرحا ، وكذلك اليد التى يتخذها الرجل عند الآخر ، والجمع أيد وأياد ويدى . أنشد الفراء :

فلن أذكر النعمان إلا بصالح فإن له عندى يديا وأنعمـاً

وقال يعقوب : قال أبو الحسن الأثرم عن أبى عبيدة : كنت مع أبى الخطاب عند أبى عمرو بن العلاء فى مسجد بنى عدى ، فقال أبو عمرو : لا تجمع أيد بالأيادى ، إنما الأيادى فى المعروف ، فلما قمنا قال لى أبو الخطاب : أما أنها فى علمه لم تحضره ، وهو أروى لهذا البيت منى :

شاءها ما تأملت فى أيادينا وإشناقهـا إلـى الأعنـاق

١ - قال تعالى : وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم [٦٤:٥]

٢ - ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط [٢٩:١٧]

٣ - ونزع يده فإذا هى بيضاء [١٠٨:٧]

٤ - إذا أخرج يده لم يكد يراها [٤٠:٢٤]

٥ - تبت يدا أبى لهب [١:١١١]

٦ - بل يداه مبسوطتان [٦٤:٥]

٧ – ونسى ما قدمت يداه [٥٧:١٨]

٨ – يوم ينظر المرء ما قدمت يداه [٤٠:٧٨]

والجمع ما جاء على (أفعل) أيديكم . أيدينا . أيديهم . أيديهن ..

اليمين

فى سيبويه ٢ : ١٩٥ : « وقالوا : يمين وأيمن لأنها مؤنثة . قال أبو النجم :
يأتى لها من أيمن وأشمل » .

وقالوا : أيمان ، فكسروها على (أفعال) كما كسروها على (أفعل) » .

وقال الفراء : ٢٨ : « اليمين والشمال أنثيان ويجمعان على أيمان وشمائل وأيمن وأشمل ، وهو مما يدل على تأنيث المؤنث الذى على (فعول) أو (فعيل) أو (فعال) » .

وقال ابن الأنبارى : ١٣٩ : « واليمين من الإنسان مؤنثة ، يقال فى جمعها أيمان ..

واليمين من الحلف مؤنثة ، يقال حلفت على يمين فاجرة ، ويقال فى جمعها أيمان » .

وانظر البلغة : ٧١ . وقال السجستانى : ١٩ : « اليمين من الحلف مؤنثة ، واليمين من اليد والرجل ومن كل شىء مؤنثة » .

١ – قال تعالى : وما ملكت يمينك [٥٠:٣٣]

٢ – إلا ما ملكت يمينك [٥٢:٣٣]

وجاء جمع اليمين بمعنى الحلف على أيمان ولم يذكر المفرد ولا جمع يمين اليد فى القرآن .

لمحات عن دراسة
حذف القول

١ - جاء حذف القول كثيراً فى القرآن الكريم ، وأكثر حذف القول فيما كان حالاً مفردة أو جملة فعلية فعلها مضارع .
٢ - قدر فعل القول المحذوف مضارعاً وأمراً ، وفعلاً مبنياً للمفعول ، ماضياً ومضارعاً وقدر القول مصدرا فى بعض المواضع .
٣ - إذا كان الفعل صالحاً لأن يكون بمعنى القول اكتفى بذلك الكوفيون وأجروه مجرى القول ، أما البصريون فيقدرون قولاً محذوفاً .
وانظر ما سبق فى كسر همزة (إن) المشددة .

حذف القول
القول المحذوف حال

١ - وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْماعِيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا [١٢٧:٢]

إن جعلنا (وإسماعيل) معطوفاً كانت جملة (ربنا تقبل منا) معمولة لقول محذوف حال ، أى قائلين وإن جعلنا (وإسماعيل) مبتدأ ، والواو للحال كان القول المحذوف خبراً ، أى يقول ربنا . البحر ٣٨٨:١ المغنى:٧٠٥

٢ - وَالملائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سِلامٌ عَلَيْكُمْ [١٣:٢٣-٢٤]

أى قائلين ذلك . البحر ٢٢:٣-٢٣ والمغنى:٧٠٥ البحر ٣٨٧:٥

٣ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَراتِ المَوْتِ وَالمَلائِكَةُ باسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ [٩٣:٦]

أخرجوا أنفسكم : معمولة لقول محذوف حال ، أى قائلين . البحر ١٨١:٤

٤ – وَناداهمُا رَبُّهما أَلَمْ أَنْهَكُما عَنْ تِلْكُما الشَّجَرةِ [٢٢:٧]

ألم أنهكما .. معمولة لقول محذوف حال ، أى قائلاً البحر ٢٨١:٤

٥ – يَتعارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الذِينَ كَذَّبُوا بِلقاءِ اللهِ [٤٥:١٠]

أى يتعارفون بينهم قائلين ذلك ، أو نحشرهم قائلين البحر ١٦٣:٥

٦ – ثُمَّ بَدَا لهُمْ مِنْ بَعْدِ مارَأَوُا الآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتى حِينٍ [٣٥:١٢]

ليسجننه : جواب قسم محذوف ، والقسم وجوابه معمول لقول محذوف ، أى قائلين البحر ٣٠٧:٥

٧ – فأَلْقَوُا السَّلَمَ ماكُنَّا نَعْملُ مِنْ سُوءٍ [٢٨:١٦]

على إضمار القول ، أى قائلين ٤٨٦:٥

٨ – فأَخْرَجْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّى كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعامَكُمْ [٥٤:٢٠]

كلوا وارعوا أنعامكم : معموله لحال محذوفة أى فأخرجنا قائلين .

البحر ٢٥١:٦

٩ – يَتخافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً [١٠٣:٢٠]

أى قائلين إن لبثتم إلا عشراً . الجمل ١١١:٣

١٠ – ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُسِهِمْ لَقدْ عَلِمْتَ ما هؤلاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]

لقد علمت : جواب قسم محذوف معمول لقول محذوف . فى موضع الحال ، أى قائلين لقد علمت .

العكبرى ٨٥:٢، البحر ٣٢٥:٦

١١ – وَإِذا رَأَوْكَ إِنْ يَتخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً أَهذا الذِى بَعَثَ اللهُ رَسُولاً [٤١:٢٥]

أهذا .. معمول لقول محذوف حال ، أى قائلين .

العكبرى ٨٥:٢، البحر ٥٠٠:٦

١٢ – وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْملُ صالِحاً [٣٧:٣٥]

أى قائلين ربنا أخرجنا . البحر ٣١٦:٧

١٣ – وَالذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونهِ أَوْلِياءَ ما نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونا [٣:٣٩]

القول المحذوف خبر (الذين) أو حال أو بدل من الصلة عند الزمخشرى

البحر ٤١٥:٧

١٤ – فادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لهُ الدِّينَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ [٦٥:٤٠]

الحمد لله : معمول لقول محذوف هو حال ، أى قائلين ذلك . البحر٢٢:٤

١٥ – يَتَساءَلُونَ . عَنِ المُجْرِمِينَ . ما سَلَكُمْ فِى سَقَرَ [٤٠:٧٤–٤٢]

على إضمار القول أى قائلين . البحر ٣٨٠:٨

١٦ – يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى النَّار عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ [٤٨:٥٤]

أى مقولاً لهم : ذوقوا . البحر ١٨٣:٨

١٧ – لأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ [١٢:٧٧]

أى مقولاً فيها لأى يوم أجلت حال من مرفوع (أقتت) من السمين .

الجمل ٤٥٧:٤

١٨ – وَنزَّلْنا عَلَيْكُمْ المَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا [٢٠:٨٠–٨١]

أى وقلنا أو قائلين . البرهان ١٩٦:٣

القول المحذوف

يقدر بمضارع فى موضع الحال

١ – آمَنَ الرَّسُولُ بما أُنْزِلَ إليْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ باللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِه وَرُسُلِهِ لا نُفرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ [٢٨٥:٢]

أى يقولون : لا نفرق ، والمحذوف حال أو خبر ثان . البحر ٣٦٥:٢

٢ – رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً [١٩١:٣]

الجملة محكية بقول محذوف ، أى يقولون ، وهذا الفعل فى موضع نصب على الحال .

البحر ١٣٩:٣، الإعراب ١٥:١

٣ – وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جميعاً يا مَعْشَرَ الجِنِّ [١٢٨:٦]

فيه حذف القول ، أى نقول ، أو يقال لهم . البحر ٢١٩:٤–٢٢٠

٤ – وَالمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ . سَلامٌ عَلَيْكُمْ [١٣:٢٣–٢٤]

الجملة محكية بقول محذوف ، أى يقولون : سلام عليكم .

البحر ٣٨٧:٥، مجاز القرآن ٣٣٠:١، الإعراب ١٥:١

٥ – وَاقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ فإذا هِىَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الذِينَ كَفَرُوا . يا وَيْلنا قَدْ كُنَّا فِى غفْلةٍ مِنْ هذا [٩٧:٢١]

يا ويلنا : معمول لقول محذوف ، قال الزمخشرى : تقديره : يقولون ، وهو فى موضع الحال من الذين كفروا . البحر ٣٤٠:٦

٦ – وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً [٧:٤٠]

أى يقولون : ربنا واحتمل هذا المحذوف أن يكون بياناً ليستغفرون فيكون فى محل رفع ، وأن يكون حالاً . البحر ٤٥١:٧

٧ – فارْتَقِبْ يَوْمَ تأْتِى السَّماءُ بدُخانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هذا عَذابٌ أَلِيمٌ . رَبَّنا اكْشِفْ عَنَّا العَذابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ [٤٤: ١٠–١٢]

هذا عذاب .. فى موضع نصب بفعل القول المحذوف ، وهو فى موضع الحال ، أى يقولون : ويجوز أن يكون إخباراً من الله ، كأنه تعجب منه . البحر ٣٤:٨

٨ – وَإذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ هَلْ يَراكُمْ مِنْ أَحَدٍ[١٢٧:٩]

تقديره : يقولون : هل يراكم من أحد . العكبرى ١٣:٢

٩ – فظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ . إِنَّا لمُغْرَمُونَ [٥٦: ٦٥–٦٦]

أى يقولون إنا لمغرمون ، وهذا المقدر حال .الجمل ٢٧٣:٤، البحر ٢١٢:٨

١٠ – وَإِذْ يَرفَعُ إبْراهِيمُ القَوَاعِدَ مِنْ البَيْتِ وَإِسْماعِيل رَبَّنا [١٢٧:٢]

أى يقولان ربنا . البرهان ١٩٧:٣

١١ – وَتَتَلَقَّاهُمُ الملائِكةُ هذا يَوْمُكُمْ [١٠٣:٢١]

أى يقولون لهم ذلك . البرهان ١٩٧:٣

١٢ – وَلَوْ تَرَى إِذِ المُجْرِمُونَ ناكِسُوا رُءُوسِهِم عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنا أَبْصَرْنا[١٢:٣٢]

أى يقولون : ربنا . البرهان:١٩٧

تقدير القول المحذوف بفعل مضارع

١ – وَلكِنْ كُونُوا رَبانِيِّينَ [٧٩:٣]

على إضمار القول ، التقدير : ولكن يقول : كونوا ربانيين البحر ٥٠٦:٢

٢ – وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يا مَعْشَرَ الجِنِّ [١٢٨:٩]

فيه حذف القول ، أى نقول أو يقال . البحر ٤:٢١٩-٢٢٠

٣ – وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الذِينَ كَفَرُوا المَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبارَهُمْ وَذُوقُوا عَذابَ الحَرِيق [٥٠:٨]

على إضمار القول ، أى ويقولون : ذوقوا عذاب الحريق .

البحر ٤:٥٠٦، مجاز القرآن ١:٢٤٧

٤ – وَسَيَحْلِفُونَ باللهِ لَوِ اسْتَطَعْنا لَخَرَجْنا مَعَكُمْ [٤٢:٩]

بالله : متعلق بسيحلفون ، أو هو من كلامهم ، والقول مراد فى الوجهين ، أى سيحلفون متخلصين عند رجوعك معتذرين يقولون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم .

البحر ٥:٤٥

٥ – وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [٣:٢١]

أى يقول الذين ظلموا هل هذا إلا بشر ، وحذف القول كثير فى كلامهم .

البحر ٦:٢٩٧

٦ – بُشْرَاكُمْ اليَوْمَ جَنَّاتٌ [١٢:٥٧]

معمول لقول محذوف ؛ أى تقول لهم الملائكة . البحر ٨:٢٢١

٧ – وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هَذا باطِلاً [٣:١٩١]

فى مجاز القرآن ١ : ١١١ : « العرب تختصر الكلام ليخففوه لعلم السامع بتمامه ، فكأنه فى تمام القول : ويقولون : ربنا ما خلقت هذا باطلاً » .

٨ – وَالذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ ما نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللهِ [٣:٣٩]

أى يقولون : ما نعبدهم إلا ليقربونا . البرهان ٣:١٩٦

٩ – فظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ [٥٦:٦٥-٦٦]

أى يقولون : إنا لمغرمون . البرهان ٣:١٩٧

تقدير القول المحذوف بفعل ماضى

١ – وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى [١٢٥:٢]

أى وقلنا : اتخذوا . البحر ١ : ٣٨١ . البرهان ٣:١٩٧

٢ – أَهؤُلاء الذِينَ أَقْسَمْتمْ لا يَنالُهُمْ اللهُ بِرَحْمةٍ ادْخُلوا الجَنَّةَ [٤٩:٧]

تقديره : فالتفتوا إلى أصحاب الجنة، فقالوا ادخلوا .

العكبرى ١٥٣:١، الجمل ١٢٩:٢

٣ – وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لقَدْ جِئْتُمُونا كما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ .[٤٨:١٨]

لقد جئتمونا معمول لقول محذوف ، أى وقلنا . البحر ١٣٤:٦

٤ – وَكانُوا قَوْماً بُوراً . فَقدْ كَذَّبُوكُمْ بما تَقُولُونَ [١٨:٢٥–١٩]

فقد كذبوكم : هو على إضمار القول ، كقوله : ﴿ يا أهل الكتاب ﴾ إلى قوله : ﴿ فقد جاءكم ﴾ أى فقلنا : قد جاءكم ، وقول الشاعر :

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا

أى فقلنا : قد جئنا خراسان . وكذلك هذا ، أى فقلنا قد كذبوكم

البحر ٤٨٩:٦

٥ – وَقدَّرْنا فِيها السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيَالِيَ وَأَيامًا آمِنِينَ [١٨:٣٤]

على إضمار القول ، أى قلنا : سيروا . الجمل ٤٦٥:٣

٦ – فَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَذُوقُوا عَذابِى وَنُذُرِ [٣٧:٥٤]

أى فقلت لهم على ألسنة الملائكة : ذوقوا . الجمل ٢٤٤:٤

٧ – وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً [١٤:٧١]

معمول لقال المضمرة ، أى وقال وقد أضلوا. البحر ٣٤٢:٨

٨ – إِذْ ناداهُ رَبُّهُ بالوادِى المقَدَّسِ طُوًى . اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ [١٦:٧٩–١٧]

أى قال : اذهب . العكبرى ١٤٩:٢

٩ – وَلْيحْكُمْ أَهْلُ الإنْجِيلِ بما أَنْزَلَ اللهُ [٤٧:٥]

أى وقلنا ليحكم . الجمل ٤٩٤:١، البحر ٥٠٠:٣

١٠– وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ فاسْأَل بَنِى إِسْرائِيلَ [١٠١:١٧]

أى فقلنا سل . البحر ٨٥:٦

١١ – وَرَفَعْنا فَوقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا [٦٣:٢، ٩٣]

أى قلنا لهم . الإعراب المنسوب للزجاج ١٤:١ . البرهان ١٩٦:٣

١٢ – وَظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ خُذُوا [١٧١:٧]

١٣ – وَكَتَبْنا لَهُ فِى الأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْها بِقُوَّةٍ [١٤٥:٧]

أى فقلنا له : خذها بقوة . الإعراب ١:١٥

١٤ – قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا [٦٠:٢]

أى قلنا . البرهان ١٩٦،٣

١٥ – ماذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الحَقَّ [٢٣:٣٤]

أى قالوا : قال الحق . البرهان ٢٩٨:٣

تقدير القول المحذوف فعل أمر

١ – وإذا سَأَلَكَ عِبادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ [١٨٦:٢]

ثم قول محذوف ، أى فقل لهم إنى قريب . البحر ٤٥:٢

٢ – رَبَّنا لا تُؤَاخِذْنا إنْ نَسِينَا [٢٨٦:٢]

على إضمار القول ، أى قولوا فى دعائكم ربنا . البحر ٣٦٧:٢

٣ – رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بعد إذْ هَدَيْتَنا [٨:٣]

على إضمار القول ، أى قولوا . البحر ٣٨٦:٢

٤ – فَسِيحُوا فى الأَرْضِ أَرْبعةَ أَشْهُرٍ [٢:٩]

على تقدير القول ، أى فقولوا أيها المسلمون للمشركين : سيحوا . الجمل ٢٥٨:٢

٥ – فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٥٥:١٦،٣٠:٣٤]

معمول القول محذوف ، أى قل لهم تمتعوا . الجمل ٥٦٩:٢

٦ – إنَّهُمْ كانُوا إذا قِيلَ لَهُمْ لا إلهَ إلَّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ [٣٥:٣٧]

أى قولوا : لا إله إلا الله ، فأضمر القول . الجمل ٥٣٠:٣

٧ – لِمْثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ العامِلُونَ . أَذلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ [٦٢:٣٧]

أى قل لهم يا محمد على سبيل التوبيخ والتبكيت أذلك خير .الجمل ٥٣٣:٣

٨ – إنما نُطْعِمكُمْ لِوَجْهِ اللهِ [٩:٧٦]

على إضمار القول أي قولوا . البحر ٨:٣٩٥

٩ – كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً [٤٣:٧٧]

على إضمار القول ، أي قولوا . البحر ٨:٤٠٨

١٠ – فَإنما هِيَ زَجْرةٌ واحِدةٌ [١٣:٧٩]

معمول لقول مضمر . الجمل ٤:٤٧١

١١ – واسْجُدْ واقْتَرِبْ [١٩:٩٦]

أي قل للإنسان الطاغي واسجد واقترب تر العجب . الإعراب ١:١٧

١٢ – قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

التقدير : قل لهم : قد جاءكم . الإعراب: ١:١٧

تقدير فعل القول المحذوف مبنياً للمفعول

١ – أثُمَّ إذا ما وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ [٥١:١٠]

على إضمار القول ، أي قيل لهم إذا آمنوا بعد وقوع العذاب : الآن آمنتم به .
البحر ٥:١٦٧

٢ – كُلَّما أَرَادُوا أَنْ يَخْرجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها وَذُوقُوا عَذابَ الحَرِيق
[٢٢:٢٢]

أي قيل لهم : ذوقوا عذاب الحريق . العكبرى ٢:٧٤

٣ – فَأَمَّا الذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إيمانِكُمْ [١٠٦:٣]

أي فيقال لهم : أكفرتم . البحر ٣:٢٢-٢٣ . البرهان ٣:١٩٧

٤ – يَوْمَ يُحمَى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِها جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ [٣٥:٩]

أي يقال لهم : هذا ما كنزتم . البحر ٥:٣٧

٥ – فيقولُ الذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ [٤٤:١٤]

على إضمار قول ، والظاهر أن التقدير : فيقال لهم ، والقائل الملائكة أو الله .
البحر٥:٤٣٦

٦ – ادْخُلُوها بِسلامٍ آمِنِينَ [٤٦:١٥]

ثم محذوف ، أى يقال لهم ، أو يقال للملائكة . البحر ٥:٤٥٦

٧ – وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القِيامةِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشُوراً . اقْرَأْ كِتابَكَ [١٧:١٣–١٤]

اقرأ كتابك : معمول لقول محذوف، أى يقال له: اقرأ كتابك. البحر ٦:١٥

٨ – وَمَنْ جاءَ بالسَّيِّئةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فى النارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إلَّا ما كُنْتُم تَعْلَمونَ [٢٧:٩٠]

هل تجزون ، : على إضمار القول ، أى يقال لهم وقت الكب : هل تجزون . البحر ٧:١٠٢

٩ – فاسْتَبَقُوا الصِّراطَ [٣٦:٦٦]

قرىء (فاستبقوا) فعل أمر ، أى فيقال لهم : استبقوا الصراط أمر تعجيز . البحر ٧:٣٤٤

١٠ – وَيَوْمَ تَقُومُ الساعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذابِ [٤٠:٤٦]

أى يقال لهم . البحر ٧:٤٦٨

١١ – كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إلَى كِتَابها اليَوْمَ تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٤٥:٢٨]

معمول لقول مضمر ، التقدير : يقال لهم اليوم تجزون . الجمل ٤:١١٨

١٢ – وَيَوْمَ يُعْرَضُ الذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِى حَياتِكُمُ الدُّنْيا . [٤٦:٢٠]

أى فيقال لهم : أذهبتم . البحر ٨:٦٣

١٣ – وَوَقاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الجَحِيمِ . كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً [٥٢:١٩]

على إضمار القول ، أى يقال لهم . البحر ٨:١٤٨

١٤ – هذِه جَهَنَّمُ التِى يُكَذِّبُ بها المُجْرِمُونَ [٥٥:٤٣]

أى يقال لهم : هذه جهنم . البحر ٨:١٩٦

١٥ – قُطُوفُها دَانِيةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا [٦٩:٢٣–٢٤]

على إضمار القول ، أى يقال لهم ذلك . الجمل ٤:٣٩٢

١٦ – هَذا يَوْمُ الفَصْلِ جَمَعْناكُمْ وَالأَوَّلِينَ [٧٧:٣٨]

أى يقال لهم : هذا يوم الفصل . الجمل ٤:٤٦١

١٧ – فَذُوقُوا فلن نزِيدَكُمْ إلا عَذاباً [٣٠:٧٨]

على حذف القول ، أى فيقال لهم . الجمل ٤٦٦:٤

١٨ – وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاج هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُم [٥٩:٣٨]

أى يقال لهم : هذا فوج مقتحم معكم . الإعراب ١٦:١

١٩ – وَعِنْدَهُمْ قاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ . هذا ما تُوعَدُونَ [٣٨:٥٢–٥٣]

أى يقال لهم هذا . البرهان ١٩٧:٣

القول المحذوف مصدر

١ – وَلَوْ تَرَى إِذِ المُجْرِمُونَ ناكِسُو رُءوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِم رَبَّنا أَبْصَرْنا وَسَمِعْنا [١٢:٣٢]

على إضمار (يقولون) وقدره الزمخشرى بقوله : يستغيثون بقولهم ربنا .

البحر ٢٠١:٧، الكشاف ٥١٠:٣

٢ – وَلقَدْ آتَيْنا دَاودَ مِنَّا فَضْلاً ياجِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ [١٠:٣٤]

بإضمار القول ، إما مصدر أى قولنا : ياجبال فيكون بدلاً من فضلاً ، وإما فعلاً ، أى قلنا فيكون بدلاً من (آتينا) وإما على الاستئناف . البحر ٢٦٢:٧

٣ – قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ .

قرىء بالياء فيهما ، مقولان لقول محذوف ، التقدير : قل لهم قولى .

البحر ٣٩٢:٢

تأويل ما هو بمعنى القول عند الكوفيين

١ – وَوَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لكُمْ الدِّينَ[١٣٢:٢]

إن جعل من كلام إبراهيم فعند البصريين على إضمار القول وعند الكوفيين لا يحتاج إلى ذلك ، لأن الوصية فى معنى القول . البحر ٣٩٩:١

وفى الكشاف ١ : ١٩١ : (يا بنى) : على إضمار القول عند البصريين ، وعند الكوفيين يتعلق يوصى ، لأنه فى معنى القول ، ونحو قول القائل :

رجلان من صنبة أخبرانا إنا رأينا رجلاً عرياناً

بكسر الهمزة ، فهو بتقدير القول عندنا ، وعندهم يتعلق بفعل الإخبار » .

٢ – وَمِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ [٧٥:٩]

فيه وجهان :

أحدهما : تقديره : عاهد فقال : لئن آتانا .

الثانى : أن يكون (عاهد) بمعنى قال . العكبرى ١٠:٢

٣ – دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ هذهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٢٢:١٠]

ثم قسم محذوف ، وذلك القسم وما بعده محكى بقول ، أى قائلين ، أو أجرى (دعوا) مجرى قالوا، لأنه نوع من القول . البحر ١٣٩:٥

٤ – وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِها إنْ كانَ قميصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ [٢٦:١٢]

إن كان قميصه : محكى بقال مضمرة عند البصريين ، أو بشهد عند الكوفيين ، لأن الشهادة قول من الأقوال . البحر ٢٩٧:٥

٥ – وَإِذْ تأَذَّنَ رَبُّكُمْ لِئِنْ شَكَرْتُمْ لأزِيدَنَّكُمْ [٧:١٤]

لئن شكرتم : معمول لقول مقدر ، أى قال ، أو معمول (لتأذن) لأنه يجرى مجرى القول . الجمل ٥٠٨:٢

٦ – يُنادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ [١٤:٥٧]

ألم نكن معكم : تفسير للنداء ، أو منصوب بقول مضمر . الجمل ٢٨٤:٤

٧ – فَنَقَّبُوا فِي البِلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ [٣٦:٥٠]

يحتمل أن يكون على إضمار القول ، أى يقولون : هل من محيص ، واحتمل ألا يكون ثم قول . البحر ١٢٩:٨

لمحات عن الجمل التى لا محل لها من الإعراب
الجملة المستأنفة

١ – هى نوعان :

(ا) الجملة المفتتح بها النطق ؛ كقولك ابتداء : زيد قائم .

(ب) الجملة المنقطعة عما قبلها ، نحو : مات فلان رحمه الله .

المغنى:٤٢٧–٤٢٨

وانظر الآيات التى ذكرناها

٢ – من الاستئناف ما يكون جواباً لسؤال مقدر ، وقد ذكرنا أمثلة ذلك مما نقلناه من المغنى وغيره .

٣ – فى كثير من المواضع تحتمل الجملة أن تكون حالاً ، وأن تكون استئنافاً ، وقد يترجح الاستئناف .

٤ – الجمل المحتملة للحالية وللاستئناف كثيرة جداً فى الجمل الفعلية وانظر الآيات التى جمعناها هناك .

٥ – جملة المضارع المثبت المقرونة بالواو جعلها العكبرى وغيره محتملة للحالية وضعف أبو حيان ذلك وقال إنه نادر فلا يحمل عليه القرآن .

٦ – الجملة الفعلية التى صدرها ماض مثبت مع الواو وبدونها جعلها العكبرى حالية بتقدير (قد) ويرى أبو حيان أنه لا حاجة لتقدير قد لورود ذلك كثيراً جداً فى القرآن وكلام العرب .

٧ – فى مواضع كثيرة تحتمل الجملة الإسمية أن تكون حالاً وأن تكون استئنافاً .

٨ – احتملت الجملة أن تكون نعتاً وأن تكون استئنافاً فى الجمل الفعلية وفى الجمل الإسمية .

٩ – فى بعض المواضع احتملت الجملة أن تكون بدلاً ، وأن تكون مستأنفة .

وانظر الحديث عن واو الاستئناف وجملة الاستئناف فى القسم الأول ، الجزء الثالث :٥٢٦–٥٣٠ .

الجملة الاعتراضية

١ – تكون بين جزءين يطلب أحدها الآخر . البحر ٥:٤٠٨
وقد فصلنا تلك المواقع .

٢ – منع أبو على الاعتراض بأكثر من جملة ورد عليه ابن مالك وجوز الزمخشرى الاعتراض بسبع جمل . الكشاف ٢:١٣٤، المغنى ٤١٩–٤٢٠

٣ – الفرق بين الاعتراضية والحالية : الاعتراضية تكون طلبية ، ومصدرة بعلامة استقبال وبالفاء ، ويمتنع قيام المفرد مقامها . التسهيل:١١٣

٤ – يغتفر الفصل بالجملة الاعتراضية فى مواضع : بين الحال وصاحبها .
البحر ٦:٩٥–٩٦

وبين البدل والمبدل منه ، والصفة والموصوف .

٥ – فى بعض المواضع تحتمل الجملة أن تكون حالية وأن تكون اعتراضية . وأن تكون صفة واعتراضاً .

٦ – الواو فى النعت المقطوع اعتراضية ، نصبته ، أو رفعته . الرضى ١:٢٩٢

الجملة التفسيرية

١ – هى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه . المغنى:٤٤٦

٢ – قد تحتمل الجملة الحالية والتفسيرية .

٣ – الجملة الرابعة جملة جواب القسم . انظر الحديث عن القسم .

٤ – الجملة الخامسة : الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم . أو جواباً لشرط جازم ولم يقترن بالفاء . انظر أدوات الشرط فى القسم الأول .

٥ – الجملة السادسة : الجملة الواقعة صلة للموصول الإسمى ، أو الحرفى .
انظر حديث جملة الصلة فى القسم الأول .

٦ – الجملة السابعة : الجملة التابعة لما لا محل له من الإعراب .

دارسة

الجملة المستأنفة

فى القرآن الكريم

هى نوعان :

(ا) الجملة المفتتح بها النطق ، كقولك ابتداء : زيد قائم .

(ب) الجملة المنقطعة عما قبلها ، نحو : مات فلان رحمه الله ، وقوله تعالى :

قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ [٨٤:١٨]

ومنه جملة العامل الملغى لتأخره ، أما العامل الملغى لتوسطه لجملة لا محل لها من الإعراب جملة معترضة . المغنى:٤٢٧-٤٢٨

٢ - يخص البيانيون الاستئناف بما كان جواب سؤال مقدر ، نحو قوله تعالى :

هَلْ أَتاكَ حديث ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ . إذ دَخلوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ [٥١:٢٤-٢٥]

جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر .

ومثله فى استئناف جملة القول الثانية :

وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ إِذْ دَخلوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ [١٥:٥١-٥٢]

وَلَقَدْ جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِيمَ بالْبُشْرَى فَقالُوا سَلاماً قال سَلامٌ [١١:٦٩]

ومثله قراءة :

يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بالْغُدُوِّ وَالآصالِ رِجالٌ [٢٤:٣٦-٣٧]

على قراءة فتح الباء (يسبح) . المغنى:٤٢٨

ومنه قوله تعالى :

وَمَا أُبَرِّىءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ [٥٣:١٢]

الشمتى على المغنى ٢:١١٩

أمثلة للاستئناف

١ - وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى المَلأ الأَعْلَى [٣٧:٦-٨]

إذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع . المغنى:٤٢٩

وانظر الشمتى ٢:١١٩-١٢٠، البحر ٧:٣٥٢-٣٥٣، العكبرى ٢:١٠٦

٢ - فَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ [٣٦:٧٦]

٣ - وَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنْ العِزَّةَ للهِ جمِيعاً [١٠:٦٥]

المغنى:٤٢٩

الاستئناف

١ - أُولئكَ ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلَّا خائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنيا خِزْىٌ[٢:١١٤]

لهم فى الدنيا خزى : مستأنفة ، وليست حالاً مثل خائفين ، لأن استحقاقهم للخزى ثابت فى كل حالة ، لا فى حال دخولهم المساجد خاصة .

العكبرى ١:٣٣، الجمل ١:٩٨

٢ - وَأَمَّا الذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمةِ اللهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ [٣:١٠٧]

هم فيها خالدون : مستأنفة ، وقال الزمخشرى : فإن قلت : كيف موقع قوله : « هم فيها خالدون » ؟

قلت : موقع الاستئناف ، كأنه قيل : كيف يكونون فيها ؟ فقيل : هم فيها خالدون ، لايظعنون عنها ولا يموتون . البحر ٣:٢٦، الكشاف ١:٣٩٩

٣ - إِذْ هَمّتْ طائِفتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَاللهُ وَلِيُّهُما [٣:١٢٢]

والله وليهما : مستأنفة جاءت لثناء الله على الطائفتين . البحر ٣:٤٧

٤ - ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بما غَلَّ يَوْمَ القِيامةِ [٣:١٦١]

الظاهر أن الجملة الشرطية مستأنفة ، وجيء بها للردع عن الإغلال .

الجمل ١:٣٣١

٥ – فَلها نِصْفُ ما تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُها [١٧٦:٤]

وهو يرثها : استئناف .

العكبرى ١:١١٤

٦ – وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الذِى إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٧٢:٦]

الاسمية مستأنفة .

الجمل ٢:٤٦

٧ – وَتَمَّتْ كِلمةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكلماتِه

لا مبدل لكلماته : مستأنفة ، ولا يجوز أن تكون حالاً من « ربك » لئلا يفصل بين الحال وصاحبها بالأجنبى ، وهو قوله : « صدقاً وعدلاً » إلا أن يجعل « صدقاً وعدلاً » حالين من « ربك » لا من الكلمة حال من فاعل (تمت) والرابط الظاهر .

الجمل ٢:٨٠

٨ – وَمَنْ دَخَلهُ كانَ آمِناً [٩٧:٣]

جملة مستأنفة .

الكشاف ١:٣٨٨

١٠ – قاتِلوهُمْ يُعَذِّبْهُمْ اللهُ بأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورِ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ . وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشاءُ [١٤:٩]

ويتوب : مستأنف ، ولم يجز ، لأن توبته تعالى على من يشاء ليست جزاء على قتال الكفار .

العكبرى ٢:٧

ترجح الاستئناف على الحالية

١ – كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمرةٍ رِزْقاً قالُوا هذا الذِى رُزِقنْا مِنْ قَبْلُ [٢٥:٢]

الأحسن فى هذه الجملة أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

البحر ١:١١٣، وقال العكبرى : حالية ١:١٤

٢ – لا تَتَّخِذُوا بِطانة مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونكُمْ خَبالاً [١١٨:٣]

لا يألونكم خبالاً : مستأنفة ، إذا جاءت بياناً لحال البطانة الكافرة ، ومن ذهب

إلى أنها صفة أو حال ، فقد أبعد عن فهم الكلام الفصيح ، لأنهم نهوا عن اتخاذ بطانة كافرة ، ثم نبه على أشياء مما هم عليه من ابتغاء الغوائل للمؤمنين ، والتغيير بالوصف أو بالحال يؤذن بجواز الاتخاذ عند انتفائهما .البحر ٣:٣٩، العكبرى ١:٨٢

٣ - يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [٤:٢٨]

اعربوا هذ الجملة حالاً من قوله : ﴿ والله يريد أن يتوب عليكم ﴾ والعامل فى الحال « يريد » التقدير : والله يريد أن يتوب عليكم مريداً أن يخفف عنكم ، وهذا الإعراب ضعيف ، لأنه قد فصل بين الحال والعامل بجملة معطوفة على الجملة التى فى ضمنها العامل ، وهى جملة أجنبية عن العامل فلا ينبغى أن تجوز إلا بسماع من العرب ، ولأنه رفع الفعل الواقع حالاً الاسم الظاهر ، وينبغى أن يرفع ضميره لا ظاهره ، فصار نظير : زيد يخرج يضرب زيد عمراً ، والذى سمع من ذلك إنما هو فى الجملة الابتدائية ، أو فى شيء من نواسخها ، أما فى جملة الحال فلا أعرف ذلك ، وجواز ذلك فيما ورد إنما هو فصيح حيث يراد التفخيم والتعظيم ، فيكون الربط فى الجملة الواقعة خبراً بالاسم الظاهر ، أما جملة الحال والصفة فيحتاج الربط فيها بالظاهر إلى سماع من العرب ، والأحسن أن تكون الجملة مستأنفة .

البحر ٣:٢٢٧-٢٢٨

٤ - تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا[٥:٨٣]

يقولون ربنا آمنا : حالية عند ابن عطية وأبى البقاء ، ولم يبينا صاحب الحال ولا العامل فيها .

لا جائز أن تكون حالاً من الضمير فى (أعينهم) لأنه مجرور بالإضافة ، لا موضع له من رفع ولا نصب ، إلا على رأى من ينزل الجزء المضاف منزلة المضاف إليه ، وهو قول خطأ .

ولا جائز أن تكون حالاً من ضمير الفاعل فى (عرفوا) لأنها تكون قيداً فى العرفان ، وهم قد عرفوا الحق فى هذه الحالة وفى غيرها . فالأولى أن تكون مستأنفة .

البحر ٤:٦، العكبرى ١:١٢٤

٥ – وَمَا لنا لا نُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَا جاءَنا مِنَ الحَقِّ وَنَطمَعُ أَنْ يُدْخِلَنا رَبُّنا مَعَ القَوْمِ الصَّالِحينَ [٥:٨٤]

ونطمع : الأحسن أن تكون استئنافاً ، والواو عاطفة جملة على جملة (وما لنا لا نؤمن) لا عاطفة على (نؤمن) أو على (لا نؤمن) ، ولا على أن تكون الواو للحال . قال الزمخشرى : الواو واو الحال والعامل فى الحال معنى الفعل العامل فى (لا نؤمن) ولكن مقيداً بالحال الأولى ، لأنك لو أزلتها وقلت : ومالنا نطمع لم يكن كلاماً .

وما ذكره من أن الحالين العامل فيهما واحد ، وهو ما فى اللام من معنى الفعل ، كأنه قيل : أى شيء حصل لنا غير مؤمنين طامعين ليس بجيد ، لأن الأصح أنه لا يجوز أن يقتضى العامل حالين ، لذى حال واحد إلا بحرف عطف إلا فى (أفعل) التفضيل فالأصح أنه يجوز فيه ذلك .

وذو الحال هنا واحد ، وهو الضمير فى (لنا) ولأنه أيضاً تكون الواو قد دخلت على المضارع المثبت ويحتاج إلى تأويل ، أى ونحن نطمع . وقال الزمخشرى : ويجوز أن يكون (ونطمع) حالاً من (لا نؤمن) على أنهم أنكروا على أنفسهم لأنهم لا يوحدون الله ، ويطمعون مع ذلك أن يصبحوا الصالحين . وفيه أيضاً دخول الواو على المضارع المثبت . البحر ٤:٧ الكشاف ٢:٦٧٠

٦ – وَنزَعْنا ما فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ . تجْرى مِنْ تحْتِهِمُ الأنهارُ [٧:٤٣]

تجرى : حال عاملها (نزعنا) قاله الحوفى . وقال أبو البقاء : عاملها معنى الإضافة .

وكلا القولين لا يصح ، لأن تجرى ليس من صفات الفاعل الذى هو ضمير (نزعنا) ولا من صفات المفعول الذى هو (ما فى صدورهم) ولأن معنى الإضافة لا يعمل إلا إذا كانت إضافة يمكن للمضاف أن يعمل ، إذا جرد من الإضافة رفعاً ونصباً فيما بعده .

والظاهر أنه خبر مستأنف عن صفة حالهم .

البحر ٤:٢٩٨-٢٩٩، العكبرى١:١٥٢

٧ – وَتِلكَ عادٌ جَحَدُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ [٥٩:١١]

جحدوا : جملة مستأنفة للإخبار عنهم بذلك ، وليست حالا مما قبلها .

الجمل ٢:٤٠٠

٨ – وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ قالَ أَحَدُهُما [٣٦:١٢]

قال أحدهما : مستأنفة ، ولا يجوز أن تكون حالاً ، لأنهما لم يقولا ذلك حالة الدخول ، ولا جائز أن تكون مقدرة . الجمل ٢:٤٤٥

٩ – أَفَمَنْ هُوَ قائمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ وَجَعَلُوا للهِ شُرَكاءَ [٣٣:١٣]

الظاهر أن قوله : ﴿ وجعلوا لله شركاء ﴾ استئناف ، إخبار عن سوء صنيعهم وكونهم أشركوا مع الله مالا يصلح للألوهية .

وقال الزمخشرى : يجوز أن يقدر ما يقع خبراً للمبدأ ويعطف عليه (وجعلوا) ، وتمثيله :

أفمن هو بهذه الصفة لم يوحدوه وجعلوا له شركاء وهو الله المستحق العبادة وحده .

وفى هذا التوجيه إقامة الظاهر مقام المضمر ، أى وجعلوا له شركاء .

البحر ٥:٣٩٤، العكبرى ٢:٣٤، الكشاف ٢:٥٣٢

١٠ – يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمواتُ وَبَرَزُوا للهِ الواحِد القَهّارِ[٤٨:١٤]

وبرزوا لله : الظاهر أنها مستأنفة ، وقال أبو البقاء : يجوز أن تكون حالاً من الأرض و (قد) مقدرة . البحر ٥:٤٤٠، العكبرى ٢:٣٨

١١ – لا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ [١٣:١٥]

وقد خلت : مستأنفة . الجمل ٢:٥٣٣

١٢ – وَلَيُبَدِّلنهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يعبدوننى لا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئاً [٥٥:٢٤]

يعبدوننى : الظاهر أنها مستأنفة ، جواب سؤال . وقال الزمخشرى : وإن جعلته حالاً عن (وعدهم) أى وعدهم الله ذلك فى حال عبادتهم ، وإخلاصهم فمحله النصب .

وقال الحوف وأبو البقاء : حال من (ليستخلفنهم) (وليبدلنهم)

البحر ٦:٤٦٩–٤٧٠، العكبرى ٢:٨٣، الكشاف ٣:٣٥٢

١٣ – أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرعَوْنَ أَلاَ يَتَّقُونَ [٢٦:١٠-١١]

قال الزمخشرى : فإن قلت : بم تعلق قوله : ﴿ ألا يتقون ﴾ ؟ قلت : هو كلام مستأنف ، ويحتمل أن يكون حالاً من الضمير فى (الظالمين) أى يظلمون غير متقين الله وعقابه ، فأدخلت همزة الاستفهام على الحال .

وهذا الاحتمال الذى أورده خطأ فاحش ، لأنه جعله حالاً من الضمير فى الظالمين ، وقد أعرب هو (قوم فرعون) عطف بيان ، فصار فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى منهما ، لأن (قوم فرعون) معمول لقول (ائت) والذى زعم أنه حال معمول لقوله (الظالمين) .

ولو لم يفصل بقوم فرعون لم يجز أن تكون الجملة حالاً أيضاً ، لأن ما بعد همزة الاستفهام يمتنع أن يكون معمولاً لما قبلها ، فلو أضمرت عاملاً بعد الهمزة جاز .

البحر ٧:٧، الكشاف ٣:٣٠١

١٤ – إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بالحَقِّ بَشِيراً وَنذيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحابِ الجَحيمِ .[٢:١١٩]

ولا تسأل عن أصحاب الجحيم : تحتمل أن تكون مستأنفة ، وهو الأظهر . أو حالية .

وقراءة ابن مسعود : (ولن تسأل عن أصحاب الجحيم) يتعين فيها الاستئناف ، والمعنى على الاستئناف : إنك لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا ، لأن ذلك ليس إليك ، إن عليك إلا البلاغ ، وفى ذلك تسلية له صلى الله عليه وسلم ، وتخفيف لما كان يجده من عنادهم .

وأما الحال فعطف على ما قبلها من الحال . البحر ١:٣٦٧، العكبرى ١:٣٤

١٥ – وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ [٢:٢٨٢]

ويعلمكم الله : مستأنفة ، وقيل : حال من فاعل (اتقوا) التقدير : اتقوا الله مضموناً لكم التعليم والهداية . وقال أبو البقاء : يجوز أن يكون حالاً مقدرة . وهذا القول ضعيف جداً ؛ لأن المضارع الواقع حالاً لا تدخل عليه الواو إلا فيما شذ ، نحو : قمت وأصك عينه ، ولا ينبغى أن يحمله القرآن على الشذوذ .

البحر ٢:٣٥٤، العكبرى ١:٦٨

١٦ – كُنْتُمْ خيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلّناس تأْمُرونَ بالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَن المُنكَر . [١١٠:٣]

تأمرون بالمعروف : استئناف أو حالية ، والاستئناف أمكن وأمدح ، وأجاز الحوفى أن تكون خبراً بعد خبر وأن تكون نعتاً لخير أمة . البحر ٢٩:٣

١٧ – وَقالُوا الحَمْدُ للهِ الذِى هَدانا لِهذا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لوْلا أنْ هدَانا اللهُ[٤٣:٧]

وما كنا لنهتدى . حالية أو مستأنفة ، وهو الظاهر .

البحر ٢٩٩:٤، العكبرى ١٥٢:١

١٨ – قالَ أنا يُوسُفُ وَهَذا أخِى قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنا [٩٠:١٢]

قد من الله علينا : مستأنفة ، وقيل : حال من يوسف وأخى . وفيه بعد ، لعدم العامل فى الحال ، ولا يصح أن يعمل فيه (أنا) ولا (هذا) لأنه إشارة إلى واحد ، و (علينا) راجع إليهما جميعاً . العكبرى ٣١:٢

١٩ – أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتّقِ اللهَ وَتُخْفى فِى نَفْسِكَ ما اللهُ مُبْدِيهِ وَتخْشَى النّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أنْ تخْشاهُ [٣٧:٣٣]

وتخفى : استئناف وقال الزمخشرى حالية . والواو مع المضارع المثبت قليل نادر لا تبنى عليه القواعد . البحر ٢٣٥:٧، الكشاف ٥٤٣:٣

٢٠ – مَالى أدْعُوكُم إلى النَّجاةِ وَتَدْعُونَنى إلى النَّارِ [٤١:٤٠]

تدعوننى : مستأنفة ، ويضعف أن تكون حالاً ، أى مالى أدعوكم إلى النجاة دعائكم إلى إلى النار . الجمل ١٦:٤

٢١ – وَيَبْقَى وَجْهُ رَبّكَ ذُو الجَلالِ وَالإكْرامِ . فَبأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ . يَسْأَلُهُ مَنْ فِى السَّمواتِ وَالأَرْضِ [٥٥:٢٧-٢٩]

يسأله : مستأنفة ، وقيل : حال من الوجه ، والعامل (يبقى) وفيه بعد .

البحر ١٩٣:٨

٢٢ – وَيَسْتَبْشِرُونَ بالذِينَ لمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِم أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يحْزَنُونَ . يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ . [١٧٠:٣–١٧١]

قال الزمخشرى وابن عطية : كرر الفعل توكيداً ، وقال غيرهما ، هو بدل . ومن ذهب إلى أن (يستبشرون) حال من الضمير فى (يحزنون) فقد أبعد عن الصواب ،

لأن الظاهر اختلاف المنفى عنه الحزن والمستبشر ولأن الحال قيد ، والحزن ليس بمقيد ، والظاهر أنه استئناف متعلق بهم أنفسهم ، لا بالذين لم يلحقوا بهم ، فقد اختلف متعلق الفعلين ، فلا تأكيد . البحر ٣:١١٦، الجمل ١:٣٣٦

ترجح الاستئناف على النعت

١ – ماذا أَرَادَ اللهُ بهذا مَثلاً يُضِلُّ به كثيراً [٢:٢٦]

يضل به : الأولى أن تكون جملة استئناف . البحر ١:١٢٥

٢ – لا تتَّخِذُوا اليَهُودَ وَالنَّصارَى أَوْلِياءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ [٥:٥١]

بعضهم أولياء بعض : قال الحوفى : فى موضع النعت لأولياء والظاهر أنها مستأنفة . البحر ٣:٥٠٧

جواز الاستئناف والحال

١ – وَإِذْ نجَّيْناكُمْ مِنْ آل فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذابِ [٢:٤٩]

يسومونكم : حالية أو مستأنفة . البحر ١:١٩٣

٢ – قالُوا أَنُؤْمِنُ بما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَيَكْفُرونَ بما وَراءَهُ [٢:٩١]

ويكفرون : حالية أو استئنافية . البحر ١:٣٠٧

٣ – قالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمْ العِجْلَ [٢:٩٣]

وأشربوا : حال عاملها (قالوا) على تقدير (قد) أو مستأنفة ، والأول أرجح .
العكبرى ١:٢٩، الجمل ١:٨٠

٤ – بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ المَلائِكَةُ [٢:٩٣]

تحمله الملائكة : حال من التابوت ، أى حاملاً له الملائكة ، أو استئناف كأنه قيل : ومن يأتى به وقد فقد ، فقال : تحمله الملائكة .

البحر ٢:٢٦٣، العكبرى ١:٥٨

٥ – وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ [١:٢٦٧]

قيل : الجملة مستأنفة ، وقيل : حالية . البحر ٢ :٣١٨

٦ - لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ[٢ :٢٧٣]

لا يستطيعون : حالية ؛ أى أحصروا عاجزين عن التصريف ، ويجوز أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . البحر ٢ :٣٢٨

٧ - يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢ :٢٧٣]

حالية أو استئناف . البحر ٢ :٣٢٩، العكبرى ١ :٦٥

٨ - تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ [٢ :٢٧٣]

حالية أو مستأنفة . البحر ٢ :٢١٩، العكبرى ١ :٦٥

٩ - لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً [٢ :٢٧٣]

حالية أو مستأنفة . البحر ٢ :٣٣٠، العكبرى ١ :٦٥

١٠ - وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ [٢ :٢٧٩]

لا تظلمون : مستأنفة أو حالية من المجرور فى (لكم) . البحر ٢ :٣٣٩

١١ - وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ [٢ :٢٨٢]

ويعلمكم الله : مستأنفة ، وقيل : حالية من فاعل (اتقوا) التقدير : اتقوا الله مضموناً لكم التعليم والهداية . وقال أبو البقاء : يجوز أن تكون حالاً مقدرة ، وهذا القول ضعيف جداً ، لأن المضارع الواقع حالاً لا تدخل عليه الواو إلا فيما شذ ، نحو قمت وأصك عينه ، ولا ينبغى أن يحمل القرآن على الشذوذ .

البحر ٢ :٣٥٤، العكبرى ١ :٦٨

١٢ - كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا [٣ :١١]

كذبوا بآياتنا : تفسير للدأب ، كأنه قيل : مافعلوا وما فعل الله بهم ، فهى جواب سؤال مقدر ، وجوزوا أن تكون حالية وجوزوا أن يكون (الذين من قبلهم) مبتدأ خبر (كذبوا) . البحر ٢ :٣٨٩، العكبرى ١ :٧٠

١٣ - هاأَنْتُمْ هؤُلاءِ حاجَجْتُمْ فِيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٣ :٦٦]

حاججتم : حالية، كقولك ها أنت ذا قائماً، وهى من الأحوال التى لا يستغنى عنها. وقيل مستأنفة . البحر ٢ :٤٨٦

١٤ – وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السموات وَالأرض طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ[٣:٨٣]

وإليه يرجعون معطوفة على الحالية أو استئناف . البحر ٢:٥١٦

١٥ – لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونها عِوَجاً [٣:٩٩]

تبغونها : مستأنفة ، أو حال من ضمير (يصدون) أو من (سبيل الله)

البحر ٣:١٤

١٦ – مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللهِ آناءَ اللَيلِ وَهُمْ يَسْجُدونَ . يُؤْمِنُونَ باللهِ [٣:١١٢–١١٣]

وهم يسجدون : معطوفة على الفعلية ، أو حالية ، أو مستأنفة .

يؤمنون بالله : صفة أو حالية أو مستأنفة . البحر ٣:٣٥، العكبرى ١:٨٢

١٧ – وسَارِعُوا إلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنةٍ عَرْضُها السَّمواتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلمُتَّقِينَ [٣:١٣٣]

أعدت للمتقين : صفة للجنة ، أو حال منها لأنها قد وصفت ، أو مستأنفة . ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه لثلاثة أشياء : أحدها : لا عامل . الثانى : العرض هنا لا يراد به المصدر، بل يراد به المسافة . الثالث : يلزم فيه الفصل بين الحال وصاحبها بالخبر . العكبرى ١:٨٣

١٨ – فَرِحِينَ بما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بالذِينَ لَمْ يَلحَقُوا بِهِمْ[٣:١٧٠]

ويسبشرون : معطوف على (فرحين) كقولة : « صافات ويقبضن » أو على إضمار هم والواو للحال من ضمير فرحين ، أو من ضمير المفعول فى (آتاهم) ، أو للعطف ويكون مستأنفاً من باب عطف الجملة الإسمية أو الفعلية على نظيرها .

البحر ٣:١١٥، العكبرى ١:٨٨

١٩ – يَقولُونَ لَوْ كانَ لنا مِنَ الأَمْرِ شَىْءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا [٣:١٥٤]

يقولون : حال من ضمير (يخفون) أو استئناف على وجه البيان .

العكبرى ١:٨٦–٨٧، الجمل ١:٣٢٧

٢٠ – يَقُولُونَ بأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ [٣:١٦٧]

مستأنفة أو حال . الجمل ١:٣٣٤

٢١ – إِنَّما ذلكُمُ الشَّيطَانُ يُخَوِّفُ أَوليِاءَهُ [١٧٥:٣]

يخوف : خبر أو حال أو استئناف . البحر ١٢٠:٣

٢٢ – أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ يُؤْمِنُونَ بالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ[٥١:٤]

يؤمنون : حال أو استئناف . البحر ٢٧٢:٣

٢٣ – فَقاتِلْ فِى سَبِيلِ اللهِ لا تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ [٨٤:٤]

لا تكلف : حالية أو استئناف . البحر ٣٠٩:٣، العكبرى ١٠٥:١

٢٤ – وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا علَّمَكُمُ اللهُ [٤:٥]

تعلمونهن : حال ثانية أو مستأنفة . البحر ٤٣٠:٣، العكبرى ١١٥:١

٢٥ – وَجَعَلْنا قُلوبَهُمْ قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ [١٣:٥]

يحرفون : مستأنفة ، أو حال من مفعول (لعناهم) أو من ضمير (قاسية) .

العكبرى ١١٧:١

٢٦ – ذلكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ [٥٤:٥]

يؤتيه : استئناف أو خبر بعد خبر أو حال . البحر ٥١٣:٣

٢٧ – بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ [٦٤:٥]

ينفق : مستأنفة ، أو خبر آخر ، أو حال من ضمير (مبسوطتان) والرابط محذوف ، أى بهما . البحر ٥٢٤:٣ ،العكبرى ١٢٣:١

٢٨ – وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قالَ أَلَيْسَ هذا بِالحَقِّ [٣٠:٦]

قال : مستأنفة فى جواب سؤال، أو حالية، وصاحب الحال ربهم .الجمل ٢٠:٢

٢٩ – قُلْ إِنِّى عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى وَكَذَّبْتُمْ بِهِ [٥٧:٦]

وكذبتم : استئناف أو حال و (قد) مرادة .العبكرى ١٣٦:١، الجمل ٣٦:٢

٣٠ – وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وتَرَكْتُمْ ما خَوَّلْناكُمْ[٩٤:٦]

وتركتم : حالية مع تقدير (قد) أو مستأنفة .

العكبرى ١٤١:١، الجمل ٦٤:٢

٣١ – أَتُحاجُونِّى فِى اللهِ وَقَدْ هَدَانِى وَلا أَخافُ ما تُشْرِكُونَ بِهِ [٨٠:٦]

ولا أخاف : مستأنفة ، أو حال ، عطفاً على الحال الأولى ، أو حال من الياء فى هدانى . الجمل ٥٤:٢، النهر ١٦٩:٤

٣٢ – أَتَأْتُونَ الفاحشةَ ما سَبَقَكُمْ بها مِنْ أَحَدٍ مِنَ العالَمِينَ [٧:٨٠]

ما سبقكم : حال من الفاعل ، أو من الفاحشة ، لأن فى (سبقكم) ضميرها وضميرهم ، وقال الزمخشرى : هى جملة مستأنفة فى جواب سؤال مقدر .

البحر ٤:٣٣٣، العكبرى ١:١٥٥

٣٣ – إنَّ الأَرْضَ لِلهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ [٧:١٢٨]

يورثها : مستأنفة أو حالية من (الله) أو الضمير المستتر .

العكبرى ١:١٥٧، الجمل ٢:١٧٦–١٧٧

٣٤ – إنْ هِيَ إلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بها مَنْ تَشاءُ [٧:١٥٥]

تضل : مستأنفة أو حال من الكاف فى (فتنتك) . العكبرى ١:١٥٩

٣٥ – وإذْ نَتَقْنا الجَبل فَوْقَهُمْ كأَنهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ [٧:١٧١]

وظنوا : مسأنفة أو حالية و (قد) مرادة .العكبرى ١:١٦٠، الجمل ٢:٢٠٤

٣٦ – وَنادَوْا أَصْحابَ الجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُم لمْ يَدْخُلُوها وَهُمْ يَطْمَعُونَ[٧:٤٦]

لم يدخلوها وهم يطمعون : حال أو استئناف جواب سؤال .

البحر ٤:٣٠٣، العكبرى ١:١٥٢

٣٧ – فَخلفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الكِتابَ يأْخُذُونَ عَرَضَ هذا الأَدْنَى[٧:١٦٩]

يأخذون : حالية أو مستأنفة . الجمل ٢:٢٠٢، العكبرى ١:١٦٠

٣٨ – وَإذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إيماناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [٨:٢]

وعلى ربهم يتوكلون : حال من ضمير (زادتهم) أو مستأنفة .

العكبرى ٢:٢، الجمل ٢:٢٢٢

٣٩ – يُجادِلُونكَ فِي الحَقِّ بَعْدَ مَا تَبيَّنَ لَهُمْ [٨:٦]

الجملة حالية أو مستأنفة . الجمل ٢:٢٢٤

٤٠ – أَجَعَلْتُمْ سِقايةَ الحَاجِّ وَعِمارةَ المَسْجِدِ الحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ [٩:١٩]

لا يستوون : مستأنفة أو حال من المفعول الأول والثانى . العكبرى ٢:٧

٤١ – وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لوِ اسْتَطَعْنا لَخَرجنْا مَعَكُمْ . يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ .[٩:٤٣]

يهلكون أنفسهم : مستأنفة أو حال من ضمير (سيحلفون) .

العكبرى ٢:٩، الجمل ٢:٢٨١

٤٢ – إِنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ [٩:١١١]

يقاتلون : مستأنفة أو حالية . البحر ٥:١٠٢، العكبرى ٢:١٢

٤٣ – إِنَّما السَّبِيلُ عَلَى الذِينَ يَسْتَأْذِنُونكَ وَهُمْ أَغْنِياءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الخَوالِفِ [٩:٩٣]

رضوا : مستأنفة، أو حالية و (قد) مرادة .

العكبرى ٢:١١، الجمل ٢:٣٠٥

٤٤ – ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ [١٠:٣].

يدبر الأمر : خبر ثان ، أو حالية أو مستأنفة .

البحر ٥:١٢٤، العكبرى ٢:١٣، الجمل ٢:٣٢٨

٤٥ – إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَعمِلُوا الصَّالِحاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بإِيمانِهِمْ تجْرِى مِنْ تحتِهِمُ الأَنْهارُ [١٠:٩]

تجرى من تحتهم الأنهار : مستأنفة ، أو حالية ، أو معطوفة بحذف حرف العطف .

البحر ٥:١٢٧، العكبرى ٢:١٣

٤٦ – وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كأَنْ لمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنَ النَّهارِ يَتَعارَفُونَ بَيْنَهُمْ[١٠:٤٥]

يتعارفون : حالية من ضمير (لم يلبثوا) أو من الهاء والميم فى (يحشرهم) أو مستأنفة .

العكبرى ٢:١٦، البحر ٥:١٦٣

٤٧ – لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ[١٠:٢٦]

ولا يرهق وجوهم قتر : مسأنفة ، أو حالية عاملها الاستقرار فى (للذين) .

العكبرى ٢:١٥، الجمل ٢:٣٣٨

٤٨ – إِنِ الحكْمُ إِلاّ لله أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ [١٢:٤٠]

أمر : مستأنفة ، أو حالية ، و (قد) مرادة .العكبرى ٢:٢٩، الجمل ٢:٤٤٢

٤٩ – وَقال نِسْوَةٌ فِى المَدِينةِ امْرَأَةُ العَزِيزِ تُراوِدُ فَتاها عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَها حُبًّا [١٢:٣٠]

قد شغفها : خبر ثان ، أو مستأنفة ، أو حالية من فاعل (تراود) أو مفعوله .

الجمل ٢:٤٤٢

٥٠ – قُلْ هذهِ سَبيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرةٍ [١٠٨:١٢]

أدعو : مستأنفة ، أو حال من الياء . العكبرى ٢:٣٢، الجمل ٢:٤٧٩

٥١ – وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئةِ قَبْلَ الحَسَنة وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلاتُ[٦:١٣]

وقد خلت : حالية ، وهو الظاهر أو مستأنفة . الجمل ٢:٤٨٥

٥٢ – وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكادُ يُسِيغُهُ [١٧:١٤]

يتجرعه : صفة ، أو حال من ضمير (يسقى) استئناف .

البحر ٥:٤١٣، العكبرى ٢:٣٦.

٥٣ – وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخواناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ لا يَمَسُّهُمْ فِيها نَصَبٌ [٤٧:١٥]

لا يمسهم : حال من الضمير فى (متقابلين) أو مستأنفة .

العكبرى ٢:٤٠، الجمل ٢:٥٤٠

٥٤ – أَلَمْ يرَوْا إلى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِي جَوِّ السَّماءِ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللهُ[٧٩:١٦]

ما يمسكهن : حال من الضمير فى (مسخرات) أو من الطير ، أو مستأنفة .

العكبرى ٢:٤٥

٥٥ – وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْى يَعِظُكُمْ [٩٠:١٦]

يعظكم : حال من الضمير فى (ينهى) أو مستأنفة .

العكبرى ٢:٨٥، الجمل ٢:٥٨٦

٥٦ – شاكِراً لأَنْعُمِهِ اجْتَباهُ [١٢١:١٦]

اجتباه : حالية ، و (قد) مقدرة ، أو خبر ثان لأن أو مستأنفة .العكبرى ٢:٤٦

٥٧ – وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ القِيامةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّما خَبَت زِدْناهُمْ سَعِيراً [٩٧:١٧]

الجملة الاسمية حال أو مستأنفة ، والفعلية حال من جهنم أو مستأنفة .

العكبرى ٢:٥١، الجمل ٢:٦٤٥

٥٨ – قالَ هِيَ عَصاىَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بها عَلَى غَنَمى [١٨:٢٠]

أتوكأ عليها : استئناف ، وقيل حال من الياء ، أو من العصا ، أو خبر آخر

العكبري ٢:٦٣

٥٩ – فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً لا تَرَى فِيها عِوَجاً [٢٠:١٠٦]

لا ترى : مستأنفة ، أو حال . العكبري ٢:٦٧

٦٠ – وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلماً [٢٠:١١١]

وقد خاب : مستأنفة ، أو حالية . العكبري ٢:٦٧

٦١ – وَمنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرونَ عَنْ عبادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ . يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ [٢١:١٩-٢٠]

يسبحون : مستأنفة ، أو حال من ضمير الفاعل قبلها . العكبري ٢:٦٩

٦٢ – وَسَخَّرْنا مَعَ داوُدَ الجِبالَ يِسَبِّحْنَ [٢١:٧٩]

يسبحن : حالية ، وقيل مستأنفة . البحر ٦:٣٣١، العكبري ٢:٧١

٦٣ – وَإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَالآخرةَ [٢٢:١١]

خسر : استئناف أو حال ولا يحتاج إلى إضمار (قد) .

البحر ٦:٣٥٥، العكبري ٢:٧٣

٦٤ – فالذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِم الحَمِيمُ [٢٢:١٩]

يصب : مستأنفة ، أو خبر ثان ، أو حال من ضمير (لهم) .العكبري ٤:٧٤

٦٥ – المُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ [٢٢:٥٦]

يحكم : مستأنفة ، أو حال من اسم الله والعامل الجار والمجرور .

العكبري ٢:٧٦، الجمل ٣:١٧٧

٦٦ – يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ [٢٢:٢]

تذهل : حال من ضمير (ترونها) والرؤية بصرية ، أو مستأنفة .الجمل ٣:١٥٢

٦٧ – هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى من تَنَزَّلُ الشّياطِينُ . تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفّاكٍ أَثِيمٍ . يُلْقُونَ السَّمْعَ [٢٦:٢٢١-٢٢٣]

يلقون : استئناف أو حالية ، أو صفة لكل أفاك .البحر ٧:٤٨، العكبري ٢:٨٩

٦٨ – وَجَعَلَ أَهْلَها شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طائِفةً مِنْهُمْ [٢٨:٤]

يستضعف : استئناف يبين حال بعض الشيع ، أو حال من ضمير (جعل) أو

صفة لشيعاً . البحر ٧:١٠٤

٦٩ – وَما كُنْتَ ثاوياً فِى أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِم آياتِنا [٢٨:٤٥]

تتلو : حال أو استئناف . البحر ٧:١٢٢، أو خبر ثان العكبرى ٢:٩٣

٧٠ – إِنَّكُمْ لَتأْتُونَ الفاحِشةَ ما سَبَقكُمْ بها مِنْ أَحَدٍ مِنَ العالَمينَ [٢٩:٢٨]

ما سبقكم : قال الزمخشرى : مستأنفة ، والظاهر أنها حالية ، كأنه قال : أتأتون الفاحشة مبتدعين لها غير مسبوقين بها . البحر ٧:١٤٩، الجمل ٣:٣٧٣

٧١ – تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً [٣٢:١٦]

يدعون : حال أو استئناف . البحر ٧:٢٠٢، العكبرى ٢:٩٨

تتجافى : حال أو استئناف . الجمل ٣:٤١٥

٧٢ – يَحْسَبُونَ الأَحْزابَ لَمْ يَذْهَبُوا [٣٣:٢٠]

يحسبون : حالية أو استئناف . العكبرى ٢:٩٩–١٠٠، الجمل ٣:٤٢٧

٧٣ – وَيَرَى الذِينَ أُوتُوا العِلْمَ الذِى أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الحَقَّ وَيَهْدِى إِلَى صِراطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ [٣٤:٦]

الظاهر أن الفاعل (ليهدى) ضمير الذى أنزل إليك ، وهو القرآن وهو استئناف إخبار . وقيل : هو فى موضع الحال ، على إضمار وهو يهدى ، ويجوز أن يكون معطوفاً على (الحق) عطف الفعل على الاسم كقوله : (صافات ويقبضن) . البحر ٧:٢٥٩

٧٤ – إلاَّ دابَّةُ الأَرْضِ تأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ [٣٤:١٤]

تأكل : حال مصاحبة البحر ٧:٢٦٦، أو مستأنفة الجمل ٣:٤٦٢

٧٥ – وَهُوَ الحَكِيمِ الخبيرُ . تَعْلَمُ ما يَلِجُ فِى الأَرْضِ [٣٤:١–٢]

يعلم : مستأنفة ، أو حال مؤكدة . العكبرى ٢:١٠١

٧٦ – وَأَسَرُّوا النَّدامةَ لَمَّا رَأَوُا العَذابَ [٣٤:٣٣]

الجملة مستأنفة ، أو حال . الجمل ٣:٤٧١

٧٧ – وَآيَةٌ لَهُمْ الأَرْضُ المَيْتَةُ أَحْيَيْناها [٣٦:٣٣]

أحييناها : استئناف . وقيل : حال ، والعامل فيها آية بما فيها من معنى الإعلام . البحر ٧:٣٣٤

٧٨ – وَسَواءٌ عَلَيْهِم أأنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ [١٠:٣٦]

لا يؤمنون : استئناف ، أو حال . الجمل ٣:٥٠٠

٧٩ – يا حَسْرَتا عَلَى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ السَّاخِرِينَ [٥٦:٣٩]

قال الزمخشرى : محل (وإن كنت من قبله) نصب على الحال ، ويظهر أنه استئناف إخبار عن نفسه بما كان عليه فى حال الدنيا . البحر ٧:٤٣٥

٨٠ – وَيُنَجِّى اللهُ الذِينَ اتَّقَوْا بِمفازَتِهِم لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ [٦١:٣٩]

لا يمسهم : مستأنفة أو حالية . البحر ٧:٤٣٧

٨١ – خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ [٥:٣٩]

يكور : حالية أو مستأنفة . العكبرى ٢:١١١

٨٢ – يَوْمَ هُمْ بارِزُنَ لا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْهُمْ شَىءٌ [١٦:٤٠]

لا يخفى : خبر آخر أو حال من الضمير فى (بارزون) أو مستأنفة .

العكبرى ٢:١١٤، الجمل ٤:٨

٨٣ – فَسَتَذْكُرُونَ ما أَقُولُ لكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ [٤٤:٤٠]

وأفوض : حال من الضمير فى (أقول) العكبرى ٢:١١٤ ، أو مستأنفة الجمل ٤:١٧

٨٤ – أَمْ أَنا خَيْرٌ مِنْ هَذا الذِى هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكادُ يُبِينُ [٥٢:٤٣]

ولا يكاد : معطوف على الصلة ، أو مستأنفة، أو حالية . الجمل ٤:٨٨

٨٥ – إنَّ المُتَّقِينَ فِى مَقامٍ أَمِينٍ . فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ [٥٣:٤٤]

يلبسون : خبر ثان ، أو حال من الضمير فى الجار أو استئناف .

العكبرى ٢:١٢١ ، الجمل ٤:١٠٨

٨٦ – وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . يَسمَعُ آياتِ اللهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْها [٤٥:٧–٨]

ثم كأن لم يسمعها : صفة ، أو حال من ضمير (أثيم) أو مستأنفة .

العكبرى ٢:١٢٢

٨٧ – وَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ [٦:٤٧]

عرفها : حالية ، أى قد عرفها أو مستأنفة . العكبرى ٢:١٢٤

٨٨ – ذَرُونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلوا كلامَ اللهِ [١٥:٤٨]

يريدون : حال من ضمير المفعول (ذرونا) أو مستأنفة .

العكبرى ٢:١٢٥، الجمل ٤:١٥٩

٨٩ – سَتُدْعوْنَ إلَى قَوْمٍ أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تقاتِلُونهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ [١٦:٤٨]

تقاتلونهم : مستأنفة أو حال ، مقدرة . العكبرى ٢:١٢٥

٩٠ – لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرامَ إنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تخافُونَ [٢٧:٤٨]

لا تخافون : حال مؤكدة ، أو مستأنفة . العكبرى ٢:١٢٥

٩١ – وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ[٧:٤٩]

قال الزمخشرى : الجملة المصدرة بلو لا تكون كلاماً مستأنفاً ، لأدائه إلى تنافر اللفظ ، ولكن متصلاً بما قبله حالاً من أحد الضميرين فى (فيكم) المستتر المرفوع ، أوالبارز المجرور ، وكلاهما مذهب سديد ، والمعنى : أن فيكم رسول الله ، وأنتم على حالة يجب عليكم تغييرها ، وهو أنكم تحاولون منه أن يعمل فى الحوادث على مقتضى مايعن لكم من رأى واستصواب ، ولو فعل ذلك لعنتم .

ولا يعد فى أن تكون الجملة المصدرة بلو مستأنفة ، لا حالاً ، فلا تعلق لها بما قبلها من جهة الإعراب . البحر ٨:١١٠، الكشاف ٤:٣٦١، العكبرى ٢:١٢٦

٩٢ – وَلقَدْ خَلَقْنا السَّمواتِ وَالأَرْضَ وَمابَيْنَهُما فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ [٣٨:٥٠]

وما مسنا : حالية أو مستأنفة . البحر ٨:١٢٩

٩٣ – وَلقَدْ خَلَقْنا الإنْسانَ وَنَعلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠]

أى ونحن نعلم ، فالجملة حال ، أو مستأنفة .

العكبرى ٢:١٢٧، الجمل ٤:١٨٧

٩٤ – إنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِم رِيحاً صَرْصَراً فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍ تَنْزِعُ النَّاسَ [١٩:٥٤–٢٠]

تنزع : صفة للريح، أو حال منها، أو مستأنفة.البحر ٨:١٧٩، الجمل ٤:٢٤١

٩٥ – هَذِهِ جَهَنَّمُ التى يُكَذِّبُ بها المُجْرِمُونَ . يَطُوفُونَ بَيْنَها وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ [٥٥:٤٣–٤٤]

يطوفون : حال من المجرمين أو مستأنفة . العكبرى ٢:١٣٣

٩٦ – مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ . يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ [٥٦:١٦–١٧]

يطوف : مستأنفة أو حالية . العكبرى ٢:١٣٤، الجمل ٤:٢٦٧

٩٧ – لَهُ مُلْكُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ يحيى وَيُمِيتُ [٥٧:٢]

يحيى ويميت : مستقلة لا موضع لها من الإعراب ، وجوزوا أن تكون خبر مبتدأ محذوف ، أى هو يحيى ويميت وأن تكون حالاً ، وصاحب الحال الضمير فى (له) . البحر ٨:٢١٧

٩٨ – وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذابُ . يُنادُونَهُمْ [٥٧:١٣–١٤]

ينادونهم : حال من الضمير فى (بينهم) أو مستأنفة . العكبرى ٢:١٣٥

٩٩ – وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ [٥٩:٢]

يخربون: حالية أو تفسيرية للرعب أو مستأنفة.العكبرى ٢:١٣٦،الجمل ٤:٣٠٥

١٠٠ – لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالمَوَدَّةِ [٦٠:١]

تلقون : بيان لموالاتهم ، أو استئناف أخبار ، وقال الحوفى والزمخشرى : حال من الضمير فى (لا تتخذوا) أو صفة لأولياء .

البحر ٨:٢٥٢–٢٥٣، العكبرى ٢:١٣٧، الكشاف ٤:٥١٢، المغنى:٤٣٠

١٠١ – كأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِم [٦٣:٤]

يحسبون : حالية أو مستأنفة . العكبرى ٢:١٣٨

١٠٢ – نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا[٦٦:٨]

يقولون : حالية أو مستأنفة . العكبرى ٢:١٤٠، الجمل ٤:٣٧٣

١٠٣ – قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ [٦٧:٢٣]

تشكرون : مستأنف أو حال . البحر ٨:٣١٣

١٠٤ – أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمنُ [٦٧:١٩]

ما يمسكهن : حال من الضمير فى (يقبضن) أو مستأنفة .

العكبرى ٢ :١٤٠، الجمل ٤ :٣٧٢

١٠٥ – أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ [٦٨:٣٧]

تدرسون : حال أو مستأنفة . الجمل ٤ :٣٨١

١٠٦ – وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يُبَصَّرُونَهُمْ [٧٠:١٠-١١]

يبصرونهم : مستأنفة ، وقيل حال . العكبرى ٢ :١٤٢

١٠٧ – يَوَدُّ المُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي [٧٠:١١]

يود : مستأنفة أو حال من ضمير المفعول أو المرفوع . العكبرى ٢ :١٤٢

١٠٨ – خاشِعةً أَبْصارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ [٧٠:٤٤]

ترهقهم: مستأنفة أو حال من ضمير (يوفضون) أو (يخرجون).الجمل ٤ :٤٠٢

١٠٩ – سَأُصْلِيهِ سَقَرَ . وَما أَدْراكَ ما سَقَرُ . لا تُبْقى وَلا تَذَرُ [٧٤:٢٦-٢٨]

لا تبقى : حال من سقر ، والعامل فيها معنى التعظيم ، أو مستأنفة ، أى هى لا تبقى . العكبرى ٢ :١٤٤، الجمل ٤ :٤٣٢

١١٠ – لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً [٧٨:٣٥]

لا يسمعون : حالية أو مستأنفة . العكبرى ٢ :١٤٩، الجمل ٤ :٤٦٧

١١١ – يَوْمَ تَرْجُفُ الراجِفةُ تَتْبَعُها الرادِفةُ [٧٩:٦-٧]

تتبعها : حالية أو مستأنفة . البحر ٨ :٤٢٠، العكبرى ٢ :١٤٩

١١٢ – فَسَوَّاها وَلا يَخافُ عُقْباها [٩١:١٤-١٥]

ولا يخاف : حال من الضمير المستتر فى (فسواها) أو مستأنفة .

الجمل ٤ :٥٣٥، العكبرى ٢ :١٥٥

١١٣ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ [٩٨:٨]

مستأنفة أو حالية بإضمار (قد) . الجمل ٤ :٥٦٣

١١٤ – ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ [٥:٥٤]

يؤتيه : حال أو خبر ، أو استئناف . البحر ٣ :٥١٣

١١٥ – ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ [٣:١١٩]

تحبونهم : حال ، أو خبر ، أو استئناف : البحر ٣ :٤٠

المحتمل للاستئناف وللحال من الجمل الاسمية

١ – وَقُلْنا اهْبُطوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ [٢:٣٦]

الجملة الاسمية حالية . البحر ١:١٦٣، أو استئناف لا محل لها من الإعراب .
الجمل ١:٤٤

٢ – أُولئكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ [٢:٣٩]

هم فيها خالدون : حالية ، أو خبر ، أو استئناف بيانى . البحر ١:١٧١

٣ – ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظالِمُونَ [٢:٥١]

حالية أو استئناف . البحر ١:٢٠١

٤ – تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ ما كَسَبْتُمْ [٢:١٤١]

يجوز أن تكون جملة (لها ما كسبت) استئنافاً ، ويجوز أن تكون حالاً من الضمير فى (خلت) ، أى انقضت مستقرة ثابتاً لها ما كسبت ، ظهر الأول ، لعطف قوله : ﴿ ولكم ما كسبتم ﴾ ولا يصح أن يكون ﴿ ولكم ما كسبتم ﴾ عطفاً على جملة الحال قبلها ، لا خلاف زمان استقرار كسبها لها وزمان استقرار كسب المخاطبين ، وعطف الحال عل الحال يوجب اتحاد الزمان .
البحر ١:٤٠٥

وقال العكبرى ١:٣٦ : حال أو صفة أو استئناف .

٥ – وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرهُ [٢:٢٣٦]

تحتمل الجملة أن تكون استئنافاً بينت حال المطلق فى المتعة بالنسبة إلى يساره وإقتاره وتحتمل أن تكون حالاً صاحبها الواو فى (ومتعوهن) والرابط محذوف ، أى منكم . البحر ٢:٢٣٤، العكبرى ١:٥٥

٦ – فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوةِ الوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا [٢:٢٥٦]

لا انفصام لها : حال من العروة ، أو من الضمير فى الوثقى ، أو استئناف .
البحر ٢:٢٨٣، العكبرى ١:٦٠

٧ – وَما تُنْفِقُوا مِنْ خيْرٍ يُوَفَّ إِليْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ [٢٧٢:٢]

وأنتم لا تظلمون : حالية عاملها (يوف) أو مستأنفة . الجمل ١:٢٢٦

٨ – هُو الذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ [٧:٣]

آيات فاعل ، والجملة حالية أو مستأنفة . البحر ٢:٣٨٣ العكبرى ١:٦٩

٩ – ثمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٣:٣]

وهم معرضون : حالية مؤكدة ، لأن التولى هو الإعراض ، أو مبينة ، لكون التولى عن الداعى ، والإعراض عما دعا إليه ، أو لكون التولى بالبدن والإعراض بالقلب ، أو هى جملة مستأنفة . البحر ٢:٤١٧

١٠ – قالَ فاشْهَدُوا وَأَنا مَعَكُمْ مِنَ الشاهِدِينَ [٨١:٣]

مستأنفة أو حالية . البحر ٢:٥١٤

١١ – إنَّ أَوَّل بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدًى لِلْعالَمِينَ . فِيهِ آياتٌ بَيِّنَاتٌ [٣:٩٦–٩٧]

فيه آيات : مستأنفة مفسرة لمعنى البركة والهدى ، أو حال أخرى ، أو حال من الضمير فى العالمين ، أو حال من الضمير فى (مباركاً) أو صفة لهدى .
العكبرى ١:

١٢ – لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونها عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَداء [٩٩:٣]

وأنتم شهداء : حال من فاعل (تصدون) أو فاعل (تبغونها) أو مستأنفة .
الجمل ١:٣٠٠

١٣ – ما كانَ لِنَبى أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُل يَأْتِ بما غَلَّ يَوْمَ القِيامِةِ [١٦١:٣]

الظاهر أن الجملة الشرطية مستأنفة ، وجىء بها للردع عن الإغلال ، وزعم أبو البقاء أنه يجوز أن تكون حالية وهذا احتمال بعيد . الجمل ١:٣٣١

١٤ – إنَّ المُنافِقينَ يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ [١٤٢:٤]

وهو خادعهم : حال أو خبر أو مستأنفة . الجمل ١:٤٣٦

١٥ – تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ [٦١:٦]

وهم لا يفرطون : حالية عاملها (توفته) أو مستأنفة . البحر ٤:١٤٨

١٦ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الحَقُّ [٦٦:٦]

الظاهر أنها مستأنفة لا حالية . البحر ٤:١٥٢

١٧ - أُولئكَ الذِينَ أُبْسِلُوا بما كَسَبُوا لهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ [٧٠:٦]

الأظهر أن يكون (لهم شراب) مستأنفة ، وتحتمل الحالية .

البحر ٤:١٥٦، العكبرى ١:١٣٧

١٨ - قَدْ فَصَّلْنا الآياتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ . لهُمْ دارُ السَّلامِ [٦:١٢٦-١٢٧]

لهم دار السلام : مستأنفة ، أو صفة لقوم ، أو حال . العكبرى ١:١٤٥

١٩ - لهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ [١٢٧:٦]

وهو وليهم : مستأنفة أو حالية . الجمل ٢:٨٨

٢٠ - لهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ [٤١:٧]

الجملة حالية أو مستأنفة . الجمل ٢:١٤٠

٢١ - أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِيكُمْ إلهاً وَهُوَ فَضَّلكُمْ عَلَى العَالَمِينَ [١٤٠:٧]

وهو فضلكم : حال أو مستأنفة . البحر ٤:٣٧٩، الجمل ٢:١٨٣

٢٢ - إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّموات وَالأَرْضَ مِنْها أَرْبَعةٌ حُرُمٌ [٣٦:٩]

منها أربعة : صفة لاثنى عشر ، أو حال من الاستقرار ، أو مستأنفة .

العكبرى ٢:٨

٢٣ - وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لهُمْ [٤٧:٩]

وفيكم سماعون : حال من مفعول (يبغونكم) أو من فاعله ، وجاز ذلك لأن فى الجملة ضميريهما ، أو مستأنفة . الجمل ٢:٢٨٣

٢٤ - وَلكنْ تَصْدِيقَ الكِتابِ الذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ[٣٧:١٠]

لا ريب فيه : حالية من الكتاب ، أو مستأنفة . البحر : ١٦٦:٥

٢٥ - ارْكَبُوا فِيها بِاسم اللهِ مَجْريها وَمُرْسَاها إنَّ ربى لغَفُورٌ رَحِيمٌ . وَهِىَ تجْرى بهْم [٤١:١١]

وهى تجرى : مستأنفة ، أو حال من الضمير المستتر فى باسم الله مجراها .

الجمل ٢:٣٩٢

٢٦ – ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ القُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْها قائِمٌ وَحَصِيدٌ [١١:١٠٠]

منها قائم : قال الزمخشري : مستأنفة ، وقال أبو البقاء : حال من الهاء فى (نقصه) .

البحر ٥:٢٦٠، العكبرى ٢:٢٤

٢٧ – وَإِن جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لها سَبْعَةُ أَبْوابٍ [١٥:٤٣]

لها سبعة أبواب : خبر ثان أو مستأنفة ، ولا يجوز أن يكون حالاً من (جهنم) لأن (إن) لا تعمل فى الحال . العكبرى ٢:٤٠

٢٨ – وَالأَنْعامَ خلقَها لكُمْ فِيها دِفْءٌ [١٦:٥]

لكم فيها دفء : الأظهر الاستئناف ، وجوز العكبرى الحالية .

البحر ٥:٤٧٤، العكبرى ٢:٤١

٢٩ – وَيَجْعَلُونَ للهِ البَنَاتِ سُبْحانهُ وَلَهُمْ ما يَشْتَهُونَ [١٦:٥٧]

ولهم ما يشتهون : مستأنفة ، أو حال من الواو فى يجعلون .

الجمل ٢:٥٦٩، العكبرى ٢:٤٤

٣٠ – يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ [١٦:١٠٣]

لسان الذى يلحدون إليه أعجمى : مستأنفة عند الزمخشرى ، ويجوز عندى أن تكون حالية ، وذلك أبلغ فى الإنكار عليهم ، أى يقولون ذلك ، والحالة هذه ، أى علمهم بأعجميته هذا البشر . البحر ٥:٥٣٧، الكشاف ٢:٦٣٥

٣١ – وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ القِيامةِ عَلَى وُجُوهِهِم عُمْياً وَبُكْماً وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ [١٧:٩٧]

مأواهم جهنم : مستأنفة أو حال مقدرة . العكبرى ٢:٥١، الجمل ٢:٦٤٥

٣٢ – يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ [٢٠:١٠٨]

لا عوج له : مستأنفة ، أو حال من الداعى . العكبرى ٢:٦٧

٣٣ – وَهُوَ الذِى خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ [٢١:٣٣]

كل فى فلك : مستأنفة ، أو حال من الشمس والقمر ، لأن الليل والنهار لا يتصفان بأنهما يجريان فى فلك ، فهو كقولك : رأيت زيداً وهند متبرجة .

البحر ٦:٣١٠

٣٤ - إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ[٢١:٩٨]

أنتم لها واردون : بدل من جهنم ، أو حال من جهنم ، أو مستأنفة .

العكبرى ٢:٧٢، الجمل ٣:١٤٧

٣٥ - ثانِىَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ لَهُ فِى الدُّنْيا خِزْىٌ [٢٢:٩]

له فى الدنيا خزى : حال مقدرة ، أو مستأنفة . العكبرى ٢:٧٣ .

٣٦ - وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبداً وَأُولئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ [٢٤:٤]

الاسمية مستأنفة ، أو حالية . العكبرى ٢:٨٠

٣٧ - وَهُوَ الذِى مَرَجَ البَحْرَيْنِ هَذا عَذْبٌ فُراتٌ [٢٥:٥٣]

الاسمية استئناف ، أو حالية بتقدير : مقولاً فيهما . البحر ٦:٢٦٤

٣٨ - وَلَّى مُسْتَكْبِراً كأَنْ لَمْ يَسْمَعْها كأَنَّ فِى أُذُنَيْهِ وَقْراً [٣١:٧]

كأن لم يسمعها : حال من الضمير فى (مستكبراً) . كأ فى أذنيه وقراً : حال من لم يسمعها وقال الزمخشرى : ويجوز أن يكونا استئنافين .

البحر ٧:١٨٦، الكشاف ٣:٤٩٢

٣٩ - فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إلى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَون وَاللهُ مَعَكُمْ [٤٧:٣٥]

وأنتم الأعلون : حالية . والله معكم : حالية ، ويجوز أن يكونا مستأنفتين .

البحر ٨:٨٥

٤٠ - وَلا تَبْكُونَ وَأَنْتُمْ سامِدُونَ . فاسْجُدُوا للّهِ وَاعْبُدُوا [٥٣:٦٢]

الاسمية مستأنفة ، أو حالية . الجمل ٤:٢٣٥

٤١ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ما هُمْ مِنْكُمْ وَلا مِنْهُمْ [٥٨:١٤]

الاسمية : استئناف أو حال من ضمير (تولوا) أو صفة لقوم .البحر ٨:٢٣٨

٤٢ - وَفَعَلْتَ فَعلَتكَ التى فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الكافِرِينَ [٢٦:١٩]

الاسمية حالية، أو إخبار مستأنف من فرعون وحكم عليه بأنه من الكافرين بالنعمة.

البحر ٧:١٠

٤٣ - وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ [٦٣:٤]

كأنهم خشب : حال من الضمير المجرور فى (لقولهم) . وقيل : مستأنفة .
العكبرى ٢:١٣٨، الجمل ٤:٣٣٩

٤٤ – فَتَرى القَوْمَ فِيها صَرعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيةٍ [٦٩:٧]
كأنهم أعجاز : حال أخرى أو مستأنفة . العكبرى ٢:١٤١، الجمل ٤:٣٨٧

نعت أو استئناف الجملة فعلية

١ – سَمّاعُونَ لِقَوْمٍ آخرينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الكلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ [٥:٤١]
فى (يحرفون) وجهان : مستأنفة ، أو خبر لمحذوف ، الثانى . صفة لسماعون أو حال من ضميره . العكبرى ١:١٢٠
يقولون : مثل يحرفون . العكبرى ١:١٢٠

٢ – فَسَوْفَ يَأْتِى اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ يُجاهِدونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ [٥:٥٤]
يجاهدون : صفة أو استئناف ؛ أو حال من ضمير أعزة
البحر ٣:٥١٣، العكبرى ١:١٢٢

٣ – وَإنْ يَدْعُونَ إلَّا شَيْطاناً مَرِيداً لَعَنَهُ اللّهُ [٤:١١٧]
لعنه الله : صفة أو استئناف . الجمل ١:٤٢٥

٤ – وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللّهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ [٦:٧٠]
ليس لها .. : صفة أو حال ، أو استئناف ، وهو الأظهر . البحر ٤:١٥٦

٥ – فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْه حَبًّا مُتَراكِباً [٦:٩٩]
نخرج : صفة لخضراء ، أو استئناف . البحر ٤:١٨٩

٦ – وَلكِنِّى رَسُولٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ . أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّى [٧:٦١–٦٢]
أبلغكم : استئناف على سبيل البيان بكونه رسولاً ، أو فى موضع الصفة لرسول ملحوظاً فيها كونها خبراً لضمير المتكلم ، والأكثر مراعاة ضمير المتكلم أو المخاطب . البحر ٤:٣٢١

٧ – خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتزكيهم بِها [١٠٣:٩]

تطهرهم : نعت لصدقة ، أو حالية ، أو استئناف .

البحر ٩٥:٥ ،العكبرى ١١:٢

٨ – اللهُ الذِى رَفَعَ السَّموات بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [٢:١٣]

الضمير فى (ترونها) عائد على السموات ، واحتمل أن يكون (ترونها) استئنافا والحالية .

البحر ٣٥٩:٥

٩ – إنَّ أَنْتُمْ إلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونا [١٠:١٤]

تريدون : صفة أخرى لبشر . العكبرى ٣٦:٢

أو مستأنفة . الجمل ٥١٠:٢

١٠ – قالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّى فِى كِتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّى وَلا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

لا يضل : استئنافاً ، أو صفة لكتاب ، والعائد محذوف ، أى لا يضله ربى ولا ينساه .

البحر ٢٤٨:٦-٢٤٩، العكبرى ٦٤:٢

١١ – فَأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذَاتَ بَهْجةٍ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها [٦٠:٢٧]

ما كان لكم أن تنبتوا : نعت لحدائق ، أو استئناف .

العكبرى ٩١:٢، أو حال الجمل ٣٢٢:٣

١٢ – إنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلةٍ مُباركَةٍ إنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ . فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ [٣:٤٤-٤]

فيها يفرق كل أمر : مستأنفه ، وقيل صفة لليلة ، وما بينهما اعتراض .

العكبرى ١٢٠:٢، الجمل ٩٨:٤

١٣ – سابِقُوا إلَى مَغْفِرةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّموات وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٥٧]

أعدت للذين آمنوا : صفة لجنات . العكبرى ١٣٥:٢

أو مستأنفة . الجمل ٢٨٧:٤

١٤ – خَلَقَ سَبْعَ سَموات وَمِنَ الأَرضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ [١٢:٦٥]

يتنزل : نعت أو استئناف . العكبرى ١٣٩:٢

١٥ – فَأُهْلِكُوا بِريحٍ صَرْصَرٍ عاتِيةٍ سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ ليالٍ وَثمانيةَ أَيَّامٍ [٧:٦٩]

سخرها : مستأنفة أو صفة . العكبرى ١٤٢:٢

الاستئناف أو النعت فى الجملة الإسمية

١ – وَإِنَّ الذِينَ اخْتَلفُوا فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِنْهُ ما لَهُمْ بِه مِنْ عِلْمٍ [٤:١٥٧]
الجملة المنفية فى موضع جر صفة مؤكدة لشك أو مستأنفة .العكبرى ١:١١٢
٢ – لَمسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّون أَنْ يَتَطَهَّرُوا [٩:١٠٨]
فيه رجال : صفة لمسجد ، أو حال ، أو استئناف .

البحر ٥:٩٩، العكبرى ٢:١٢
٣ – هُوَ الذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً لَكُمْ مِنْه شَرابٌ [١٦:١٠]
لكم منه شراب : مستأنفة ، أو صفة الماء . الجمل ٢:٥٥٣]
٤ – أَمِ اتَّخذُوا آلِهة مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ [٢١:٢١]
هم ينشرون : مستأنفة ، أو صفة لآلهة . الجمل ٣:١٢٤
٥ – وَلَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنا عَلَيْكَ [٤٠:٧٨]
منهم من قصصنا : صفة لرسلاً ، وهو الظاهر أو مستأنفة .

الجمل ٢:٢٥، العكبرى ٢:١١٥
٦ – مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ [٥٥:٥٤]
بطائنها من إستبرق : صفة لفرش ، أو مستأنفة . الجمل ٤:٢٥٨
٧ – سابِقُوا إِلَى مَغْفِرةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُها كعَرْضِ السَّماء وَالأَرْضِ أُعِدَّت لِلَّذِينَ آمَنُوا [٥٧:٢١]
عرضها كعرض السماء : صفة لجنة ، وكذلك أعدت ، أو مستأنفة .
الجمل ٤:٢٨٧

جواز الاستئناف والبدل

١ – يسُومُونَكُمْ سُوء العَذابِ يُذَبِّحُونَ أَبناءَكُمْ [٢:٤٩]
يذبحون أبناءكم : بدل ، أو مما حذف منه حرف العطف ، أو حالية أو مستأنفة .

البحر ١:١٩٤، العكبرى ١:٢٠

٢ – تِلْكَ الرُّسُلُ فَضلنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمْ اللهُ [٢٥٣:٢]

منهم من كلم الله : استئناف ، أو بدل من موضع (فضلنا) .

العكبرى ١:٥٩، الجمل ١:٢٠٦

٣ – وَسَيَحْلِفُونَ باللهِ لَو اسْتَطَعْنا لَخَرَجْنا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ [٤٢:٩]

لظاهر أن جملة (يهلكون) مستأنفة ، إخبار من الله تعالى ، وقال الزمخشرى : بدل من (سيحلفون) أو حال بمعنى مهلكين .

أما كون (يهلكون) بدلاً فبعيد ، لأن الإهلاك ليس مرادفاً للحلف ، ولا هو نوع من الحلف ، ولا يجوز أن يبدل فعل من فعل إلا أن يكون مرادفاً له .

البحر ٥:٤٦

٤ – حَتَّى إذا كُنْتُمْ فِي الفُلكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بريحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بها جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ وَجاءَهُمْ المَوجُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بهم دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [٢٢:١٠]

دعوا الله : بدل من (ظنوا) بدل اشتمال ، لما بينهما من الملابسة والتلازم ، أو استئناف مبنى على سؤال . الجمل ٢:٣٣٥، البحر ٥:١٣٩

٥ – وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُم مِمَّا فِي بُطُونِهِ [٦:١٦]

نسقيكم : تبيين للعبرة ، وقال الزمخشرى : هو استئناف ، كأنه قيل : كيف العبرة ؟ فقيل : نسقيكم . البحر ٥:٥٠٩

٦ – وَضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ . الذِينَ كَفَروا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ العَذابِ [٨٨:١٦]

الظاهر أن (الذين) مبتدأ خبره (زدناهم) قال ابن عطية : ويحتمل أن يكون (الذين) بدلاً من الضمير فى (يفترون) و (زدناهم) استئناف .البحر ٥:٥٢٧

٧ – إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لها وارِدُونَ [٩٨:٢١]

أنتم لها واردون : بدل من حصب جهنم ، أو حال من جهنم ، أو مستأنفة .

العكبرى ٢:٧٢

٨ – لَيَرْزُقَنَّهُمْ اللهُ رِزْقاً حَسَناً . وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ خَيْرُ الرازِقِينَ . لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ [٢٢:٥٩]

ليدخلنهم : مستأنفة أو بدل من (ليرزقنهم) . العكبرى ٢:٧٦

٩ – إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ . فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ [٤٤:٢–٥]

إنا كنا مرسلين : مستأنفة ، أو بدل من (إنا كنا منذرين) . البحر ٨:٣٣

١٠ – تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ [٦٠:١]

استئناف ، وقال ابن عطية : بدل من (تلقون) وهو شبيه ببدل الاشتمال ، لأن الإلقاء يكون سراً وجهراً ، وقيل : خبر لمحذوف .

البحر ٨:٢٥٣، العكبرى ٢:١٣٧

١١ – يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القِيامَةِ [٧٥:٦]

مستأنفة ، أو بدل من الجملة قبلها . الجمل ٤:٤٣٩

الجملة المعترضة

المعترضة بين شيئين متلازمين :

١ – بين الفعل ومرفوعه .

٢ – بين الفعل ومفعوله .

٣ – بين المبتدأ والخبر .

٤ – بين ما أصله المبتدأ والخبر .

٥ – بين الشرط وجوابه كقوله تعالى :

١ – وَإِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ وَاللهُ أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ قالُوا إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ[١٦:١٠١]

٢ – فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فاتَّقُوا النَّارَ [٢:٢٤]

٣ – إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فاللهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُوا الْهَوَى [٤:١٣٥]

والظاهر أن الجواب : (فالله أولى بهما) . المغنى :٤٣٥

٦ – بين القسم وجوابه كقوله تعالى :

قالَ فالحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ [٣٨:٨٤–٨٥]

الأصل أقسم بالحق .　　المغنى:٤٣٦

٧ – بين الموصوف وصفته كقوله تعالى :

فلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ . إنهُ لَقُرْآنٌ كريم [٥٦:٧٥-٧٦]

اعترض بين الموصوف ، وهو (قسم) وصفته ، وهى (عظيم) بجملة (لو تعلمون) واعترض بين (أقسم بمواقع النجوم) وجوابه (إنه لقرآن كريم) بالكلام الذى بينهما .　　المغنى:٤٣٦

٨ – بين الموصول وصلته .

٩ – بين أجزاء الصلة كقوله تعالى :

وَالذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئاتِ جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها وَترهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ..الآيات [١٠:٢٦-٢٧]

جملة (وترهقهم ذلة) معطوفة على (كسبوا السيئات) فهى من الصلة ، وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم ، وجملة (ما لهم من الله من عاصم) خبر .

المغنى:٤٣٧، الشمنى ٢:١٢٤

١٠ – بين المتضايفين ، كقولهم : هذا غلام والله زيد .

١١ – بين الجار والمجرور .

١٢ – بين الحرف الناسخ وما دخل عليه .

١٣ – بين الحرف وتوكيده .

١٤ – بين حرف التنفيس والفعل .

١٥ – بين (قد) والفعل .

١٦ – بين حرف النفى ومنفيه .

١٧ – بين جملتين مستقلتين كقوله تعالى :

فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ المُتطَهِّرِينَ * نِساؤكُمْ حَرْثٌ لكُمْ [٢:٢٢٢-٢٢٣]

(نساؤكم حرث لكم) تفسير لقوله تعالى : ﴿ من حيث أمركم الله ﴾ .

وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض بأكثر من جملة ، ومثلها فى ذلك قوله تعالى :

وَوَصَّيْنا الإنْسانَ بوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عامَيْنَ أَنْ اشْكُرْ

لِي وَلِوالِدَيْكَ [١٤:٣١]

وقوله تعالى :

رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثَى وَاللهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كالأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُها مَرْيَمَ [٣٦:٣]

فيمن قرأ بسكون تاء وضعت ، إذ الجملتان المصدرتان بإنى من قولها عليها السلام وما بينهما اعتراض ، والمعنى : وليس الذكر الذى طلبته كالأنثى التى وهبت لها .

المغنى:٤٣٩

قد يعترض بأكثر من جملتين ، كقوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَوَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ وَاللهُ أَعْلَمُ بِأَعْدائِكُمْ وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيراً مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ [٤:٤٤-٤٦]

إن قدر (من الذين هادوا) بيانا (للذين أوتوا) وتخصيصا لهم ؛ إذ كان اللفظ عاماً فى اليهود والنصارى ، والمراد اليهود ، أو بياناً لأعدائكم ، والمعترض به على هذا التقدير جملتان ، وعلى التقدير الأول ثلاث جمل ، وهى (والله أعلم) و (كفى بالله) مرتين .

وإن علقت (من) بنصيراً ، أو بخبر محذوف ، على أن (يحرفون) صفة لمبتدأ محذوف فلا اعتراض البتة .

المغنى:٤٤٠

الزمخشرى جوز الاعتراض بسبع جمل فى قوله تعالى :

ثُمَّ بَدَّلْنا مَكانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنةَ حَتَّى عَفَوْا وَقالُوا قَدْ مَسَّ آباءَنا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ . وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمَنُوا وَاتقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَلكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ . أَفَأَمِنَ أَهْلُ القُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَياتاً وَهُمْ نائِمُونَ [٧:٩٥-٩٧]

زعم الزمخشرى أن (أفأمن) معطوف على (فأخذناهم) .

كان حق ابن مالك أن يعدها ثمانى جمل : (وهم لا يشعرون) وأربعة فى حيز (لو) وهى : آمنوا ، واتقوا ، لفتحنا ، والمركبة من (أن) وصلتها .

المغنى:٤١٩-٤٢٠، الكشاف ٢:١٣٤

وزعم أبو على أنه لا يعترض بأكثر من جملة. المغنى:٤٤٠، الشمنى ٢:١٢٥

واعترض ابن مالك قول أبى على بقوله تعالى :

وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجالاً نُوحِى إِلَيْهِمْ فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ . بالبَيِّناتِ وَالزُّبُرِ [١٦:٤٣-٤٤]

الفرق بين الجملة الحالية والمعترضة

١ – تكون المعترضة غير خبرية ، كقوله تعالى :

وَلا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الهُدَى هُدَى اللهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِيتُمْ [٣:٧٣-٧٤]

والتنزيهية فى قوله تعالى :

وَيَجْعلُونَ لِلهِ البَناتِ سُبْحانَه وَلَهُمْ ما يَشْتَهُونَ [١٦:٥٧]

وكالاستفهامية فى قوله تعالى :

فاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِر الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا [٣:١٣٥]

المغنى:٤٤١-٤٤٣، الشمنى ٢:١٢٧

٢ – يجوز تصدير المعترضة بعلامة استقبال . المغنى:٤٤٤

٣ – يجوز اقترانها بالفاء . المغنى:٤٤٥

كجملة (فالله أولى بهما) وكجملة :

فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ

الفاصلة بين (فإذا انشقت السماء فكانت وردة) وبين الجواب وهو (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) . [٥٥:٣٧-٣٩]

والفاصلة بين (ومن دونهما جنتان) وبين (فيهن خيرات حسان) وبين صفتيهما وهى :

(مدهامتان) فى الأولى .

(وحور مقصورات) فى الثانية . [٥٥:٦٢-٦٤]

٤ – يجوز اقتران الاعتراضية بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت .

قال الرضى ١ : ٢٩٢ : « والواو فى النعت المقطوع اعتراضية نصبته أو رفعته » .

وفى البحر ١ : ٤٥١ : « قال عن النعت المقطوع :

أو منصوباً على المدح ، فيكون مقطوعاً ، أو مرفوعاً على إضمار (هم) على وجهين : إما على القطع ، وإما على الاستئناف ، كأنه جواب لسؤال مقدر » .

وفى التسهيل : ١١٣ : « لا محل إعراب للجملة المفسرة ، وهى الكاشفة حقيقة ما تليه مما يفتقر إلى ذلك ، ولا للاعتراضية ، وهى المفيدة تقوية بين جزئى صلة ، أو إسناد ، أو مجازاة ، أو نحو ذلك . ويميزها من الحالية امتناع قيام مفرد مقامها ، وجواز اقترانها بالفاء ، و (لن) وحرف التنفيس ، وكونها طلبية .

وقد تعترض جملتان ، خلافاً لأبى على »

الحمدُ للهِ الذِى أُنْزَل عَلَى عَبْدِهِ الكِتابَ وَلَمْ يجْعل لهُ عِوَجاً . قيِّماً[١٨:١-٢]

يجوز أنْ يجعل (قيماً) حالا من الكتاب إذا كانت جملة (ولم يجعل له عوجاً) اعتراضية لأنه يفصل بجمل الاعتراض وبين الحال وصاحبها .

البحر ٦:٩٥-٩٦

الجملة الاعتراضية

١ - وَزَيَّنَ لهُمُ الشَّيطانُ أَعْمالهُمْ فَصَدَّهُمْ عَن السَّبيل فهُمْ لا يَهْتَدونَ . ألَّا يَسْجُدُوا لِلهِ [٢٧:٢٤-٢٥]

ألا يسجدوا : فى موضع نصب بدل من قوله : (أعمالهم) أى فزين لهم الشيطان ألا يسجدوا ، ومابين البدل والمبدل منه اعتراض .

أو فى موضع جر ، على أن يكون بدلاً من السبيل ، أى فصدهم عن أن لا يسجدوا . و (لا) زائدة و (فهم لا يهتدون) اعتراض بين البدل والمبدل منه .

البحر ٧:٦٨

٢ - وَأُزْلِفَتْ الجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غيْرَ بَعِيدٍ . هَذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظ . مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بالغَيبِ [٥٠:٣١-٣٣]

هذا ما توعدون : اعتراض بينْ البدل والمبدل منه . لكل أواب : بدل من المتقين .

من خشى الرحمن : بدل بعد بدل تابع لكل ، قاله الزمخشرى ، ولم يجعله بدلاً من المتقين ، لأنه لا يتكرر البدل والمبدل منه واحد .

البحر ٨:١٢٧، الكشاف ٤:٣٨٩

الجملة اعتراضية أو حالية

١ – فأُولئِكَ يَدْخلُونَ الجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً جَنَّاتِ عَدْنٍ [١٩:٦٠]

ولا يظلمون : اعتراض أو حال . البحر ٦:٢٠١، الجمل ٣:٧٠،٢٩٨

يرى أن المضارع المنفى بلا لا تدخل عليه الواو .

٢ – وَاذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمهُ بالأَحْقافِ وَقدْ خلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خلْفِهِ [٤٦:٢١]

وقد خلت النذر : حال من الفاعل ، أو اعتراض . البحر ٨:٦٤

٣ – إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَما تهْوَى الأَنْفُسُ وَلقَدْ جاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الهُدَى[٥٣:٢٣]

ولقد جاءهم .. حالية أو معترضة . الجمل ٤:٢٢٦

٤ – وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الخَاشِعِينَ [٢:٤٥]

حالية أو اعتراضية . الجمل ١:٤٩

٥ – قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِلهاً وَاحداً وَنَحنُ لهُ مُسْلِمُونَ [٢:١٣٣]

الاسمية حال من ضمير (نعبد) أو معطوفة على (نعبد) وهو أبلغ ، وقال الزمخشرى : اعتراضية ورد عليه . البحر ١:٤٠٣، الكشاف ١:١٩٤

٦ – اتَّبِعْ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلهَ إِلَّا هُو وَأَعْرِضْ عَنِ المُشْرِكينَ[٦:١٠٦]

لا إله إلا هو : اعتراض أو حال مؤكدة . البحر ٤:١٩٨

٧ – وَإِذا بَدَّلْنا آية مَكانَ آية وَاللهُ أَعْلَمُ بما يُنَزِّلُ قالُوا : إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ[١٦:١٠١]

والله أعلم : معترضة بين الشرط والجزاء ، ويحتمل الحالية .

البحر ٥:٥٣٥،٥٣٧ العكبرى ٢:٤٥

٨ – لا أُقْسِمُ بهذا البَلَدِ . وَأَنْتَ حِلٌّ بهذا البَلَدِ [٩٠:١–٢]

وأنت حل : حالية تفيد تعظيم المقسم به . وقال الزمخشرى : اعتراضية .

البحر ٨:٤٧٤، الكشاف ٤:٧٥٣

٩ – إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيلةٍ مُبارَكةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ. فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ[٤٤:٣-٤]
فيها يفرق كل أمر : مستأنفة ، وقيل : صفة لليلة وما بينهما اعتراض .
العكبرى ٢:١٢٠ ، الجمل ٤:٩٨

احتمال الاعتراض

١ – أَوْ آخَران مِن غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى الأرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبةُ المَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ [٥:١٠٦]
تحسبونهما : صفة لآخران ، وما بينهما اعتراض ، وقال الزمخشرى : استئناف .
البحر ٤:٤٢، الكشاف ١:٦٨٨
٢ – وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ لا بُرْهانَ لَهُ بِهِ فإِنَّما حِسابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ[٢٣:١١٧]
لا برهان له به : صفة لازمة ، لا للاحتراز من أن يكون ثم آخر يقوم عليه برهان ، فهى مؤكدة ، كقوله : (يطير بجناحيه) . ويجوز أن تكون جملة اعتراض ، وفيها تشديد وتوكيد . البحر ٦:٤٢٤-٤٢٥، العكبرى ٢:٨٠
٣ – قالَ رَجُلانِ مِنَ الذِينَ يَخافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِما [٥:٢٣]
أنعم الله عليهما: صفة لرجلان، وصف أولاً بالجار والمجرور، ثم ثانياً بالجملة، وهذا على الترتيب الأكثر فى تقديم المجرور أو الظرف على الجملة، إذا وصفت بهما، وجوزوا أن تكون الجملة حالية على إضمار (قد)، وأن تكون اعتراضاً .
البحر ٣:٤٥٥ ؛ العكبرى ١:١١٨، المغنى: ٤٨٠
٤ – فَحُكْمُهُ إلى اللهِ ذلكُمُ اللهُ رَبِّى عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَإِليه أُنِيبُ . فاطِرُ السَّمواتِ وَالأرْضِ [٤٢:١٠-١١]
فاطر السموات : بالرفع ، أى هو فاطر ، أو خبر بعد خبر . وقرىء بالجر صفة لله فى قوله : (إلى الله) والجملة اعتراض بين الصفة والموصوف .
البحر ٧:٥٠٩
٥ –أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعادٍ وَثَمُودَ والذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللهُ جاءَتهُمْ رُسُلُهُمْ بالبَيِّناتِ [١٤:٩]
الظاهر أن (والذين) فى موضع خفض عطفاً على ما قبله ، إما على (الذين)

وإما على (قوم نوح) قال الزمخشرى : الجملة من قوله : (لا يعلمهم إلا الله) اعتراض .

وليست اعتراضاً ، لأن جملة الاعتراض تكون بين جزئين يطلب أحدهما الآخر .

وقال أبو البقاء : حال من الضمير فى (من بعدهم) ، إن غنى من الضمير المستكن أمكن .

وقال أبو البقاء أيضاً : يجوز أن تكون مستأنفة ، ومثلها (جاءتهم) .

وأجاز الزمخشرى وتبعه أبو البقاء أن يكون (الذين) مبتدأ خبره (لا يعلمهم إلا الله) .

وقال الزمشخرى : والجملة من المبتدأ والخبر وقعت اعتراضاً .

وليست باعتراض ، لأنها لم تقع بين جزئين أحدهما يطلب الآخر .

البحر ٥:٤٠٨، العكبرى ٤:٣٥، الكشاف ٢:٥٤٢

٦ - إنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلاً [٣٣:٢٨]

أمتعكن وأسرحكن : بالجزم جواب الطلب ، أو جواب الشرط ، وجملة (فتعالين) اعتراض ، ولا يضر دخول الفاء على جملة الاعتراض ، ومثل ذلك قول الشاعر :

واعلم فعلم المرء ينفعه … أن سوف يأتى كل ما قدرا

البحر ٧:٢٢٧

لا يعترض بجملتين

١ - فَلَمَّا وَضَعَتْها قالتْ رَبِّ إنِّى وَضَعْتُها أُنْثَى وَاللهُ أَعْلَمُ بما وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كالأُنْثَى وَإنِّى سَمَّيْتُها مَرْيمَ [٣:٣٦]

فى الكشاف ١ : ٣٥٦ : « فإن قلت : علام عطف قوله : ﴿ وإنى سميتها مريم ﴾ ؟

قلت : هو عطف على (إنى وضعتها أنثى) وما بينهما جملتان معترضتان كقوله

تعالى : ﴿ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ »

ولا يتعين ما ذكر من أنهما جملتان معترضتان ، لأنه يحتمل أن يكون (وليس الذكر كالأنثى) فى هذه القراءة من كلامها ، ويكون المعترض جملة واحدة ؛ كما كان من كلامها فى قراءة (وضعت) بضم التاء ، بل ينبغى أن يكون هذا المتعين لثبوت كونه من كلامهما فى هذه القراءة ولأن فى اعتراض جملتين خلافاً ، مذهب أبى على أنه لا يعترض جملتان بين طالب ومطلوب ، بل اعترض بين القسم الذى هو (فلا أقسم) وجوابه الذى هو (إنه لقرآن كريم) بجملة واحدة وهى قوله : (إنه لقسم لو تعلمون عظيم) لكنه جاء فى جملة الاعتراض بين بعض أجزائه وبعض اعتراض بجملة هى قوله : (لو تعلمون) اعترض به بين المنعوت الذى هو (لقسم) وبين نعته الذى هو (عظيم) ، فهذا اعتراض فى اعتراض ، فليس فصلاً بجملتى اعتراض .

البحر ٢ : ٤٤٠

وانظر ما سبق للزمخشرى من جواز الاعتراض بسبع جُمل .

وفى البرهان ٣ : ٥٦ : « قال الشيخ عز الدين فى أماليه : الجملة المعترضة تارة تكون مؤكدة ، وتارة تكون مشددة ، لأنها إما ألا تدل على معنى زائد على مادل عليه الكلام ، بل دلت عليه فقط فهى مؤكدة ؛ وإما أن تدل عليه وعلى معنى زائد فهى مشددة .

وفى البرهان ٣ : ٦٤ : « قال ابن عمرون : لا يجوز وقوع الاعتراض بين واو العطف وما دخلت عليه ، وقد أجازه قوم فى (ثم) و (أو) فتقول : زيد قائم ثم والله عمرو » .

الجملة الثالثة التفسيرية

وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه .   المغنى: ٤٤٦، الشمنى ٢: ١٢٨

وتكون مقرونة بأى ، و (أن) .   المغنى: ٤٤٧

لا يمتنع كون الجملة الإنشائية مفسرة .   المغنى: ٤٤٨

الفضلة خرج جملة ضمير الشأن فإن لهل محلا .   المغنى: ٤٥٠

١ - وَأَسَرُّوا النَّجْوى الذِين ظلمُوا هل هذا إلَّا بشَرٌ مِثْلُكُمُ [٣:٢١]

جملة الاستفهام مفسرة للنجوى ، ويجوز أن تكون بدلاً منها ، إن قلنا ما بمعنى القول يعمل فى الجمل ، وهو قول الكوفيين وأن تكون معمولة لقول محذوف وهو حال ، مثل : (الملائكة يدخلون عليهم من كل باب)

٢ - إنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللهِ كَمَثَل آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُن فيكُونُ[٥٩:٣]

(خلقه) وما بعده تفسير لمثل آدم ، أى إن شأن عيسى كشأن آدم فى الخروج عن مستمر العادة ، وهو التولد من أبوين . المغنى:٤٦٦، الشمنى ١٢٨:٢

٣ - هَلْ أَدُلُّكمْ عَلَى تِجارةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عذابٍ أَلِيمٍ . تُؤْمِنُونَ باللهِ[٦١ :١٠-١٢]

فجملة (تؤمنون) تفسير للتجارة ، وقيل : مستأنفة معناها الطلب ، أى آمنوا .

٤ - وَلمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ البَأْساءُ وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُوا [٢١٤:٢]

وجوز أبو البقاء أن تكون حالية على إضمار (قد) والحال لا تأتى من المضاف إليه فى مثل هذا . المغنى:٤٤٧

وفى الكشاف ١ : ٢٥٦ : « (مستهم) : بيان للمثل ، وهو استئناف ، كأن قائلاً قال : كيف كان ذلك المثل ؟ فقيل : مستهم البأساء » .الشمنى ١٢٩:٢

٥ - حَتّى إذا جاءُوكَ يُجادِلُونَكَ يَقُولُ الذِينَ كَفرُوا [٢٥:٦]

إن قدرت (إذا) غير شرطية فجملة القول تفسير ليجادلونك ، وإلا فهى جواب (إذا) . المغنى:٤٤٧

٦ - ثُمَّ بدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما رَأَوُا الآيات لَيَسْجُنُنَّهُ [٣٥:١٢]

جملة (ليسجننه) مفسرة للضمير فى (بدا) والتحقيق أنها جواب قسم ، وأن المفسر مجموع الجملتين .

٧ - وَإذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ [١١:٢]

زعم ابن عصفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر ، وجملة النهى مفسرة لذلك والصواب أن النائب الجملة . المغنى:٤٤٩

٨ - وعَدَ اللهُ الذِينَ آمَنُوا وَعَمُلوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ [٩:٥]

المفعول الثانى محذوف تقديره : خيراً عظيماً ، أو الجنة ، والجملة مفسرة له .
المغنى ٤٤٩–٤٥٠

الجملة المفسرة

١ – لكن اللهُ يَشْهَدُ بما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ [٤:١٦٦]
أنزله بعلمه : جملة مفسرة لأنها بيان للشهادة . البحر ٣:٣٩٩

ترجح المفسرة على الحالية

١ – اللهُ وَلِيُّ الذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَالذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّور إِلَى الظُّلُماتِ [٢:٢٥٧]

الأحسن فى (يخرجهم) ألا يكون له موضع من الإعراب ، لأنه خرج مخرج التفسير للولاية وجوزوا أن يكون (يخرجهم) حالاً ، والعامل فيه (ولى) وأن يكون خبراً ثانياً ؛ كما جوزوا أن يكون (يخرجونهم) حالاً ، والعامل فيه معنى الطاغوت . البحر ٢:٢٨٤، العكبرى ١:٦٠

٢ – إِلَّا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجال وَالنِّساءِ والْوِلْدَان لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلةً [٤:٩٨]

لا يستطعون : قيل : مستأنفة وقيل : حالية . وقال الزمخشرى : صفة للمستضعفين . والذى يظهر أنها مفسرة لقوله : (المستضعفين) لأنها فى معنى : الذين استضعفوا ، فجاء بياناً وتفسيراً لذلك ، لأن الاستضعاف يكون بوجوه .
البحر ٣:٣٣٥، العكبرى ١:١٠٧

الجملة الرابعة المجاب بها القسم

١ – وَالقرآن الحَكِيم إِنَّكَ لِمنَ المُرْسَلِينَ [٣٦:٢–٣]
٢ – وَتاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ [٢١:٥٧]
٣ – وَلَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبارَ [٣٣:١٥]

يقدر لذلك وما أشبه قسم المغنى: ٤٥١

٤ – وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [١٧:١٩]

وذلك بأن تقدر الواو عاطفة على (ثم لنحن أعلم) فإنه وما بعده أجوبة لقوله تعالى : (فوربك لنحشرنهم) وهذا مراد ابن عطية من قوله : هو قسم ، وتوهم أبو حيان عليه مالا يتوهم غلى صغار الطلبة ، وهى أن الواو حرف قسم .

المغنى: ٤٥١

٥ – أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنَا بالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ .[٣٩:٦٨]

ثعلب يمنع وقوع جملة القسم خبراً . المغنى ١: ٤٥٣

وهم مكى وأبو البقاء فأعربا جملة الجواب على أن لها محلاً من الإعراب .

المغنى ٥٤٤–٥٤٥

الجملة الخامسة

الواقعة جواباً لشرط غير جازم ، أو جازم ولم تقترن بالفاء .

الجملة السادسة

الواقعة صلة لاسم أو حرف .

الجملة السابعة

التابعة لما لا محل له .

لمحات عن دراسة

جواب الطلب

١ - أكثر ما جاء في القرآن جواباً لفعل الأمر .

٢ - جاء جواباً لاسم الفعل في قوله تعالى : ﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل ﴾ [١٠٥:٥]

٣ - ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ﴾ [٣١:١٤]

في جزم المضارع في هذه الآية ونحوها وجوه .

٤ - جواب الطلب قد يقترن بالفاء نحو قوله تعالى :

اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم [٦١:٢]

قل أتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده [٨٠:٢]

٥ - جواب الطلب كان جواباً للاستفهام في قوله تعالى :

هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب إليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . يغفر لكم دنوبكم)

[٦١:١٠-١٢]

يغفر لكم : جواب الاستفهام عند سيبويه والمبرد والفراء .

٦ - الخبر : إذا أريد به الطلب انجزم جوابه ، كقولهم : اتقى الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه وجعل منه بعضهم الآية السابقة ، وقال تؤمنون بمعنى آمنوا .

٧ - إذا لم ترد الجواب رفعت الفعل على الاستئناف ، أو على الحال ، أوْ على الصفة في سيبويه : ايتنى آتك ، وإن شئت رفعت على ألا تجعله معلقاً بالأول ، كأنه يقول . فأنا آتيك . سيبويه ٤٥١:١، الرضى ٢٤٨:٢

جاء في القراءات السبعيةُ رفع الجواب وجزمه ، وكذلك في الشواذ .

جواب الأمر

١ – وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ [٢:٤٠]

البحر ١:١٧٥

٢ – فادْعُ لَنا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ [٢:٦١]

البحر ١:٢٣٢

٣ – قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِىَ [٢:٦٨، ٧٠]

البحر ١:٢٥١

٤ – قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها [٢:٦٩]

البحر ١:٢٥٢

٥ – وَقالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصارَى تَهْتَدُوا [٢:١٣٥]

٦ – فاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ [٢:١٥٢]

٧ – ابْعَثْ لَنا مَلِكاً نُقاتِلْ فِى سَبِيلِ اللهِ [٢:٢٤٦]

البحر ٢:٢٥٥

٨ – ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً [٢:٢٦٠]

الجمل ١:٢١٧

٩ – تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ [٣:٦١]

العكبرى ١:٧٧

١٠ – فَذَرُوها تَأْكُلْ فِى أَرْضِ اللهِ [٧:٧٣، ١١:٦٤]

البحر ٤:٣٢٨

١١ – وَأَرْسِلْ فِى المَدائِنِ حاشِرِينَ . يَأْتُوكَ بِكُلِّ ساحِرٍ عَلِيمٍ [٧:١١٢]

١٢ – وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها [٧:١٤٥]

انجزم (يأخذوا) على جواب الأمر ، وينبغى تأويل (وأمر قومك) لأنه لا يلزم من أمر قومه بأخذ أحسنها أن يأخذوا بأحسنها ، فلا ينتظم منه شرط وجزاء ويحتمل أن يكون قوله : (يأخذوا) مجزوماً على إضمار لام الأمر .البحر ٤:٣٨٨

١٣ – قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشاءُ. [١٤:٩]

(ويتوب) مستأنف ولم يجزم لأن توبته تعالى على من يشاء ليست جزاء على قتال الكفار .

العكبرى ٢:٧

١٤ – وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً . [٣:١١]

البحر ٥:٢٠١

١٥ – أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ [١٢:١٢]

البحر ٥:٢٨٥]

١٦ – فَأَرْسِلْ مَعَنا أَخانا نَكْتَلْ [٦٣:١٢]

الجمل ٢:٢٥٩

١٧ – ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ [٣:١٥]

ويظهر أنه أمر بترك قتالهم ، وتخلية سبيلهم ، وبمهادنتهم ، وموادعتهم ؛ ولذلك ترتب أن يكون جواباً ؛ لأنه لو شغلهم بالقتال وإيقاع الحرب ما هنأهم أكل ولا تمتع ، ويدل ذلك على أن السورة مكية .

وإذا جعلت (ذرهم) أمر بترك نصيحتهم وشغل باله بهم ، فلا يترتب عليه الجواب ؛ لأنهم يأكلون ويتمتعون ، سواء ترك نصيحتهم أم لم يتركها .

البحر ٥:٤٤٥

١٨ – وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَناحِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [٢٢:٢٠]

فى الكلام حذف ؛ إذ لا يترتب الخروج على الضم ، وإنما يترتب على الإخراج ، والتقدير : واضمم يدك إلى جناحك تنضم ، وأخرجها تخرج ، فحذف من الأول وأبقى مقابله ، ومن الثانى وأبقى مقابله ، وهو اضمم ، لأنه بمعنى أدخل .

البحر ٦:٢٣٦

١٩ – وَأَلْقِ ما فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا [٦٩:٢٠]

البحر ٦:٢٦٠

٢٠ – وَأَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً [٢٧:٢٥]

البحر ٦: ٣٦٤

٢١ – وَابْعَثْ فِى المَدائِنِ حاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيم [٢٦:٣٧]

الجمل ٣: ٢٨٧

٢٢ – اسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ . [٢٨:٣٢]

البحر ٧:٥٨ (١٨)

٢٣ – وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بيْضاءَ مِنْ غيْرِ سُوءٍ [٢٧:١٢]

انظر رقم ١٨

٢٤ – قالَ نَكِّرُوا لهَا عَرْشَها نَنْظُرْ أتهْتَدِى أَمْ تَكُونُ مِنَ الذِينَ لا يَهْتَدُونَ[٢٧:٤١] .

البحر ٧:٧٨

٢٥ – قُلْ فأْتُوا بِكِتابٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُما أَتَّبِعْهُ [٢٨:٤٩]

البحر ٧:١٢٤

٢٦ – إنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَهَا فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَميلاً [٣٣:٢٨]

أمتعكن وأسرحكن ؛ بالجزم جواب الطلب ، أو جواب الشرط وجملة (فتعالين) اعتراض .

البحر ٧:٢٢٧

٢٧ – أَجِيبُوا دَاعِىَ اللهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [٤٦:٣١]

الجمل ٤:١٢٤

٢٨ – إذا قِيلَ لكُمْ تَفَسَّحُوا فِى المجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَح اللهُ لكُمْ وَإذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللهُ الذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ [٥٨:١١]

يفسح الله لكم . يرفع الله الذين آمنوا : جواب الأمر .

البحر ٨:٢٣٦

٢٩ – وَإذا قِيلَ لهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لكُمْ رَسُولُ اللهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ [٦٣:٥]

البحر ٨:٢٧٣

٣٠ – ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتيْنِ يَنْقَلِبْ إلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً [٦٧:٤]

البحر ٨:٢٩٩

٣١ – أنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ . يَغْفِرْ لكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [٧١:٣–٤]

يغفر لكم : مجزوم فى جواب الأوامر الثلاثة .

الجمل ٤:٤٠٢

٣٢ – ذَرُونا نتَّبِعْكُمْ [١٥:٤٨]

جواب الأمر فى القرآن

١ – وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم [٤٠:٢]

٢ – وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم [٥٨:٢]

٣ – فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض [٦١:٢]

٤ – كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا [١٣٥:٢]

٥ – ابعث لنا ملكاً نقاتل فى سبيل الله [٢٤٦:٢]

٦ – ثم ادعهن يأتينك سعياً [٢٦٠:٢]

٧ – فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم دنوبكم [٣١:٣]

٨ – فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين [٦١:٣]

٩ – قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم [١٥١:٦]

١٠ – وأرسل فى المدائن حاشرين . يأتوك بكل ساحر عليم [١١١:٧–١١٢]

١١ – قال رب أرنى أنظر إليك [١٤٣:٧]

١٢ – وأمر قومك يأخذوا بأحسنها [١٤٥:٧]

١٣ – وإذ قلنا لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطيئاتكم [١٦١:٧]

١٤ – قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين [١٤:٩

١٥ – وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين [٨٦:٩]

١٦ – وأن استغفروا ربكم ثم توبو إليه يمتعكم متاعاً حسناً [٣:١١]

١٧ – استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم [٥٢:١١]

١٨ – فذروها تأكل فى أرض الله [٦٤:١١]

١٩ - اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لحكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين [٩:١٢]

٢٠ - وألقوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة [١٠:١٢]

٢١ - أرسله معنا غداً يرتع ويلعب [١٢:١٢]

٢٢ - وقال الملك ائتونى به أستخلصه لنفسى [٥٤:١٢]

٢٣ - فأرسل معنا أخانا نكتل [٦٣:١٢]

٢٤ - اذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيراً [٩٣:١٢]

٢٥ - قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة [٣٠:١٤]

٢٦ -أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل [٤٤:١٤]

٢٧ - ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل [٣:١٥]

٢٨ - وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن [٥٣:١٧]

٢٩ - فأووا إلى الكهف ينشر لكن ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقاً [١٦ ١٨]

٣٠ - فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً [٩٥:١٨]

٣١ - آتونى أفرغ عليه قطراً [٩٦:١٨]

٣٢ - وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً [٢٥:١٩]

٣٣ - فاتبعنى أهدك صراطاً سوياً [٤٣:١٩]

٣٤ - واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء [٢٢:٢٠]

٣٥ - رب اشرح لى صدرى . ويسر لى أمرى . واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى [٢٥:٢٠-٢٨]

٣٦ - وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا [٦٩:٢٠]

٣٧ - وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً [٢٧:٢٢]

٣٨ - قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم [٣٠:٢٤]

٣٩ - وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها [٣١·٢٤]

٤٠ - وابعث فى المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم [٣٦:٢٦-٣٧]

٤١ – وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء [١٢:٢٧]

٤٢ – قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون[٤١:٢٧]

٤٣ – اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء [٢٢:٢٨]

٤٤ – قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه [٤٩:٢٨]

٤٥ – فارجعنا نعمل صالحاً [١٢:٣٢]

٤٦ – فتعالين أمتعكن وأسرحكن [٢٨:٣٣]

٤٧ – قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن[٥٩:٣٣]

٤٨ – اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم [٧١-٧٠:٣٣]

٤٩ – وقال فرعون ذرونى أقتل موسى [٢٦:٤٠]

٥٠ – يا قوم اتبعونى أهدكم سبيل الرشاد [٣٨:٤٠]

٥١ – ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب [٤٩:٤٠]

٥٢ – وقال ربكم ادعونى أستجب لكم [٦٠:٤٠]

٥٣ – أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا [٢٩:٤١]

٥٤ – فذرهم يخوضوا ويلعبوا [٨٣:٤٣]

٥٥ – ذرونا نتبعكم [١٥:٤٨]

٥٦ – أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم [٣١:٤٦]

٥٧ – انظرونا نقتبس من نوركم [١٣:٥٧]

٥٨ – اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم [٢٨:٥٧]

٥٩ – إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم [١١:٥٨]

٦٠ – تعالوا يستغفر لكم رسول الله [٥:٦٣]

٦١ – ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً [٤:٦٧]

٦٢ – فذرهم يخوضوا ويلعبوا [٤٢:٧٠]

٦٣ – أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون . يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل

[٣-٢:٧١]

٦٤ – استغفروا ربكم إنه كان غفاراً . يرسل السماء عليكم مدراراً . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً [١٢-١٠:٧١]

١ – قُلْ لِعِبادِى الذِينَ آمَنُوا يُقِمُوا الصَّلاةَ [٣١:١٤]

٢ – وَقُلْ لِعِبادِى يَقُولُوا الَّتى هِىَ أَحْسَنُ [٥٣:١٧]

فى سيبويه ١ : ٤٥١-٤٥٢ : « وتقول : مره يحفرها ، وقل له يقل ذاك . وقال الله عز وجل : « قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم » .

وفى المقتضب ٢ : ٨٤ : « وأما قوله : ﴿ وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن ﴾ وما أشبهه . فليس (يقولوا) جواباً لقل ، ولكن المعنى – والله أعلم – قل لعبادى : قولوا يقولوا . وكذلك ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة﴾ وإنما هو : قل لهم : يفعلوا » وفى أمالى الشجرى ٢ : ١٩٢ وقوله تعالى : ﴿ وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن ﴾ وقوله : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾ وقوله : ﴿ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ﴾ .

اختلف فى جزم (يقولوا) و (يغضوا) و (يغفروا) :

فذهب الأخفش إلى أنهن أجوبة (قل) .

وذهب غيره إلى أنهن أجوبة أمر آخر مضمر تقديره : قل لعبادى : قولوا التى هى أحسن يقولوا . وقل للمؤمنين غضوا من أبصاركم يغضوا . وقل للذين آمنوا اغفروا للذين لا يرجون أيام الله يغفروا ، وهذا أوجه القولين .

والذى يوضح إضمار أمر آخر أن (قل) لابد له من جملة تحكى به ، فالجملة المحكية هى التى ذكرناها، لأن أمر الله لنبيه بالقول ليس فيه بيان لهم بأن يقيموا الصلاة ، حتى يقول لهم النبى : أقيموا الصلاة ، فلا يجوز أن تكون هذه المجزومات أجوبة لقل :

(فى جزم يقيموا) مذاهب :

١ – جواب قل ، وفى الكلام حذف ، التقدير : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا ، أى إن تقل لهم يقيموا والأمر للمؤمنين الذين يفعلون كل ما يأمرهم به النبى صلى الله عليه وسلم .

٢ – جواب (قل) بمعنى بلغ وأد الشريعة عند ابن عطية .

٣ – أمر مجزوم بلام الأمر المحذوفة عند الكسائى والزجاج والزمخشرى ويرى سيبويه أن حذف لام الأمر مقصور على الضرورة .

٤ – جواب لأمر محذوف عند المبرد ، أى قل لهم أقيموا يقيموا .

وضعفه العكبرى من وجهين :

(ا) جواب الشرط يخالف فعل الشرط فى الفاعل أو فى الفعل ، أو فيهما ، فإذا كان مثله فيهما فهو خطأ ، كقولك : قم تقم . .

(ب) الأمر المقدر للمواجهة ، ويقيموا للغيبة . العكبرى ٢:٣٧

ورجح رأى المبرد على الوجوه كلها . الأنبارى فى البيان ٢١:٥٩

انظر البحر ٤ : ٤٢٥–٤٢٦، المشكل ١ : ٤٥١، الكشاف ٢:٥٥٦

ومثل الآيات السابقة قوله تعالى :

قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ [٥٩:٢٣]

جواب اسم الفعل

١ – عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ [١٠٥:٥]

فى الكشاف ١ : ٦٨٦ : « عليكم من أسماء الفعل ، ولذلك جزم جوابه لايضركم : فيه وجهان : أن يكون خبراً مرفوعاً ، وتنصره قراءة أبى حيوة : (لا يضيركم) ، وأن يكون جواباً للأمر مجزوماً ، وإنما ضمت الراء إتباعا لضمة الضاد المنقولة إليها من الراء المدغمة ، والأصل : لا يضرركم ويجوز أن يكون نهياً » . البحر ٤:٣٧

وجاء جواباً للمضارع المجزوم بلام الأمر فى قوله تعالى :

فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ [٣٩:٢٠]

يأخذه جواب (فليلقه) . النهى ٦:٢٣٨

جواب لأمرين أو أكثر

١ – وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ

كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ [٣:١١]

تقدم أمران بينهما تراخ ، ورتب عليهما جوابان . بينهما تراخ . ترتب على الاستغفار التمتيع المتاع الحسن فى الدنيا ، وترتب على التوبة إيتاء الفضل فى الآخرة ، وناسب كل جواب ما وقع جواباً له ؛ لأن الاستغفار من الذنب أول حال الراجع إلى الله ، فناسب أن ترتب عليه حال الدنيا ، والتوبة هى المنجية من النار ، والتى تدخل الجنة ، فناسب أن يرتب عليها حال الآخرة . البحر ٥:٢٠١

٢ – أنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ . يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ . [٧١:٣-٤]

يغفر لكم : مجزوم فى جواب الأوامر الثلاثة . الجمل ٤:٤٠٢

جواب الطلب يقترن بالفاء

١ – اهْبِطُوا مصراً فإنَّ لكُمْ مَا سَأَلْتُمْ [٢:٦١]

فإن لكم ماسألتم : جواب للأمر ، كما يجاب بالفعل المجزوم ، ويجرى فيه الخلاف الجارى فيه : هل تضمن اهبطوا معنى : إن تهبطوا ، أو أضمر الشرط وفعله بعد فعل الأمر . البحر ١:٢٣٥

٢ – قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ عَهْدَهُ [٢:٨٠]

فلن يخلف الله عهده : جواب الاستفهام ، والخلاف السابق يجرى هنا . البحر ١:٢٧٨

جواب الاستفهام

١ – يا أيُّها الذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِى سَبِيل الله بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذلكُمْ خَيْرٌ لكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعَلمُونَ . يَغْفِرْ لكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ [٦١:١٠-١٢]

فى سيبويه ١ : ٤٤٩ : « ومما جاء من هذا الباب فى القرآن وغيره قوله عز وجل : ﴿ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم . تؤمنون بالله ورسوله

وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ﴾ فلما انقضت الآية قال : (يغفر لكم) » .

وفى المقتضب ٢ : ٨٢ : « وقال الله عز وجلّ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴾ . ثم ذكرها فقال : ﴿ تؤمنون بالله ﴾ فلما انقضى ذكرها قال : ﴿ يغفر لكم ﴾ لأنه جواب لهل » .

وفى المقتضب ٢ : ١٣٥ : « وإنما انجزم جواب الاستفهام ، لأنه يرجع من الجزاء إلى ما يرجع إليه جواب الأمر والنهى ... فأما قول الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴾ ثم قال : ﴿ تؤمنون بالله ورسوله ﴾ فإن هذا ليس بجواب ، ولكنه شرح ما دعوا إليه ، والجواب : ﴿ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم ﴾ » .

وفى معانى القرآن للفراء ٣ : ١٥٤ : « وقوله : ﴿ يغفر لكم ﴾ جزمت فى قراءتنا فى (هل) ، وفى قراءة عبد الله للأمر الظاهر لقوله : ﴿ آمنوا ﴾ » .

من هذه النصوص يتبين لنا أن جزم قوله تعالى : يغفر : إنما كان لأنه جواب الاستفهام عند سيبويه والمبرد والفراء . وقد اعترض بعضهم على هذا الرأى بأن الدلالة على الإيمان والجهاد لا تستوجب المغفرة .

قال الأنبارى فى البيان ٢ : ٤٣٦ : « زعم قوم أن (يغفر) مجزوم لأنه جواب الاستفهام ، وليس كذلك ، لأنه لو كان كذلك لكان تقديره : إن دللتكم على تجارة يغفر لكم ، وقد دل كثيراً على الإيمان ، ولم يؤمنوا ، ولم يغفر لهم » .

وقد شرح كونه جواباً للاستفهام مكى بن أبى طالب فقال فى المشكل ٢ : ٣٧٥ : « جواب الاستفهام محمول على المعنى ، لأن المعنى : هل تؤمنون بالله وتجاهدون يغفر لكم ، لأنه قد بين التجارة بالإيمان والجهاد ، فهى هما ، فكأنهما قد لفظ بهما فى موضع التجارة بعد (هل) فحمل الجواب على ذلك المعنى » .

وانظر الكشاف ٤ : ٥٢٦-٥٢٧

نسب إلى المبرد القول بأن (يغفر) جواب (تؤمنون) بمعنى آمنوا .
ابن الشجرى فى أماليه ١:٢٧٩، ومكى فى المشكل ٢:٣٧٤،
وأبو حيان فى البحر ٨:٢٦٣، الرضى ٢:٢٤٧-٢٤٨

رفع الجواب

فى سيبويه ١:٤٥٠ : « وتقول : إيتنى آتك ؛ فتجزم على ما وصفنا ؛ وإن شئت رفعت أن لا تجعله معلقا بالأول ، ولكنك تبتدئه ؛ وتجعل الأول مستغنياً عنه ، كأنه يقول : ايتنى آنا آتيك » .

وقال فى ص ٤٥١ : « وتقول : ذره يقل ذاك ، وذره يقول ذاك ، فالرفع من وجهين :

فأحدهما : الابتداء ، والآخر على قولك : ذره قائلا ذاك ، فتجعل (يقول) فى موضع (قائل) فمثل الجزم قوله عز وجل : (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل) . ومثل الرفع قوله : (ذرهم فى خوضهم يلعبون) » .

وقال الرضى ٢:٢٤٨ : « أما إذا قصد الاستئناف ، نحو : قم يدعوك الأمير .. أو الوصف نحو : (فهب لى من لدنك ولياً يرثنى) على قراءة الرفع ، أو الحال نحو : (ذرهم فى خوضهم يلعبون) (ولا تمنن تستكثر) وجب الرفع .

وفى نحو : مره يحفرها : يجوز الجزم على الجزاء ، والرفع إما على الاستئناف ، أى إنه ممن يحفرها ، أو يحذف (أن) أى بأن يحفرها .

ويجوز فى ذره يقول ذلك الرفع على الاستئناف أو الحال ، أو الجزم ، وقوله تعالى : ﴿ فاضرب لهم طريقاً فى البحر يبساً لا تخاف دركاً ﴾ إما حال أو قطع » .
وانظر المقتضب ٢:٨٤

القراءات السبعية فى رفع الجواب

١ - فَهبْ لِى مِنْ لدُنْكَ وَليًّا . يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ [١٩:٥-٦]

قرأ أبو عمرو والكسائى بجزم (يرثنى ويرث من آل يعقوب) والباقون برفعهما . النشر ٢:٣١٧، الإتحاف:٢٩٧، غيث النفع:١٦٠، الشاطبية:٢٢٤

فى الكشاف ٢ : ٨٤ : « حجة من جزم أنه جعل (يرثنى) جواباً للطلب فجزمه ، وعطف عليه (ويرث من آل يعقوب) فى الطلب قوله : (فهب لى) لأنه بمعنى الجزاء ، وجعل الكلام متصلاً بعضه ببعض وقدر أن الولى بمعنى الوارث .

وحجة من رفع أنه جعل (يرثنى) صفة لولىٍ ، لأنه إنما سأل زكريا ولياً وارثاً علمه ونبوته ، فليس المعنى على الجواب ..» .

وفى المحتسب ٢ : ٣٨ : « ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب ، وابن عباس عليهما السلام ، وابن يعمر ، وأبى حرب بن أبى الأسود ، والحسن ، والجحدرى ، وأبى نهيك ، وجعفر بن محمد : (يرثنى وارث من آل يعقوب) .

وقال أبو الفتح : هذا ضرب من العربية غريب ، ومعناه التجريد ، وذلك أنك تريد : فهب لى من لدنك ولياً يرثنى منه ، أو به وارث من آل يعقوب ، وهو الوارث نفسه ، فكأنه جرد منه وارثاً . ومثله قوله تعالى : ﴿ لهم فيها دار الخلد ﴾ فهى نفسها دار الخلد ؛ فكأنه جرد من الدار داراً » .

وانظر ابن خالويه : ٨٣، والبحر ٦:١٧٤

٢ – فَاجْعَلْ بَيْنَنا وَبَيْنَك مَوْعِداً لا نُخْلِفُه نَحْنُ وَلا أَنْتَ [٢٠:٥٨]

قرأ أبو جعفر : (لا نخلفه) بإسكان الفاء جزماً ، على جواب الأمر . الباقون بالرفع على الصفة لموعد . الإتحاف:٣٠٤، النشر ٢:٣٢٠، البحر ٦:٢٥٣

٣ – وَأَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا [٢٠:٦٩]

قرأ ابن ذكوان (تلقف) بفتح اللام ، وتشديد القاف ، ورفع الفاء ، وروى حفص إسكان اللام ، مع تخفيف القاف ، وقرأ الباقون بالجزم والتشديد .

الإتحاف:٣٠٥، النشر ٢:٣٢١، غيث النفع:١٦٧، الشاطبية:٢٤٨

الرفع على الاستئناف ، أو من الحال من الملقى . البحر ٦:٢٦٠

٤ – فاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي البَحْرِ يَبَساً لا تَخافُ دَرَكاً وَلا تخْشَى [٢٠:٧٧]

قرأ حمزة : (لا تخف) بالقصر والجزم ، على أنه جواب للأمر، أو مجزوم بلا الناهية.

(ولا تخشى) رفع على الاستئناف ، أو جزم بحذف الحركة تقديراً ، أو بحذف حرف العلة ، وهذه الألف إشباع . الإتحاف:٣٠٦، النشر ٢ ٣٢١، غيث النفع:١٦٧، الشاطبية:٢٤٨، البحر ٦:٢٦٤

٥ - فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِى [٢٨:٣٤]

قرأ حمزة وعاصم برفع (يصدقنى) على الاستئناف ؛ أو الصفة لردء ، أو الحال من الضمير فى (وأرسله) . والباقون بالجزم جواب الطلب .

الإتحاف:٣٤٣، النشر ٢:٣٤١، غيث النفع:١٩٦، الشاطبية:٢٦٢

وفى البحر ٧ : ١١٨ : « وقرأ أبى وزيد بن على (يصدقونى) والضمير لفرعون وقومه ؛ وهذا شاهد لمن جزم » . ابن خالويه:١١٤

٦ - أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ [١٢:١٢]

فى الإتحاف : ٢٦٢-٢٦٣ : « واختلف فى (يرتع ويلعب) : فنافع وأبو جعفر بالياء من تحت فيهما ، إسناداً إلى يوسف عليه السلام ؛ وكسر عين (يرتع) من غير ياء ؛ جزم بحذف حرف العلة ، من ارتعى ، افتعل ، والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف بالياء كذلك فيهما ؛ لكن مع سكون العين .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين ، مضارع (رتع) : انبسط فى الخصب فيكون صحيح الآخر ، جزمه بالسكون .

وقرأ البزى بالنون فيهما وكسر العين من غير ياء ، وقرأ قنبل كذلك ، إلا أنه أثبت الياء من طريق ابن شنبوذ ، على لغة من يثبت حرف العلة فى الجزم ؛ ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة » .

وانظر الكشاف ٢:٦-٧ ؛ البحر ٥:٢٨٥

القراءات الشواذ فى رفع الجواب

١ - ابْعَثْ لَنا مَلِكاً نُقاتِلْ فِى سَبِيلِ اللهِ [٢:٢٤٥]

قرأ الضحاك وابن أبى عبلة (يقاتل) بالياء ورفع اللام على الصفة من الملك وقرئ بالنون ورفع اللام ؛ على الحال من المجرور ، وقرىء بالياء والجزم ؛ على جواب الطلب .
البحر ٢:٢٥٥

٢ - أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً [١١٤:٥]

عن المطوعى (تكن) جواباً لأنزل . الإتحاف:٢٠٤، ابن خالويه:٣٦، البحر ٤:٥٦

٣ - فَذَرُوها تَأْكُلْ فِى أَرْضِ اللهِ [٧٣:٧]

قرأ أبو جعفر فى رواية (تأكل) بالرفع ، وموضعه حال .

البحر ٤:٣٢٨، ابن خالويه:٤٤

٤ - فَذَرُوها تَأْكُلْ فِى أَرْضِ اللهِ [٦٤:١١]

قرأت فرقة (تأكل) بالرفع على الاستئناف ، أو على الحال .البحر ٥:٢٣٩

٥ - قالَ نَكِّرُوا لَها عَرْشَها نَنْظُرْ أَتَهْتَدِى أَمْ تَكُونُ مِنَ الذِينَ لا يَهْتَدُونَ[٤١:٢٧]

قرأ الجمهور (ننظر) بالجزم ، على جواب الأمر ، وقرأ أبو حيوة بالرفع على الاستئناف .
البحر ٧:٧٨، ابن خالويه:١١٠

٦ - فائْتُوا بِكِتابٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُما أَتَّبِعْهُ [٤٩:٢٨]

قرأ زيد بن على : (أتبعه) بالرفع على الاستئناف ، أى أنا أتبعه .البحر ٧:١٢٤

٧ - فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَميلاً [٢٨:٣٣]

قرأ حميد الخراز : (أمتعكن وأسرحكن) بالرفع ، على الاستئناف والجمهور بالجزم على جواب الأمر ، أو على جواب الشرط ، ويكون (فتعالين) جملة اعتراضية بين الشرط وجوابه . البحر ٧:٢٢٧، ابن خالويه:١١٩

٨ - ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً [٤:٦٧]

قرأ الجمهور (ينقلب) بالجزم . على جواب الأمر ، والخوارزمى عن الكسائى برفع الباء ، أى فينقلب على حذف الفاء ، أو فى موضع الحال المقدرة .

البحر ٨:٢٩٩، ابن خالويه:١٥٩

٩ - وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٦:٧٤]

فى المحتسب ٢ : ٣٣٧-٣٣٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ جزماً .

وقرأ الأعمش (تستكثر) نصباً .

قال أبو الفتح : وأما الجزم فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون بدلاً من (تمنن) حتى كأنه قال : لا لا تستكثر .. وأنكر أبو حاتم الجزم على البدل ، وقال : إن المن ليس بالاستكثار ، فتبدل منه .

وأما الوجه الآخر فأن يكون أراد : تستكثر ، فأسكن الراء ، لثقل الضمة ، مع كثرة الحركات .

فأما (تستكثر) بالنصب فبأن مضمرة ، ألا ترى أن معناه : لا يكن منك من ولا استكثار .. »

وفى الإتحاف : ٢٤٧ : « الجمهور بالرفع ، على أنه فى موضع الحال ، أو على حذف (أن) فارتفع الفعل » .

وفى البحر ٨:٣٧٢ : « قال الزمخشرى : على حذف (أن) .

هذا لا يجوز أن يحمل عليه القرآن .

وأجاز الزمخشرى فى الجزم وجهين :

تشبيهه بعضد ، وإجراء الوصل مجرى الوقف .

ولا يجوز أن يحمل عليه القرآن ، مع وجود مندوحة ، وهى البدل ، وقرأ ابن مسعود (أن تستكثر) » ابن خالويه : ١٦٤ ؛ المشكل ٢:٤٢٣

آيات (إمّا)

فإننا أن نذكر آيات (إما) فى بابها فذكرناها هنا :

١ – يا بَنِى آدَمَ إمّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آياتِى فَمنَ اتَّقى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوفٌ عَلَيْهِمْ [٢٥:٧]

٢ – إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهما أَوْ كِلاهما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ [٢٣:١٧]

٣ – وَإمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمة مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً [٢٨:١٧]

٤ – قُلْ رَبِّ إمَّا تُرِيَنِّى ما يُوعَدُونَ . رَبِّ فلَا تَجْعَلْنِى فِى القَوْمِ الظَّالِمِينَ [٩٣:٢٣]

٥ – فإمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّى هُدًى فَمَنْ تَبعَ هُداىَ فلَا خَوْفٌ عَلَيْهِم [٣٨:٢]

٦ – فإمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ [٥٧:٨]

٧ – فإمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَر أَحَداً فَقُولِى [٢٦:١٩]

٨ – فإمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّى هُدًى فَمَن تَبعَ هُداىَ فلَا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى[١٣٢:٢٠]

٩ – فإمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فإلَيْنا يُرجَعُونَ [٧٧:٤٠]

١٠ – فإمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فإنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمونَ [٤١:٤٣]

١١ – أَوْ نُرِيَنَّكَ الذِى وَعَدْناهُمْ فإنا عَلَيْهِم مُقْتَدِرُونَ [٤٢:٤٣]

١٢ – وَإمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيطانُ فلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِكْرَى مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ[٦٨:٦]

١٣ – وَإمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خيانةً فانْبِذْ إلَيْهِمْ [٥٨:٨]

١٤ – وَإمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فإلَيْنا يُرْجَعُونَ [٤٦:١٠]

١٥ – وَإمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ باللهِ [٣٦:٤١]

١٦ – وَإمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنْ الشَّيطانِ نَزْغٌ فاستَعِذْ باللهِ [٢٠٠:٧]

١٧ – وإمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَيَنَّكَ فإنَّما عَلَيْكَ البَلاغُ[٤٠:١٣]

تكملة حديث نون الوقاية

١ – اجتمعت نون الوقاية ونون الرفع مع واو الجماعة فى المضارع والأمر كثيراً ، وجاءت نون الوقاية مع واو الجماعة فى الماضى قليلاً .

٢ – مع ألف الاثنين جاء ذلك فى فعل واحد فى الماضى (ربيانى) واجتمعت نون الوقاية ونون الرفع مع ألف الاثنين فى فعل واحد فى المضارع (أتعداننى) ولم يقع ذلك فى فعل الأمر .

٣ – لم تجتمع نون الوقاية مع نون النسوة فى القرآن فى الأفعال كلها ، وكذلك ياء المخاطبة .

٤ – نون الوقاية مع المفرد جاءت فى الأفعال كلها .

٥ – قرىء فى السبع بحذف إحدى النونين فى قوله تعالى :

١ – أَتُحاجُّونِّى فِى اللّٰهِ [٨١:٦]

الإتحاف: ٢١٢

(ب) أَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ [٦٤:٣٩]

الإتحاف ٣٧٦ – ٣٧٧

(جـ) فبم تبشرون [٦٤:١٥]

قرأ نافع (تبشرون) بكسر النون النشر ٣٠٢:٢

سيبويه ١٥٤:٢

وأبو عمرو بن العلاء يرى أن حذف إحدى النونين إنما يكون فى الشعر . وقال أبو حيان : هو لغة غطفان البحر ١٦٩:٤،٥١١

التفصيل

نون الوقاية مع واو الجماعة

فى الفعل الماضى

١ – إنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى [١٥٠:٧]

٢ – قالَ نُوحٌ رَبِّ إنهُمْ عَصَوْنِى [٢١:٧١]

٣ – قالَ رَبِّ انْصُرْنِى بِما كَذَّبُونِ [١١٧:٢٦،٣٩،٢٦:٢٣]

فى الفعل المضارع

١ – فإنْ لَمْ تَأْتُونِى بِهِ فلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِى [٦٠:١٢]

(ب) لتَأْتُنَّنِى به [٦٦:١٢]

(جـ) أيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِها قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ [٢٨:٢٧]

(د . حَتَّى تُؤْتونِى مَوْثِقاً مِنَ اللهِ [٦٦:١٢]

٢ – لِمَ تُؤْذُونَنى [٥:٦١]

٣ – أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمرونِّى أَعْبُدُ [٦٤:٣٩]

٤ – أتُجادِلُونَنِى فِى أسْماءٍ سَمَّيْتُمُوُها [٧١:٧]

٥ – قالَ أتُحاجُّونِّى فِى اللهِ [٨٠:٦]

٦ – وَلا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى [٧٨:١١]

٧ – مالِى أدْعُوكُمْ إلَى النَّجاةِ وَتَدْعُونَنِى إلَى النَّارِ [٤١:٤٠]

(ب) تَدْعُونَنى لِأَكْفُرَ بِاللّهِ [٤٢:٤٠]

(جـ) لا جَرَمَ أنَّ ما تَدْعُونَنى إليهِ لَيْسَ له دَعْوةٌ فى الدُّنْيا وَلا فى الآخِرةِ [٤٣:٤٠]

(د) رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ [٣٣:١٢]

٨ – وإنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمونِ [٢٠:٤٤]

٩ – فَما تَزِيدُونَني غَيْرَ تَخْسِيرٍ [٦٣:١١]

١٠ – ما كُنْتُ قاطِعة أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ [٣٢:٢٧]

١١ – يَعْبُدونَني لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً [٢٥:٢٤]

(ب) وما خَلقْتُ الجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدونِ [٥٦:٥١]

١٢ – إنَّ هَؤُلاءِ ضَيْفِي فَلا تَفْضَحُونِ [٦٨:١٥]

١٣ – لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُون [٩٤:١٢]

١٤ – وكادُوا يَقْتُلُونَني [١٥٠:٩]

(ب) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ [١٤:٢٦،٣٣:٢٨]

١٥ – فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرَبُونِ [٦٠:١٢]

١٦ – رَبِّ إِنِّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ [٣٤:٢٨،١٢:٢٦]

١٧ – اخْسَئُوا فِيها وَلا تُكَلِّمُونِ [١٠٨:٢٣]

١٨ – فَكِيدُونِي جَمِيعاً [٥٥:١١]

١٩ – فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ [٢٢:١٤]

٢٠ – أَتُمِدُّونَني بمالٍ [٣٦:٢٧]

٢١ – ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ [١٩٥:٧]

(ب) ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ [٧١:١٠]

(جـ) فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُم لا تُنْظِرُونِ [٥٥:١١]

مع فعل الأمر

١ – وَقالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ ساحِرٍ عَلِيمٍ [٧٩:١٠]

(ب) ائْتُونِي بِهِ [٤:٤٦،٣١:٢٧،٩٣،٥٩،٥٤،٥٠:١٢]

٢ – آتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ [٩٦:١٨]

(ب) آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً [٩٦:١٨]

٣ - أأَنْتَ قُلْتَ للنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إلهَيْنِ [١١٦:٥]

٤ - اتَّبِعُونِى أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ [٣٨:٤٠]

(ب) وَاتَّبِعُونِى [٩٠:٢٠،٣١:٣،٦١:٤٣]

٥ - فلاَ تخافُوهُمْ وَخافُونِ إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [١٧٥:٣]

٦ - فاذْكُرُونِى أذْكُرْكُمْ [١٥٢:٢]

٧ - فأَرُونِى ماذا خَلَقَ الذِينَ مِنْ دُونِهِ [١١:٣١،٤٦:٤،٣٤:٢٧،٣٥:٤٠]

٨ - قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ [٩٩:٢٣]

٩ - أنا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرسِلُونِ [٤٥:١٢]

١٠ - إنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فاسْمَعُونِ [٣٥:٣٦]

١١ - فاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ [٣:٥٠،٢٦:١٠٨،١١٠،١٢٦،١٣١،١٤٤،١٥٠،١٦٣]

١٢ - لا إلهَ إلاَّ أنا فاعْبُدُونِ [٢١:٧٥،٩٢،٢٩:٥٦،٣٦:٦١]

١٣ - وَإنْ لمْ تُؤْمِنُوا لِى فاعْتزِلُونِ [٢١:٤٤]

١٤ - فأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ [٩٥:١٨]

١٥ - أفْتُونِى فى رُؤْيَاىَ [٤٣:١٢،٣٢:٢٧]

١٦ - ثُمَّ كِيدُونى فَلا تُنْظِرُونِ [١٩٥:٧،٧٧:٣٩،٥٥:١١]

١٧ - نَبِّئُونِى بِعِلْمٍ [١٤٣:٦]

١٨ - أَنْبِئُونِى بِأَسْماءِ هؤُلاءِ [٣١:٢]

١٩ - وَقالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِى أَقْتُلْ مُوسَى [٢٦:٤٠]

٢٠ - وَإيَّاىَ فاتَّقُونِ [٤١:٢،١٩٧،٢:١٦،٢٣:٥٢،٣٩:١٦]

نون الوقاية مع ألف الاثنين

فى الفعل الماضى

١ - وقُلْ رَبِّ ارْحمْهُما كما ربَّيانِى صَغِيراً [٢٤:١٧]

مع الفعل المضارع

١ - أَتَعِدَانِنِى أَنْ أُخْرَجَ [١٧:٤٦]

والحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام
على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه والتابعين

محمد عبد الخالق عضيمة

حلوان

٤٧ شارع محمد سيد أحمد

تتابع الإضافات فى القرآن

جاء فى القرآن الكريم توالى مضافين فى آيات كثيرة جداً .

وقد جاء اجتماع ثمانى إضافتين فى قوله تعالى :

وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلوا مِنْ بُيُوتِكمْ أَوْ بُيُوتِ آبائكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهاتِكمْ أَوْ بُيُوتِ إخوانِكم أَوْ بُيُوتِ أَخَواتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خالاتِكُمْ [٦١:٢٤]

وجاء تكرير ثلاث إضافات فى قوله تعالى :

هَلْ يَنْظُرُونَ إلاّ أَنْ تَأْتِيَهُمْ الملائِكةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها [١٥٨:٦]

أقصى ما وقع فى القرآن من تتابع الإضافات هو تتابع ثلاث إضافات وجاء ذلك فى قوله تعالى :

١ – أَوْ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ [١٥٨:٦]

٢ – يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ [١٥٨:٦]

٣ – وَهُوَ الذِى يُرسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِه [٥٧:٧]

٤ – فَبَدأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْل وِعاءِ أَخِيهِ [٧٦:١٢]

٥ – وَالذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ [٢٢:١٣]

٦ – قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رحْمَةِ رَبِّى إذاً لأَمْسَكتُمْ [١٠٠:١٧]

٧ – ذِكْرُ رَحْمةِ رَبِّكَ عَبْدُه زَكَرِيَّا [٢:١٩]

٨ – وَهُو الذِى أَرْسَلَ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ [٤٨:٢٥]

٩ – أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَحْمةِ رَبِّكَ العَزيزِ الوهّابِ [٩:٣٨]

١٠ – إنّى أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْم الأَحْزابِ . مِثْلَ دَأْبِ قَوْم نُوحٍ وَعادٍ وَثَمُودَ [٣١-٣٠:٤٠]

١١ – فإنَّ للَّذِينَ ظَلَمُوا ذنُوباً مِثْلَ ذنُوبِ أَصْحابِهِمْ [٥٩:٥١]

١٢ – إذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً [١٢:٥٨]

١٣ – وَما لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعمةٍ تُجْزى . إِلَّا اْبْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى[١٩:٩٢–٢٠]

تحدث الشيخ عبد القاهر الجرجانى فى كتابه (دلائل الإعجاز:٨٢) عن تتابع الإضافات ، ومثل لما لطف وملح منه ، ولما جاء منه حسناً جميلاً .

فعل التعجب

تحدثت عن صيغة التعجب الأولى (ما أفعله) فى حديثى عن (ما) التعجبية فى الجزء الثالث من القسم الأول .

وبقى الحديث عن صيغة التعجب الثانية (أفعل به) .

جاءت هذه الصيغة فى القرآن الكريم فى قوله تعالى :

١ - أَبْصِرْ بِهِ وأَسْمِعْ ما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ [١٨:٢٦]

٢ - أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا [١٩:٣٨]

وقد تكلم عن صيغة التعجب فى الآيتين الأخفش فى كتابه (معانى القرآن) والفراء فى كتابه (معانى القرآن) وأبو جعفر النحاس فى كتابه (إعراب القرآن) وغيرهم .

فى معانى القرآن للأخفش ٢:٣٩٥ : « أى ما أبصره وأسمعه ، كما تقول : أكرم به ، أى ما أكرمه ، وذلك أن العرب تقول : يا أمة الله أكرم بزيد فهذا معنى : ما أكرمه . ولو كان يأمرها أن تفعل لقال : أكرمى زيداً » .

وفى معانى القرآن للفراء : ٢ : ١٣٩ : « وقوله : (أبصر به وأسمع) يريد الله تبارك وتعالى كقوله فى الكلام : أكرم بعبد الله ، ومعناه : ما أكرم عبد الله ، وكذلك قوله : (أسمع بهم وأبصر) : ما أسمعهم وأبصرهم .

وكل ما كان فيه معنى المدح والذم فإنك تقول فيه : أظرف به وأكرم به » .

وفى إعراب القرآن للنحاس ٢ : ٢٢٢ : « أبصر به وأسمع) حذف منه الإعراب لأنه على لفظ الأمر ، وهو بمعنى التعجب ، أى ما أسمعه وما أبصره » .

وقال فى ٢ : ٣١٦ : « (أسمع بهم وأبصر) مبنى على السكون ، لأن لفظه لفظ الأمر ، ومعناه معنى التعجب ، ما أسمعهم وما أبصرهم » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢:٢٨٩ : « وإذا علم المتعجب منه جاز حدفه نحو : لقيت زيداً وما أحسن . قال تعالى : ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ .

فلفظ (بهم) إنما جاز حذفه عند الفراء لكونه مفعولا .

وأما عند سيبويه ، فإنه وإن كان فاعلاً ، والفاعل لا يجوز حذفه إلا أنه بملازمته الجر ، ويكون الفعل قبله فى صورة ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله أشبه الفضلة ، فجاز حذفه » .

وانظر سيبويه ١:٤١٠، ٢:٢٥٠ ، المقتضب ٤:١٧٣، الإنصاف ٨١-٩٢

أسرار العربية ١١٣-١١٥ ، ابن يعيش ٧:١٤٨، التسهيل: ١٣٠

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين .

محمد عبد الخالق عضيمة

حلوان ٤٧ شارع محمد سيد أحمد

الفهارس العامة

القبائل والأعلام

لم تذكر فى الأعلام ما كثر ذكره كأبي حيان والزمخشرى وأبى البقاء العكبرى وغيرهم .

القبائل والجماعات

أزد سنوءه

أسد

البصريون
الأول من القسم الأول

الأول

البغداديون

بكر بن حبيب السهمى

بكر بن وائل

الثالث من القسم الثانى ١٦١ (بكر) .
الأول من القسم الثالث : ١١١ ،

تميم

الأول من القسم الأول

٢٣٣ ، ٢٥٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٢ .
الثانى من القسم الأول : ٥٤٠ ،
الثالث من القسم الأول : ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ،
الأول من الثانى : ٥٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٥٥١ .
(تميم بن مرة) ٦٢٣ ، ٦٩٧ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢١ .
الثانى القسم الثانى : ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٨٥ ، ٣٩٣ ، ٤١٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، تميم ونجد ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٧٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٨ ، ٥٨٠ ، ٦٤٧ ، ٦٧٣ .
الثالث من القسم الثانى : ١٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥٦ ، (أسد وتميم) ١٠٢ (نجد وتميم) ١١١ ، ١٦١ .
الرابع من القسم الثانى : ٥٩ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٧٨ ، ٤٤٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٩٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ .
الأول من القسم الثالث : ٢٤ ، ٢٦ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٨١ .
الثالث من القسم الثالث : ١٩٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٧٤ .
الجزء الرابع من القسم الثالث : ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٧ (بعضهم) ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ .

تميم بن حنظلم

الأول من القسم الثالث : ٦٤٢ ، ٦٧٩ .

تهامة

تيم

لسان الحبشة

الحجاز

الأول من القسم الأول

حمير

لغة أهل حوران

لغة الحيرة

لغة أبى حية النميرى

الخثعم

ربيعة

بنو سعد

سليم

بنو الصعدات

لغة طيء

بنو عامر

أهل العالية

بنو عقيل

بنو عكل

بنو العنبر

غطفان

غنم

قريش

الأول من القسم الثانى : ٦٨ ، ٦٩ ،
الرابع من القسم الثانى : ١٦٩ ،

الكوفيون

من المقدمة : ١٩ ، ٢٨ ، ٦٤ ، ٦٧ ،
الأول من القسم الأول : ١٣١ ، ٢١٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٦ ، ٩ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ٢١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٦٤٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،

الثالث من القسم الأول : ٧ ، ١١ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٢١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٣ ، ٥٠٠ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٦١٦ ،

الأول من القسم الثانى : ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٢٩ ،
الثانى من القسم الثانى : ١٢٩ ، ١٦٤ ، ٢٤٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٦١٧ ،
الثالث من القسم الثانى : ١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ .
الأول من القسم الثالث : ، ١٣٣ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٩٤ ،

أهل المدينة

مضر

نجد

أهل نجران

هذيل

هذيل بن مدركة

بنو يربوع

لغة اليمن

الثالث من القسم الثالث : ١٣٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .

لغة يمنية فصيحة

الثالث من القسم الثانى : ٢٦٨ .

الرابع من القسم الثانى : ١٤ ، ٢٣ .

الأعلام

الآمدى

أبو الحسن الأبدى

إبراهيم بن أبى عبلة

الأول

الأول من القسم الثانى : ٧٦ ، ١١٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٩٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٩ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ١٦٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٥١ ، ٥٦ ، ١٢٥ ، ١٤٧ ، ١٨٧ ، ٢٤٨ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٥٢٦ ، ٤٣٢ ، ٤٨١ .

الرابع من القسم الثانى : ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢١٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٦٠ ، ٦٣٩ ، ٦٨٠ ، ٦٩٣ .

الأول من القسم الثالث : ٤٧ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٣١٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٩٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٦١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩١ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٧٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ .

الثانى من القسم الثالث : ٣٩ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧٦٧ .

الثالث من القسم الثالث : ١٠٤ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ١٦٣ ، ٢٣٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٦ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٥٠ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٦٣ ، ٢٣٩ ،

أبان بن تغلب

أبان بن عثمان

أبان بن سعيد بن العاص

أبان بن يزيد

أبى بن كعب

من المقدمة : ٩٢ .

الأول

أحمد بن ولاد

أحمد بن يزيد بن أسيد السلمى

الأحنف بن قيس

الأخفش الأوسط

الأول من القسم الاول

الثالث من القسم الأول : ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦١ ، ٥٨٢ ، ٥٧١ .

الأول من القسم الثانى : ٦٦ ، ٧٨ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٦٧٢ ، ٧٢١ .

الثانى من القسم الثانى : ١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٩١ ، ٤١٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨٧ ، ٦١١ .

الثالث من القسم الثانى : ٨٠ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٢٦ .

الثالث من القسم الثانى : ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٢٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ .

الرابع من القسم الثانى : ٦٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٠٨ ، ٣٢١ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ .

الأول من القسم الثالث : ٢٧ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٨٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٧٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٨٩ ، ٧٠٧ .

الجزء الثانى من القسم الثالث : ١١ ، ٢١ ، ٧٤ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣ ، ٥٩٣ ، ٦١١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧٢٤ ، ٧٦٢ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٨ .

١٥٧ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ .

أبو الخطاب الأخفش الأكبر

على بن سليمان الأخفش الصغير

بدر الدين بن محمد الأربلى

أبو بكر الأدفوى

الأزهرى

عبد الله بن أبى إسحاق

الأول

ابن أبى إسحاق

الأستاذ أبو إسحاق

الأسود بن يزيد

أبو الأسود الدولى

الأشهب العقيلى

الأصبهانى

الأصمعى

ابن الأعرابى

الأعرج

الأعلم

ابن أبى أمية

أبو بكر بن الأنبارى

كمال الدين الأنبارى

الأندلسى

الأندلسيون

أنس بن مالك

أبو على الأهوازى

أعين قاضى الرى

ابن إياز

أيوب السختيانى

البحترى
عن حفص

ابن بحر

أبو بحر

أبو بحرية

البخارى

القاضى أبو بكر

أبو بكر الصديق

أبو بكرة

بكرة الأعرابى

بكر بن حبيب

ثعلبة

الثعالبى

أبوثوبة

الثورى

جابر بن زيد

الجارود بن أبى سبرة

ابن الجارود

الجحدرى

عاصم الجحدرى

أبو الحسن بن جحش

الجرجانى

الجراح بن عبد الله

الجراح العقيلى

الجراح الحكمى

الثانى من القسم الأول : ٥٩٦ .

أبو الجراح

الأول من القسم الثانى : ٧٢١ .

ابن جريج

الثانى من القسم الثانى : ٦٨١ .
الثالث من القسم الثانى : ٣٠١ .
الرابع من القسم الثانى : ٤٠٧ .
الأول من القسم الثالث : ٥٤٩ .

جريج

الأول من القسم الأول : ٥٤٠ .

أبو زرعة عمرو بن جرير

الثانى من القسم الثانى : ٤٩٤ .
الثالث من القسم الثالث : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

الجرمى

الأول من القسم الأول : ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ .

الثانى من القسم الأول : ٣٨٠ .

الأول من القسم الثانى : ٢٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٤٢٦ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ .

الثانى من القسم الثانى : ٧٣ ، ٩٨ ، ٦٧٥ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٥ ، ١٠٩ ، ٤٩٤ ، ٦٨٧ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٨ ، ٥٣٢ ، ٥٥٢ ، ٦١٦ .

الرابع من القسم الثالث : ٤٤٢ .

أبو جعفر

الثالث من القسم الثانى : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ .

الرابع من القسم الثانى : ١٩ ، ٣٣ ، ٧٢ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٥١٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ .

وانظر (يزيد بن القعقاع) .

أبو جعفر محمد بن على

الأول من القسم الثانى : ٢٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٧ .

الثالث من القسم الثانى : ٤٨٢ .

أبو جعفر يزيد بن القعقاع

من المقدمة : ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ .

الأول

١٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٨٣ ، ٦٣١ ، ٦٥٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ .

الثانى من القسم الأول : ١٦٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٥١٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ .

الثالث من القسم الأول : ١٤٠ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ،

الأول من القسم الثانى : ٥١ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١٠٥، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٩٢ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٩٦ ، ٤١١ ، ٤٩٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٣ ، ٦٣٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٩٤ ،

أبو جعفر المنصور

أبو جعفر الطوسى

الثالث من القسم الثالث : ٤٣٨ .

مسلم بن جندب

الثانى من القسم الأول : ٥٩٦ .
الأول من القسم الثانى : ٢٥٨ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ، ٦١٠ .

أبو الفتح بن جنى

من المقدمة : ٢١ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ .

الأول من القسم الأول : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٨٨ ، ٢٢١ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ، ٣٤٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٥٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٣ ، ٦٦٩ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ١٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ .

الثالث من القسم الأول : ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٣٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٨ ،

الأول من القسم الثانى : ٤٩ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ،

٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥٠ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٢١ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٤٧١ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠ ، ٤٣٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٤ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٧١ ، ٤٢١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٨٩ .

الثانى من القسم الثالث : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦٥٦ ، ٦٩٦ ، ٧٦٢ .

أبو الجوزاء

ابن الجوزى

الجواليقى

الجوهرى

ابن الحاجب

الأول

أبو العباس بن الحاج

أبو الحارث الحنفى

حذيفة

أبو حرب بن أبى الأسود

الحريرى

الحر النحوى

حرملة بن عمران

٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٧١٩ ، ٧٢١ .

الثانى من القسم الثانى : ٢٩ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٩٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦١١ ، ٦١٥ ، ٦٣٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ .

الثالث من القسم الثانى : ٣ ، ٤ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ .

٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ .

الرابع من القسم الثانى : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٨ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٥٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ .

الأول من القسم الثالث : ٥٢ ، ٩٦ ، ١٢٤ ، ١٥٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٤١٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ .

الثانى من القسم الثالث : ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ٧٥٦ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ .

الثالث من القسم الثالث : ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٤٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ٤٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ .

الحسن بن صالح

الأول من القسم الثانى : ٦٢١ .

٥٨٦ ، ٦٣٠ .

الثانى من القسم الأول : ٢١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨١ ، ٥٤٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ .

الثالث من القسم الأول : ١١٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٥٠١ ، ٥٩٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٩٧ ، ٦١٢ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثانى : ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧١ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٧١٦ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٣ ، ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ .

الثالث من القسم الثانى : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٥٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ .

الرابع من القسم الثانى : ١٩ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،

١٠٨ ، ١١١ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٣ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٩ ، ٢٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٨٩ ، ٤٤٢ ، ٤٨١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ .

الثانى من القسم الثالث : ٦٤ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ، ٢٣٩ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٦٣٠ ، ٧٦٢ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٢٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٨٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ١٩ ، ١٣٤ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٤ ، ٣٤٤ .

حميد بن قيس الأعرج

الأول من القسم الثانى : ٥٦ ، ٢٠٩ ، ٢٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، (حميد ابن قيس) ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٩٦ ، ٦٥٠ .

حميد

حميد الخراز

أبو حنيفة الدينورى

أبو حنيفه النعمان

أبو حيوة

الأول

الثانى من القسم الثانى : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٦٣ ، ٤٩٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦٢٦ ، ٦٧٣ ،٦٧٧ .

الثالث من القسم الثانى : ١٩ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ .

الرابع من القسم الثانى : ٣٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٨٣ ، ٣٣٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٩ ، ٥٤٨ ، ٥٦٠ ، ٦٣٥ ، ٦٦٧ .

الأول من القسم الثالث : ١٨٠ ، ٣١٧ ، ٤٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ، ٧٠٨ .

الثانى من القسم الثالث : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ٣٥٤ ، ٦٧٢ ، ٧٦٢ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٣٠ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٠ ، ١١٥ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ٢١٢ ، ١٧١ ، ٢١٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ .

خارجة بن مصعب

الثانى من القسم الثانى : ٥٦٩ .

ابن خارجة

الثانى من القسم الثانى : ٥٦٠ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٤ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ١٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٩٥ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ .

الثالث من القسم الثانى : ٣ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٨٠ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٧٦ .

الرابع من القسم الثانى : ١٩ ، ١٠٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٨ ، ٢٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٦١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٣١٥ ، ٣٨٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ .

الثانى من القسم الثالث : ٦٤ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ٢٤٠ ، ٧٦٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٢٢ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٩ .

الرابع من القسم الثالث : ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٣٤٤ ،

خلف الأحمر

الثانى من القسم الأول : ٤٦٣ .

الخليل بن أحمد

ابن خليل

ابن رجاء

تقى الدين بن رزين

أبو رزين

رسول الله ﷺ

رضوان بن عبد المعبود

الرضى

٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٤٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٦ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠٣ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٦٠٦ .

الأول من القسم الثانى : ٨٥ ، ٢٤٧ .

الثانى من القسم الثانى : ٥١٩ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٣٦ .

الرابع من القسم الثانى : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٩٧٨ ، ٥٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ .

الثالث من القسم الأول : ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٣٤٤ ، ٤٤٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٤٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٠ .

الأول من القسم الثاني : ٥١ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٩٢ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٧٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٦١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤١٧ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٣ ، ٦٠١ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ .

الجزء الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٦٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٨ ، ٩ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٧٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٢ ، ٤٥٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٢٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ .

الأول من القسم الثالث : ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ .

٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ .

الثاني من القسم الثالث : ٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٥ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠٥ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٥٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥٥٢ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٣ ، ٥ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٨١ ، ٣٣٩ .

الزجاجي

الثاني من القسم الثالث : ١٦٨ .
الثالث من القسم الثالث : ٥١١ .

زر بن حبيش

الأول من القسم الثاني : ٤٨٥ ، ٤٩٣ ، ٧١٨ .
الثاني من القسم الثاني : ٢٠٧ ، ٥٤٠ .

زر محمد بن كعب

الزركشى

الزعفرانى

الزنجانى

ابن أبى الزناد

ابن الزناد

الزهرى

٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥٥٠ ، ٥٦٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٧١٨ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٢٠ ، ٤٦٢ ، ٥٣٣ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ،

الثالث من القسم الثانى : ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٤١ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٤٣١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٤ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ٢٣١ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٥٧٨ ، ٥٩٠ ، ٦٣٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ .

الأول من القسم الثالث : ٧٠ ، ٢١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٣ .

الثانى من القسم الثالث : ٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ؛ ١٧٨ ، ٦٣١ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٢ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٤٠ ، ٣٣٣ ، ٣٩٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ .

الرابع من القسم الثالث : ٧٠ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ .

ابن زيد

الأول من القسم الأول : ٢٥١ .

الثانى من القسم الثانى : ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ .

الثالث من القسم الثانى : ٥٤ ، ٩٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ .

ابن السراج

أبو بكر بن السراج

ابن سريج الأصبهانى

السرى بن ينعم

سعد بن أبي وقاص

سعد بن عبد الرحمن بن عوف

سعيد بن جبير

الثانى من القسم الأول : ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٩٦ .

الأول من القسم الثانى : ٧٤ ، ٧٧ ، ١٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٥٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٤٠ .

الثانى من القسم الثانى : ٢١٥ ، ٢٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٤٨٣ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٣ ، ٢٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ٤٦٨ .

الأول من القسم الثالث : ٢٥١ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٤١ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ .

الثانى من القسم الثالث : ٢٤ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .

سلام

الثانى من القسم الأول : ٥٤٩ .

الأول من القسم الثانى : ٣٨٦ ، ٦٠٦ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٩ .

محمد بن سلام

الأول من الثانى : ٦٨ .

ابن السميفع

٤٩ ، (اليمانى) ٦٤١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ .

الأول من القسم الثالث : ٢١٢ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٨٠ ، ٦٩٥ ، ٧٠٨ .

الثالث من القسم الثالث : ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٤٤٦ ، ٥١٢ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٠ ، ١١٤ .

السميط بن عمير

الثالث من القسم الثانى : ٥١ .

السمرقندى

صاحب (تنبيه الغافلين) .

الأول من القسم الأول : ٢٣٣ .

السمين

الأول من القسم الأول : ١٢٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، ٤٢٤ ، ٥٨٤ .

الثانى من القسم الأول : ١٢١ ، ١٥٧ ، ٢٤٣ ، ٣٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٧٦ .

الثالث من القسم الأول : ٢٠ ، ٢١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٣٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ .

الأول من القسم الثانى : ٢٢٠ .

الثالث من القسم الثانى : ١٨٥ ، ٤٨٤ .

الأول من القسم الثالث : ٢٥٣ ، ٣٩٢ ، ٥٧٧ .

الثانى من القسم الثالث : ٢١٤ .

الثالث من القسم الثالث : ٢١٨ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٧٧ .

سهيل بن شعيب

السهيلى

٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٣ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٦ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٧٠٣ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٤١٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ .

الأول من القسم الثانى : ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٩٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٤٦٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ .

الثانى من القسم الثانى : ١٠١ ، ١١٩ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣٠٩ ،

٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٤٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٦ .

الثالث من القسم الثانى : ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٣١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٨٤ .

الرابع من القسم الثانى : ١٤ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، [illegible] ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٣١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ،

أبو سعيد السيرافى

السيرافى

السيوطى

ابن سيرين

أبو القاسم الشاطبى

محمد ذو الشامة

محمد المعيطى المعروف بذى شامة

الإمام الشافعى

شبل بن عباد

الأول من القسم الثالث : ٥٤٤ .

شبل

الأول من القسم الثالث : ١٨١ ، ٤٨٤ .

شبل بن عزرة

من المقد مة : ٦٩
الثانى من القسم الثانى : ٢٢٠ (شبل) + ٥٣٩ ، ٦٧١ (شبيل) .

ابن الشجرى

الأول من القسم الأول

١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٢٥ ، ٦٢٦ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٦٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ٢٦٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ، ٥٢٨ ، ٥٨٩ ، ٦٠٦ .

الأول من القسم الثانى : ١٤٧ ، ٥٩٧ .

الثالث من القسم الثانى : ١٣٢ .

الشجرى معاصر بن جنى

أبو العلاء بن الشخير

شريح القاضى

شريح بن يزيد

شريح بن يزيد الحمصى

ابن أبى شريح

ابن شرف

أبو شرف

أبو بكر بن شعبة

الشعبى

أبو الشعثاء

شعيب بن الحجاب

شعيب بن أبى جمرة

شعيب بن حمزة

شفيق بن سلمة

شقيق

الصباح بن العلاء

الصفار

الصولى

الضحاك

أبو الطفيل

الثالث من القسم الثالث : ٣٣٦ .

طلحة الحضرمى

الثانى من القسم الثانى : ٥٨٦ .

طلحة بن مصرف

من المقدمة : ٣٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٧ .

الأول

٢٠٠ ، ٤١٩ ، ٣٧٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٧٣ .

الثانى من القسم الأول : ١٧٨ ، ٤٨٣ ، (له ابن وحفيد أخذا عنه) ٥٥٤ ، ٦٣٣ .

الثالث من القسم الأول : ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثانى : ٧١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٧ .

الثانى من القسم الثانى : ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ .

الثالث من القسم الثانى : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٧ .

طلحة بن سليمان

أبو طلحة

طىء

أبو الطيب اللغوى

الأول من القسم الثاني : ٥٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٦٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤١٩ ، ٤٩١ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ .

الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ .

الرابع من القسم الثاني : ١٩ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، (المفضل عن عاصم) ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٣١ ،

أبو العالية

الأول من القسم الثانى : ٥٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٦٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤١٩ ، ٤٩١ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ .

الثالث من القسم الثانى : ٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ .

الرابع من القسم الثانى : ١٩ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، (المفضل عن عاصم) ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٣١ ،

أبو العالية

أبو عبيدة

ابن أبى عبيدة

العباس بن غزوان

الأول من القسم الأول

العباس بن الفضل

ابن عباس

٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٦١٨ ، ٦٥١ ، ٦٨٠ ، ٦٨٦ .

الثالث من القسم الثانى : ٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٥٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ .

الأول من القسم الثالث : ٣٧ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٨٠ ، ٢١٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٤١٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٥١ ، ٦٧٦ ، ٦٩٥ .

الثانى من القسم الثالث : ٨ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ، ٦١٩ ، ٦٣١ ، ٧٢٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥١ ، ١٥٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٤ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢٢٠ ، ٣٤٣ .

عبد الرحمن بن أبى بكر

الأول من القسم الثالث : ٦٠٣ .

أبو عبد الملك قاضى الجند

عثمان بن عفان

أبو عثمان الهندى

العجاج

أبو عرام

ابن عصفور

الأول من القسم الأول

٢٤٦ ، ٣١٠ ، ٤٣٩ ، ٤٦٧ ، ٤٩٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ .

الثانى من القسم الأول : ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٦٢٧ .

الثالث من القسم الأول : ٢١٣ ، ٢٦١ ، ٥٨١ .

الأول من القسم الثانى : ٥٥ ، ٤٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

الثانى من القسم الثانى : ٤٢٦ ، ٤٧٠ .

الثالث من القسم الثانى : ١٤٧ .

الرابع من القسم الثانى : ٤٦٤ .

الأول من القسم الثالث : ٢١٨ ، ٤٣٣ .

الثانى من القسم الثالث : ٥١٥ ، ٥٢٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥١١ ، ٥٢٣ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ١٦٠ ، ٣٣٠ .

عصمة

الأول من القسم الثانى : ٥٦٠ .

الثانى من القسم الثانى : ٩٧ ، ٣٩٨ ، ٥٤٤ .

الثالث من القسم الثانى : ٤٢٦ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ .

عطية العوفى

الأول من القسم الثانى : ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

الثالث من القسم الثانى : ٤٧ .

الأول من القسم الثالث : ٦٠٤ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٩ .

ابن عطية

من المقدمة : ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ .

ابن عطية فى الأول

١٠٩، ١١١ ، ١٢٨ ، ١٥٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٢٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٨ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٤٨ ، ٦٤ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥٣٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٧ .

الثالث من القسم الأول : ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٦١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ ، ٤٢٤ ، ٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٦٢ ، ٥٧٧ .

الأول من القسم الثانى : ٧٦ ، ٧٩ ، ١٢٤ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٦ ، ٦٨ ، ٢١٢ ، ٢٨١ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦٤ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦١٠ .

علقمة بن قيس

أبو علقمة النحوى

على بن أبى طالب

على بن الحسين

على بن الحسن بن واقد المروزى

على بن صالح

على بن حمزة البصرى

عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد الواحد

عمر بن لجأ

أبو عمر الزاهد

عمرو بن دينار

عمر بن شقيق

عمرو بن عبيد

عمرو بن فائد الأسوارى

عمرو بن فائد

عمرو بن معد يكرب

عمرو بن محمد

عمرو بن ميمون

أبو عمرو بن العلاء

الأول من القسم الثانى : ٥٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٨ ، ٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٧١٢ ، ٧١٧ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٤ ، ٧١ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥١٨ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٣ ، ٦٤٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ .

الرابع من القسم الثانى : ١٥ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٤١٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ .

٥٤٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ،
٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٧٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ،
٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ،
٦٦٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٧١ ،
٣٠٨ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ ، ٤٤٧ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،
٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٦٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ،
٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ،
٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ .

الثانى من القسم الثالث : ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ٢٦٠ ، ٦٣٣ ،
٦٤٩ ، ٦٧٣ ، ٧٦٥ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٤ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٤٧٠ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٤٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ،
١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ،
٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ .

الأول من القسم الثانى : ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١٥٠ ، ٢١٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٤٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧١٩ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤١١ ، ٤٢٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٦ ، ٦٨٩ .

الثالث من القسم الثانى : ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٩٤ ، ٢٨٣ ، ٣٠٧ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٨٦ .

الرابع من القسم الثانى : ١٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ١١٢ ، ٢٧٩ ، ٤٥٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٥٦ ، ٥٩٠ ، ٦٣٩ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ .

الأول من القسم الثالث : ١٨١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٣ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ .

الثانى من القسم الثالث : ١٩ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٨١ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٥٦٣ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ .

الرابع من القسم الثالث : ١٢ ، ١١٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ .

عيسى بن عمر الهمدانى الكوفى

الأول من القسم الثانى : ٣٧٤ .

الثانى من القسم الأول : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ .

الأول من القسم الثانى : ٤٧ ، ٤٨ .

الثانى من القسم الثانى : ٤٧٢ ، ٤٧٩ .

أبو على الفارسى

من المقدمة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٤ .

الأول من القسم الأول : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩ ، ٥٢٦ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٥ ، ٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣٢٨ ، ٤٩٧ ، ٥٣٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢٣ ، ٦٣٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ .

الثالث من القسم الأول : ٢٨ ، ٥٧ ، ١١٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٦١٠ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثانى : ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٨٩ ، ٥١١ ، ٦١٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧٣ .

الثانى من القسم الثانى : ٢٨٤ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ .

الثالث من القسم الثانى : ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ .

فاطمة

محمد بن محمد الفاسى

الفخر الرازى

أبو الفضل الرازى
صاحب اللوامح فى القراءات الشاذة

الفراء

الأول من القسم الأول : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٥٤٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٧ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ، ٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٥٣ ، ٨٠ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٥٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٦٠ ، ٦٧٧ ، ٧٠٢ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٩ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثانى : ٥٧ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٤٢٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٦٦٨ .

الثانى من القسم الثانى : ٥٥ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٨٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٨ .

الثالث من القسم الثانى : ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ ، ٤٧٦ .

الرابع من القسم الثانى : ١٨ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣١١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣ ، ٥٥٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٨٣ .

الأول من القسم الثالث : ٢٥ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٤١٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٦١ ، ٥٦٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٦ ،

الجزء الثانى من القسم الثالث : ٣ ، ٣ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٧٩ ، ٤٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٨ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٢٠ ، ٢٩ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٢٨ ، ٥٥ ، ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ .

ابن فرح

الرابع من القسم الثانى : ٢٠٨ .

الفضل بن إبراهيم النحوى

الثانى من القسم الأول : ٢٠٢ .

الفضل بن عيسى

فضيل بن زرقان

فياض

محمد بن فضيل

أبو فيد السدوسى

صاحب القاموس (الفيروزبادى)

القاسم بن معن
من رؤساء الكوفيين

الثالث من القسم الثالث : ٣٤٠ .

عبد القاهر الجرجانى

الأول من القسم الأول : ١٢٥ .

قتادة

من المقدمة : ٤٥ .

الأول

١٤٥ ، ٣٦٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ .

الثانى من القسم الأول : ٣٥٧ ، ٥٤٨ .

الثالث من القسم الأول : ٤٨٠ ، ٥١٢ .

الأول من القسم الثانى : ٧٩ ، ٩٥ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٦١٦ ، ٧١٩ .

الثانى من القسم الثانى : ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٨٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٩٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٠ ، ٢٢ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٢٠ ، ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٣ .

قتادة بن النعمان

عبد الله بن أبى قتادة

قتيبة

ابن قتيبة

محمد بن جعفر التميمى المعروف بالقزاز

القشيرى

ابن كثير

الأول

٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٦٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ .

الثالث من القسم الثانى : ١٧ ، ١٩ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٤ ، ٥٢ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ ، ٤١٠ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ .

الثانى من القسم الثالث : ٤٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٢٥٠ ، ٦٣٦ ، ٦٦٠ ، ٦٧٣ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦

الثالث من القسم الثالث ١٩٥ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢ ،

٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ ، ٦٧٣ .

الثانى من القسم الأول : ١٢٠ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٨١ ، ٥١٢ ، ٥٤٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٣٣ .

الثالث من القسم الأول : ١٠٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ٢٧٨ ، ٤١٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٥١٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦١٠ .

الأول من القسم الثانى : ٧٧ ، ٨١ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧١ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ .

الثانى من القسم الثانى : ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٥٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥١٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦١٥ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٧٠ ، ٦٨٦ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ .

الثالث من القسم الثانى : ٣ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ .

الرابع من القسم الثانى : ١٥ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٧٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٨ ، ٧١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٨١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٧٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ .

الثانى من القسم الثالث : ٥٢ ، ٦٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ٢٣٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٥٦ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ .

الثالث من القسم الثالث : ١١٨ ، ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٤١ ، ٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ،

الكلبى

محمد بن كناسة

ابن كيسان

الكوفيون

ٍ

ابن أبى ليلى

الليث

الماجشون

الإمام مالك

مالك من بنى أسد

مالك بن دينار

أبو مالك

ابن مالك

الماتريدى

مؤرج

أبو عثمان المازنى

المازنى

أبو جعفر المالقى

المأمون بن هارون

المبرد

٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٨ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٤١٢ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٨٦ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٩٣ ، ٥٦٨ ، ٧٠٥ .

الجزء الثانى من القسم الثالث : ١٨ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٢٣ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

مبشر بن عبيد

ميرمان

أبو المتوكل

مجاهد

ابن مجاهد

أبو مجلز

على بن فضال المجاشعى

محارب بن دثار

ابن محيصن

الأول

٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤١٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ .

الثانى من القسم الأول : ٣٤١ ، ٥٥٠ .

الثالث من القسم الأول : ٦٠٩ .

الأول من القسم الثانى : ٧٥ ، ٨٧ ، ١٣٢ ، ١٦١ ، ٢١٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧١٨ .

الثانى من القسم الثانى : ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٥٢٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٦١٥ ، ٦٧١ ، ٦٨٧ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الثانى : ١٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٣١٠ ، ٤٨٦ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٢ ، ٢٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٦٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦٤١ ، ٦٧٠ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٥٤٢ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٣ .

الثانى من القسم الثالث : ٤١ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ٥٦٣ .

الثالث من القسم الثالث : ١٩٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٧٤ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٣ ، ٥١٥ ، ٥١٨ .

الرابع من القسم الثالث : ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٢٥ .

محمد بن مسعود

صاحب البديع

مسلم بن جندب

أبو مسلم

ابن مسلم

مسلمة

مسلمة بن عبد الله

مسلمة بن محارب

المفضل

مقاتل

ابن مقسم

تاج الدين بن مكتوم

مكحول

مكى بن أبى طالب

الثانى من القسم الأول : ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ٢١٠ ، ٤٨١ ، ٥٤٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ .

الثالث من القسم الأول : ٢٣٥ ، ٤٧٥ ، ٥٦٩ ، ٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثانى : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ .

الثانى من القسم الثانى : ٧٣ ، ٦٤ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٨٤ ، ٣٣٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الثانى : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ .

الأول من القسم الثالث : ٢٦ ، ٢٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٥٠ ، ٦٧٢ ، ٦٩٩ .

الثانى من القسم الثالث : ٤٣ ، ٦٣٦ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٧ ، ١١٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٦ ،

نبيح

أبو جعفر النحاس

النخعى

ابن هرمز

هشام

هشام بن حكيم

ابن هشام

من المقدمة : ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .

الأول من القسم الأول : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٦٠ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٣ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢[illegible]٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٥٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٧٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٣ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ،

ابن هشام الخضراوى

أبو الفتح الهمدانى

صاحب كتاب (كتبيان)

أبو الهيثم

الواقدى

أبو وجزه السعدى

وكيع الجراح

وهب

ابن وهب

يحيى الحارث

يحيى بن وثاب

يحيى بن يعمر

يزيد البربرى

يزيد بن قطيب

الأول

يعقوب

٤٧٨ ، ٤٧٩ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٠ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٤ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ .

الثانى من القسم الثالث : ٤٣ ، ١٣٧ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ، ٢٤٠ ، ٥٦٣ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٨ ، ١٦٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٢٨ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٨ ، ٤٩ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٦٥ ، ٣٤٤ .

اليمانى

يوسف بن دواد

يونس بن حبيب

الرابع من القسم الثالث : ١٥٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ .

ابن يعيش

الأول من القسم الأول : ١٠٧ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٩٥ ، ٤٣٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٣ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١٣١ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٤٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ، ٦٦٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠١ .

الثالث من القسم الأول : ٨ ، ٩ ، ١٠١ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٣٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٦٠٦ .

الأول من القسم الثانى : ٦٦ .

الرابع من القسم الثانى : ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ .

الأول من القسم الثالث : ٣٤٢ .

الثانى من القسم الثالث : ٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٦٧٧ ، ٧١٩ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٧٣ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٣٨٩ ، ٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٤٩٠ ، ٥٤٥ .

الرابع من القسم الثالث : ١٨٩ .

٣٥٤ : تتابع الإضافات .

٣٥٦ : فعل التعجب .

مراجع البحث ذكرت فى أخر الجزء الثالث من القسم الأول

كلمة الختام

الحمْدُ لله على نَعْمائِه ، وعلى تَوالِى مِنَنِه وآلائِه ، والصلاةُ والسلامُ على صَفْوةِ أُنبيائِه سيّدنا محمّدٍ وعلى صَحْبِه وآلِه .

وبَعْدُ

فقد أذِنَ الله لهذا البَحْث أنْ يَكتَملَ وأن يَرى النور بَعْدَ أن أمضيت فى إعداده وطباعته ما يزيد عن ثلاثة وثلاثين عاما تابعت فيها الدّرْسَ ، وواليت البَحْثَ من غير كَلَلٍ ولا مَلَلٍ ، فجاء فى أحد عشرَ جزءاً ضَخْماً (القسم الأول فى ثلاثة أجزاء ، والقسم الثانى فى أربعة أجزاء ، والقسم الثالث فى أربعة أجزاء) .

ولقد كنت أخشى أن يحول الأَجَل دُونَ الأَمَل ، فالحمدُ لله والشكرُ له على أَن مَدّ فى عمرِى وهَّيأَ لى الأسبابَ التى مكَّنَتْنِى من طباعته .

* * *

وما من شك فى أنّ هذه الدراساتِ قد أثْرتِ الدراسات النحويّة إثراءً عظيماً ، وحفِلت بالكثير من الطرائف والفوائد والفرائد .

وما ذاك إلّا لِكَثْرةِ المراجع التى اعتمدتُ عليها وتنوُّعِها .

لم اقتصر على كُتُب النحو وحْدَها ، ولا على كتب الإعراب وحْدَها ، ولا على كتبِ التفسير وحْدَها ، وإنما شمِلت القراءاتُ كثيرا من الكتب المختلفة . كما ارتكزت هذه الدراساتُ على استقراءِ أسلوبِ القرآن وقراءاته المتنوّعة .

* * *

وقد استهدفت أن أنْقُلَ دارِس النحو والصرف من الأمْثلةِ المحدودة ، والشواهِدِ المحصورة التى صارت (أكلشيهات) تُنْقَلُ من كتابٍ إلى كتابٍ أردتُ أن أنْقُلَهُ إلى المجالِ الأرحبِ والأفسحِ مجالِ القرآن الكريم وقراءاته .

لقد كان يتعذَّرُ على دارسِ النحو والصرف أن يَحْتَكِمَ إلى أسلوبِ القرآن وقراءاته فى كَلّ ما يَعْرِضُ له من قوانينِ النحو والصرف ، فيسّرتْ له هذه الدراساتُ هذا الاحتكامَ ؛ فيستطيعُ أنْ يَعْرِفَ متى أراد :

أَوَرَدَ مِثْلُ هذا الأسلوبِ فِى القرآن أم لا ؟ وإذا كان فى القرآن فهل جاء كثيراً أو قليلاً ، وفى قراءات متواترة أو شاذّة ؟

* * *

وفى هذه الدراسات أيضاً دفاع عن النحو ، فما أَكْثَرَ ما رُمِىَ النحويّون بأنّهم سرقُوا النحو اللاتينى أو الإغريقى أو السريانى وأنهم وضعوا الحركات الإعرابية وابتدعوها ، فبيّنتْ هذه الدراساتُ أنّ القواعدَ التى وضَعها النحويّون تَتَمثّلُ فى أسلوبِ القرآن الكريم وقراءاته ، وبذلك تَبْرأُ ساحةُ النحويّين من هذا الاتّهامِ الغاشمِ الظالمِ .

* * *

كانت طِباعةُ القسمين الثانى والثالث بالقاهرة وكان عَملى فى الرياض ؛ لذلك وقعت بعضُ الأخطاء المطبعية ، وقد نبهت على المُهّمِ منها ، وتركت الباقى لِفِطْنةِ القارىء ، على أنّى أقول كما قال الإمام الشافعى رحمه الله :

وعَيْنُ الرِّضا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلةٌ
كما أنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تَبْدِى المساوِيَا

ولست أزعمُ أنّى لا أُخطِىء ، فإن العِصْمةَ لله وحْدَه ، ولكنّى أقول كما قال شاعر النيل حافظ إبراهيم :

إذا قِيسَ إحْسانُ امْرِىءٍ بـإساءةٍ
فَأَرْبَـى عليهـا فـالإساءة تُغْفَـرُ

والله أسأل أن يجعله عَملاً خالصاً لوجهه تعالى بَرِيئاً من الرِّياء والسُّمْعةِ والزَّهْوِ إنه سميعٌ قريبٌ مُجيبُ الدعاء .

٢٥ من شوال سنة ١٤٠١ هـ — محمد عبد الخالق عضيمة

٢٥ من أغسطس سنة ١٩٨١ م — حلوان : ٤٧ شارع محمد سيد أحمد

فهرس

الجزء الرابع من القسم الثالث

* * *